

DEAN

UNIVERSITY LIBRARIES



Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

No.

الرقم

Date

التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٦٨٨٧ ف ١٣٩٤
العنوان: (كتاب في السيرة النبوية)
المؤلف: ---
تاريخ النسخ: القوم الثاني عشر الهجري
اسم الناشر: ---
عدد الأوراق: ٣٤٤
ملاحظات: مناقشة الأصول والنظر

٢٩٥

٢١٩

ق ٢٠

(المواهب اللدنية بالمنح المحمدية) ، تأليف القسطلاني ،

احمد بن محمد - ٥٩٢٣ هـ . كتبت في القرن الثاني

عشر الهجري تقديرا .

٦٨٨٢

١٩×٢٨ سم

٣١ س

٣٢٥ ق

نسخة حسنة ، بأولها وآخرها نقص ، خطها نسخ دقيق
حسن ، بها أوراق ممزقة ، طبع بمصر سنة ١٢٢٦ هـ .

الأعلام ٢٢١:١ معجم ما ألفت عن رسول الله : ١٢٨

١ - السيرة النبوية - المؤلف ب - تاريخ النسخ

مكتبة جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات

الرقم: ٦٨٨٧ - ف ١٣٩٢ / ٢
التصنيف: (المواهب اللدنية بفتح الميم - المحمدية)
المؤلف: محمد بن محمد القاسبي
تاريخ النسخ: ١٢٠٥ هـ
اسم الناشر: -----
عدد الأوراق: ٤٢٥
ملاحظات: -----

وانت لما ولدت اشرق الابر من وضعت بنورك الافق
فتمن في ذلك الصبا في ليلته ووسيل الرضا وتحترق
قال في اللطائف وضوح هذا النور عند وضعه اشارة الى ان ما يحيى به من النور الذي اهتدي به اهل الارض وزال به ظلمة
الشرك كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي الله به من يشاء الى صراط مستقيم ونور هدى من الله من شيع
الى النور لا به **واما** اشارة قصور بصري بالنور الذي خرج معه فهو اشارة الى ما حصل به السام من نور نبوته فانها
دار ملكه كما ذكر كعبان في الكتب السابقة محمد رسول الله مولده بمكة ومنها جرة جبرئيل ومكة بالسام من مكة بدت
بنوة نبينا صلى الله عليه وسلم والى السام انبي ملكه ولهذا السري به صلى الله عليه وسلم الى السام الى بيت المقدس كما هاجر قبله
ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى السام وبها ينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وحي ارض المحشر والمنشر **واخرج**
الحمل وابو داود وابن حبان والحاكم في صحيحهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسام فانها خيرة الله من ارضه
يجبى فيها خير من عبادة انبي الخلفاء **واخرج** ابو النعيم عن عبد الرحمن بن عوف عن امه ايشة قالت لما ولدت امير المؤمنين
الله صلى الله عليه وسلم روي علي بن ابي طالب فاستعمل فسمعت قايلا يقول رحمة الله قال الشفاء واصناف ما بين المشرق والمغرب
حتى ظفرت الى بعض قصور الروم قالت ثم البنت واصفعتها فلم انشأ عن عيني ظمئة ورعب وقشعريرة ثم غيب
عني فسمعت قايلا يقول ابن ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم ينزل الخبر مني على مال حتى ابتعته الله فكنت في
اول الناس اسلاما **ومن عجائب** ولادة صلى الله عليه وسلم ما خرج اليه من اهل البيت قال في اعلام ابن ابي
سينين او ثمان اعقل ما رايت وكنت اذ ابي هودى يصير خرج ذات عذرة يامعشر يهود فاجتمعوا اليه وانا اسمع قالوا
ويك ما لك قال طلع نجم احمر الذي ولد في هذه الليلة **وعن عائشة** قالت كان يهودي قد كن مكة فلما كانت
الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يامعشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا فعلم قال انظروا
فانه ولد في هذه الليلة بين هذه الامة بين كفيلة علامته فاضروا فاسالوا فقبل لهم فودد لعبد الله بن عبد المطلب غلام
فذهب اليهودي معهم الى امه فاخرجته لهم فلما راى اليهودي العلامة خرم عينا عليه وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل
يامعشر قريش اما والله ليطوفن بكم سطوف يخرج خبرها من المشرق والمغرب رواه يعقوب بن اسحاق سفيان
باسناد حسن كما قال في فتح الباري **ومن عجائب ولادته** ايضا ما روي عن ابيان كسري وسقوط اربعة عشر شرفة
من شرفاته وبعض بحيرة طبرية ومخود فارسي وكان لها الف عام لم تحمد كما رواه البيهقي وابو النعيم والخزاطي في
الهيوفات وابن عساكر وفي سقوط اربعة عشر شرفة اشارة الى انه ملك منهم ملوكا وملكات بعدد الشرفات وقد ملك
منهم في اربع سنين عشرة ذكره ابن طغرل وراى ابن سيد الناس وملك الباقون في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه **وقد**
ذلك ايضا ما وقع من زيادة حراسة السماء بالشهب وقطع رصد النباطين ومنعهم من استراق السمع ولقد احسن
الشعر ابي حنيفة قال

ضفت لمولده الافاق واتصلت
وصرح كسري تدعى من قواعده
وفار فارس لم توقد بها خدات
خدت لمبعثه الاوقاد وانبعثت
ووالد صلى الله عليه وسلم معذورا اي مخوف مسرودا اي مقطوع السرة كما روي عن حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عند

صلى الله عليه وسلم
اي لم ازل كن في العاصم

او غارة
قال بعضهم المروعة
ساواها بحيرة طبرية

هذا المولد فيكم اهل هذا البيت ثلاث خصال تعرفه فعد في عديس **سها** ان طلعت نجمة البارحة وانه ولد اليوم **وان**
اسمه محمد وراه ابو جعفر وابي ابي تيسبه وخرج ابو ابي تيسبه في الدلالة بل جسد فيه ضعف وقيل كان مولده صلى الله عليه
وآله عند طلوع الفجر وفي ثلاث ايام صغار ينزلها القوي منزل مولد النبي صلى الله عليه وآله ولم وافق ذلك من الشهر
الشمسي ثمانين وهو برج الحمل وكان لعيسى بن ميمون منه وقيل ولد ليدلا بن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت
كانت بمكة يهودي يتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر قريش من ولد
فيكم ليلة مولود قالوا لا نعلمه قال ولد الليلة التي هي هذه الامه الاخيرة حين كفيه علامات فيها شرات
متواترات كما ان عرف قريش فاجابوا يهودي حتى دخل على امته فقالوا اخرجي لنا ابنة فخرجت وكشفوا
عن ظهره فزاي تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه فلما افاق قالوا ما لك وبك قال ذهبت ولديكم
من بني اسرائيل رواه الحاكم **قال الشيخ عبد الله بن الزكي** الصحيح ان ولادته صلى الله عليه وآله وكانت هناك قالوا ما اراكم
من تد في النجوم فضعفه ابن جبر لا يقتضاه ان الولادة ليلة قال وهذا لا يصلح ان يكون تعديلا فان زمان
النبوة صالح الخوارق ويجوز ان تضع النجوم بهذا النوى **فان قلت** واذا قلنا بان صلى الله عليه وآله ولد ليلة اعيان
افضل ليلة القدر او ليلة مولده صلى الله عليه وآله **اجيب** بان ليلة مولده عليه افضل الصلاة والسلام افضل ليلة
القدر من وجوه ثلاثة **احدها** ان ليلة المولد ليلة ظهوره صلى الله عليه وآله ولم وليلة القدر معطاة له وما شرف
بظهور ذات الشرف من اجله شرف مما شرف بسبب عطية ولا نزاع في ذلك فكانت ليلة المولد بهذا الاعتبار
افضل **الثاني** ان ليلة القدر شرفت بتزول ملائكة فيها وليلة المولد شرفت بظهوره صلى الله عليه وآله ومن شرفت به
ليلة المولد افضل من شرفت به ليلة القدر على الاصح المرضي بكون ليلة المولد افضل **الثالث** ان ليلة القدر وقع
التفصيل فيها على امة محمد صلى الله عليه وآله وكون ليلة المولد الشريف وقع التفصيل فيها على سائر الموجودات فهو الذي عليه
امه ورحمة للعالمين نعمت بالنعمة على جميع الخلق فكانت ليلة المولد نعمت فكانت افضل فاشهر ما اشتهر
واوقر حرمته لئلا يلهي في العقود وبها وجهها ما اشتهر من مولد سبحان من جعل مولده للعقول ربيعا
وحسنه جديعا **قال**
يقول لسان الحال منه **وقول الحق** يعذب الجميع
فوجي والزمان وشهره صبي **ربيع في ربيع**
واختلف ايضا في مدة الحمل صلى الله عليه وآله وقيل ثمانية وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة وولد
صلى الله عليه وآله في الدلالة التي كانت لمحمد بن يوسف ابي الحجاج ويقال بالشعب ويقال بالردوم ويقال بعسفان **وهذه**
صلى الله عليه وآله يوم نوبه عقيقة ابي لهب عقتها حين بشرته بولاده صلى الله عليه وآله وقد روي ابواب بعد موته في
النوم فقبل ما حاك فقال في النامر الا انه خفف عن كل ليلة ثمانين وامر من بين اصبعيها حين ما وشار
براسه صبعه وان ذلك باعنا في نوبه عدهما بشرته بولاده النبي صلى الله عليه وآله وبارئها له **قال ابن الجوزي**
فاذا كان هذا ابو الهيثم الكافي الذي نزل القرآن جذعه جوزي في النار بعزجه ليلة مولد النبي صلى الله عليه وآله وما
حال المولد من امة صلى الله عليه وآله وسلم يسري بولده ويبدل ما فضل اليه قدرته في حجة صلى الله عليه وآله ولم يعرف
انما يكون جزاءه من امة الكرم ان يدخله بفضل العيم جنات البعير ولا زال اهل الاسلام يحفلون بشهر
مولده عليه الصلاة والسلام ويعلمون الولائم ويقصدون في ليله بافان الصدقات ويظهرون كسروا

كانت

ويروى

ويروى في المسند **ويروى** بغيره مولد الكرم **ويروى** عليهم من بركاته كل فضل عظيم **ويروى** من خواصه انما
في ذلك العام وبشرى عاجله ببل البقية والمرام **ويروى** امه امرا اتخذ ليا في شهر مولده المباركة اعيادا ليكون اشهره
على من في قلبه مرضا واعداد **وهذا** لطيف الخبير في الدلالة لانكاره على ما احدثه الناس من البدع ولا هو ولا غيره بالاداء
المحرمة عند عمل المولد الشريف فانه تعالى يشبه على قصده الجليل **وليس** بنا سبيل الله فانه حسنا ونعم الوكيل
وقد انما ولد صلى الله عليه وآله وسلم قبل من يكفل هذه الدرة البقية التي لا تجد لها قيمة قالت الطبريزي تكفله
ونعمت خدمته العظيمة وقالت ابو جوشن ابي جدر لك سال شرفه ونعمته **فادي** لسان القدره اني اجمع
المخوقات ان امه تعالى قد كذب في سائر حكمة لغزيرة ان نبه الكرم يكون وصيها حليمة **قالت حليمة**
فما رواه ابن اسحاق وابن راهوية والطبراني والبيهقي وابو النعمان قومت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر بن قيس
الرضاعي سنة شريفا فقد روي اني روي صبي وشارف لنا وانه ما بين قطرة وما نائم ليلنا ذلك صحيح
مع صبينا ذلك لا يجد في ردي ما يغنيه ولا في سائرنا ما يغنيه **فقد** ما مكة في امه ما علمت منا امرأة الا
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما اذ قيل جيت من الاب فواله ما بين من مواهي امرأة الا اخذت
وصيها عري فلما لم اجد غيري قلت لروحي واهي اني لا اكره ان ارجع من بين صواحي ليس معي وضيق لا تطلق
الي ذلك السيم فلا خيرة **فذهبت** فاذا به مدد رجلي في ثوب صوف ابيض من اللبن يفرج منه المسك وتحته
حريرة خضراء وعليه فاه يعط **فاستققت** ان اوقله من ثوبه حبيبة وجماله قد نوت منه رويدا فوضعت
يدي على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه ينظر الي فخرج من عينيه نور حتى دخل في السماء وانا انظر فقلته
بين عينيه واعطيته ثوبي الايمن فاقبل عليه بما شامس اللبن فحولته الى اليسر فاني **وكانت** تلك حاله بعد
قال الفضل بن العبد اعلم انه تعالى ان له شريكا فاحله العبد قالت قريش وروي انه لم اخذته فاهو لا اخذت
به رحلي وفي نسخة فاقبل عليه قد ياي بما شامس لبن فشرحت روي وشرب حتى روي فقام صا جبي
يعني زوجها الى سارفا ملك فاذا انها فلحلب ما شرب وبشر حتى رويها وبشرها بغير ليلة فقال صا جبي
يا حليمة واهي اني لا اراك قد اخذت شحمه مباركة الذي ما متنا به الليلة من الخير والبركة حتى اخذناه فلم
يزل الله يزيد فاجيرا **قال** في روايته ذكرها ابن طغر بك في الطب المهرم فلما نظرها حتى هذا قال اسكتي
واكتفي امرك ثم ليلة ولده هذا العلام أصبحت الاجار فواما على ولدها لا ينساها عيش النهار ولا نوم الليل **قالت**
حليمة فودعت الناس بعضهم بعضا وودعت انا ام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ركبتي فاني واخذت محمد صلى
الله عليه وآله وسلم بين يدي **قالت** فطربت الى امان وقد سجدت نحو الكعبة ثلاث سجرات وودعت راسها الى السماء
ثم مشيت حتى سقت دواب الناس الذين كانوا معي وصار الناس يتبعون مني ويقولون السلامي ومن وراي يا بنت
ابي ذؤيب اهذه انا انك اني كنت عديها وانت جانية معنا تحضك طورا وترفعك اخرى فاقول قاسمها هي
فتتبعين منها وتعلم ان لها لسانا عظيما **قالت** فكنت اسمع انا في نطق وتقول واهي اني لسا فامر شانا عني
اسم يدي وروي عني بن هزالي ويكن يا حنا بني سعد بكر لمي غفلة **وهذه** تدري من علي بن ابي طهري
خير البينين **وسيد** المرسلين وخير الاولين والاخرين **وجيبت** رب العالمين **قالت حليمة** فيما ذكره
ابن اسحاق وعنه ثم قدما منازل بني سعد ولا اعلم رضائهم منها فكانت عني تزوج عني حين
قد صابها شبا عا لبنا فحلب وشرب وما يجلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في صرع حتى كان الحاضر من قوما

قوله واعداد اي واعيا
را فيمن وبين ما قبله
الجناس وهو معقول على
اشرا

وابو يعلى

يعني

الشارف الذاقة المسته
في موسى

بلغ

يقولون لربنا انهم اسرجوا حبسوا في ذوقهم فترجع اعينهم جبا عما بهن بقطرة لبن وتروح الغمامي
شباها لبنا فلهذا درهمان بركة كثر بها موانى حليمة ومكت وادفع قدرها به ومكت ولم تزل حليمة تعرف
الحيرة والسعادة وتغوز منه بالحبي وبزيادة ولقد احسن القابل
لقد بلغت بالها شتى حليمة **مقاما على في ذروة العز والمجد**
وزادت سواها وحبيب دهرها **وقدم هذا السعد كوني سعد**
قال ابن الطراز رأت في كتاب التفسير لا يعبد الله محمد بن المعلى لا زدي ان من شعر حليمة مما كانت ترقص به
البيهي على ابيه **وقول** بادب اذا عطيت فابقت **واعله الى العلا وبقه** وادخل باطل العدا بحقة
وعند غيره وكانت كشيها احسن من الرضا عنة وترقصه **وقول**
هذا الخاتم كذا **وليس من شغل الى وعي**
ويشعر من تحول يحيى **فاعله اللهم فقا قضي**
واخرج البياضي والصابوني في المائتين والخطب والبرق كبر في قلوبهم ما كان في السابق في النطق المهنوم
عن لعين بن عبد المطلب قال قلت لرسول الله دعاني للدخول في دينك لامة ليوثك وانك في المهد تاتي في كبر
اليه باصبعك حيث شئت اليه قال **اني كنت امره** ويحدثني ويحدثني عن ابنا السبع وجيشه حين سجد تحت
العرش **قال البيهقي** نزل به محمد بن ابي بكر الحلي وهو يقول وقال لصابوني في هذا حديث غريب لا سناد له وهو في
المعجزات حسن والمنافع الحادثة وقد ناعت الامم سبيل الاطعمة وساغلة بالحداثة والملاعبة وفي فتح
الباري من سيرة الواقفي في ابي حنيفة ومكلم في ابي ما ولد **وقد روي** في المصنف ان مهنه صلى الله عليه وسلم كان يحرر
بجرك الملايكة **واخرج** البيهقي وابن عسك قال كانت حليمة تحدث عنها اول ما فطمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم مكلم فقال **الله اكبر** كبير الحمد لله كثيرا وكثيرا الله بكرة واصيلا فلما تروى كان يخرج فيسقط الى
الصبيان يلعبون فيجذبهم الحديث **وقد روي** ابن سعد وابو يعقوب وابن عسك قال كانت حليمة لا تدعه يدخل
مكافا بعدا ففعلت عنه فخرج مع اخيه الشما في الظهيرة الى ابيهم فخرجت حليمة حليمة مع اخيه فقال في
هذا الحرف فقال اخيه يا امه ما وجدني حرا **وايت** غمامة تظلل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى
الى هذا الموضع انتهى الحديث **وقال** صلى الله عليه وسلم شبا بالايه العلماء قال حليمة فلما فصلته قد سنا
ديلي امه ونحن احسن مني على مكنته فبينا نري من بركته فكلمنا امه وقلنا لو تركت حليمة عندنا حتى يولد لنا فانا نحسن
عليه وبامكة ولم نزلها حتى رده معنا **فرضنا** به فوالله انه ليعود بعدنا من غير ان نؤذنه مع اخيه من الرضا
لغيرهم لنا خلفت بيوتنا جانا حرة ليشند فقال **ذاك** اخي القريشي قد جاءه رجلا فاعلمها ثياب بيض فاصبحا
وشقا بطنه فخرجت ناوا ابو فشد بخو فبجاء قائما مستقما لونه فاعتقده اوه وقال لا يبي ناسنا ذكر
قال جاني رجلا فاعلمها ثياب بيض فاصبحا في شقا بطني **ثم** اخبر جانيه شيئا ففهمه انه قد جاءه رجلا فاعلمها ثياب بيض فاصبحا
به معنا فقال ابو يا حليمة لقد خشيت ان يكونا ابني قد اصاب فاذلعي بنات زوجه الى اهل بيتي فقلنا
ما نتخوف **قال حليمة** فاصحلتنا حتى قد سنا به مكة الى امه فقال ما رادكم به ففد كنتم حريصين عليه فلنا
تخشى عليه الاثلاف ولا حدثت فقال ما رادكم فاصدقاني شاكها فام قد سنا حتى جبرناها بخبره قالت
اخشيتا عليه الشيطان كلا والله ما الشيطان عليه سبيل **وانه** لما راي ابني هذا سنا ذرعه عنهما

وفي

وفي حديث شد بن ابراهيم رجل من بني عامر بن عبد المطلب راي ليعقوب وابنه اكران رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كثر من صفا
من بني ليت بن بكر فبينا اذا ذات يوم في بطن وادمع انزاب من الصبيان اذا ما برهط ثلاثة معهم طشت من ذهب
مائي فنجما **فاخذ** وحين بين الصباي وانطلق الصبيان هربا مسرعين الى النبي ففعلوا بهم فاصبحوا على الارض
اصحعا الطيفاء شق ما بين مفروق صدره الى منتهى عاني **وانا** انظر اليه لم احد لك صبا ثم اخرج احشا
بطني ثم قبلها بذكر النخ فافهم عنها **ثم** اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه **ثم** اخرج في جوفه فخرج
قلبي **وانا** انظر اليه ففعلته **ثم** اخرج منه مضغة سودا فري بها **ثم** مال بيده بمضعة واحدة كما نده بيدها اول شيئا
فاذا بجانيه في يده من نور يحيا الناظر ووضه فغم به قلبي فاملا نورا وذاك نور النبوة والحكمة **ثم** اعاده مكانه
فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي **وقال** الثالث لصاحبه **ثم** اخرج في جوفه صدره الى منتهى عاني
فالنام ذلك الشق باذن الله تعالى **ثم** اخذ بيدي فاهضني مكانا في اربابنا الطيفاء **ثم** قال الاول ذنبت من
امته فودوني بهم من جنتهم **ثم** قال ذنبت عناية من امته من جنتهم **ثم** قال ذنبت عناية من جنتهم
بامته لرحمتهم **ثم** احتوي في صدره وقلنا واسمي وما بين عيني **ثم** قالوا يا حبیب سلام نزع انك لو ندي ما يرا برك
من الخير لغرب عيناك الحديث **وفي رواية** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي قال قلت حليمة اذا انا بابني
صنعة بعدوا فعا وجيشه من عرقا با كيا بنا دي ما ابت يا امه الحقا حيا فما ففعله الا حينا اناه برجل فاصطفر
من وسا طنا وعلا به ذروة الجبل حتى شق صدره الى عاقته **وفي رواية** اذ صلى الله عليه وسلم قال انا في وجهه ثلاثة
بيد احدهم ابرق فضة **وفي رواية** في طست من زمردة حضرا الحديث **فان قلت** فهل عمل قبله التبرع في طست
خاص به او فعل بغيره من الانبياء عليه الصلاة والسلام **اجيب** بانه ورد في جنس النابوت والسكينة انه كان وبه
الطست الذي فعلت به فلوب الانبياء ذكره لطيف وعزاه العباد من كثير في قسوة لرواية السدي عن ابي
مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما فان قلت ما الحكمة في ضم قلبه اجيب بانه اشار الى عظم الرسالة به وهذا
مسلم ان كان الحتم خاصا به اما اذا ورد انه ليس خاصا به بل لكل نبي وسيا في انشاؤه تعالى في ساما في الخاتم كسيف
من المباحث فتكون الحكمة علامة عناية بها عن غيره من ليس نبي والمواد بالوزن من قوله ذنبت عناية الى اخره
الوزن الاعتباري فيكون المواد بالرجحان في كسفه وهو كذا وقاعدة فعل الملاكين ذكر ليعقوب رسول الله عليه الصلاة
وسلام ذلك حتى يجبر بغيره ويعقد اذ هو من الامور الاعتقادية **وقد روي** شوق صدره كثر من مرة اخرى عند يحيى
جبريل له بالوجه في غار ومرة اخرى عند الاسرابه وسيا في كل موضع انشاؤه الله تعالى **وفي الشق** ايضا
وهو ابن عشرين او نحوها مع قصة له مع عبد المطلب وفي فتح الباري في كتاب التوحيد عذرا ذكره في راي جبريل عن
عبد بن احمد في زواجه المسند قال ليعقوب في الجمع الزاوج رجلا ففعلت وسهم ابن جنان ابو يعقوب في الدلالة بورد
خامسة ولا تثبت **والحق** في شوق صدره الشريف خالصا **واستخرج** العلوقة منه فطهره عن جلات الصبا
حتى يتصف في سن الصبا واصناف الرجولية **ولذا** ذكرنا عليه الصلاة والسلام على اهل الاحوال من العصمة
وقد روي انه قد خاتم النبوة بين كنفه وكان يتم مسكا وانتهى من زواله ذكره البخاري وفيه مجمع عليه
فيلان كانها الشايل السود عند نفق كنفه ويروي عن كنفه البصري **وفي كتاب** في يعقوب الامين **وفي مسلم**
ايضا كنفه الحما وفي مجمع الحاشية **وفي البيهقي** مثل السلعة **وفي السحاب** مضغة فاشتر **وفي حديث**
عمر بن الخطاب كنيته بن حنم به **وفي رواية** ابن عباس كنيته بن حنم **وفي رواية** في البيهقي كنفه

في حال صباه وحين اصابه

مطلة خاتم كنبوه

أَيُّ أَيِّ عَلَى هَذَا الْقَبِيلِ

10

معناه

٢
ملائكة

11

١ حديث الله حين هدي فؤادي ٢ الى الاسلام والدين الحنيفي ٣
٤ لدين جاء من رب عزير ٥ حين رب العباد بهم لطف ٦
٧ اذ تكلمت رسايك علينا ٨ تخدر دمع ذي اللب الخفيف ٩
١٠ رسايك يا احمد من هذا ها ١١ بايات بينة الحروف ١٢
١٣ واحد مصطفانا مطاع ١٤ فلا تقسوه بالقول الخفيف ١٥
١٦ فلا والله تسلمه لقوم ١٧ ولما نقصهم بالسوف ١٨

وعند غلطي وسألوهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت قلبا اشرف من افق نسي واكل علينا وان كنت قردة ملكا ملكا اكلنا وان كان هذا الذي ياتيكم ريبا فزعلب عليكم بزلنا اموالنا في طلبنا لطلب كحق غيرنا وانه وتعدر فيك فقال لهم عليه الصلاة والسلام ما بي مما تقولون ولكن الله بعثني رسولاً وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم نبيا ونذيرا فبلغتكم رسالتي وبلغتكم فان قبلوا مني ما حجتكم به فهو حطكم في الدنيا والاخرة وان ردوا علي صير الامر بيني وبينكم واليه بيني وبينكم واليه يرجع الافرار فكم منكم من هجرني فاستدودته حتى يري في حجب ولكني لمخبر بها قاله في كفار من ثم ان النضر اخبر وعقبه ابن ابي عبيط ذهبوا الى اجناد يهود فسلامهم عليه صلى الله عليه وسلم فقالوا لهما سلاما عن ثلاثة فان اخبركم بهن فهو بيني وبينك وان لم يفعل فهو مقول لسوء عن فتية ذهبوا في الدهر الاول وعن رجل طواف وعن الروح ماهو فقال لهم عليه الصلاة والسلام اخبركم عذابي لم يقل ان ساء الله قلت الوحي باما تم نزل قوله تعالى ولا تقولن شيئا لم يزل فاعل ذلك عذابي ان شاء الله وانزل الله تعالى ذكر الفتية الذين ذهبوا وهم اصحاب الكهف وذكر الرجل الطواف وهو ذوالقرنين فقال فيما سألوه عن الروح وسيا الوساكن الروح قل الروح من امر ربي الآية وفي البخاري من حديث عبد الله بن مسعود قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في صرث وهو متكى علي عقيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سئو عن الروح فقال ما اذ بكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم حتي تخرجوه فقالوا سلاما فقالوا عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فسلمهم ورد شيئا فعاتبت انه يوحى اليه ففزع فقالوا نزل الوحي قال وسيا لو نكروا عن الروح قل الروح من امر ربي قالوا فماذا ان كنتم وهذا يقتضي فيما يظهر من بايدي كراي ان هذه الآية مدنية وانما انزلت حين ساء له اليهود عن ذلك بالمدينة مع ان سورة كلها مكينة وقد حجاب

شجاعا **في التعاري** ومسلم حديثا عن ثلثة اهل افاق النبي صلى الله عليه وسلم هل في ذلك يوم اشد من يوم احد قال لقد
لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فوجدته ليل يقظ
الي ما اردت فاظلمت وانا منهم على وجهي فلم استقم الا وانا بقرب الثعالب فرفعت راسي فاذا الثعالب
قد اظلمت فظننت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما اردوا
عليك فقد بعث اليك رسولا من الله فاستجب له وامن به واتبع ما جاء به من ربه فان الله قد سمع قول قومك
وما اردوا منك فاعطهم ما سألوا ثم لا يؤذيهم الله والله غفود غفور فاستجب له وامن به واتبع ما جاء به من ربه
عليه السلام بل امرطوا ان يخرج من اهل بيته من اهل بيته ووجهه لا يشرك به شيئا وعبد بالليل سجدة واحدة وبعد هذا
الف ثم لام مكسورة ثم تحتها نون ساكنة ثم لام ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فوجدته ليل يقظ فوجدته ليل يقظ
بالليل من اهل بيته فوجدته ليل يقظ فوجدته ليل يقظ فوجدته ليل يقظ فوجدته ليل يقظ فوجدته ليل يقظ
سعدا ثم لام اقامته صلى الله عليه وسلم بالظاهرة كاستغاثه ايام **في** انصر صلي الله عليه وسلم على اهل الظاهرات ثم
مروا بطريقه بعينه وشبيهه ابني دبعة وها في حائط لهما فلما رايا ما لي تحركت لرحمتها فبعث الله مع عيسى
الضرير غلاما فلما قطع غيب فلما وضع صلى الله عليه وسلم يده في العطف قال سمع الله ثم لم يزل يظن عيسى في ربه ثم
قال والله ان هذا الظلام ما يقول اهل هذه البلدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي ابلاد انت وما دينك قال
عيسى بن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال وما دينك قال ذاك
اخي هو يني مشي فاكذب عيسى بن مريم واسمه ورجله يقبلها واسمه **في** انزل بحلة وهو موضع على بعد من
مكة مئوف اربعة سبعة من جن نصيبين مدينته بالثمام وكان صلى الله عليه وسلم قد قدم في جوف الليل يصلي فاما
فاستمعوا له وهو يفسر سورة الجن **في** الحج ان كثر اذ صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة الجن شجرة وانهم سألوه
الزاد فقال كل علم ذكر اسم الله عليه يقع في يد احدكم او فربما يكون محاولا لمعرفتكم لربكم وفي هذا حديث من روى
ان الجن لا تاكل ولا تشرب وذكر صاحب الروي من اسم السبعة الذين اتوه صلى الله عليه وسلم عن ابن دريد مشي
وناش وشاحن وماسر والاصقب لم يزد على خمسة هولاء **في** الحافظ ابن كثير وقد ذكر ابن اسحاق خروجه
عليه الصلاة والسلام الى اهل الطائف ودعا ايام وانما انصرف عنهم باث ثلثة فقل ذلك اليك من قول
فاستمعوا لجن من اهل نصيبين قال وهذا هو صحيح لكن قوله ان الجن كان استماعهم تلك الليلة فيه نظر فان الجن
كان استماعهم في بلدة الايمان وقد ل له حديثا بن عباس عند احمد قال كان الجن يسمعون لحي فيصيحون الكلمة
فيترديدون فيها عشر فيكون ما سمعوه حقا وما زادوه باطلا وكانت النجوم لا يري بها قبل ذلك فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا ياتي بموعده الا في شهاب يحرق ما اصاب منه فشكوا ذلك الى النبي فقال ما هذا
الا من امر قد حدث فيك جنوده فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بين جبلين ثلثة فاجبروه فقال هذا الحدث
الذي حدث في الارض رواه النسائي وصححه ابن مذي قال وخروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف كان بعد موت
عنه **في** رواية ابن ابي شيبة عن ابن عبد الله بن عمر قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن يظن
خلده فلما سمعوه قالوا انصتوا فانزل الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون الآية
فهذا مع رواية ابن عباس يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصبر بحضرة من هذه المدة وانما سمعوا قرآنه
ثم رجعوا الي قومهم ثم بعد ذلك وقد روي اليه اسرا لا فم بعد قوم وقد جاءوا فوج النبي **في** في صلاة

ويكلم هذه دعا بالذم المشهور اللهم اذكر شكوا ضعيف قوي وقلة حيلتي وهو في الناس انما حرم الرحمن
وانت رب المستضعفين اني فكلني الى بعد وبعد شكواك ام الى صديق قريب منك ام الى ان لم تكن غصبا فاعلى
فلا اباي غيرك عافيتك ارجع لي عود بنو ربهك الذي منات له السموات واشرفت له المطامير وصل عليه
امرا الدنيا والاخرة ان يتركك على خطك كالعبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك اورده ابن اسحاق
ورواه الطبراني في كتاب الدعاء عن عبد الله بن جعفر قال لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا في
الطائف فدعاهم الى الاسلام فلم يحسبوا فاقى ثلثة شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اذكر شكواك فذكره وقوله يجمع
بقوله الجيم على الهاء يلقا في العذرة والوجه الكريم ثم دخل صلى الله عليه وسلم مكة في جوار المطم بخاري **في**
كان في شهر ربيع الاول سري بوجه وجهه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم خرج من المسجد
الواقعي الى فوق سبع سموات وراى ربه يعني راسه ووجهه ما اوحى وقرن عليه الصلوات المحسن ثم انصرف
من بيته الى مكة فاجتمع اليه فضة الصديق وكل من امن بالله وكذبه الكفار واستضعفوا سجدوا لله
فمنذ الله له تحمل بطرية ويصفه قال الزهري وكان ذلك بعد المبعث بحسنين حكاها عنه كفا في بيان ربه
الطبي والنووي واجه باذ لا خلاف ان حذيفة صلب معه بعد من الصلاة ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة اما
بثلاث واما بخمس ولا خلاف ان فضل الصلاة كان ليلة الاسراء **في** ان موت حذيفة بعد المبعث بعشرين
على الصحيح في رمضان وذلك قبل ان تغرب الصلاة ويؤيد اطلاق حديث عائشة ان حذيفة مات قبل ان تغرب
الصلوات الخمس ويلزم منه ان يكون موته قبل الاسراء وهو المعتمد واما الترويض في سنة وقامها فبوجه جزم عائشة
بانها ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين قاله الحافظ ابن حجر وقيل قبل الهجرة سنة قاله ابن حزم وادعى فيه الاجماع وقيل
قبل الهجرة سنة وحديثه قاله السدي واخرجه من طريقه الطبراني والبيهقي فلي هذا كان في شوال وقيل كان في
ربيع حكاها ابن عبد البر وقيل ابن قتيبة وبعينه النووي في الروضة وقيل كان قبل الهجرة سنة وثلاثة اشهر
فلي هذا يكون في ذي الحجة وبعينه ابن فارس وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين ذكره ابن الاثير وقال الخوري كان
في سبعين من ربيع الاخر وكذا قال النووي في فتاويه لكن قال في شرح مسلم في ربيع الاول وقيل كان ليلة اسراج
والعشرين من ربيع واختار الحافظ عبد القوي بن سري والمقدسي واما اليوم الذي فزع عن بيته فليل الجمعة
وقيل السبت وعن ابن دحية يكون ان شاء الله يوم الاثنين لوافي المولد والمبعث والهجرة والوفاء فان هذه
الحوادث لا تقابل وجوده وبوجوده ومعه جاد هجرة ووفاء وسبيل ان شاء الله تعالى قصة الاسراء والمعراج وما فيها
من المباحث والله الموفق والمعين **في** ان الله تعالى اظهره بينه وبين ربه في ليلة المعراج وعده له خروجه صلى الله
عليه وسلم في الموسم الذي لم يبق الا بضعة ايام والخروج ففرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبايل العرب كما كان يصنع
في كل موسم فبينما هو عند العقبة لقي رهطا من الخزرج اذ ان الله بهم خيرا فقال لهم من انتم قالوا انتم من الخزرج قال فلا
تجلبون انكم قالوا لعلنا نجلسوا معه فدعاهم اليه وعرض عليهم الاسلام وتلقاهم القرآن فكان من صنع الله انهم
كانوا في بلادهم وكانوا اهل كتاب وكان الاوس والخزرج اكثر منهم فكانوا اذا كان بينهم شيء قالوا ان نبينا سيعت
الان فقد ظل زمانه فطبعة فقتلهم معه فلما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم في العت فقال بعضهم لبعض لا تقفوا
اليهود اليه فاجابوه اليه فدعاهم اليه وصدفوا وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام فاسلم منهم ستة قروا لهم
من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زداره وعوف بن الحارث بن رفاعه وهما بنو غنم **في** ما كان ابن الحنابلة

فيهم

هذا الذي

في

وقطعت من عام من جديدة وعقد من عام من ثاني **وجاء** من عبد الله بن أبي رباح وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام
ومن أهل العلم بالدين من جعل فيهم عبادة من الصامات وسقط جابر بن رباح فقال لهم كني على يدك من نفسك
فروي حتى بلغ رسالة ربي فقالوا يا رسول الله انما كانت لغايات عام الأول يوم من أيامنا اقتلنا فيه فان
تعدنا ونحن كذا كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع اليك من العمل الذي يصلي ذات بيننا ونعدوهم
الي ما دعونا نفسي احد ان نجتمع عليك فان اجتمعنا كلهم عليك وانعوك فلا احد عز منك وموعدك الموسم
العام القابل وانصرفوا الى المدينة ولم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **فما كان**
العام المقبل لعنة اثنا عشر رجلا في الاكليل احد عشر رجلا وفي العقيقة الثانية فيهم خمسة من السنة
المذكورين وهم ابوامامة وعوف بن عمار ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن جندبة وعقبة بن عامر بن ثعلبة
يكنى منهم جابر بن عبد الله بن رباح لم يحضرها وكسفة تسمى لاثني عشرهم معاذ بن الحارث بن دغاعة و
وهو بن عمار اخو عوف المذكور ودكوان بن عبد قيس الزدري وقيل انه رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة
فكلمه معه فبومها جري مضاري قتل يوم احد وعباد بن كصامت بن قيس وابو عبد الرحمن بن زيد بن عبد الله بن
والعباس بن عبادة بن فضالة وهو من الخزرج ومن لاوس رجلا ابو الهيثم بن النضر بن بني عبد الاشمال و
وعوف بن زاهد فاستلموا وبايعوا على بيعة النساء في وفق بيعة التي تزلت بعد ذلك بعد فتح مكة وهي في لا
تترك بالله شيئا ولا حرق ولا تزيلا ولا تقتل ولا دنا ولا تلم في ميثان فتقر بين ايدينا وارجلنا ولا نصيبه
في معروف وكسيع وكطاعة في كسر والسر والمنشط والمكنة واثرة علينا وان لا ننازع الامراء هذه وان نقول الحق
حيث كنا لا تخاف في الله لومة لائم قال صلى الله عليه وسلم فان وفيهم فلكم الجنة ومن غشي من ذلك شيئا كان امره الي
الله ان يشاء عذبه وان شاع عفي عنه ولم يفرض يومئذ القتال **ثم انصرفوا** الى المدينة فاطمروا به الاسلام وكان اسعد
بن زارة يجمع بالمدينة بين اسلام وكذب الاوس والخزرج الي كني على يدك من نفسك لم يسموا في معصية ابن عمر بن الخطاب
اليهم معصية بن عمر وروى في الدرر فطعن عن بن عباس ان كني على يدك من نفسك لم يسموا في معصية ابن عمر بن الخطاب
وكانوا اربعين رجلا فاسلم على يد معصية بن عمر بن الخطاب فاسلموا في معصية ابن عمر بن الخطاب فاسلموا في معصية ابن عمر بن الخطاب
واسم باسلامهم جميع بيني وبينكم في يوم واحد رجلا والناس لم يسموهم واحدا اسم حاشي الاصمير وهو بن ثابت
بن وقش فانه تاجر باسلامه الي يوم احد فاسلموا واستشهدوا ولم يسجدوا سجدة واحدة واحضر صلى الله عليه وسلم انه
من اصل الجنة ولم يكن في عبد الاشمال منافق ولا منافقة بل كانوا كلهم صفا فخلص من بني بنيهم تعالى عنهم **ثم قدم**
علي كني على يدك من نفسك في العقيقة الثالثة في العام المقبل في ذي الحجة او في ايام التير من شهر ربيع الاول **وقال**
ابن سعد يزيد بن رجلا اورجلين وامرأتان **وقال** بن اسحاق ثلاث وسبعون وامرأتان **وقال** الحاكم خمسة
وسبعون نفسا فكان اول من حضر على يدك من نفسك عليه الصلاة والسلام الجواب بن معروف ويقال الهيثم ويقال اسود بن
زادة علي انهم عيونهم مع عيونهم فاسلمهم وابنامهم علي حرب الاحمر والاسود وكانت اول اية نزلت في الاذن بالقتال
اذن للذين يقاتلون الاية وفي الاكليل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية ونفي عليهم اثني
عشر نقيبا وفي حديث جابر بن عبد الله بن اسناد حسن وصحة الحاكم وابو حبان مكة صلى الله عليه وسلم عشرين يتبع
الثامن في منار لهم في المواسم بيني وبينهم يقول من يوفيني من ينصر في حبي بلغ رسالة ربي ولجنة حتى
بعثنا الله له من يترتب فذكر الحديث وفيه وعلي بن ثعلبة وفي اذا وصفت عليكم ببيت رب فتنصروا في ما تنصرون

ما تسم

وقف مدرسة الملكية

منه انفسكم واذا حكم وانما كنتم لجنه الحديث وحضر ليعباس العقيقة تلك الليلة مستوفيا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وموكبا على اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة **قال** ابن اسحاق ولما تمت بيعة هو لا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقيقة وكانت سراع كفا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه بالبيعة
الى المدينة في حوارسه واقام عنكم ينظر ان يوفى له في الغزو فخرج فكان اول من خرج من مكة الى المدينة
ابو سلمة بن عبد الاسود قبل بعد العقيقة بسنة قدم من الجنة مكة فاذا اهلها وبلغه السلام من
اسم من الانصار فخرج اليهم ثم عامر بن ربيعة وامرؤة ابني عبد الله بن جحش ثم المسلمون امسلا ثم
عمر بن الخطاب واخوه يزيد وعباس بن ربيعة في عشرين رجلا فقدموا المدينة فقتلوا في العوالي ثم خرج
عثمان بن عفان حتى لم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب وابو بكر رضي الله عنهما كذا قال ابن اسحاق
قال غطفاني وفيه نظر لما في بعد **قال** ابن اسحاق كثيرا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة
فيقول لا تجعل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيقطع ابوك ان يكون هو ثم اجتمع قريش ومعهم ابليس في صورة
شيخ بخدي في دار الكوفة وارضقني بن كلاب وكانت قريش لا تقضي امر الا فيها فتشاورون فيما يصنعون في امر علي
صلى الله عليه وسلم فاجتمع فيهم علي بن ابي طالب ونفقوا على ذلك فان قيل لم يغفل كشيطن في صورة بخدي فالحج الى الله قالوا
كما ذكره بعض اهل السير لا يدخلون معكم في المشاورة احد من اهل بيعة لانه هو اهل بيعة فلا تغفل في صورة بخدي
انتم في جيب من عليه الصلاة والسلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت
عليه فاما كان الليل اجتمعوا على باب بيته حتى بنام فيلوا عليه وامر صلى الله عليه وسلم على اقام مكانه
ونظروا بيرة اخضر فكاة اول من شرب نفسه وفي ذلك يقول
وقيت نفسي جنة من وطئ الذي ومن طاف بالبيت لعنوا وبنا حجر
رسول الله خاف ان يكرهوا جده ففجأ ذوالطول الله من المكن
واي لعين تقرب عا اري حياة جيبني ثم قتل مع في القدر
حياتن بعد في بيتا على الهدي نفس ومال مع بيته من الكفر
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله على انصارهم فلم يروا احد منهم وشر على رؤسهم كلاما كان في
يده وهو يقول في ابي قول في ابي فاعشينا هم فم لا يصرون ثم انصرف صلى الله عليه وسلم حيث اراد
فانهم اقت من لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا نحن قال قد جئناكم الله قد وادع جرح محمد
عليه الصلاة والسلام عليكم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه توبا وانطلق حاجته انما ترون ما كنتم في صنع
كل رجل يد علي راسه فاذا عليه تواب **وفي رواية** في حاتم صاحب الحاكم من حديث بن عباس رضي الله عنهما
عنه فاصاب رجلا منهم حصاة الاقل يوم بدر كافر او في هذه نزل قوله تعالى واذا عكركم الذين كفروا يمشي
او يقتلوك ويحرقوك الاية **ثم اذن الله** لعنة على من كفر في الهجرة قال ابن عسقلان يقول في ابي وقيل
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية واجعل لي من لذك سبطا فاصبر الاية اخرجه
الترمذي في صحيح الحاكم فان ذلك ما الحكمة في هجرة صلى الله عليه وسلم الى المدينة واقامة بها الي ان انقل الي
ربه عز وجل اجيب با الحكمة قد اقتضت ان صلى الله عليه وسلم تشرف به الاشياء لا تشرف بها فلو لم عليه
الصلاة وكلام في مكة الى انتقاله الي ربه لكان يومه ان تشرف بمكة اذا تشرف بها فتنصروا في ما تنصرون

عليها الصلاة والسلام قالوا انه ان يظهر شرفه صلى الله عليه وسلم بالحجرة الى المدينة فلعناها جملتها شرفت به
حتى وقع الاجماع على ان افضل البقاع الموضع الذي هم اعصابه صلى الله عليه وسلم **وذكر** ان حروجه صلى الله عليه وسلم
كان بعد بيعة العقبة بثلاثة اشهر او قريبا منها، وجزء من السحاق ما يخرج من اول يوم من ربيع الاول فعلى هذا
فيكون بعد البيعة شهرين ونصفه عشر يوما في كذا جزم الاموي في المعاذ يعني ان السحاق فقال كان حروجه من مكة
بعد بيعة العقبة شهرين **وليل قال** يخرج لخلال ربيع الاول وقدم المدينة لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول
قال في فتح كباري وعليه ما اخرج يوم الخميس وقال الحكم توارث الاخبار ان حروجه يوم الاثنين ودخوله المدينة كان
يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخواري قال انه خرج من مكة يوم الخميس ويخرج بينهما بان حروجه من مكة كان يوم
الخميس وخروجه من الغار كان ليلة الاثنين لان اقام فيه ثلاث ليل ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الاحد
ويخرج ليلة الاثنين فكانت مدة اقامته بمكة من حين كسوة الى ذلك الوقت بضع عشرة سنة، وبدل عليه قول اخر
نوى في قرش بضع عشرة سنة فذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتيه وقيل غير ذلك وامره حين ميل ان يصحب ابناكر واحب
عليها الصلاة والسلام عليها بحجرة فامس ان يتخلف بعد حتى يودي عنه الوديع التي كانت عند الناس **قال**
شهاب قال عمرو وقالت عاتكة فبينا نحن جلوس يوما في بيت اب بكر في حر الطيرة قال قابل لا يمكن هذا
رسول الله متفقنا في ساعة لم يكن ياتينا فيها قط قال ابو بكر فدي له ابي ودي وامه ما حابه فيهن وكنيسة
الامر قالت فارسل الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له ورضي فقال صلى الله عليه وسلم لا يكره من حرم عنك
فقال ابو بكر فاعلم اهدك يا بني ابي رسول الله قال النبي وذكر ان عاتكة رضي الله تعالى عنها قد كان ابا
انكها منه عبد الصلاة والسلام قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم قد اذن لي في الخروج فقال ابو بكر الصعبة يا بني انت
وابي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ يا بني ابي يا رسول الله احدي واحلتي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل يا نعم فان قلت له لا يقبلها الا باليمن وقد اتفق عليه ابو بكر من ماله ما هو اكثر من هذا قيل
اجبا لانا فعل ذلك لذكور هجرته الى الله بنفسه وماله رغبة منه صلى الله عليه وسلم في استعمال فضل الحجرة الى الله
تعالى وانه يكون على اتم الاحوال انتهى **قال** عاتكة رضي الله تعالى عنها فخرناها احب الجناز وصنعنا لهما سفرة
من ضرب قطعنا لهما بيتا في بكر قطع من نظافا فربط بها عظيم الحرب **قال** فذكرت سميت ذوات كفا قيل **قال**
ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فغادوا في جبل فاسفل مكة كان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة لما وقف
على الحذوة ونظر الى البيت فقال والله انك لاحب ارض لاهلها واكثر احبا من ارض الله ولولا ان اهلها
اخرجوني منك ما خرجت وهذا من اجمع ما يخرج به في تفضيل مكة على المدينة ولم يعلم بحروجه صلى الله عليه وسلم الا على
والابي بكر **وروي** انها خرجا من حوطة ابي بكر في ظهر بيته ليل الى الغار **وما** فقدت قرش رسول الله صلى الله عليه
وسم طوبى عكة اعلاصا واسفلها ونحوها العاقبة اثره في كل وجهه فوجد الذي ذهب قبل ثور اثره هنا كذا فلم
يزل يتبعه حتى قطع لما انتهى الى ثورته وثق على قرش حروجه وجزعوا لذلك وجعلوا مائة مائة لمن يروه والله
والشيخ شرف الدين ابو بصير **حيث قال**
ويج قوم صفتي نيا بادب الله صنيها والظباء
سلكوه من جندع البهائم وقوله وودة العرباء
اخرج منها واداه عا دة وجهه حمامة ورفاء

ويجوز قوم جفرتي بادرض. الفقه صنيادها والطباء
سئلوه من جندع اليد. وقوله وودة العرباء
اخر من منها واوله غار. وجمته حمامة ورقاء

وكفته بنحوها عنكوت . ما كفته الحامة الحمد .
 يقال شجرة حصاد اي كثيرة الورد فكانه السعادة الحامة لكثرة ونسبها وفي حديث عروى في الحجة ان النبي عليه وسلم ناداه
 بشير اهبط عني فاني اخاف ان تقتل علي ظهري فاعذب فناداه حوا الي يا رسول الله . فاسم من ثابت في الدلائل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل الغار وابو بكر معه لبث الله له علي بابيه الرأى قال قاسم وهي شجرة معروفة وهي
 ام غيلان وعن ابي بصير فكون شق فامة الانسان لها حيطان وزهر بعض نخس في الحاد فيكون كالورث فحقته ولينه
 لانه كان فطن فحسب من الغار اعين الكفار . **وقد مر في مسند البزار** ان الله عز وجل امر العنكبوت فتحن علي وجه الغار وارسل
 حمامتين وحشيتين فوفقتا علي وجه الغار وان ذلك مما اصابه المشركون عنه وان حمام الحوم من نسل بيتك للحامتين
 ثم اقبل فبينما قروش من كل بطن لعصيتهم وهزلوهم وروفهم فجعل بعضهم ينظر في الكفار فلم يرا حامستين وحشيتين
 بل الغار فرجع الي أصحابه فقالوا له ما لك قال ريت حمامتين وحشيتين فترفتا ليس فيه احد وقال اخر
 ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اريكم الي الغار ان فيه لعنكبوت اقدم من ميلاد محمد و **وقد روي** ان الحامتين
 باصتا في اسفل القبة وسمع العنكبوت فقالوا لودخلنا لكسر كيف ونسمع صبح العنكبوت وهذا بلغ في الاعجاز من
 مقاومة القوم بالجودة فاما كيف اظلت الشجرة المطارب واصدت الطاب وجات العنكبوت فبذرت باب
 الطلب وحالت وجبا المكان في اكلت ثوب بنحوها حاك شتر احدي عن علي فابعد الطلب .
 والعنكبوت اجادت حوك حديها . فاما خلال النسيج من خيل .
 ولقد حصل للعنكبوت الشرف بذلك **وما احسن قول ابن القيم في ذلك** .
 ودور القرآن نسيج حري . يحمل البس في كل شئ .
 فان العنكبوت اجل منها . بما صنعت علي لس البس .
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعن ابصارهم فبصرت عن دخوله وجعلوا مضربون عينا وشمالا حول الغار .
 بشير اليه قول صاحب البردة .
 اتممت بالقر المشرق له . من قلبه ضبة مبرورة القسم .
 وما حوى الغار من خير ومن كرم . وكل طرف من الكفار عنه علم .
 فاصدق في كماره والصدق لورثا . وهم يقولون ما بال غار من اكرم .
 ظلوا الحام وظلوا العنكبوت علي . خير البرية لم تنج ولم تحم .
 وقاية الله تحف عن مفاعية . من الدروع عن عال من الاطم .
 اي عواجا في الغار مع خلق الله تعالى ذلك فيهم لانهم ظلوا ان الحام لا يحوم حول صلى الله عليه وسلم وان العنكبوت
 لا ينسج عليه لما جرت العادة اذ هذين الحيوانين متوحشان لا يالفا ان محورا فتهما احسا بالادسان في زمنا
 وما علموا ان الله تعالى يصور ما شمن خلقه من شامن عبادة وان وقاية الله عبادا تقين علي عن الحصن
 بضعافه من الدروع وعن الحصن بالعالى من الاطم وهي الحصون فلهذا لا يصير من شاعر وما احسن قوله في
 قصيدته الامة حيث قال . واعتبرنا حين اضلح غار وهوب . كمثل قليس محمور وما حول .
 كماغا المصطفى فيه وصنا حبه . الصديق لبنان ذوالها عليل .
 وحبل غار نسيج العنكبوت علي . وهن فيها حبة النجم وبحبل .

البراي جمع هراوه دهي
الوصافكانه عطى تفسير

٢
ابصارهم

غاية عميقة

الذي يطردونهم لا يصبرونهما كما ان اصحابهم من دفعها حول
و في الصحيح عن ابي بكر بن ابي رزول الله لو ان احدثهم نظري في قديمه لانا فقال لما ظنك يا فتى الله تاتنا
 وروي ان ابا بكر قال نظرت الى قديمي رسول الله صلى الله عليه وآله في كفار وقد نظرتنا فاستبكت وعلت انه عليه
 الصلاة والسلام لم يكن لغوا ولا جموعا وروي ايضا ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه دخل كفار قبل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليعينه بنسبه وانزله في حجره فاحمقه عقبة لئلا يخرج منه ما يوزي رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت
 الحياة والا فاعى قعرته وتسعته فخرجت دموعه تحدر وفي رواية دخل رسول الله صلى الله عليه وآله في موضع ركبه
 في حجر ابي بكر ونام فلما فرغ ابو بكر من الجلوس التحرك فشفطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال مالك يا ابا بكر قال لغبت فذلك ابي واخي فقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وكره فذهب ما يجد رواه ابن
 وروي ايضا ان ابا بكر لما راي القاضه اشتد حزنه على رسول الله صلى الله عليه وآله وكره وقال ان اقبلت فاعلم ان انا رجل
 واحد وان اقبلت انت هلك الامم فقدها قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وكما لا تحزن ان الله معنا يعني بالمعونة
 والنصر فانزل الله سبحانه عليه وهي منه تسكن عندها القوم على ابي بكر لانه كان من رعاياه وايدى يحضد
 يعني النبي صلى الله عليه وآله ولم يحضد ولم يوحى يعني الى ابي بكر ليجر سوره في كفار ولا يصبر فواضوا الكفار وايضا ان هم
 عن رويته انظر لما روي الرسول عليه الصلاة والسلام حزن الصديق قد اشتد لكان على نفسه شيء في قلبه بشارة
 لا تحزن ان الله معنا كانت تحفة ثانيا في شين مدح ربه دون الجمع فلو اننا في الاسلام وكنا في قبلة انفس
 والعمر وسب الموت لما وقي الرسول صلى الله عليه وآله بانه ونفسه جوذي بمولاه معه في مرسه وقام مودن
 التعريف ينادي على منابر الاضواء في اثنين اذهبا في الغنا ولعل احسن حبان **قال**

وتأني اثنين في الغار المسقف وقد طاف العدو وجه ارضها عدا الجيلا

وكان حب رسول الله قد علموا من الخلق لم يعد فيه **فدلا**

وقال قولي موسى عليه الصلاة والسلام نبى اسرائيل كان معي في سبيل ديني وقولي يا صلي عليه وسلم للصدوق
الله معناه فمضى فشهدوا المعية ولم يبق منه الا اتباعه وبنينا بعدى منه الى الصدوق ولم يقل معي لانه امر
ابا بكر بنويرة فشهدا مع المعية فمن سرى سر الكنية على ابى بكر ولازم بيت تحت اعين هذا العجلى والشهيد والى
معية الربوبية في قصة موسى عليه الصلاة والسلام من معية الالهية في قصة موسى عليه وسلم قاله
العارف شمس الدين البان **واخرج** ابو القاسم في الخلية عن قطبان بن عيسى قال سمعت العنكبوت مرتين مرة على
داود حين كان طائوت فظلمه مرة على نبى صلى الله عليه وسلم في الفار وكذا سمعت على الفار الذي دخله عبد الله
بن ابيس لما بعثه صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سبيح الهدي بالعرفة فقتله ثم احتل راسه ودخل في غار
فسمعت عليه العنكبوت وجاء الطالب فلم يجد شيئا فاضربوا ارجلهم **وفي تاريخ** بن عساكر ان العنكبوت
سمعت ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لما صلبه عربا في سنة احدى وعشرين ومائة
وكاف سكتة صلى الله عليه وسلم وابو بكر في العار فلا ت ليل وقيل بضعة عشرين يوما والاول هو المشهور وكان
يبعث عند جماعة عبد الله بن ابي بكر من راسه عنه وهو غلام شاب ثقافى ذاب المعرفة بما يحتاج اليه لقن
فبذلج من عندهما بسحر فيصيح مع قرين مكذ كما يات معهم فلا يسمع امرائكا ذاب به الا وعاء حقا يات بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم

۲
ایضاً

ابن حم

بخبر ذلك اليوم حين تحلظ الظلام ويرجع عليه اعمام من قريب مولى في بكر منحه من غم فيرسمها عليها حتى تذهب
 ساعة من العناء فينتان في الليل وهو ليس تحتها يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث **واستقام**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر عبيدا له لا يرقط ولا يديلا وهو علي دين كفار فريش ولم يعرف له اسلام
 فدفعا اليه راحلتيهما وبعده غار نور بعد ثلاث ليال فافاهاها براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما غامر
 بن فهيرة والديبل فاحذبه على طريق الشواغل ثم وابتعد علي ام مبعدا فمكة بنت خالدة اخذت عبيده وكان
 ابررة حلبة تخبي بغير الفدية ثم شقي ولطمه وكان اليوم يومين مسنين فطلبوا البنا او حيا يشرون منها
 فلم يجدوا عند هاشم ففطر رسول الله صلى الله عليه وآله في كثر الجمعة فحلها الحمد عن الغنم فاشاء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حلها من لبن فقالت لبي احمد من ذلك فقال انا ذين لي ان احلها فقالوا نعم يا بني
 انت والي ان ربيبها حلها فذبح بالشاء فاعقلها وصمضت عينا واسمى الله ففاجئت ودرت ودعا
 بان يؤبض الرضخه اي يشبع الجماعة حتى يرضوا فحل فيه ثجا وبي القوم حتى رويهم من راحلتيهم جلب
 فيه مرة اخرى عذلا بعد ميل ثم غادره عذها وذهبوا فحل ما لبثت حتى جازوها ابو مبعدا قال كسيلي
 لا يعرف اسمه وقال الهكوي اسمه اكنم ابن في الحوت وقال ابن الحوت يوق اعتر الحافا بيا وكرهه لا
 تجرس قليل فلما راى ابو مبعدا اللبن نجى وقال ما هذا يا ام مبعدا في ذلك هذا والشاء اعاز جعلا ولا حلب
 في البيت فقالت لا والله الا انه من بنات حلبارك من خاله كذا وكذا فقال صغية يا ام مبعدا فقالت رايت
 رجلا ظاهرا لوصاة بطلع كوي حن الحاق لم يقبل عذله ولم تزديه صغلة وسيم قسم في عينه دج وفي
 اشفاق وطفه وفي صوته صحل احمر اكل اذج اقرن سند سدود الشعر في عينه سطح وفي حننه
 كانه اذا صمت فعليه الوفاء اذا تكلم معها وعلاه انبا وكان منطقة خردان فظم يتحدرن حلول المظن
 فضل لا نرس ولا هدر اجبر الناس والحمد من بعد واحلاه واحسنه من قريب وبقعة لا تشوق من طول
 ولا تقنع عين من قصر عفن بين عفنين فهو انظر الثلاثة منظر واحسنهم قدرا له وفقا يحفون به
 اذا قال سمعوا لقوله واذا امر بشاره الي امره محمود محمود لا عابس ولا مفند فقال هذا واحد
 صاحب قريش لو رايت لا تبعته قالنا سمعنا في بكر منى في صاعها ولما حفي علينا امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انا فافقر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فخر جت اليهم فقال ابو اوك فقلت والله لا اوري ابن ابي
 فقالت فرفع ابو جهل يده وكان فاحنا حينما فطم حذري لطمه حرج منها فحلي قالت ثم انصر فاولا لم ندر
 اين توجه رسول الله صلى الله عليه وآله في رجل من الحن صمغوف صوفة ولا برونه وهو نخذ هذه الديات

١ جزاه رتب الناس خير جزائه ٢ دفين خلا خيمتي ام معبد
٣ هاتوا لولا البرغم قد خلا ٤ فافلح من امسي دفين محمد
٥ فيا القصر باز وامه ٦ عنكم ٧ بين فعال لا تجازي وسود
٨ اول من بني كعب مكان ٩ فنامهم ١٠ وبعدها المؤمنين بمصر
١١ سلوا عنكم عن شاتها واناسها ١٢ فانكم ان يسالوا الشاة تشهد
١٣ دعاها بشاة حائل ١٤ فحكيت ١٥ له بغير حيرة الشاة من يد
١٦ فغادرها دعنا لربها ١٧ فحالب ١٨ تردوها في صدرهم مورده

العلل الشربة الثمانية او
الشرب بعد الشرب يتبعها
والنهل اول الشربة ٥٥
تقاموس

2.

معانی

معاذ بن جبل عند الإمام أحمد قال رسول الله في رايته فيما يرى النائم * ولوقلت في أمكن ما نجا بعدد رايته
شخصا عليه ثوبان أحضران فاستقبل القبلة فقال الله أكبر الله أكبر ثماني مئة حتى فرغ من الأذان الحديث
فقال عليه الصلاة والسلام إنها ثوبان حق أن شاء الله تعالى ثم مع بلال فأنق عليه ما رايته فلو خذ به فانه أحدي
صوتها قال نعمت مع بلال فجعلت العنة عليه ووزن له قال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو في
سبته خرج بجر مداه يقول والذي بعدك بالحي برسول الله لقد رايته مثل ما رأي * ووقع في الأوسط للطيرة إذا ما
يكبر أيضا راي الأذان وفي الوسيط للقراني أنه رآه بصنع عشرين رجلا وعبارة الجميلي في شرح التبيين لمربعة عشر
وانكروا ابن الصلاح ثم النووي في سيرة مخلطاي أنه رآه سبعين من الأضواء قال الحافظ أبو الفضل ابن عمر
الله تعالى ولا يجب شي من ذلك لأبي عبد الله بن زيد وقصة عمر جات في بعض الطرق انتهى **قال** السبيلي فان قلت
ما الحكمة التي خصت الأذان بأن يراه رجل من الخبيث في يومه ولم يكن عن وجه من الله سبحانه كتاب العبادات والأحكام
الشريعة وفي قوله عليه الصلاة والسلام إنها ثوبان حق ثم يحمي الأذان عليها وهل كان ذلك عن وجه من الله **لا**
بأنه صلى الله عليه وسلم قد رآه ليلة الإسراء في البئر عن علي قال لما أرواه الله تعالى أن يعلم رسول الله الأذان حاش جبريل
عليه الصلاة والسلام جلا به يقال لها البراق فنكبا حتى جابها الحجاب الذي في الرحمن فبينما هو كذلك إذ خرج من مكان
من الحجاب فقال يا جبريل من هذا قال وكبري بعد ذلك بالحي إلى الأوسط الخلق مكانا * وإن هذا المذكور ما رايته من خلفت
جبل ساعتي هذا فقال الملك الله أكبر الله أكبر فقبل من وراء الحجاب صدوق عدي إذا أكبرنا أكبر وذكر قصة الأذان قال
السبيلي وهذا أقوى من كوفي فلما فرغ من الأذان في المدينة وأراد إعلام الناس بوقت الصلاة قلت كوفي حتى
رأى عبد الله بن عمرو بن قيس ما رأي صلى الله عليه وسلم فكذلك قال إنها ثوبان حق أن شاء الله وعلم جبريل أن رآه الله سبحانه
في السماء أن يكون سنة في الأرض * وقوي ذلك عند موافقه ورواه أبو عبد الله في رايته وتعبق بأن حديث البزري
في أسناده زياد بن المنذر أبو الجارود وهو متروك **وقال** في فتح الباري وقد استشكل الثبات حكم الأذان برواية
عبد الله بن زيد لأن روي عنه لا يثبت عليها حكم شرعي **واجب** باحتمال مقارنته الوجه لذلك **ويؤيد** ما رواه
عبد الرزاق وأبو داود في المراسيل من طريق عبد بن عمر الديناني عن أبي جابر عن أبي عبد الله راي الأذان جابر
البيهي صلى الله عليه وسلم فوجد الوجه قد ورد بذلك فأرعد الأذان بلال فقال له كبرني صلى الله عليه وسلم فسبكت ذلك
الوجه وهذا صحيح ما حكى الدودي بخير من راي النبي صلى الله عليه وسلم بالأذان قبل أن يخبر عبد الله بن زيد عن ثمانية
أيام * وقد عرفت روي عبد الله بن زيد برواية بن السني وغيره * وذكر أنه قال لطفاني وأنا خاتم من أجل فأنق
يؤيد فقلت يا عبد الله استمع الناقوس قال وما تصنع به فقلت فدعوه للصلاة قال أفلا أدرك علي ما
هو خير لك من ذلك قلت بلى قال فتقول الله أكبر الله أكبر وذكر قصة كلمات الأذان * ثم قال أسأخري غير عبد
ثم قال إذا تمت إلى الصلاة فقل الله أكبر الله أكبر في آخر كلمات الإقامة * ورواه أبو داود بإسناد صحيح ولم يعرف
كيفية روي جابر راي الله * وقد قال رايته مثل الذي رأي * وفي مسند الحارث أول من أذن بالصلوة جبريل
أذن في سماء الدنيا فسمعهم وبلا ليل يسمعون ملاك التي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر بها فقال عليه الصلاة والسلام
لبلال فسبكت بها ثم ظهر وأمرهم بذلك نقطة **وقد** وردت أحاديث قد علم أن الأذان مشروع بمكة قبل
الهمجرة منها للطيرة من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه * قال الخاسري بالبيهي صلى الله عليه وسلم روي الله الأذان
فأنزل به وعلمه بلال * وفي أسناده طحطا بن زيد وهو متروك * ومنها للدارقطني في الأوزان من حديث أنس أن

ان الذي قال ذلك سئل عن عبادة سيد الخوارج واما يعرف ذلك عن سعد بن معاذ كذا كان رواه ابن اسحق وغيره واختلف في
شبه وسعد بن عبادة فذكره ابن عتبة ولا ابن اسحق في التبريد بين وذكره الواقدي والمدايني وابن الكلبي منهم ان
ثم رجع عليه الصلاة والسلام فربما من حذر ونزلت قرش بالعدوة القصوى من الوادي ونزل المسلمون على كعب بن اشرف
فيه الاقدام وجوزوا الدواحة وسبقهم المشركون الى ماء بدر فاحرقوه وحرقوا القليب لانفسهم واجتمع المسلمون بعضهم
ببعضهم حبس واعمالهم الطما وحم لا يصلون الى الماء وسوس الشيطان لبعضهم وقالوا نزلوا على الحن
وفيكيم بن واكيم ويا الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم عطاش ونزلوا على محمد بن مجنون وما ينظر عدواكم
الا ان يقطع العطش وياكم ويذهب قواكم فيحكموا فيكم كيف شاؤوا فاسل الله عليهم مطر سأل الله لوادي فشر
المسلمون واعتلوا وتوسوا وعوا الركاب وملاوا الا سقيته واطفا العيار ولبد الاض حتى شربوا الاقدام
وزان بينهم وسوسة الشيطان وطاب انفسهم فذكر قوله تعالى ونزل علينا من السماء ماء ليطفئ به الذي هم
والجحاشية وذهب عنكم وجن الشيطان اي وسوسته ولم يطع قلوبكم بالصبر وبعث به الاقدام حتى لا
تسخر في الرمن بكيد الارض وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر في حجة عتبة بن ربيعة بين احبته
شعبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة ودعا الى الميادرة فخرج اليه فقيه من الاضار وهم عوف ومعاذ بن
الحارث واما عوف وعبد الله بن ربيعة فقالوا من انتم فقالوا وهما من الاضار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم باذي
مناهم يا محمد اخرج اليها الكفار من قوما فقال صلى الله عليه وسلم فمما عتبة بن الحارث فمما عتبة بن باعلى فلما
قاموا ودنا منهم قالوا من انتم فلهو الله فقالوا الكفار فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز
حمزة شعبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فقتل علي الوليد هكذا ذكر ابن اسحق وعن موسى بن عبيدة
كما نقله في فتح الباري بن حمزة لعنبة وه عبيدة الشيبه وعلى الوليد ثم انقضا فقتل علي الوليد وقتل حمزة كذا
بارزه واصطف عبيدة ومن بارزه لغيره بن فوكت الضربة في ركية عبيدة ومن حمزة وعلى كذا بارزه
عبيدة فاعاناه على ذلك وعند الحارث بن ابي ربيعة عن علي بن ابي عبيدة وعن ابي اسود عن عوف
ثله واراد ابن سعد من طريق عبيدة السلمي ان شعبة بن حمزة وعبيدة لعنبة وعبد الوليد ثم قال ثبت
وان عتبة بن حمزة وشعبة لعنبة وخرج ابو داود عن علي بن ابي عبيدة وعبد الله بن عوف فنادى من بارزه
فانتدب له شيئا من الاضار فقال من انتم فاحترق فقال لاحاجة لنا فيكم انما اردنا جاني عننا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمما عتبة بن باعلى فمما عبيدة فاقبل حمزة الي عتبة واقبلت الي شعبة واصطف بن عبيدة
والوليد من بني فاختن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا على الوليد فقتلناه واحملنا عبيدة قال الحافظ
بن حجر وهذا صحيح الروايات لكن الذي في ابين ان الذي بارزه علي هو المشهور وهو الاثر بالمقام لان عبيدة
وشعبة كانا شقيقين لعنبة وحمزة بخلاف علي والوليد وكانا شقيقين وقد روي الطبراني باسناد حسن عن علي
قال اعلنت افا وحمزة عبيدة ابن الحارث على الوليد بن عتبة فلم يعيب النبي صلى الله عليه وسلم علينا ذلك وهذا هو الحق
لرواية ابي داود فاسد علم انتهى قال ابن اسحق ثم تراخى الناس وفي بعضهم من بعض ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في العرش ومعه ابو بكر بن عتبة وغيره وهو عليه الصلاة والسلام يناسد ربه ما وعد من النصر ويقول
الله ان ذلك هذه الغصاة من اهل الايمان اليوم فلا تقيد في الاض ابدا وبكر يقول يا رسول الله حل
بعض منا شدك وبكر فان الله تعالى منجز لك ما وعدك **وعند سعيد بن مسروق** عن علي بن عبيدة انه بن

ابن عتبة صح

عبد الله بن عتبة قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وكانوا يرمونهم الى المسلمين فاستسلم
فركب دكمتين وقام ابو بكر بن عتبة فقال عليه الصلاة والسلام وهو في صلاته اللهم لا تأخذني الله انشدك
ما وعدتني **وقال** الشامي والحارث بن ابي ربيعة قال قاتلت يوم بدر شيئا من قتال ثم جيت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا حي يا قيوم فرجعت فقاتلت ثم رجعت فوجدته كذا **وقال** الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوم بدر في العرش مع الصديق اخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة من قومه
ثم استيقظ متبسم فقال بشيرا ابا بكر هذا خير من علي ثمانية النقع ثم خرج من باب العرش وهو يلبس اسير
الحج ويولون الدبر **فان قلت** كيف جعل ابو بكر يامر عليه الصلاة والسلام بالكد عن الاجتهاد في الدنيا
ويقوى رجاءه ويثبت مقام الرسول صلى الله عليه وسلم وهو المقام الاحد ويعينه فوق يقين كل احد **جواب**
السبيل بان الصديق كان في تلك الساعة في مقام الرجاء واليبي صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف لان الصديق
ان يفعل ما يشاء فان لا بعدا له في الارض فوفقه ذلك عبادة انتهى **وقال** الخطابي لا يجرم احد انما
يكره ان اثنى لرجل من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحالة بل الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم شفقتة على اصحابه وتقوى
قلوبهم فبالغ في التوجه والدعاء والابتنال لتسكن قلوبهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستحاجة
فلما قال له ابو بكر جازا قال كفى عن ذلك وعلم انه يستحب له ما وجد بكونه في نفسه من القوة والعلانية فلهذا
اعتقه بقول سعيد بن مسروق ويولون الدبر **كان** النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة في مقام الخوف وهو اهل حالات الصلاة
وجازة عند الا يقع الغيرة بمبدأ لان وعدا بالفسخ لم يكن معناه تلك الواقعة وانما كان لولا هذا هو الذي يطرأ
واما قال عليه الصلاة والسلام اللهم ان يذكرك هذه الغصاة من اهل الاسلام فلا تقيد بعد اليوم لان علم انه خاتم
النبيين فلو صدق هو من معناه حينئذ لا يبعث احدا من يدعو الى الايمان **واما** شدة اجتهاده عليه الصلاة والسلام
ونعته في الدفاع عنه واي الملايكة تصب في القتال وجبر على ثمانية العيار واصنافا من نحو ثوب غزوات
الموت والجهاد على خبيرين جهاد بالسيف وجهاد بالدعاء من سنة الامام ان يكون وراء الجند لا يقاتل معه
نكان الكل في جده واجتهاد وان يكن ليرجع نفسه من احد الجند والاجتهاد من واصفا وانه ولا يكتفي بجهد و
لا يوتر الدعة وجرب الله مع اعدائه بجهد وانتهى **وقال** صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال عمر بن الخطاب
لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وضيعة عشر رجلا دخل العرش
فاستقبل القبلة ومعه وحمل هتاف بوجه الله الخزي ما وعدتني فمما لا يمتف به ما اذني به حتى سقط
وداه عن منكبيه فاخذ ابو بكر رداة فجعله على منكبيه ثم التزمه من ورايه وقال يا بني الله كفاك مناشدتك
وبكر فانه يستخرج لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ويكف فاستجاب لكم اي عذركم من لبيكم عذركم بالحق
من الملايكة مردفين بعضهم في الرعش وفي قراءة الفتح للدلالة معناه اودق الله المسلمين وجاههم بهم مردون **وقال**
الابن الاخرى ثلثه الاف من الملايكة من ثلثين فيقول معناه ان الاف امرؤ منهم ثلثه الاف وكان الاكثر
مردا للاقل وكان الاف مردفين لمن ودهم والاف هم الذين قاتلوا مع المؤمنين وهم الذين قال لهم فبقوا الذين
اصوا وكانوا في صورة الرجال ويقولون المؤمنين اتبعوا فان عدوكم قليل وان الله معكم **وقال** البربر بن اس
امد الله المسلمين بالفتح صاروا ثلثة الاف ثم صاروا خمسة الاف وقال سعيد بن مسروق عن قتادة ومثله
نعايحه امدها المؤمنين يوم بدر ثلثة الاف وعن عامر الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كثر الزجاء بر

قليل

نقل عن صحيح

بمكة المشركين فشق عليهم فاقول الله ان يكفكم ان يمداكم ربكم ثلثا ثمة الا من الملائكة من ان يقر الله
فما بلغت كثرنا الهزيمة فلم يقدروا على ان يمشوا في مكة بل سجدوا في حديد من
التي اطينت معه راسه في صورة سراقه من مكة من جملتهم طغتم فقال المشركين لا غالب لكم اليوم من
الناس ولا يهاكم فلما اقبل جبريل والملائكة كانت يده في يد رجل من المشركين فانهزع يده ثم تكلم على نفسه
فقال لرجل يا سراقه انزلهم اكلنا حيا فقال في اري ملائكة في اخاف الله والله شديدا العقاب
ان جبريل نزل في حجابته وميكائيل في حجابته في صورة الرجل على رجل يلقى عليهم ثياب بيض وعلي رؤسهم عمام
بيض وارضوا الارض ارجيا بين اكنافهم **روى ابن عباس** كانت سماء الملائكة يوم بدر عمام بيض ويوم حنين عمام
خضراء **روى ابن عباس** الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكانت سماءهم ايضا في نواصي خيلهم ورواه **ابن جابر** **روى**
بن مورو بن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى مسومين قال معللين وكان سماء الملائكة يوم بدر
عمام سود ويوم حنين عمام حمراء **روى ابن جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة نزلت وعليهم عمام صفراء ولم يقاتل
الملائكة سوى يوم بدر من الايام وكانوا يكونون فيما سواه عدا ووداد واذ لك صرح الحاد ان كثير في تفسيره
فقال المعروف من قتال الملائكة انما كان يوم بدر ثم روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يقاتل الملائكة الا
يوم بدر وقال ابن مزيون لم تكن قتال في غير هذا بل يحضرون خاصة على المختار من الاقوال عند بعضهم وفي رواية
البيان في تفسير القرآن عند قوله تعالى ويوم حنين وهل قاتل الملائكة يوم بدر ام لا فيه قولان احدهما هو قول
الجمهور انهم لم يقاتلوا في حنين وهذا يرويه حديث سمع في صحيحه عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قتال يوم بدر صلى الله عليه وسلم ثياب بيض ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل عليهما الصلاة
وكلامه يقاتل ثلاثا كما شهد القتال قال النووي في بيان اكرامه صلى الله عليه وسلم بالزلا الملائكة قاتل معه وبين
ان قتالهم لم يخص يوم بدر قال وهذا هو الصواب خلافا لمن زعم اختصاصه بهذا صريح في الرواية فلا فيه
اخر رواية الملائكة لا تخص بالانبياء بل يراهم الصحابة والاوليا انتهى وقال ابن ابي نباري وكانت الملائكة لا
تعلم كيف تقتل الا بمعين فعلمهم الله تعالى بقوله فاضربوا فوق الاعناق اي القوس واضربوا منهم كل بنان قال
ابن عطية كل مفضل قال السدي في التفسير انه ما وقع ضربة يوم بدر الا في راسه ومفضل وكانوا يعرفون
قتل الملائكة من قتالهم باقار سود في الاعناق وكتبان **روى ابن عباس** قال جندني جيل من بني عفار قال اقبلت
انا وابنيهم في حق قوتنا على جبل يشرق على بدر ونحن مشركون ننظر الوقعة على من تكون الدبرة فنذهب مع من
ينزب فبينما نحن في الجبل اذ نزلت منا سحابة فيها حجر الجبل فتمعت قاذبا يقول اقدم خير يوم قاتل ابن عبي
فاكتشف فناء قلبه فمات مكانه ولما انا فكنت اهلك ثم تكلمت رواه البيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي
الهزيمة في القتال وخبرهم اسم فرس جبريل قاله في القاموس **روى ابو امامة** عن سهل بن حنيف عن ابي قال
لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليس بربقة في المشرك فتقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه سيفه رواه
الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم قال الشيخ في الدين السبكي سئل عن الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله
عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقلت ذلك لادارة ان يكون الفعل للنبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مدد على عادة مدد الجوش وريادة لصورة الاسباب التي ابرأها
الله تعالى في عباده والله تعالى فاعل الجميع انتهى ولما اتفقا الجمعان تنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا

المحصى في بيده في وجوههم وقال شاعت الوجوه فدمشق مشرك لادخل في عينيه وتحت يده شاي فانهزوا وقتل امين قتل
من سناد يد فرس وامن امين من شرهم وقال عبد الله بن زيد بن اسلم في قوله تعالى وما رعبت اذ رعبت ولكن الله
ربهم قال هذا يوم بدر اخذ صلى الله عليه وسلم ثلاث حصيات لرمي بحصاة في ميمنة القوم وبحصاة في مبصرة القوم وبحصاة
بين اظهرهم وقال شاعت الوجوه فانهزوا وقدر روي عن غير واحد ان هذه الآية نزلت في رمي علي الصلاة وكلام
يوم بدر وان كان قد فعل ذلك يوم حنين ايضا كما سياتي ان شاء الله تعالى وقد اعتقد جماعة ان المولد بالآية سلب
فعل الرسول عليه الصلاة وكلامه عند واضافه الى الرب تعالى وجعلوا ذلك صلاة في الجبر وابطال ميمنة الانفال الى
العبادة وتحقيق نسبتها الى الرب وحده وهذا على من فهم القرآن فلو صح ذلك لوجب طرده فيقال ما صليت اذ
صليت ولا حمت اذ حمت ولا فعلت كل ذلك اذ فعلت ولكن الله فعل ذلك فان طردوا ذلك لزمهم في افعال العباد طاعا
ومعاصيهم اذ لا فرق وانضوى بالرسول وحده وافعاله جميعا اورمية واحدة فافضوا افهوا ولم يوفقوا انهم ما
اريد بالآية ومعلوم ذلك الرواية من البشر لا تبلغ هذا مبلغ وكما سيلي عليه السلام سيد الرمي وهو الحذف ومن
الله تعالى نهايته وهو لا يصل فاضافه الى ربي الحذف الذي هو مبدئي وفيه من الايضال الذي هو نهايته
وتظهر هذا في الآية نفسها قوله تعالى فم تقتلهم ولكن الله قتلهم ثم قال وما رعبت اذ رعبت ولكن الله رعبهم
فاخبرنا هو الذي نقره بايضال المحصى الى عينهم ولم يكن برسوله ولكن وجد الاشارة بالآية انه سبحانه لما اقام
اسبابا تظهر للناس فكان ما حصل من الهزيمة والقتل والفسخ مضافا اليه وبه وهو خير الناس قال ابن
اسحق وقاتل عكاشة ابن محسن الاسدي يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده فاقول الله صلى الله عليه وسلم فاعطا
جدا من حطب فقال له قاتل به فمزة فعاد في يده سيقا طويل القامة شرجي الملق ابيض الخدود فقاتل به حتى
فتح النبي المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العوف ثم لم يزل يقاتلهم حتى رماهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عذو
وجاه عليه الصلاة والسلام يوم بدر فيما ذكره القاضي عياض عن ابن وهب معا بن عمرو بن جمل حذو حربه
عكوة عليها فتعلقته بحلقة فصوق عليه الصلاة وكلامه عليها فقصفت قال ابن اسحق ثم عاش بعد ذلك حتى
كان زرع عثمان ومن عروة بن الزبير عن عكاشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال ان
يظهر حواف القليب فطرحوا فيه الامكان من امية برصفت فانه انفق في درعه قلاها فالقوا عليه ما عيبه
من الحجارة وانما القواف القليب ولم يقدروا الا انه عليه الصلاة وكلامه كره ان يشق على اصحابه كثرة جف الكفا
ان يامرهم بدفعه فكان جرحه في القليب اسرع عليهم وفي الطبري عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انشأ رسول
الله صلى الله عليه وسلم محمد ثناعن اهل بدر يقول هذا مصرع فلان فلان شأ الله تعالى قال عوف الذي بعثه
بالحق ما اخطأ الخدود التي جرحها صلى الله عليه وسلم حتى انتهى اليهم فقال يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان
هل جرحكم ما وعدكم الله ورسوله حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا وفي رواية فنادي يا عتبة ابن ربيعة
ويا ثيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا جبريل ابن هشام وفي بعضه نظرا لان امية بن خلف لم يكن
في القليب لانه كان كما تقدم ضخما وانفق فالقوا عليه من الحجارة والراب ما عيبه لكن جمع بينهما لانه كان قريبا
من القليب فتودي في من نودي لكونه كان من جملة رؤسائهم وقال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم انه عليه الصلاة
والسلام قال يا اهل القليب ليس العشرة كنتم كذبة في الناس فقال عوف بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله كيف تكلم احبا ولا اراج فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا

مهم

تعالى

التراب

قربا

شيئا وتناولت عاقبة رضى الله تعالى عنها ذلك فقالت انما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلموا ان الذي يقولون
 لهم الحق ثم قرأت انك لا تسمع للموتى الاية فتقول يا ايها الناس ان كان منكم من كان يظن ان الله تعالى به
 فتادوا احياء الله تعالى في نوحها ونفسها ونفحة وجسده وفيه روحها من نكرانهم سمعوا كما روي عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها ومن الغراب في المغازي لابن خفاف رواية يونس بن بكير انهم باسناد صحيح عن عائشة رضى الله تعالى عنها
 حديثا فيه ما ليس في الصحيح لما قيل منهم واخرج الامام احمد باسناد حسن فان كان محققا وكانها روي عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها في رواية هو لا في الصحيح لكونها لم تشر به كقصة وقال الاسماعيلي كان عند عائشة رضى الله تعالى عنها
 من الغنم والذكا وكثرة الرواية والعوض عن غرض العلم لا من روى عليه لكن لا سبيل الى روى رواية الثقة الا بصح
 روى على نسخة واحدة او نسخة من نسخة فكيف يجمع بين الذي اذكره وان ثبت غيره مما يمكن لان قوله تعالى انك
 لا تسمع للموتى لا ينافي في قوله تعالى والاولاد انهم لا يسمعون لان السمع هو ما يبلغ الصوت من المسمع في ذات
 السامع فانه تعالى هو الذي يسمع بان ابلغهم صوت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وما جابها بانها قالت انهم يسمعون
 فان كانت سمعت ذلك فلا ينافي في رواية سمعوا بل يوردنا وقال السدي لم يسمعوا في نفس الخبر ما روى علي
 حرق العادة بذلك ليعلم على روى قوله تعالى له مخاطبة فاما ما روي عن جابر بن عبد الله ان ابا جازان
 يكون في تلك الحلة ان يسمعوا ان يكونوا سمعوا وذلك اما باذان روى ان ابا جازان ان الروح تكاد ان تجرد او في
 بعضه عند السائلة وهو قول اكثر اهل السنة واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول بوجوب السوان في الروح من
 غير روى في بعضه قال وقد روي عن عائشة انها سمعت بقوله تعالى وما انت بسمع من في القبور ان انت الا
 فزير وهذه الاية كقوله تعالى فان سمعتم او رديتم ان الله هو الذي يهدي ويوفق ويوصل الموعظة الى اذان
 القلوب لا انت وجعل الكفار موتا وصما على وجه التشبيه بالموت وبالسمع فانه هو الذي يسمعهم في الحقيقة
 اذا شئ الله بنيه ولا احد الا ان تعاقب بالايم من وجهين احدهما انما نزلت في دعا الكفار في الايمان لثاني انهم عاينوا
 عن بنيه ان يكون هو المسمع لهم وصديق الله فانه لا يسمعهم اذا شئ الا وهو يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير
 انتهى ولقد اخبرنا العلامة ابن جابر حيث قال

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

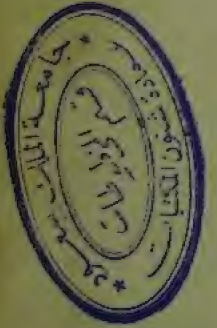
اليوم

سلاطين يوم السلا اذ قضا حاكمي فعدوا بها عا حلالا لم يوحى
 انهم اهل العلم اليقين بعد فيه ولكنهم لا يرجعون لمعقل
 فيما حذر خلف الله جاهدك ملجأ وحيد زحري في الحساب ومولي
 عليك صلاة تشمل الال عشر فيها وصالحا لاجل اهل الفضل
 وحكي العلامة ابن مزيون ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مر مرة ببدر فاذا رجل يعذب ويصيح فلما اجتاز به ناداه يا عبد
 الله قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فلا ادري اعرف اسمي او كما يقول الرجل لمن يجل اسم الله يا عبد الله فالتفت اليه فقال
 اسقني فاروت ان افعل فقال الاسود المولى بتعذيبه لا تفعل يا عبد الله فلهذا من المشركين الذين قد تم حول الله صلى
 الله عليه وسلم ببدر قال ومن ايات قدر الباقية ما كنت اسمع من غير احد من الحجاج انهم اذا اجتازوا بذكر الموضع سمعوا
 كهنة طبل يملوك الوقت ويرون ان ذلك نصر اهل الايمان قال وربما انكرت ذلك وربما قالته بان الموضع لعل صليب
 فيسحب فيه حوافر الدواب فكان يقال في ذلك من روى عن رجل وغالب ما يسمع هناك ليل واقطارها الا صوت في الارض
 الصلوة فكيف ما لومال قال ثم لما سمعوا على بالوصول الى ذلك الموضع المشرف في الرحلة امتشي بيدي عمو
 طويل من شجر السعدان المسمى بام غيلان وقد نسبت ذلك الخبر الذي كنت اسمع فارجع الى ما سمعته من المهاجرة الا واحد
 من عبيد الاعراب لما بين يقولون سمعوا الطبل فاخذتني لما سمعت كلامه تقصيرة وتذكرت ما كنت اجرت به
 وكان في الجوف بعض رجب سمعت صوت الطبل وانا ذهبت ما احببت من الفرج والهيبة وانا جالست على طبل النخيل اذ
 الاية العظيمة فالقيت العود من يدي وجئت على الارض اوثب قائما او فقلت جميع ذلك سمعت صوت الطبل سمعا
 محققا او صوتا لا انك اذ صوت طبل وذلك من ناحية اليمن ونحن سائر في مكة المشرفة ثم نزلنا الى بدر
 فظلمت اسمع ذلك الصوت يومئذ جميع الحق بعد المرة قال ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمع جميع الناس النبي
 وروي الطبراني في حديثه في السير ان اسرا العباس وقيل للعباس وكان جميعا كفا سركا بالسير وهو ميم ولو
 شئت لجعلته في كفك فقال ما هو الا ان لقبته فظهر في عيني كالحندسة بالحداد المجوز وهو جليل من جلالته
 قاله في القاموس ولما لم يجرى الخطاب وثاق الاسري شد وثاق العباس سمعته يقول الله صلى الله عليه وسلم
 فلم ياخذ النور فبلغ الاضفار فاطلعوا العباس فكان الاضفار ممتلئة من روي الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثاقه
 وسالوا ان يتركوا له العذاب لطلب القيام رضاه فلم يجيبهم اخبرني عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه عن ابي
 الصلوة والسلام الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 فقال يا رسول الله ضرب اعناقهم فاعرض عن عذابه كعذابه وولاهم ثم عاد صلى الله عليه وسلم فقال انما امكنكم منهم
 فقال عمر يا رسول الله ضرب اعناقهم فاعرض عن عذابه كعذابه وولاهم ثم عاد صلى الله عليه وسلم فقال انما امكنكم منهم
 عنه فقال يا رسول الله ان تعذبهم وان تقبل منهم العذاب فذهب من وجهي روي الله صلى الله عليه وسلم وكان في من
 الغم تعقبي وقبل منهم العذاب قال فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لم يمسكهم فيها اذ لم يمسكهم فيها اذ لم يمسكهم فيها
 حلالا طيبا الاية وبات الكلام عذبه في كوع العائشة في ازالة الشهادة عن الايات المشكوكات من المقصد كسائر
 ان شاء الله تعالى واخرج ابن اسحاق بن محمد بن عيسى بن ابي عمير رضى الله تعالى عنه عن ابي عبد الله رضى الله تعالى عنه
 نفسك وابني عبد الله بن الخطاب بن نوفل بن الحارث وولد عبد الله بن عمر قال اني كنت مسلما ولكن لعمري
 استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان بك ما تقول حقا فان الله يحوز بك ولكن ظاهرا مكر انك كنت عينا

رواه الطبراني في المعجم
 انما سمعتم في ذلك وقتل كل من كان
 من اهل البيت الذي يروي في حديثه
 هذا الصوت مع

اليوم

ان الله



وذكره موسى بن عقبة ان فداهم كان اربعين اوقية ذهباً **وعنه** في الدلائل باسناد حسن ان عباساً بن
 جعل علي العباس مائة اوقية وعلي جعل ثمانين فقال له العباس انما صنعت هذا فانزل الله تعالى يا ايها النبي
 قولين في ابدكم من الاساري الاية فقال العباس وودت لو كلت اخذ مني اصغارها فلو لم يتركها لكانت
 منكم **وقال** قد استشهد يوم بدر من المسلمين اربعة عشر رجلاً ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ستة
 من الخزرج واثنتان من الاوس **نكس** لا يقدح في وعده ان استشهد هو لاي الصحابة وانما هذا الوعد
 كقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **فقد** يخرج الموعود
 ويغلبوا كما وعدوا فكان وعد الله مفعولاً ونصر المؤمنين فاجزأ الحمد لله وحده **وقال** من المشركين سبعون
 واسر سبعون وكان من فضله لم يترك من يطلب ويقتل بن في طالب ونزل من الحارث بن عبد المطلب وكل
 اسلم **وقال** العباس فيما قاله اهل العلم بالسير قد سلم قديماً وكان بكم اسلامه وخرج مع المشركين يوم
 بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يلقني فلا يقتله فانه خرج منكم فها فها وانفسه ووجهي في مكة وقيل
 ان اسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء وكان معه حين فتح مكة وكان اسلامه قبل
 بدر وكان يكتب باخبار المشركين الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب القدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف الله عليه
 الصلاة والسلام ان مقامه بكمه خير **وقال** ان سبب اسلامه فخرج بدر بعشرين اوقية من ذهب ليطعم بها المشركين
 فاخذت منه في الحرب فقام النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب العشرين اوقية من ذراجه فاني وقال اما شئني خرجت من
 يد علي فلا تتركه قال العباس تركتني انكففت قريشاً فقال له عليه الصلاة والسلام فاني الذهب الذي
 دفعته اليه الفاضل وتزوجك من مكة فقال العباس وما يدريك قال اخبرني ربي قال اشهد انك صادق
 فان هذا لم يطلع عليه احد الا الله وانما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله **ولما** فتح صلى الله عليه وسلم
 من بدر في اخر رمضان واول يوم من شوال بقتل زيد بن حارثة بشيرا ووصل المدينة فخرجوا فلقوا ابيهم
 من تراب وقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصحيح في وفاة وقية **وقال** روي له عليه الصلاة والسلام شرب
 دفن بنته وقية ففعل علي قريشاً ودمعت عيناه فقال انكم لم يفارقوا الديلة فقال ابو طلحة انا فامران
 يتر لها قريشاً وانكر البخاري هذه الرواية وخرج الحديث في الصحيح فقال فيه عن انس شهدنا دفن بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يسم وقية ولا غيرها وذكر الطبراني انها ام كلثوم ففعل في حديث الطبراني
 البتة ومن قال كانت وقية فقد وهم **وقال** عثمان رضي الله تعالى عنه قد تختلف لاجل وقية زوجته
 ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهة واجرة **وامر** صلى الله عليه وسلم عند انقراض عامه بتراب وقية وهو جدها من
 عمر بن الخطاب ففعل عقبة بن ابي معيط ففعله صبراً ثم قبل عليه الصلاة والسلام فافلا الى المدينة ومعه
 الاساري من المشركين واحمل النخل الذي اصابهم وجعل عليه عبد الله بن كعب بن عتيق فاما خرج من
 مضيق الصفراء فمات النخل بين المسلمين على السواء وامر علياً بالصفراء ففعل النضر بن الحارث ثم مضى صلى الله
 عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الاساري يوم فاما قدموا ففرقهم بين الصحابة وقال استوصوا بهم خيراً وقد
 استقر الحكم في الاساري عند الجمهور من العلماء ان الامام محبهم ان شئت فقل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من بني قريظة وان شئت فادى بما لم يفعل باساري بدر وان شئت استرق من اسرهم هذا ذهب انما بقي
 وطاعة من العلماء وفي المسئلة خلاف اخر فمقر في كتب الفقه والله اعلم **ولما** قدم ابو عبيد بن الحارث من

في حياته
 في حياته
 في حياته



بدر مكة ساله ابو عبيد بن الحارث قال فاهولاي الا ان لقينا القوم فمخناهم اكراماً فمنا فمنا كيف شأوا وبسرنا
 كيف شأوا **وامر** صلى الله عليه وسلم في ذلك ما لم يملك الناس لقينا رجالاً من بني قريظة من بني النضير والارض والله لا يقوم لها شئ قال
 ابو طلحة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان غلاماً للعباس بن عبد المطلب قال وكان الاسلام قد دخلنا فقلت له والله تلك
 الملائكة **وقال** فرفع ابو طلحة قريشاً في وجهه فقامت امام الفضل بن عمرو فقربت بعلي بن ابي طالب وقالت استضعفتم
 ان غاب عنكم سيد **قال** فوالله ما عاش الا سبع ليال حتى رماه الله تعالى بالعدسة وهي فرجة كانت لعرب تشام
 بها وقيل انها نودي شد العدو في قباعد عنه يوم حتى قتله الله وفي يومه ثلاث لا تقرب جنازة ولا محاول
 دفنه **ولما** اخافوا الشية في مكة فمروا بالدم دفعوا يعود في جفنة وقذاف بالجار من بني قريظة **وقال** بن عتبة
 اقام التوجع على قريش شهر **ثم** سار على يدي الخطم وكان تحت ليل العباس من رمضان على اسبعة عشر شهراً
 من الهجرة فقامت بنت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي وكانت تعيب الاسلام ونودي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في اهل البلاء وكان اعز فضل عليها بنتها وجوزها فمروا ولها ايام منهم من ترصدت جسمها بدين وفي العباس عنها
 ووضع سيفه على صدرها حتى افند من ظرها **ثم** صلى الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة واجزأ ففعل لا يتطوع
 فيها عتق اي لا يعارض فيها معارض ولا يسأل عنها فانها حرة قالوا وهذا من الكلام المفرد المخرج للشيخ الذي
 ليس عليه الصلاة والسلام وبناي له انك فظاير ان شئت الله تعالى **وفي** شوال صلى صلاة الفطر في اول شوال
 ايضا وقبل بعد جبهة ببيعة ايام وقيل في نصف المحرم سنة ثلاث خرج عليه الصلاة والسلام بريد بني سليم فبلغ مايقا
 له الكدر وعرف بعزوة قريش وهي من دسا والكدر طيرة الوانها كد عرف بها ذلك الموضع فاقام بها على كسلا
 والسلام ثلاثاً وقيل ثلثاً فمروا احداً وكانت غيبته عليه الصلاة والسلام خمسة عشر ليلة واستخلف علي المدينة
 سباع بن عترة فطع وقيل انهم مكنوم وحمل الله على ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وذكرها ابن عسكرو في
 السويق **ثم** سار بريد علي في عسكر اليهودي وكان شيخاً كبيراً قد بلغ عشرين ومائة سنة وكان يحضر على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويقول في الشعر فاقبل اليه سالم ووضع سيفه على كبد ثم اعتمد عليه حتى خشي في الفراش فصاح عذو
 ابو عترة فثار اليه فاسر من هو علي قوله فادخلوه منزله فقتل وكانت هذه السرية في شوال على اربعين شهراً
ثم خرج بني قينقاع فقتل النون والفهم شهر بطن من يهود المدينة لهم شجاعة ومهارة وكانت يوم السبت نصف
 شوال على اربعين شهراً من الهجرة وقد كانت الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اقسام قسم واحد عليه الصلاة
 والسلام علي لا يجارون ولا يولوا على عدوهم طوائف اليهود الثلاثة قريظة والنضير وقينقاع وقسم
 حاربوا ونصبوا للعدوة كقريش وقسم تاركوه فينظروا ما يول اليه كطوائف من العرب فممن من كان يحب
 ظهوره في كباطن كقريظة وبالعكس كبني بكر وممن كان معه طاهراً مع عدوه باطناً وهم المنافقون وكان
 اول من تقطع العهد من اليهود بني قينقاع فحاربهم عليه الصلاة والسلام في شوال بعد وقعة بدر **قال** الواقدي شهر
 وغرب الحاكم فرغم ان اخلاً بني قينقاع واخلاً بني النضير كان في زمن واحد ولم يوافق علي ذلك ان اخلاً
 بني النضير كان بعد جبهة الله على قول عروة او بعد ذلك بعد طوي على قول ابن اسحاق **وقال** من امر بني
 قينقاع ان امرأة من العرب جلبت في مناخ يهودي فزادها عن كسفت وجربها فابتعد في طرف ثوبها ففعل
 في ظرها فلما قامت انكشفت عورتها ففعل كما منها فضاحت فزيت رجل من المسلمين على الصانع ففعل فشدت
 اليهود على السلم ففعلوه **ووقع** الشريين المسلمين وبين بني قينقاع فثار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان

الله

السيف بحقه فقام اليه رجال فامسكه عندهم حتى قام اليه ابو جندب سماك فقال وما حقه رسول الله قال ان تقرب به في وجهه العرو حتى يتخني قالنا انا احده بحقه يا رسول الله فاعطاه اياه وكان رجلا شجاعا جندا عند الحرب واما ما عليه
اسم عليه يتخني قال انها المشية ينفقها الله الا في مثل هذا الموطن قال الزبير بن العوام فيما قاله ابن هشام فقلت
وايه لا تفرما يصنع ابو جندب فاتبعت فاحد عصا به حمل فغضب بها راسه فقالت الانصار اخرج واخرجها من
ساق صفه عصا الموت فخرج وهو يقول انا الذي عاهد في خيلتي ونحن بالسيف ادي الخيل الا اقوم
الدهر في الكيوي اضرب سيف الله ورسول فحمل لا يلحق احد من المشركين الا قتله وقوله في الكيوي يعني الكاف
وتشديد المشاة التمسك بوضو الصوف وهو يقول من كان الزديكس كيدا اذا جاء لم يخرج نار فشدت يوم الغزوة
لا يكون لان كان فيه لا يقاقل قال ابو عبيدة ولم يسمع الا في هذا الحديث وقاقل حمزة بن عبد المطلب حتى قتله رطبا
بن شرحبيل بن هشام بن عبد مناف والتمى خطاه العليل وبوسفان فقبضه شداد بن اوس فقتله فقال صلى الله عليه وسلم
ان ضلطة لعنك الله لا تكثر فسالوا امرته حيلة اختعها من ابي فالت حرج وهو جنت فقال عليه الصلاة والسلام
لذلك عنتك الله لا تكثر وفي ذلك من قال من العلماء ان الشهد ليس اذا كان جينا وقتل على من له تعالى عنه
طلحة بن ابي طلحة صاحب لواء المشركين ثم حل لواء عثمان بن ابي طلحة فحمل عليه حمزة فقطع مده وكفنه ثم انزل
اسد نصره على المسلمين فحسوا الكفار يابون حتى كشفهم عن العكر وكانت الهزيمة فكان الكفار لا يكون على بني
وساوم يدعون بالويل والثبور وتبعهم المشركون حتى اجمعهم ووقعوا منهم العسكر وبياضون ما فيه من
الغنائم وفي البخاري قال البراء قال اصحاب رسول الله بن جبري يوم الغيبة ظهر اصحابكم فما ينظرون فقال عبد
بر جبري فبينما ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لنا ثمنين لئلا ناسر فليصيب من الغنيمة فلما اتوهم
صرفت وجوههم فاقتلوا منهم مائة وفي حديث غابته عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
المشركون هزيمة بينه فصاح ابي عبد الله عمارا خراكم فوجعا ولاهم فاجتهدت مع خراهم وعندهم والحاكم من
حديث ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
المسلمين بعضهم في بعض وفي رواية عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
بن ابي جبريل عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فشد عليه فكان كما من الذاهي وكان وحشي كما
تحت شجرة فلما دنا منه رماه بحجره حتى جرح بين يديه وبركبه فكان اخر العهد به انتهى وكان مصعب بن عمير قاتل دون
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وكان الذي قتله ابن قتيبة وهو خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصاح ابن قتيبة ان هذا
قتل ويقال كان ذلك ارب العقبة ويقال بل هو ابي عبد الله لانه تصويره صورة جبال وقال قاتل ابي عبد الله
اخراكم اي حذر زواجر حمة اخركم فغطف المشركون فقتل بعضهم بعضا وهم لا يشعرون وانهم طافوا في حمة الله
وتفرق سائرهم ووقع فيهم القتل وقال موسى بن عبيدة ولما فقد عليه الصلاة والسلام قال جبريل من ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد قتل فارجموا الي قوميكم ليؤمنواكم قتل ان ياتواكم فيقتلواكم فانهم داخلوا البيوت وقال جبريل منهم ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل افلا تقاتلون على دينكم وعلى ما كان عليه بينكم حتى تفلحون الله عز وجل شهدائهم
النس بن مالك بن النضر شهد به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ قال في يومين الا تركذا وقع في هذا
الجبر انس بن مالك واغا هو انس بن النضر عن انس بن مالك بن النضر انتهى وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

انكسوا

انكسوا عنه وثبت معه من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين من قديم يوم بكة الصديق وسبعة من الانصار وفي
البخاري لم يبق معه عليه الصلاة والسلام الا اثنا عشر رجلا فاصابوا من سبعين وكان عليه الصلاة والسلام واصحابه
اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان في القوم نحو ثلاث مائة
قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم انكسوا ثم قال في القوم اني تحاقة ثلاث مائة ثم قال في القوم ان الخطاب ثلاث مائة
ثم رجوع الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا فاما من عثر من بني ثعلبة فقتل نفسه فقال كذب ما عدوا الله ان الذين اعدوا
لا حيا لهم وقد بقي لكم ما يسوكم قال يوم يوم بدر والحرب شجال **ومما** صلى الله عليه وسلم فقتلهم فاستقبله
المشركون فزبوا وجره فاربع وكسر دبا عينه والذي جرح وجهه عبد الله بن قيس وعنته بن ابي وقاص اخذ عذره
كسر دبا عينه ومن لم يولد من سنده ولديهم الحارم الا وهو جرح واهتم اي يكتسب راتبا من احد ما يعرف ذلك في عقبه
وقال ابن هشام بن حذيفة ابي عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي وقاص بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل كسر دبا عينه النبي
الغلي وجرح شقته السفيان وابو عبد الله بن هشام الزهري شهيد في جهنم وان ابن قتيبة جرح وجسه وذخبت
حلقته من المعصرة وجنسه ووقع صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر الذي كان ابو عمار الغساني يكذب بها المسلمين وفي
رواية وهشمو اليضة على راسه اي كسر الخودة ورموه بالجحارة حتى سقط شقه في حفرة من الحفر التي جرحها ابو
عاص فاحترق بسده فاحضنه طلحة بن عبد الله حتى استوى قايعا وقبضت حلقته من المعصرة وجره فاقترعها
ابو عبيدة بن الجراح عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
والدري عبد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
اذ شأ الله تعالى حكمه عليه الصلاة والسلام وفي الطبري عن حديث ابي امامة قال في عبد الله بن قتيبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد فوجعه وكسر دبا عينه فقال خذوا نانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحس الدم
عن وجهه فقال الله فسلط الله تعالى عليه ينس جيل فلم يزل ينس حتى قطعه قطعه وروي بن اسحق عن حميد
الطويل عن انس قال كرت دبا عينه صلى الله عليه وسلم فوجعه فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يحس
ويقول كيف بلغ قوم خضبوا وجهه بنهم وهو يدعوه اليهم فاتزل الله تعالى ليس اك من الارض حتى لا يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون ورواه احمد والترمذي والنسائي بطريق حميد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
بلغنا انما جرح صلى الله عليه وسلم فوجعه فجعل ينشف دمه وقال لو وقع منه شيء على الارض لزال عليه
العذاب من السماء ثم قال اللهم اغفر لوقتي فانهم لا يعلمون وروي عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال ضرب وجهه
صلى الله عليه وسلم بالسيف سبعين جربة وقاه اسد شهاكلها قال في فتح الباري وهذا من قوي ما قيل ان يكون اواد
با سبعين حقيقتهها او الميا لغة انتهى وقاقلت ام عارة فسيبته بنت كعب لما زينه يوم احد فقتلها قال ابن
هشام خرجت اول المهاجرين التي استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلها باشر القتال واذا عنه بالسيف واري
عن القوس حتى خلصت الجراحة الي ان اصابت ابن قتيبة اقاه الله لما وفي الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
يقول دلوني على محمد فلا تجوت اني اخا قالت فاعترفت له ففصرني هذه الضربة ولكن ضربه صريرت
مخيل ذلك ولكن عدوا الله عليه درعات قالت ام سعد بن ابي وقاص فقتلها جرحا اجوف له غور وهو
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله ابن اسحاق ابو جندب بنفسه بضع البيل في ظهره وهو يتخني عليه حتى
كسر عليه البيل وهو لا يتحرك وروي سعد بن ابي وقاص فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعد فقتل

سبح

عزوة بني المصطلق لعنه الله وسكون المصلى وقبح الظالمات المعلقة وكسر اللام بعد حاقاني وهو لقب واسمه
 جذعة ابن عبد بن عمرو بن بطرس بن خراطة وكانت يوم الاثنين للثلاثين من شعبان سنة خمس وفي الحارثي قال ابن
 اسحق سنة ست وقال مكي بن عبيد سنة اربع انبئي قالوا وكان سبق قلم اذ يكسب سنة فكتب سنة اربع
 والذي في الحارثي مكي بن عبيد سنة اربع طرفا خرجها الحاكم وابو سعيد البستي ابوري واليه في الدليل وغيرهم
 سنة خمس وسببها انه بلغ عليه الصلاة والسلام ان راحهم الحارث ابن ابي ضرار سار في قومه ومن قدر عليه من العرب
 وزعاهم اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابوه واهبوا اليهم معه فكتب عليه الصلاة والسلام بركة ابن الحبيب
 يعلم علم ذلك فانهم وفي الحارث ابن ابي ضرار وكلهم ويجمع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جرح عليه الصلاة والسلام
 مسرعان في شرب كثير من المنافع لم يجرعوا في غزاة وقطعت لها واستخلف على المدينة زيد بن جارية وقادو الخيل وكانت
 ثلاثين فرسا وخرجت عاقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ الحارث ومن معه ميرة عليه الصلاة والسلام فكتب
 بذلك هو ومن معه وخاضوا فاشدوا ونفروا عنهم من كان منهم من العرب وبلغ عليه الصلاة والسلام المريسيع
 وسفاحا ودفع راية لهم فخرجوا اليه بكر من بني جندب وراية الاضواء اليهم من عبادة فتراموا بالنبل ساعة
 ثم امر عليه الصلاة والسلام اصحابه فحاربوا حلة رجل واحد وقتلوا عشرة واسر واستاءهم وسوا النساء والرجال والذرية
 وانعم والشا ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد ذكرنا ابراهيم والذي في صحيح البخاري من حديث ابن عمر عن علي بن ابي
 عليه السلام عن عتبة بن مسعود قال في يوم من الايام فوقع في المصطلق وهم غادرون وانما هم في شبي على الماء فقتل مقاتلتهم
 وبقي ذراريهم وهم على الماء فيجمل ان يكون حين الايقاع لهم ثبوتوا قليلا فلما كثرتهم القتال انهم صوابان يكون
 لما دهمهم وهم على الماء ونضاضوا ووقع القتال بين الطائفتين ثم بعد ذلك وقعت الغلبة عليهم قبل وفي حديث
 الفروة نزلت اية التيمم وفي الصحيحين من حديث عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايام
 فذكر حديث التيمم قال في فتح كباري قوله في بعض ايام قال ابن عبد البر في التمهيد يقاذا ذلك في عزوة بني المصطلق
 وجزم بذلك في الاستدكار وسبقه الي ذلك ابن سعد وابن جابر وعزوة بني المصطلق هي عزوة المريسيع وفيها كانت
 قصة الاكل عيشة من بني ابراهيم وكان ابتدا ذلك سبب ووقع عقدها ايضا فان كان ما جزموا به ثابنا
 حمل علي انه سقط منها في قتال الفرس فبين لا خلاف القسبين كما هو بين في سائر ما قال واستبعد بعض
 شيوخنا ذلك لان المريسيع من ناحية مكة بين قديد والشاهل وهذه كانت من ناحية جندب فلو كان في الحديث
 حين اذا كانا بالبيداء او بذي الحليش وهما بين مكة وجندب كما جزم به كزوي قال وما جزم به بخلاف لما جزم به بن
 التين فانه قال البيداهي ذوالخليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة وذات الحليش وذات الحليشة وقال
 ابو عبيد الكري في محجة ادي الى مكة من ذوالخليفة ثم ساق حديث عائشة في اسبغها هذا ثم قال وذات
 الحليش من المدينة على برجد قال وبينها وبين العقوق ستة ايام والعقوق من طريق مكة كما من طريق جندب
 فاستقام ما قاله ابن التين وقد قال قوم بتعدد صنيع العقود منهم محمد بن حبيب الاخباري فقال سقط عقد
 عائشة من غير اسبغ عنها في عزوة ذات الرقاع وفي عزوة بني المصطلق وقد اختلف اهل المغازي في ايها جنت
 الغزوتين كانت اولها وقال الواقدي كانت قصدة التيمم في غزاة التيمم ثم تردد في ذلك وروي ابن ابي شيبة من حديث
 ابى هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم اكن في صنع فهاذا علي تاجر عاز عن عزوة بني المصطلق لان اسلام ابى هريرة
 كان في السنة الشابعة وهي بعد بها بلا خلاف وكان البخاري يري عزوة ذات الرقاع كانت بعد قدوم ابى

ص ١
 او خاقاني

وقف مدرسة الملكية

موسى وقدومه كان وقت سلام ابى هريرة ومما ذكره علي بن ابي خزيمة ايضا عن قصة الاكل ما رواه الطبراني عن طريق
 يحيى بن عمار بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما كان من امر عقدي ما كان وقال
 اهل الاكل ما قالوا اخرج جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزوة اخرى فقط ايضا عن يحيى بن عمار عن ابى التمام
 فقال لي ابو بكر يا منته في كل سفر تكونين عتاء ولا على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال ابو بكر انك
 المباركة وفي اسناده محمد بن محمد الرازي وفيه مقال وفي سباق من الغزاة عتاء في بكر الذي اياه في حديث الصحيح
 والصريح بان صنيع العقود كان مرتين في عزوة بني التيمم وفي هذه الغزوة قال ابن ابي ذرر جميعا الى المدينة فخرجت
 الاغزمية الا ان شمعها زيد بن ارمه في ولاد ان الواحمة تحذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاسير الى ابن ابي اصحابه
 فلقوا ما قالوا فانزل الله تعالى اذ اكلنا منها ففوت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صدقك جاز ذريراه
 التجاري وكانت عيشة علي بن ابي طالب في هذه الغزوة ثمانية وعشرين يوما في هذه الحدة وهي احزاب
 جمع حزب او طائفة فاما قصصها با تحديق فلا حل الحديق الذي هو رسول المدينة باجر عليه الصلاة والسلام
 ولم يكن اتخاذ الحديق من شاة العرب وكنت من مكابدة الفرس وكان الذي اشار به كتمان فقال ما رسول الله
 انا كنا بقراس اذا هو منا خذ فاما علينا فامر كني صلى الله عليه وسلم وكبحر وحمل فيه نفسه نريتها المسلمين واما
 قصصها با احزاب فلا حجة طواف المسلمين على حرب المسلمين وهم فريش وعظمان واليهود ومن معهم وقد نزل
 الله تعالى في هذه القصص صدر من سورة الاحزاب واختلف في تاريخها فقال ابن ابي عبيد كان في شوال سنة اربع
 وقال ابراهيم في شوال سنة خمس وبذلك جزم عنه من اهل المغازي وما كان البخاري في قول مكي بن عبيد وقواه
 بقول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم احدى عشر من ربيع ثلث سنة فلم يكن وعرضه يوم الحديق وهو من ربيع
 سنة فاجاب فيكون بينهما سنة واحدة واحدا كانت سنة ثلاث فيكون الحديق سنة اربع ولا حجة فيه اذ ثبت
 لنا انها كانت خمس لاحتمال ان يكون ابن عمر في احد كاذبا او ما طعن في الراية عشر كان في الاحزاب استعمل الحنة
 عشر وهذه الاجاب السبعي وقال الشيخ والدين العراقي والمشهور انها في خمسة كراية وكان من حديثه كفرة
 ان ثمانين يهود خرجوا حتى قتلوا علي بن ابي طالب وقيل غيره وقالوا انا ستكون معكم عليه حتى نتا صلة فاجتمعوا لذلك و
 واعتدوا له ثم خرج اوكليهم يهود حتى جاءوا عطفان من قيس عيلان فدعوم اليهم عليه الصلاة والسلام واخبرهم انهم
 سيكونون معهم عليه وان قريشا قد بايعتهم عليه ذلك واجتمعوا معهم فخرجت قريش وقادها ابو سفيان ابن حرب
 وخرجت عطفان وقادها عيينة بن حصن في فزارة والحرب بن عوف المري في مرة وكان عددهم فيما ذكره بن اسحق
 عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف وقيل غير ذلك وذكر ابن سعد انه كان مع المسلمين سنة وثلاثون فرسا ولما سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالاحزاب وبما اجمعوا عليه من الامر من علي بن الحسين الحديق عمل فيه عليه الصلاة والسلام فترجعا الى
 وعمل معه المسلمون فزادوا ابوا واطاعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين في محلهم ذلك فاس من المنافع فبين
 وجعلوا يوردون بالضعف عن الكل وفي البخاري عن سائل ابن سعد قال قال عامر كني صلى الله عليه وسلم في الحديق وهم يحفرون
 ويحفرون في الحديق فاجابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش ولا عيش الاخرة فاعقر لها جرز ولا فصا
 والاكتاد بالمشاة العوقية جمع كذا فخرج اوله وكسر المشاة وهو ما بين الكاهل الى الطاهر وفي بعض نسخ البخاري
 اكبادنا بالموجدة وهو يوجب ان يكون المراد به مما يلي الكبد من الجنب وفي البخاري ايضا عن انس فاذا
 المهاجرون والاخصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يحاربون ذلك لهم فلما راي ما بهم من التعب

في هذه وقال ابن الملقن وقع هذا ان الزبير وهو جديعة ابن النعمان قال انما هذا
عجز هذه الحجة ودود فان القصيدة التي ذكرها الزبير غير القصيدة التي ذكرها جديعة
كانت ككثيرة من قريظة هل نقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ووافوا بشا على محاربة المسلمين وقصة جديعة
كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذوق وتقاتل عليهم الطواغيت ثم وقع بين الاطراف اختلاف وحذرت كل
طائفة من الاخرى وارسل الله عليهم الرجز واشتد البرد فلكل ليلة فاندب عليه الصلاة وكلام من بابته جديعة فريش
فاندب له جديعة فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له فاندب له
حدث عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي اوفى فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم هؤلاء
واحد حج احمد بن ابي سعيد قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء يقولوه فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللهم
استر عورتنا فقال ومن روي عنه قال قال قتيب الله وجوه اعدائنا بالبرج وفيه ينبوع الحياة لا ينضب فقلنا صلى الله عليه
وسلم دعا فقال يا صبيح الكروبيين يا عجب المصطفى اكشف عني وعن كبريائي فانك ترى ما نزل بي وبما يحيا في امانه جديعة
فيشر بان الله سبحانه يزل عليهم وجها وجنودا فاعلم اصحابه ورضعوه فابلا شككرا وهبت ريح العاصف لا ففعلت
الادواء ففتحت لهم القواب وورثهم بالحساب وسموا في ارجاء عسكرهم التكبير ووقعته كلاج فارتحلوا هرا باني
لديهم وتركوا ما استقلوا من متاعهم قال فذلك قوله تعالى فاستأجروهم بما وعدكم انكم انتم خير الامم اداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا امة بيوتهم وبنوهم فاشغلونا عن الصلاة الا على
حاجات الشمس ومقتضى هذا انما استمر اشتغالهم بقتال المشركين حتى غابت الشمس وباعرضه ما في صحيح البخاري ان
معهود من الله تعالى انما هو ان لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في صلاة العصر حتى احمر الشمس او ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشغلونا عن الصلاة الا على حاجات حتى يغرب الشمس ففعلوا ذلك في اليوم الثاني
الذي من رقيق العبد الحسن بن ابي ذر في ذلك الوقت في الحرة او الصخرة ولم تقع الصلاة الا بعد المغرب انتهى وفي البخاري
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه جاء يوم الخندق بعد ما كادت الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وسلم والله ما صليت بها
فقلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يحاق قوسنا للصلاة وتوضا لنا لها فبصلي العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بها المغرب
وقد يكون ذلك للاشتغال باسباب الصلاة او غير ذلك ومقتضى هذه الرواية المشهورة انه لم يفتتخروا العصر في يوم
الظفر والعصر وفي الرواية من ان معهود من الله تعالى ان لا يكون المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم
الخندق وقال ليس باسناده باسناد الا انما عبيد الله جميع من عبيد الله قال ابن العربي في التلخيص وقال الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتغل عن واحدة هي العصر وقال النووي طريق الجمع بين هذه الروايات ان وقعت الخندق
بقيت اياما فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعضها قال واما ما خذ عليه الصلاة وكلام صلاة العصر فمغربت
الشمس فكان قبل نزول صلاة الخوف قال العلماء محض ان يكون اخرها حيا نال اعداء وكان السبب في التسمية
الاشتغال باسباب العود ويحتمل انه اخرها عند الاشتغال بالعدو قبل نزول صلاة الخوف واما اليوم فلا يجوز تاضه
الصلاة وكان هذا عند نزول صلاة الخوف عنها سبب العود والعتال بل يصلي صلاة الخوف على حسب الحال
وقد اختلف في المراد بالصلاة الوسطى وجميع الخافط الذي يخرج في ذلك يوم قافرا ساء كشف العيون عن صلاة كوسلي
فبلغ تسعة عشر قولا هي الصبح والظهر والعصر والمغرب او جميع الصلوات وهو يشاؤون القاريين والوافي واما
من عبد البر والجمع في صحيحه انما هي صلاة الخوف من غلبة او الظفر في الايام او الجمعة والعشاء

اهزمهم وذلهم

لانه بين صلوات لا يفتن او الصبح والعشاء او الصبح والعصر لقوله لا دلالة لظاهر القرآن الصبح وهو الصلاة المعصية
او صلاة الجماعة او الوتر او صلاة الخوف او صلاة عبد الصبح او النظر او صلاة الصبح او واحدة من الخصال غير معينة والصبح
او العصر على التردد وهو غير القول السابق او التوقف انتهى والصبر في الصلاة على ما في قوله عز وجل لا تدرككم
الصلوات الا باليقين من ذم القعدة وكان قد قام باخذ في خمس عشرة يوما وقبل اربعة وعشرين يوما وقال عليه الصلاة والسلام
ان تقروا في شهر عام لم يرد في ذلك علم من اعلام النبوة فان صلاة الصلاة والسلام اعظم في السنة فصدقه في شهر من البيت
ووقعته الحرة بينهم انما انفسوا ما كان ذلك سبعا في مكة فوقع الامر كما قال عليه الصلاة والسلام وسبأ في ذلك ان الله
تعالى وقد اخرج كبريا من حديث جابر بن سنان حسن شاهدا لهذا ولعله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم الاحزاب وقد
جعلوا له عروضا كثيرة لا تقروا في شهر واحد ابدا ولكن انتم تغزونهم ولما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاربعاء
صعدوا صحابه ووضعوها السلاج جاء جبريل عليه الصلاة والسلام معجرا بها من منسج على غلظتها قطيفة
وبساج وفي رواية البخاري من حديث جابر بن سنان انه قال لما جاء صلى الله عليه وسلم في السلاج واغتسل اقام جبريل
فقال له قد وضعت السلاج والله ما وضعتها اخرج اليهم واشاموا اليه في قريظة وعنده ان اسحاق ان الله يامر كيا لير
الي بني قريظة فاني عامدا اليهم فمزلهم فامر صلى الله عليه وسلم مودنا فاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين
العصر الا ببني قريظة وعنده ان جابر بن سنان قال صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم في السلاج وعنده يومئذ
مناد يا بني ادي يا حبل اعدا ركبي وعنده الحاكم واليه في وقته على من يله في العدة من خرج صلى الله عليه وسلم
في اتره وعنده ان جابر بن سنان قال صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم في السلاج وعنده يومئذ مناد يا بني ادي
يقين من ذم القعدة واستعمل على المدينة ابن ابي بكر فمات ابن هشام ونزل عليه الصلاة والسلام على بيوت بني قريظة
وقد حو به الناس فانما رجال من اعراس الاخرة ولم يصلوا العصر لقوله عليه الصلاة والسلام لا يصلي احد العصر الا في
بني قريظة فصلى العصر بها بعد عشاء الاخرة فمات ابن هشام ونزل عليه الصلاة والسلام على بيوت بني قريظة
البحاري عن ابن عمر فادرك بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا يصلي من فاتها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك
فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يعترفوا احد منهم كذا وقع في جميع النسخ من البخاري انها العصر واتفق عليه جميع اهل المعنا
ووقع في مسلم انها الظهر مع اتفاق البخاري في ذلك على رواية عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق لها ابو يعلى واخره
وجمع بين الروايتين باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامكان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها ففعل لم يصلها الا يصلي
احد الظهر ومن صلاها الا يصلي احد العصر وبعضهم باحتمال ان يكون طائفة منهم راحت بعد طائفة ففعل
للطائفة الاولى الظهر وللطائفة الثانية العصر والله اعلم قال ابن اسحق وهاجر صلى الله عليه وسلم في عشرين
ليلة حتى لم يدرهم الحصار وعنده ان جابر بن سنان قال صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم في السلاج وعنده يومئذ مناد يا بني ادي
ديهم كعب بن اسد بن يونس فقال لهم يا معشر يهود قد نزل بكم من الامر ما ترون واني امرت عليكم خلا لا خلا فخذوا
ايها شبيتم قالوا وما هي قال نتائج هذا الرجل وصدقه فوافقه فمات ابن سنان في ذلك اليوم في السلاج وعنده يومئذ مناد يا بني ادي
عليه ما يكم واموالكم وايها بكم وشا بكم فابوا فقال اذا بستم على هذه فمات فمات ابن سنان في ذلك اليوم في السلاج وعنده يومئذ مناد يا بني ادي
رجلا معلنين باليوسف لم تترك وانا ففلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان ذلك ففلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان ذلك ففلا حتى يحكم الله بيننا وبين محمد فان ذلك
عليه فقالوا اي عيش لنا بعد ابائنا وشاينا فقال ان ايسم على هذه فان الليلة ليلة السبت عيسى ان يكون
محمد واحكامه قد امنوا فيها فانزلوا علينا خبيث من محمد واحكامه غيرة فقالوا قد سد سبنا ونخذت فيه ما لم

ما لم يرد

منون

ذلك قال القاضي عياض وروى آثار قد على معرفة صروف الخط وحسن تصويرها كقولها قد وضع الله على أذنك
قائمة أو كركت وقوله لمعاوية بن الأدهم وعرف العالم ورفق السنين ولا يتصور للمعجز ذلك قال وهذا وإن لم يثبت أنه قد
كتب فلا يعزلان برزق علم وضع الكتابة فانه أو تعلم كل شيء واجاب الجمهور بتضعيف هذا الاحاديث وعن قصة الجريسة
بان القصيدة واحدة والكاتب فيها علي بن ابي طالب وقد صرح في حديث المسودين مخزومة بان عليا هو الذي كتب تحمل علي بن
الكلبة في قوله فاحذر الكتاب وليس يحسن كتب لسان ان قوله ارفى اياها الله تعالى الصالح ان يرجه موضع الكلمة التي
استمع علي بن محمد حال الكوفة كان لا يحسن الكتابة . علي ان قوله بعد ذلك فكتب فيه حذف تقديره من تحاها فاغادها على
فكتب او اطلق كتب بمعنى امر بالكتابة وهو كثير كقوله كتب لي كبري وقصصه . علي تقدير حمل علي ظاهره فلا يلزم
من كتابة اسمه كثر في ذناهم وهو لا يحسن الكتابة ان يصير عالما بالكتابة ويخرج عن كونه اميا فان كثيرا ممن لا يحسن
الكتابة يعرف صور بعض الكلمات وحسن منها بامه وخصوصا الاسماء ولا يخرج بذلك عن كونه اميا كثيرا من الملوك
ويحتمل ان يكون حرت يده بالكتابة حينئذ وهو لا يخرج المكتوب على وفق المراد فيكون محجة اخرى في ذلك
الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه اميا وهذا اجاب ابو جعفر السمعاني احد ائمة الاصول من الاشاعرة وتبعه ابن الجوزي فكتب
ذلك السبيل وغيره بان هذا وان كان ممكنا ويكون اية اخرى لكنه بنا فرض كونه اميا لا يكتب وهي الامة التي قامت بها الحجة
واظم الجاحد والخصم الشبهة فلو جاز ان يصير كتب بعد ذلك لغادت الشبهة وقال المعاند كان يحسن كتيبه كان
يكتم ذلك والمخبر ان يحتمل ان يدعى بعضها بفساد الحق ان معني قوله فكتب امر عليا ان يكتب انتهى قال . وفي دعوى ان
كتابة اسمه كثر في ذناهم فقط على هذه الصورة قلنا من منا قاضة المحجة وثبت كونه غير امي نظر كبير والله اعلم انتهى
واما قوله اكتب جسم الله الرحمن الرحيم وقوله اما الرحمن فوالله لا ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم الى اخره فقال العلماء وقسم
علم الصلاة وكلام ترك كتابة جسم الله الرحمن الرحيم . وكتب باسمك اللهم وكذا وقسم محمد بن عبد الله وترك كتابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصلاة الملهمة الحاصلة بالصلح مع الله مفسدة في هذه الامور اما البسلة . وكتب باسمك اللهم ثمنها
واحدة . وكذا ترك قوله محمد بن عبد الله هو ايضا روى في ترك وصف الله تعالى في هذا الموضع والرحمن الرحيم . ما ينبغي
ذلك ولا في ترك وصفه صلى الله عليه وسلم لها جازا رسالته ما يفيد ما فلا مفسدة فيها طلبه . وانما كانت المفسدة تكون
لو طلبوا ان يكتب ملا يحسن لتعظيم الهتهم ومحمد ذلك انتهى قال في روضة البحاري فكتب هذا ما فاضى عليه محمد بن عبد
الله فقال صلى الله عليه وسلم علي ان تحلوا بيننا وبين البيت فتطوف به فقال سبيل واحد لا يتحدث العرب ان
اخذنا ضغطة . ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سبيل وعلى انه لا ياتيكم منا رجل وان كان علي ذلك لا رده
ايناه قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء ملما والضعفة باضم قال في انما من الضيق
ولو كراه . والله انتهى فان قلت ما الحكمة في كونه عليه الصلاة والسلام واقف سبيل علي انه لا ياتيه منهم رجل
وان كان علي دين الاسلام لا يرد الى المشركين فالجواب ان المصلحة المترتبة على اتمام هذا الصلح ما ظهر من
تملته الباهرة . فواحدة المتظاهرة التي كانت عاقبتها فتح مكة واسلام اهلها طم ووصول الناس في دين
الله اذ جاء ذلك منهم . قبل الصلح لم يكن نواحيه يطول بالمسلمين ولا يتظاهر عندهم امر النبي صلى الله عليه وسلم وكما هي
ولا يخافون من يعلمهم بها مفصلة . فلما حصل صلح الحديبية اضطربوا بالمسلمين وجاءوا الى المدينة وذهب المسلمون
الى مكة ودخلوا اياها لهم واصداقهم وغيرهم من يستحبونه وسمعوا منهم احوال النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته
الظاهرة . واعلام بونه المتظاهرة وحسن سيرته وحسن طريقته وعانوا انفسهم كثيرا من ذلك فالت

نقو

تعودهم إلى الأمان حتى يار خلق منهم إلى الإسلام قبل فتح مكة فاستلموا بين صلح الحديبية وفتح مكة وأردوا الخروج
مبلا إلى الإسلام فلما كان يوم الجمعة استلموا كلهم لما كان قد عهد لهم من الجبل وكانت العرب من غير قرش في البوادي ينظر
بأسلامهم سلام قرش فلما استلمت قرش حملت العرب في البوادي قال الله تعالى إذا جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يمدحون في دين الله أفواجا فانه ورسول اعلم انقي قال في رواية البخاري بعد ما هم كرهوا دخل ابو
حنيفة بن سهل بن عمر بن سفيان في بيوتهم من اسفل مكة حتى روي بنفسه بين اهل المدينة فقال سهل هذا
ياخذوا ما افاض الله عليه من نوره الي فقال صلى الله عليه وآله فانه نفس الكتاب بعد قال فانه اذا الاصل على شيء بدا
قال ابن سفيان صلى الله عليه وآله واخرجني قال ما انا غير ذلك قال بلى فافعل قال ما انا بفعل قال كزيلي قد اخرجناه فك
قال ابو حنيفة اي عشر المسلمين ارد الي المشركن وقد جئت لما الانوار ما قد جئت وكان قد عذب في بقة عذابا شديدا
زاد ابن الحنفى فقال صلى الله عليه وآله ما انا جند اصبر واحب فان لا تغدر ان الله عاجل كرهنا ما نحن جند واثبت
عمر بن شبيب في حنبه ويقول اصبر فانما هم لك كون وانما هم احرم كرم كلب قال الخطابي تاووا العلماء ما وقع في قصة
ابي حنيفة على وجهين احدهما ان الله تعالى قد اباح العقيدة المسلم اذا خاف الهلاك ورضى ان ينكح بالكفر مع اختيار
الايمان ان لم يمكن التورم فلم يكن مروه كهم اسلاما في جند الي الهلاك مع وجود السبيل الي الخلاص من الموت
بالنقية والوجه الثاني انما ارد لانه والغالب ان اياه لا يبلغ به الي الهلاك وان عذبه ان يحسنه فله منه وجه بالنقية
ايضا وانما ما يحتاج عليه من العقيدة فان ذلك امتحان من الله بقاء يستلزم به سيرة عبادة المؤمنين واشتد العلماء على حوز
الصلح مع المشركن على ان يرد اليهم من جاء مسلما عندهم لم لا يقبل نعم علي ما روي عليه قصة ابي حنيفة والي بصير وقيل لا
وان الذي وقع في العقيدة مسخوخ واننا نسخ حديثنا بغير من مسلم بين مشركين وهو قول الحنفية وعند الشافعية
يفصل بين العاقل والمجنون والصبي فلا يردانه وقال بعض الشافعية منا مطعوا الزردان يكون المسلم بحيث لا يجب
عليه الهجرة من دار الحرب والاعلم قال في فتح الباري قال في رواية البخاري فقال عمر بن الخطاب فابنت ابني صلى الله عليه وآله
فقلت انت بنتي الله حقا قال بلى قال لتأعني الحق وعدوفا على الباطل قال بلى قلت فلم يعط الدنية من ديننا اذا
قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصر من قدت اوليس كنت تحبنا اناسنا في البيت فتطوف به قال بلى فاخرجنا
انا ما نبيته العام قلت لا قال فانا ما نبيته وتطوف به قال فابنتنا بذكر قلت يا ابا بكر اليس نبي الله حقا قال
بلى قلت لتأعني الحق وعدوفا على الباطل قال بلى فلم يعط الدنية من ديننا اذا قال انها الرجل انه رسول الله
وليس يعصى به وهو ناصر به واستمسك بعززه فانه انما على الحق قلت اوليس انه كان يحبنا اناسنا في البيت فطوف
به قال بلى فاخرجنا فكرهنا نبيته العام قلت لا قال فانا ما نبيته وتطوف به قال العلماء لم يكن سوال عن رضى الله تعالى
عنه ولا منه المذكور شك بل طلبا لكشفها حتى عليه وحشا على اذلال الكفار ونظروا في الاسلام كما عرف في خلفه وفوق
في مضرة الدين واذا لالمطدين واما جواب ابي بكر لم رضى الله تعالى عنهما بمثل جواب ابني صلى الله عليه وآله ولا من اذلال
الظاهرة على عظم فضله وبادع علمه وزيادة عوفانه وروحه وزيناته في ذلك على غير وكان الصلح بينهم
عشر سنين كما في السيرة واخرجه ابو داود من حديث ابن عمر لا ياتي بهم في سنة بعد ابدان ديننا كانت اربع سنين وكذا
اخرجه الحاكم في المستدرک والاول شمس وكان الصلح على وضع الحرب بحيث يامن الناس فيها ويكف بعضهم
عن بعض وان لا يدخل البيت الا العام القابل لثلاثة ايام ولا يدخلوها الا بحسب السلاج وهو اقرب ما
فيه والجليل بضم الجيم وسكون اللام شبه الجواب من الادم يوم فتح فيه السيف محمودا ورواه القتيبي بضم الجيم واللام

صلی اللہ علیہ وسلم

وتشددوا بها وقال هو اربعة السلاج بما فيها وفي بعض الروايات لا يدعيها الا السلاج والسيف والقوس
وانما اشرطوا ذلك ليكون علما وامارة للمسلم اذا كان دونهما مسلحا وقال مكيا بن ابي طالب الغيرة في نفسه
وبعض عليه الصلاة والسلام بالكتاب اليهم مع عثمان بن عفان واسكن سبيل برعم وعنده فاسك المشركون عثمان
تعالى عنه فغضب المسلمون وقالوا غلطاي فاحبسه فزعموا فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان قد قتل فذهب
الناس الى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت وقيل على ان لا يعرف النبي وصي النبي صلى الله عليه وسلم في حياته في بيعة
وقالوا عن عثمان رضي الله عنه تعالى عنه وفي الجاري فقال صلى الله عليه وسلم لا يريد البقية هذه بيعة عثمان فصرخ
براه على قتل الحديث ولما سمع المشركون بهذه البيعة خافوا وبعثوا عثمان وجماعة من المسلمين وفي هذه
البيعة نزل قوله تعالى ان الذين يبايعونك غايبا يعون الله ويأمنه فوف ايدهم وقوله تعالى لا تدرى
الله عن المؤمنين وخلق الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحو هذا فقام بالحديسية قالوا غلطاي فارسل الله
رجا محلت شعورهم فالتفت اليه الحرم واقام صلى الله عليه وسلم بالحديسية بضعة عشر يوما ثم قتل وفي قوس
بعضهم شيء فانزل الله تعالى سورة الفتح فيسبهم بها ويذكرهم نعمه فقال تعالى انما فتحنا لركضنا مبينا قال ابو بكر
واسن والبراء بن عازب رضي الله عنهما الفتح هنا فتح الحديسية وتوقع الصلح لولا ان كانا لما فوف فظنوا ان لن
يقبل الرسول والمؤمنون الي اهلهم بل اى حبوا انهم لا يجهلون بل يقولون كلامه وانما قوله تعالى وثابهم فتحا فربما
قالوا فتح خير على الصحيح لانها وقعت فيها المغانم الكثيرة للمسلمين وقد روي احمد وابوداود والحاكم بن حريش بن جريح
ابن جارية قال شهدنا الحديسية فلما انصرفنا وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا عند كراع النخيل فجمع كل من
فزع اعلمهم انما فتحنا لركضنا مبينا الآية وقال وحرك يا رسول الله ففتح من فقال لي والذي نفسي بيده انك لفتح
وروي سعيد بن منصور باسناد صحيح عن الشعبي انما فتحنا لركضنا مبينا الحديسية وعقروا ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ونبايعوا بيعة الرضوان والطواجيل خير من المشركين على فارس وخرج المسلمون بصرى وما قوله
تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله لا حجة بعد الفتح ففتح مكة بالافتاق قال الحافظ ابن حجر هذا من دفع الاشكال ويجمع
الاقوال واحدة اعلم ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي هذه السنة كفت الشمس وظاهر اوس بن الصامت من امراته
حوله في هذه السنة ايضا استنفي النبي صلى الله عليه وسلم بوضان ومطهر الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما
موتنا بانه وكافرا بالكلية قاله غلطاي وجمدة الدنيا في سيرة في سيرة الحديسية وذكر ابن
اسحاق ان ذلك كان في وقعة بني النضير وهي بعد ذلك سنة اربع على الراجح وقد نظروا ان انسانا كان في يوم حرم فاندلجا
سمع المناوي بخبرها باور فادها فلو كان ذلك سنة اربع لكان خبر صغير عن ذلك واخرج النسائي والبيهقي بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انما نزل تحريم الخمر في قبليتين من الانصار شر بها فلما سكرت يوم عبت بعضهم ببعض
فلما ان جعل الرجل يظفر وجهه ورأسه الاثر فيقول هذا صنع اخي فلان كانوا اخوانا ليس في قلوبهم ضغائن فيقول
ولم يولدوا في رجاها ما صنع في هذا حتى وقع في قلوبهم الضغائن فانزل الله تعالى هذه الآية يا ايها الذين امنوا انما
الخمر والميسر الى منتهى وقال فاس من المكلفين هي حرام في بطن فلان وفلان وقد قتل يوم احد فانزل الله تعالى
ليس على الذين امنوا وحملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى الحسين وانه تحريم الخمر نزلت في عام الفتح قبل فتح مكة
في الاصل مصدر حرم اذا سق سمي بعقد العبد والاشد وعلمى كما نزع العقل كما سمي سكر لان سكره اي تحريمه وهو
حرام مطلقا وكذا كانا اسكر عند اكثر العلماء وقال ابو حنيفة فجع الزبيب والتمر اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه

المائة هي صح
صلى عليه وسلم صح

ثم تشددوا به عاودون السكر انبي واما حنيفة وتسمى النفس الهندي والحدودية والقندرية فلم يكره فيها الا يمتنع
الاربعة ولا يخرج من علمها السلف لانها لم تكن في زمنهم وانما طرقت في اخر المائة السادسة واول السابعة واهتلف
هل هي سكر فحب فيها الحد ومفسدة العقل فحب القنبر والذي اجمع عليه الاطباء انها مسكرة وبه حرم الفقهاء وصرح
به الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب الاذكرة في الاخلاق والنووي في شرح المذهب ولا تعرف فيه خلافا عندنا ونقل ابن
ابن حنيفة انه قال يصحح انها مسكرة كالشراب فان اكلها يشرب عنها وكذلك يشربا ولا خلاف في البخر وغيره فانه
لا يشربا ولا يشربها قال الزكري في الامم في هذا القول في قوله وقال بعض العلماء ما في كتمانها مسكرة
والذي ظهر لي انها مفسدة في كلامه لعقبة الزكري بطول ذكره وقد اظهر الادب على حرمها في صحيح مسلم وسكر حرام
وقد قال غاي ويحرم عليهم الحيات وحيث عظم ما يفسد العقل الذي يفسد العقل والشرع على ايجاب حفظها ولا يشرب
منها ولا الحديث يظهر به اثر التغيير في انظام العقل والقول المسند ان لا يور العقل وقد روي ابو داود باسناد حسن عن
ديلم الحارثي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابار في باردة فغالي فيها عالا سديا وانما نخلت نخلها
من هذا النخل فتقوي على الحانها وعلى يدي لا انا قال فقل بكرتك نعم قال فاجنبوه قلت فان الناس غير تاركه قال
فان لم يتركوا فقاتلوه وهذا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن العلاء الذي لا جملها حرم الخمر فوجب ان كل شيء على يد تحريمه ولا
شك ان الخمر من ذلك وقد روي احمد في مسنده وابوداود في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سكر
ومفسدة العقل على المقرة كما يروى في التور والحدود في الاطراف وهذا الحديث لا يدل على تحريم الخمر من غير ان
فانها لم تكن مسكرة كانه مفسدة واحدة ولذلك يكثر اليوم من سكرها وتنفذ دوسم بواسطة خمرها في الدماغ
وقد نقل الاجماع على تحريمها غير واحد منهم العوفي وابن حنيفة وقال ان استعمالها فذكره تعقيد الزكري بان تحريمها ليس علوما
من الدين بالضرورة سلمنا ذلك لكن لا يمان يكون دليل الاجماع قطعا على حد الجرمين وذكرنا ان المسكر من غير صغير
عقب كعصير النخلة وجوب ذلك لا يكثر سحله لاختلاف العلماء فيه واختلف هل يحرم تعاطي اليسر الذي لا يسكر
فقال النووي في شرح المذهب ان لا يحرم كل العقل الذي لا يسكر من الخمر بخلاف الخمر حرام فقلدها الذي لا يسكر
والفرق ان الخمر ظاهرة بالخمر غير ان لا يشرب فقلده للجحاسة وتعقيد الزكري بان في الحديث ما اسكر كثير
فقلده حرام قال والوجه ان لا يجوز من الخمر لا قليل ولا كثير وانما قوله النووي انها حارة وليس بخمرة قطع بينه وبين
العبد وحكي الاجماع عليه قال ولا يكون وهو من الخمر من قوي فعلام الخمر لان العقل يسكر منه جدا وكذلك
السكران وجوز الطبيب ان يظهره بالاجماع انه قد جمع بعضهم في الخمر زمانية وحسن من مفسدة دينية وبذنية
حتى قال بعضهم كلها في الخمر من المذمومات موجودة في الخمر وزيادة فاذا كثر ضرر الخمر في الدين لا في البدن وضررها
فيما فن ذلك فساد العقل وعدم المروءة وكشف العورة وترك الصلوة والوقوف في المحرمات وقطع النسل والبرص
والجذام والاسقام والرهبة والابدية ومن ثم لم يوافقوا على حرام الا حراما وحسن الانسان وتسويدها وضيق
النفس وتقصير الالوان وتفتيق الكبد وجعل الاسد كالجمل ونزول الكلى والفشل وجعل العزيز ذليلا
والصحيح عذرا والمريض ابكا والصحيح البها تذهب لسعادة وتبقى الشهادة وصاحبها بعدد عن السنة لم يرد
عن الحنفية موجود من الله بالهبة الا ان يقع من الذم سنة ويحسن باسطة طه وقد احسن القائل
فولن ياكل الخمر جهلا يا خبيثا قد غيب شرعنا
دبه العقل قبل فلما اذا يا سقيها وبها خبيثا

فيها صح

عنوة خبير وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية بروج من المرفئة الى جهة الشمال قال ابن اسحاق
خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من ليالي شهر المحرم سنة سبع فاقام بمحاصر فاصبح عشرين ليلة الى ان فتحها وقيل كانت في حرسه
ست وهو يقول عن مالك وجبريل بن جزم قال انما ظننهم بجزم ولا راجع ما ذكره ابن اسحاق ويمكن الجمع بان من اطلق
سنة ست بناء على ان ابتداء السنة من شهر المحرم الحقيق وهو ربيع الاول واعراب بن سعد وابن ابي شيبة فروا بها من حرس
ابي عبد الله الحارثي خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر ثمان عشرة من رمضان واستاذة حسن لكنه خطا وعلما
كانت الى حين فقصحت وتوجه بان عزوة حينئذ فاشبهت عزوة كعب بن عجرة التي خرج منها صلى الله عليه وسلم في غزوة
جزيماء قال وذكر الشيخ ابو حامد في التلخيص انها كانت سنة خمس وهو موهوم ولهذا انتقال من الحديث في خيبر وكان
معها عليه الصلاة والسلام في ليلة من لياليها فاقام في محاصرة اسبوعا ثم حمله في رجب سنة ثمان في حرسه ابن
الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من لياليها فقال رجل من القوم لعاصم بن عمار لا سمعنا من ههنا فذكر كان
غامر رجلا شاعرا فترجى بحداد بالقوم ويقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فذلك ما ايقينا وثبت الاقدام ان لا قبينا
والقياس كناية علينا اذا اذ اصبح بنا اتينا
وبالصباح عولوا علينا وفي رواية اخرى ان ابن اسحق بن عمار بن عبد الله بن جهم من الزيادة اذ الذين قد فعلوا علينا
اذا ارادوا ففعلنا ابناهم ونحوه فذلك ما استغينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري من هذا السابق
قالوا غامر بن الاكوع قال رحمه الله قال رجل من القوم حيث يا بني لا سمعنا من ههنا في حديث احمد بن محمد
غامر بن جهم وسوق الركاب وهذه كانت عادتهم اذا ارادوا تنشيط الابل في السير ينزل بعضهم فيسوقها ويحدها
في تلك الجبال وقوله اللهم لولا انت ما اهتدينا كذا الرواية قالوا وسوابه في الوقت لا هم اوقامه كما في الحديث
الآخر وقوله فذلك قال المازري هذه اللفظة مشككة فانه لا يقاوم للباري سبحانه وتعالى لان ذلك لما جعل
في مكره يتوقع حصوله بالتحقق في حال شخص اخر ان يحمل ذلك به ويغديه منه قال وتعلل هذا وقع في غير
قصد الى حقيقة معناه كما يقال فانه الله ولا يورثه حقيقة الدعاء عليه وكقوله عليه الصلاة والسلام
يداك وتربيت منك وفيه كل خير من الاستعارة لان المازري مبالغ في طلب وفي الموضع حينئذ يبدل نفسه عن
نفسه للمكره فكان مراد الشاعر اي ابدل نفسي في رضاك وعلى كل حال فان المعنى وان امكن صرفة الجملة صحيحة
فاطلاق اللفظ واستعارته والتجوز فيه يقتصر الى ورود الشرح بلاذن فيه قال وقد يكون المراد بقوله في
ك رجلا مخاطبة وقيل بين الكلام بذكرهم عاد الى تمام الاول فقال ما ايقينا قال وهذا قائل بجمع معه
اللفظ والمعنى لولا ان فيه نفسا اضطرنا الى تصحيح الكلام انتهى وقيل انما يطلب بهذا الشعر كناية عن
عليه السلام والمعنى لا نواخذنا بتقصيرنا في حقك ونفكر في هذا بقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح
بها الكلام والمخاطبة يقول الشاعر لولا انك النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعجزك بعد ذلك في انك كنت
علينا وثبت الاقدام ان لا قبينا فانه دعاءه تعالى في محمل ان يكون المعنى تسال ربك ان يتول ويثبت
واما علم وقوله اذ اصبح بنا اتينا اي اذ اصبح بنا للقنات ونحن من المعاصرة اتينا وفي رواية ابن ابي عمير
جدد المنشأ اي ابنا القنات وقوله وبالصباح عولوا علينا اي استعانوا بنا واستغفروا القنات قبل هومن

الخيبرية

التعبد

التعبد على الشيء وهو الاعتقاد عليه وفيل هو من المعول وهو الصوت وقوله من هذا ان ابن قالوا عاصم قال رحمه الله
قال رجل من القوم وحيث اي ثبت له الشهادة وسبق قريبا وكان معلوما عندهم ان ابن دعاه النبي صلى الله عليه وسلم
الدعاه هذا الموطن استشهد فقالوا اهل لا اعتنا به اي وددنا انك اخبرت الدعاه في وقت اخر لفتح بمساجده
ورويته مدة وفي البخاري بن جهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي خيبر ليلة كان اذا اتي قوما بيليل لم يعرفهم حتى يصيح فلما
اصبح خرجنا ليهود مساجيد وكان لهم قماروا وقالوا الحمد لله والخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه اذا رزقنا
بساحة قوم فسا صباح المذنبين وفي رواية ترفع يدك فقال الله ان جرحته وخسرت الحسنين سمى به لا يعقوب
حسنا قسام المقدمة والساعة والمهنة واليسر والقلب وخبر من شهد اي ما شهد قال ابن اسحاق في حديثه
انتقاله لانه عليه الصلاة والسلام لما اتي له الخبر عرف ان مدينتهم تحرق فابى ان يتركها قال
حزبت خيبر ابطر في الحربي وعلي وجه الدعاء عليهم ويحوز ان يكون اخذ من ابي ابيودى قوله في ذلك فاذا انزلنا
بساحة قوم فسا صباح المذنبين قال علي بن ابي طالب وعنه عليه الصلاة والسلام في الروايات وبنك لا يخبر وانما كانت
الاولوية وقال الصياطي وعنه وكانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سودا من برد لعائشة رضي الله عنها قال
البخاري وكان ابن ابي طالب خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ومدا لعلق فلما ابتدأ الليله كن تحت قال لا عطين
الراية فلما اخذت الراية غدا من حبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح الناس غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يروحون ان يعطوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله هو شريك عبيد قال
فارسوا اليه فانه فيهم فيصير رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبيده ودعاه فورا حتى كان فيهم جميع فاعطاه الراية
فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله اقامتهم حتى يكونوا مثلنا فقال انهم علي بن ابي طالب فسا حاتم ثم اجمع
اي الاسلام واخبرهم بما يحث عليهم من حق الله فيه فانه لا يدري الله بذكر رجلا واحد من ان يكون كغيرهم الحديث
ولما تصاد القوم كان سيفه عامر فصار قنات وساق يهودي ليعبره فجمع ذباب سبعة فاصاب عينه وكنت عامر
فأت منه فلما قتلوا قال سلمة فقلت يا رسول الله فذلك اي واي دعوا ان عامرا حبط عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من
قال وان له اجرين وجمع بين سبعينه ان طاهدا بجاهد رواه البخاري ايضا وعن زيد بن ابي عبيد قال رايته ارضيه
بساق سلمة فقلت ما هذا الخبر فقال هذه منجاة اصبتها يوم خيبر فابتت النبي صلى الله عليه وسلم ففقت في ثلاث
نقشات فاشتكتها حتى الساعة اخرجني البخاري وعنه ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قال الرجل اشد القتال حتى
كثرت الجراحة فكد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل المجرحة فاهوي حيد الى خانه فاستخرج منها سهما
فمحق نفسه فاشترى جان من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتم فلان فقتل نفسه فقال ثم انا
فان لا يدخل الجنة الا المؤمن وان الله يود هذا الدين بالرجل الفاجر وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك ان الرجل يعمل مع اهل الجنة فيما يبذل للناس وهو من اهل النار الحديث وقا لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقا قتلوا اشد
القتال واستشهد من المسلمين ثمان عشرة وقتل من اليهود ثلثه وتسعون وفتحها الله على حصنا حصنا وهي الطاء
وحصن الصبوح وحصن فاعم وحصن ثعلبة الزبير والشق وحصن ابي البراء والتميم والوطي والسلم وحصن
بنو الحقيق واخذ كثر آل ابي الحقيق الذي كان في مشك الجاهل وكانوا قد غلبوا في خيبر فذل الله عليه وسلم فاستخرج
وقل علي باب خيبر ولم يحرك سبعون رجلا الا يجرهم وفي رواية ابن اسحق سبعة واخرجه من طريقه اليه

خذوف

الروايات

في الدلائل ورواه الحاكم عن البيهقي من جهة ثلث بن أبي سعيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن جعفر عن جابر بن عبد الله عن أبيه عن
 حل الباب يوم خيبر وانه جرب لود ذلك ولم يجله اربعون رجلا ولست ضعيف وفي رواية البيهقي ان عليا بن ابي
 عنه لما انتهى الى الحصن اخذ بحدادوا فيه فاقاه بالارض فاجتمع عليه يومئذ مناصبون رجلا فكان جهدا في العادوا
 الباب مكانه قال شيخنا البخاري وكلها واحدة وكذا النكرة بعض العلماء اثنين وفي البخاري وقزوج عليه الصلاة
 والسلام بصفية بنت حيي بن اخطب وكان قد قتل زوجها كاخته ابن ربيع بن ابي الحقيق وكان مشهورا وذكره جماعة
 فاصطفاها لنفسه فخرج حتى بلغت سد الصربا حلت له بعض طهرت من الحيض فبناها عليه الصلاة والسلام
 فضعف حينئذ في نطف صغير ثم قال لا نس آذن من حوكم فكانت تلك وليلة صفيحة قال ثم خرجنا الى المدينة
 فزانت النبي صلى الله عليه وسلم بجوي لها وراه بعباءة ثم يجلس عنده بعباءة فيضع ركبته وتضع صفيحة رجلا على ركبته
 حتى تتركب وفي رواية فقال المليون احدى لهات المومنين او ما ملكك يمينه قالوا ان حجتها في احدى لهات المومنين
 وان لم يجدها فمهر ما ملكك يمينه فلما ارسل وطأها وادخلها وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قتل المقاتلة في ذرية
 وكان في البيهقي صفيحة فمادت الى وجهه الكلي ثم مادت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عليها صدرها وفي رواية فاعقها
 وتزوجها وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ولد لرجلة خذ جارية من ابي بكر هاه وفي رواية لمسلم انه صلى الله عليه وسلم
 اشترى صفيحة منه بعباءة اوس واطلاقا اشترى في ذلك علي بن الحجاز وليس في رواية بعباءة اوس ما في قوله
 في رواية البخاري خذ جارية من ابي بكر هاه ان ليس هنا ولا في رواية الزيادة وانه صلى الله عليه وسلم
 صفيحة لانها بنت ملك من ملوكهم وليت من يوجب له صفة كثيرة من كان من الصحابة مثل دحية وفوقه وقلة من
 كان من ابي مثل صفيحة في نقاسها فلو خصه بها لا يمكن تغيير خوطم بعضهم فكان من الصلحة لقامة ارجاعها
 منه واختصا صفة الصلاة والسلام بها فان ذلك مني الجميع وليس ذلك من الرجوع في الطبيعة وثبت في البيهقي قال مغلطاي
 وغيره وكانت صفيحة قبل رات القمسط في جرحا فتور بذلك وقال الحاكم وكذا الجارية وفي هذه العذرة
 حرم صلى الله عليه وسلم الجارية لا صفة كافي البخاري ونقطه فلما امسى الناس ساء اليوم الذي تخبر علي بن جعفر
 او قد راها كثيرة قال كني صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على ابي شي توذون قالوا على لم قال ابي اللحم قالوا اللحم
 الانسية فقال كني صلى الله عليه وسلم امرتوها واسرها فقال رجل يا رسول الله وانه يتقها وتفسدها قال او ذاك
 والمشهور في الانسية كسر الحزة منسوبة الى الانس وهم بنو ادم وحكي ضم الحزة ضد الوحشة ويجوز فتحها والنون
 ايضا مضد انصب به اتسل انسا وانشته وفي رواية بنى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن يوم حرا ليلية وفي
 رواية بنى يوم خيبر عن يوم الحرا ليلية وفي رواية بنى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن يوم حرا ليلية وفي
 وقال بعضهم بنى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة وقال العلماء انما امر باقها لانها جنة محرومة وقيل انما
 مني عنها للحاجة اليها وقبل لاخذها قبل الصفة وهذا انما يدلان للقائلين باجاعة لحمها والصواب ما قرنا
 واما قوله صلى الله عليه وسلم اسرها فقال رجل او يربقها وتفسدها قال او ذاك فهذا الجرح على انه صلى الله عليه وسلم
 في ذلك فزاي كسرها ثم تغير اجتهاده في ذلك وارجى اليه نفسها واما لحم الخيل فختلف العلماء في ابا حنيفة فذهبوا الى
 والجور من اللحم واللحاة انما يباح لكل احد فيه وفيه قال عبد الله بن الزبير واسن ابن مالك واسماء بنت ابي بكر
 وفي صحيح مسلم عنها قالت خرجنا فرسا على عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرنا فاكلنا ونحن بالمدينة وفي رواية الدارقطني
 فاكلنا نحن واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال في فتح الباري ويستفاد من قوله ونحن بالمدينة ان ذلك بعد

فرض

فرض الجهاد في روي عن ابن مسعود الى مع اكلها لعلها انها من الاة الجهاد ومن قواها واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والرواية
 من زعم ان ليس في ان النبي صلى الله عليه وسلم اكلها ولا مع ان ذلك لم يرد لم يظن بالان في بكرانهم يقولون على فعل شي في منزله
 صلى الله عليه وسلم ولا يوردونهم العلم بحوازه لثقت اختلافهم بعلية الصلاة والسلام وعدم مقدار قتلهم له هذا مع توافر اعية
 الصحابة في رواية الصلاة والسلام عن الاحكام ومن ثم كان الرجوع الى الصحابي اذا قال كما تفعل كذا فعلى غيره عليه
 الصلاة والسلام كان له حكم الرعية لانها صراط على الله عليه وعلى غيره ذلك ونفسه وان كان ذلك في مطلق الصحابة
 فكيف بالان في بكر وقال البخاري وصفا بوجيفة الى كراهة اكل الخيل وجا نفعه صا حياء وغيره واهو ابا اخبار
 المتواترة في هذا اثنين وقد نقل بعض الثايعين الخ من الصحابة مطلقا من غير استثناء احد فخرج ابن ابي شيبة بسند
 صحيح على شرط الشيخين عن عطاء قال لم يزل سلفا يكلمونه قال اخرجهم قلت له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
 واما نقل في ذلك عن عباس بن عبد الله بن عمار عن ابي شيبة وعبد الرزاق بسند صحيح وقال
 ابو حنيفة في الجاه مع كسفير ابن جهم الخيل فخذ ابو بكر الرازي في التنزيه وقال لم يظن ابو حنيفة فيه التحريم وليس هو عند
 كالحار الا هاهي ومع اصحاب الحيلة والهداية والذخيرة عندهم التحريم وهو قول اكثرهم وقال القسطنطين في شرح مسلم ذهب
 مالك الى كراهته وقال كذا في المشهور عندنا كراهته والصحيح عند المحققين منه التحريم وقال ابن ابي حنيفة الدليل على
 الجواز مطلقا واضح لكن سبب كراهته ما ذكرنا لا كونهما عمل عابثا في الجاه وقولنا ان كراهته كثر استعماله ولو
 كثر لا يقضي في قيامها فيقول الى انفسهم من ارباب الحور الذي وقع الامر به في قوله تعالى ومن دباط الخيل ترهبون تعالى
 هذا فذكره ليس خادما وليس البحث فيه فان الجوز المنقول على ما حده لو جاز امر يقتضي ان يوزن لا يفتى الى المراكب
 محذورا لا شنع ولا يلزم من ذلك القول بخبر اثنين واما قول بعض الثايعين لو كانت حلالا لما ذكروا الا حجة بها فتشقق بحرا
 البر فانه ما كثر ولم يشع الا حجة به واما حديث خاد من الولد عند ابي داود والنسائي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جهم
 الخيل والبقال والحبر فضعف ولو سلم شوقه لا ينفعه عدا هذا الحديث خاد من الولد على الجواز وقد وافقه حديث اسما وقد
 ضعف حديث خاد من الولد احمد البخاري والدارقطني والخطابي وابنه عبد البر وعبد الحق واخرون وزعم بعضهم ان
 حديث جابر بن عبد الله بن جهم لا يقدور على ان الرخصة استباحة المخلوق مع قيام المانع وقد روي انه رخص لهم سبب المحضرة
 التي صانعتهم بخير فلا بد من ذلك على اكل المطلق واوجب بان اكثر الروايات جازية فلا بد من كراهة مسلم وفي رواية
 اكلنا من خيبر الخيل وجر الوحش وهذا ما كني صلى الله عليه وسلم اكلها ولا يظن من حديث ابي عباس بن انا صلى
 الله عليه وسلم عن الجارية لا صفة واما لحم الخيل فذكره رخص اذن ونقض ايضا فلا بد من اكل الخيل لو كانت رخصة
 لا اكل المحضرة فكانت الحرا ليلية وفي ذلك كراهة باخرة الخيل جليل في ذلك الاذن في اكل الخيل انما كان لا جازية
 لا خصوص كسرة ورواه عن مالك وغيره من الثايعين با التحريم ثم احتجوا بالمنع بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير
 لتركبوها وزينة وفروا ذلك باوجه اخرها ان الدلام لتعطين فزاعى انما لم تخلف لغير ذلك لان العلة المنصوصة
 تعيد المحضرة فاجابة اكلها يقتضي خلاف ظاهر الآية ثانيا عطف البغال والحمير فزاعى ان اشتراكها معها في حكم
 التحريم فيحتاج من افرح حكم ما عطف عليها الى دليل ثالثها ان الآية سبقت مساق الامتنان فلو كان ينفع بها
 في الاكل كان الامتنان في عظمه والحق لا يمتنع باه في النعم ويترك اعلاها ولا سيما وقد وقع الامتنان بالاكل في المذكورات
 قبلها وارجعها لواجب اكلها لفاقت المنفعة بها فيما ومع فيه الامتنان من الركوب والزينة واجبت باذابة الخيل
 كتيرة اتفاقا ولا بد من اكل الخيل كان بعد الهجرة من مكنا اكثر من سنة اثنين فلو حرم النبي صلى الله عليه وسلم الآية المنع

مصحف صحيح

لا يله

اربعة وعشرون رجلا اجمع من حوازن وامره ان يعثر عليه فكان يسير الليل ولكن النهار حتى صبحهم فاسا بواثها
وشياها واستاقوا ذكر حتى قدموا المدينة وكانت غيبتهم خمس عشرة ليلة واقسموا القنايم وكانت سدا موصم
خمس عشرة بعيرا وعدوا البعير عشرة من الغنم ثم سرية **كعب بن عجرة** القناري الى ذات اطلاق وذا ذات عثري
في ربيع الاول سنة ثمان في خمس عشرة رجلا فاساروا حتى انتهوا الى ذات اطلاق فوجدوا حيفا كثيرا فقاتلهم الحفاة
اشد قتلا حتى قتلوا اواكث منهم رجل جريح في القتي قال مغلاطي قيل هو الامير فلما بر عليه الليل تحامل حتى
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبزه الخبر فشق ذلك عليه وهم بالبعث اليهم وبلغهم انهم ساروا الى موضع اخر فتركهم
ثم سرية مودة بغنم الميم ويكون الواو من غير حمزة لا كثر الرواة وبه جزم المبرد وجزم ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمز
وحكى غيره الوجهين وهي من عمل البلخا بالثام دون دمشق في مجادي الاول سنة ثمان وذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اسير الحرب ابن عمر الاسدي بكتاب الى مكة يصير فلما نزل موفة عرض له شرجيل ابن عمر القناري فقتله
ولم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن جراحه على ثلاثة الاف وقال ان قتل
جعفر ابن ابي طالب فان قتل فبئس له ابن واحد فان قتل فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد
ابن جعفر عند احمد والنسائي باسناد صحيح ان قتل زيد بن جراحه جعفر بن جراحه فقتل فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد
دفعه الى زيد بن جراحه واوصاه ان يا قاتل القاتل ابن عمر وان يدعو امن حناك الى الاسلام فان احيا بواثها استاقوا
عليه باله وقالوا هم وخرج شيعة منهم حتى بلغ ثنية الوارح فوقف ودعاهم فلما ساروا نادى المشركون دفع الله عنهم
وردهم صالحين ثمانين فقال ابن عمر واحدة لكنني اسأل الرحمن مغفرة ورضية ذات قرع تغفر الزجدا ولما فصلوا من
المدينة سمع العدوسيرهم فجمعوا اليهم وقام فبئس لهم شرجيل ابن عمر فخرج اكثر من مائة الف وقدم الملايع اخامه وقد
نزل المسلمون معاذ بن جبل الميم موضع من ارض الحنق وبلغ الناس كثرة العود وجمعهم وانهم قتل نزل بارض البلخا في ليلة
الفتح المشركين فاقتالوا اشد قتلا في امرهم وقالوا انكبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله الخبر فبئس له ابن واحد
ابن واحد على المقيض فمضى الى موته واقام المشركون فقام منهم ملا قبله من العود ولا يج والكلاب واليسا
والخير والذهب وانما المسلمون والمشركون وقالوا الامر يومئذ على ارجلهم فاخذوا لواء زيد بن جراحه
فقاتل وقال المسلمون معه على صفوفهم حتى قتل طعنا بالبرصا ثم اخذ اللواء جعفر ابن ابي طالب فقتل عن قوس له
شقا وقاتل حتى قتل ضرب رجل من الروم فقطعه بضعين فوجد في احد بضعه بضعه وثمان جرحا وفيما اقبل
من يده اثنين وسبعين ضربة سيف وطعنه برمح قال في رواية البخاري ووجدنا في جسده بضعاً وثمانين من طعنه
ودمته وفي رواية ابن عمر دفع على جعفر يومئذ وهو قيل قال فوجدت جرحين بين طعنه وضربة ليس بينهما شيء في
وجهه وذكر ابن اسحاق باسناد صحيح وهو عند ابن داود من طريقه عن رجل من قريظة قال واسه لكاني فظفر لي جعفر ابن ابي طالب
حين اقمته عن فرسه شقرا فقتلهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل قالوا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل فاخذ
اللو ابن ارقم المجاني اليان اصطلح الناس على ما لا بد ان لويد فاخذ اللواء واكتشف الناس فكانت الهزيمة فتبعهم
المشركون فقتل من قتل المسلمين وقال الحنظلة فاحلهم خالد بن الوليد فقتل منهم مائة عظيمة واصحاب
غنيمة وقال ابن سعد لما انهم بالمدينة وقاد ابن اسحاق الحنظلة كل طائفة من غير هزيمة ورفض لا رض
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظفر لي جعفر كالمقوم وعند عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد
بنيني قال شهدت مودة مع جعفر بن ابي طالب واصحابه فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد فقتل فبئس له ابن واحد

الحارث صم

[illegible]

حسرتی

[illegible]

بن المعيرة

[illegible]

والجبل الجيش العظيم • وقد لا رجاء أي متباعد عنها واليحيى بالحييم الضجعة من كثرة الأصوات والعروم الضخم

الكثير العدد وقوله كرها يدل شدة ما بهل في شدة الاقوى واسوداره بالسلح والمخل بالحق الممثلة الماسني في سيرة
يتبع بعضه بعضا قوله في بر اشراق شبه المود الذي يشبه عليه الصلاة والسلام وهو طوبى واليه المبالغة في الاشراق
وتحوى والمنجى المحذور من اصل جيب اي كرم والمقبل والمستقبل الخير وترجع في الروايات من الطبري ان الارض
اصنوت فرجها هذا الجبل وفرجها صولته اي كادت تهتر فان تعالي وتكلفت لعلها جازي كادت تبلغ والحد جمع
جبل وهو الزمام المصفو وثني الجبل ما انشئ على عناق الابن اي انقطع وبذلك اسم جبل معروف واحل دفع موصته
وبذلك اسم جبل ايضا والزلزل الرماح الدواب وهي التي لم يقطع من مهابتها حتى دبت في جفت ويست وقيل اي جينا
وفرعا يعني لولا ما سبق من قدر الله ان الجبال لا تنطق لرفع موصته وحل الله من الطلوع والزاب يذبل من
الجوع والفرق وقوله شعيت يجمع واصلحت وقدرت بهم اي قدرت بهم فاحه شعوب وشعوب اسم الحية لانها تفرق
الجماعات من شعيت اي قوتت ومن لا يصادد والشعاب الطرق في الجبال والسر خلاف الجبل والقليل من الجبال يعني
صلي عليه ولا يعرف عنهم بعد ما قصدوا ان يعرفوا وهو براسه من جباله وقوله كاله سدر ازره اي انبأها الفضل اي
المعرجه وانه علم وشا ففتح الله مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الاضداد عينا بينهم الزور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فتح الله
عليه ارضه وبلده ففتح بها وكان عليه الصلاة والسلام يدعو على الصفا واصفا فيه فلما فرغ من دعائه قال ما اذ قلتم
قالوا الاشي يا رسول الله ففرزهم حتى اجزوا فقال صلى الله عليه وسلم ما اذ قلتم فقالوا ما اذ قلتم
بر الملوحي ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فلما دنا منه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضالة ابراهيم
يا رسول الله قال ما اذ كنت تحدرت به ففكرت قالوا لا شي كنت اذ كنته ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على
صدره ففكر قلبه وكان فضالة يقول وانه ما فرغ من دعائه حتى ما خلق الله في يومه وطاف على ارضه ولم يزل يوم الجمعة بالبيت
لغيره من رمضان وكان حوله البيت ثمانية وثلاثون سنة فقاموا من صحن اشار اليه بقصبة وهو يقول جبال الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع كصم لوجهه رواه البيهقي وفي رواية اخرى في يومه قد الزوها الشياطين بالارض من الخاس وفي
نفس العلامة ابن القيم القصة ان الله تعالى لما علمه صلى الله عليه وسلم بانه قد اجزله وعد بالخير على العرب ففتح مكة واعلا
كلمة دينه امره اذ دخل مكة ان يقول وقيل جبال الحق وزهق الباطل فاضا على ارضه وكلمه طعن لاصنام التي حول الكعبة المحنة
ويقول جبال الحق وزهق الباطل فخر الصمت ساقط ما كانا كانت كلها منبثة بالحدود والامساك وكانت ثمانية وستين
سنة ايام السنة قال وفي بعض النسخ ان الباطل اعما التفسير قول قال قتادة جبالا وذهب الشيطان وقال ابن عباس
وفي رواية اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حول البيت ثمانية وثلاثون سنة وكانت لقبا من العرب يحجون اليها ويحرفون لها
فشكروا البيت الى الله تعالى فقال اي رجعي اليي بعد هذه الاصنام حولي دونك فاجابه تعالى اليه اي ساعدك بركة
جديدة يذ فون ايك زيف السور ويخوف الديارين الطير الي بعضها لهم عجب حرك بالليله قال ولما نزلت الآية
يوم الفتح قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد خذ حصرك ثم انما جعل باي صفا صفا وطعنه في عينه
وطعنه بخصرته ويقول جبال الحق وزهق الباطل فيك كصم لوجهه حتى المصا جميعا وبني صم خراطة فوالكعبة وكان من
قوارير صغير فقال يا علي ارمه فخره عليه الصلاة والسلام وكلامه صعد ورمي به وكسر فحل اهل مكة يتبعون النبي وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال لما قدم صلى الله عليه وسلم الي ان يدخل البيت وجبه لاهة فامر بها فاحرقت فاحرقوا
صورة ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام في ايديهما لولا انهم يعني اعداء التي كانوا يستقيمون بها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقولهم الله اما والله لقد علموا انما لم يستقيموا بها فط فحل كيت وكين في نواحيه ولم يعمل رواه

الترمذي وكان ابراهيم رضي الله تعالى عنه قد اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فاقبته القصور وهو ردف اسامة حتى اناج
بقنا الكعبة ثم دعا عثمان بن عفان فقال ايتني بالمفتاح فذهب اليه فاقبته فاقبته فقال وانه ليعطيه او يخرج من
هذا السيف من صلبى فاعطته اياه فقامه النبي صلى الله عليه وسلم فرفعه اليه ففتح كباب رواه مسلم وروى الحاكم من طريقه ضعيفة
عن ابراهيم ايضا قال كان نبوا طحة يزعمون انه لا يسطيع اخذ مفتاح باب الكعبة عندهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفتاح ففتحها
بيده وعثمان المذكور هو عثمان بن ابي طحمة ابراهيم الغزي ويقال له الحبي ففتح المائدة والحيم ويعرفون الان بالبيبيات
نسبة اليه ربيعة وعثمان بن ابي طحمة وهو ابراهيم عثمان وعثمان هذا الاول له وصحبه وروايه واسم عثمان سلاقة بن كمين
المائدة والتخفيف والغاء وفي الطبقات لابن سعد عن عثمان بن طحمة قال كان مفتاح الكعبة في الجاهلية يوم الاثنين والخميس
فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوما يريد ان يدخل الكعبة مع كنانة فاعطته له فقلت منه فقلت عني ثم قال يا عثمان لعنك
سني هذا المفتاح يوما في يدك اضعه حيث شئت فقلت لقد هككت قرش يومئذ وقلت قال بل عرت عرت يومئذ
ورحل الكعبة فوكت كلمة منى فوفا طنت يومئذ ان لا يصر يصر اليها قال فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان ايتني بالمفتاح
فانته به فاخذ مني ثم دفعه الي وقال خذوها خالدة قالوا لا نيزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله انما منكم علي بيته
نكلن مما يقبل اليكم من هذا البيت بالمعروف فاذا فلما وليت فاذ في رجعت اليه فقال ايكن الذي فقلت كرفان فذكرت
قوله في مكة قبل الهجرة لعنك سني هذا المفتاح يوما في يدك اضعه حيث شئت فقلت عني ثم قال يا عثمان لعنك
الاية ان الله يا سركم ان نوروا الاما فاجاب اليها بركت في عثمان بن طحمة الحبي امره عليه الصلاة والسلام ان ياتيه بمفتاح
الكعبة فاجي عليه وعلق باب البيت وصعد الى السطح وقال لعنك ان رسول الله لم امنعه فدي علي يدي وخذت المفتاح
وفتح الباب ودخل صلى الله عليه وسلم البيت فلما خرج ساله الصبي ان يعطيه المفتاح ويحمله بين السقاية والادنة فانزل
الله هذه الآية وارسلني عليه وسلم علي ان يرد المفتاح الي عثمان ويقدر اليه ففعل ذلك علي فكانت اكرهت واذيت ثم
جيت ترفق فقال علي لعنك ان الله في شانك فرائنا وقرا عليه لامة فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله فاجاب علي عليه
الصلاة وكلام فقال ما دام هذا البيت ودينه من لبنانه قايمة فان المفتاح والادنة في اول عثمان فكان المفتاح
معه فلما مات دفعه الي اخيه شيبة فانفتح في ذلك في اول يوم القيامة قال ابن طرفة ينبوع الحياة قوله
اعلم ان رسول الله لم اسعه هذا يوم لا كان من امره فلو قال هذا كان من ردا عن الحبي لم يطلب عليه الصلاة والسلام المفتاح
برعثان منجده اليه فقال لعنك يا رسول الله اجعلها مع السقاية فقبض عثمان يده بالمفتاح فقال لعنك عليه وسلم
ان كنت يا عثمان تومن بالله وباليوم الاخر فبانه فقال هاك بلا مائة فاعطاه اياه ونزلت الآية قال ابن طرفة
وهذا الولي با يقول وفي رواية اخرى من صلى الله عليه وسلم وهو اسامة بن زيد وبلان وعثمان بن طحمة الحبي فاعلقوا
عليهم الباب قال ابراهيم فلما فتحوا كيت اولين ولج فلقبت بلالا فانه هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في بيت
المومنين اليمانيين وذهب علي لاساه كم صلى في احدي روايات البخاري جعل عودا عن عينه وعمودا عن جواره وثلاثة
اعود وثلاثة ليس بين الروايتين مخالفة لكن قوله في الرواية الاخرى كان البيت يومئذ على ستة اعمدة شكله انه يشهر
بكونه ناعم بينه او يساره كان اثنين ولله العقبه البخاري رواية اسماعيل بن ابي ريس التي قال فيها عودين عن عينه
وعين الجمع بين الروايتين بانه حيث شئني اشار الي ما كان عليه البيت في زمنه صلى الله عليه وسلم وصحت امره اشار الي
ما صار اليه بعد ذلك وروى له قوله وكان البيت يولان فيه اشعار بانه تغير عن هيئته الاولى ويحصل ان يقال ان كان
الاعود الثلاثة على سمت واحد بل اشارنا على سمت والثالث على غير سمتها ونقط المقدرين في احدي روايات

الجنادي شعيرة وفي رواية لم يجمعوا بين من يسارع ويؤخر عن عيشة عكس روايته اسماعيل وكذا قال الكشاف في بشر
البرق وفي إحدى الروايتين عنهما جميع بعض المناجزة بين هاتين الروايتين باحتمال تعدد الواقعة وهو بعيد
لا تخادج الحديث وقد روي في بعض روايات اسماعيل ووافقه عليها ابن القاسم والعقبي وابو صعب
ومحمد بن الحسن وابو حذافة وكذا ذكرنا في إحدى الروايتين عنهما انتهى للحصان في فتح الباري وقد بين
موسى بن عميرة في روايته عن نافع ان بين موافقة صلى الله عليه وسلم وبين الجار الذي سبقه في صلاة ثلاثة اذرع وجمعه برفع
هذه الزيادة ما ذكر عن نافع فيما اخرج في الدرر فطن في الحديث ولفظه صلى الله عليه وسلم وبين القبلة ثلاثة اذرع وفي كتاب في
مكة للزهرقي والعمري ان معاوية جالس ابراهيم بن علي بن ابي طالب في مكة فقال اجعل بينك وبين الجار ذراعين او ثلاثة
فعبر هذا ينبغي ان لا يتابع في ذلك ويجعل بينه وبين الجار ثلاثة اذرع فانه يقع في مكان قد مضى صلى الله عليه وسلم
ان كانت ثلاثة اذرع او اربعة او خمسة ان كان اقل من ثلاثة اذرع واوله علم وفي رواية عن ابن عمر قال جئنا
اسامة بن زيد صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت في يوم الجمعة فخرج فلما خرج في يوم الجمعة فخرج فلما خرج في يوم الجمعة فخرج
فقال هذه القبلة رواه مسلم والجمع بينه وبين حديث ابن عمر ان اسامة اجاب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة كما رواه
احمد والطبراني بان اسامة حيث اثبتها اعتمد في ذلك على غيره وحيث قصاها او ما في عليه لكونه لم يره حين صلى ويكون
ابن عمر استدلالا بالسؤال ثم اراد زيادة الاشياء في مكان الصلاة فقال اسامة ايضا قال النووي وقد وقع من الحديث على
الاخذ بروايته بل لا بد منه زيادة علم فوجب ترجمته قال ولما نفي اسامة فيثبت انهم لما دخلوا الكعبة غلقوا الباب
واستغلوا بالاعراب في اسامة كسبي صلى الله عليه وسلم يدعوا ثم اشتغل اسامة في ناحية من اوجي البيت والنبي صلى الله عليه
وسلم في ناحية اخرى وبلا قريب منه ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال لفرجه منه ولم يرو اسامة بعدوا واشتغلوا
وكانت صلاة عليه الصلاة والسلام حقيقة فلم يرها اسامة لا غلق الباب مع بقاءه واشتغاله بالارباع وجاز له بقصر الصلاة
بطنه ولما بلان ففتحها واخبر بها ائمة وتعبوه بما يطول ذكره واقرت ما قيل في الجمع اذ صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما
غاب عنه اسامة فاثبت الصلاة بلال لرويته لها وقصاها اسامة لعنه رويته ويرويه ما رواه ابو داود والخطيب
عن اسامة بن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة فوجدته في صلاة فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله فوما يصورون ولا يخلعون ورجاله ثقات واذا لا زرق في فناء مكة ان خالدين الوليد كان على باب الكعبة
ويذبح عنده صلى الله عليه وسلم والناس وفي الجاهلي في صلى الله عليه وسلم اقام خمس عشرة ليلة وفي رواية في رواية ابي
داود سبع عشرة وهذا الترمذي ثمانية عشرة وفي الاصل بضع عشرة فقصر الصلاة وقال القاضي في فناء مكة كان في مكة
لغير بلال بعين من شهر رمضان ثم سرية خالدين الوليد بضع عشرة مكة الى العزى بجملة وكانت لغير بلال بجمع في فناء
وكانت اعظم احسانهم لغير بلال بعين من شهر رمضان ومعه ثلاثون فارسا ليلهم بها فلما انتهوا اليها هدمها ثم جمع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاجره فقال هل رأت شيئا قال لا قال فانك كنت تدمرها فاجع اليها فاهدمها فجمع
فجره بسيفه فخرجت اليه امرأة عجوز غريبة سودا ثائرة الرأس فعمل السادن يصيح فيها فقصرها خالدين لغير بلال في موضع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في فناء مكة فقال نعم تلك العزى وقد بعثت ان تعبد بلالكم ايما شئ سمعتموه من العاصم بن سوار
صنع هذا على ثلاثة ايام من مكة في شهر رمضان سنة ثمان حين فتح مكة قال عرفا فثبت اليه وعنده السادن فقال
ما تريد فقلت امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهدمه قال لا تفعل علي ذلك قلت لم قال منع ذلك ويحك وهل جميع اصغر
قال قد نوت منه فكسرت ثم قلت للسادن كيف رايت قال سمعت الله ثم سرية سعد بن زيد الاشجلى في المناهضة صم

من الكعبة لا مزيد اليه
وهذا ما في بعض نسخ
الصحاح التي كانت في الكعبة
لما قاما بفتح اسامة ثم الكعبة

للأوس والخزرج بالمثل في شهر رمضان حين فتح مكة فخرج في عشرين فارسا انتهى اليها قال السادة ما تريد قال
هدم منها فانك ذلك فاقبل سعد بن أبي السرح اليها فخرج اليه امرأة غريبة سودا ثائرة الرأس تدعوا بالويل وتضرب
صدرها فصرها سعد بن زيد فقتلها وانفذت الى الصنم ومعه اصحابه فدمروا وانصرفوا رجعا الى كسبي صلى الله عليه وسلم وكان
ذلك في بعين من رمضان ثم سرية خالدين الوليد الى بني جذيمة قبيلة من بني النضير اسفل مكة على يمينها جنة
يلهم في ثوال سنة ثمان وهو يوم الخميس بشفة عليه الصلاة والسلام لما جمع من هدم العزى وهو صلى الله عليه وسلم معتم
بمكة وبعث معه ثمانية وعشرين رجلا داعيا الى الاسلام لا مفاغلا فلما انتهوا اليهم قالوا ما اقمتم قالوا اسلمنا قد صلينا
وصدقنا محمد ونبينا المساجد في حنا وفي الجاهلي الحسن ان يقولوا ذلك فقالوا الصبا فقال لهم استأثروا فاما
القوم فاستبصروهم فكف بعضهم فبقوا في حنا وفي الجاهلي الحسن ان يقولوا ذلك فقالوا الصبا فقال لهم استأثروا فاما
سليم من كان في ايديهم واما المهاجرين والانصار فاسلموا السادن فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابر اليك
من ما فعل خالد وبعث عليا فودي لهم فقتلهم قال الخطابي يحتمل ان يكون خالد قد علمهم بالعودة عن اللفظ الاسلامي
ولم يبقوا الى الدين فقتلهم من اوله وانكس عليا صلى الله عليه وسلم في الحيلة وترك التفت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قوله صبا
ثم غرأ صلى الله عليه وسلم في حنا بالصغير وهو اقرب ذي الحجاز وقيل ما بينه وبين مكة ثلاث ايام فربطوا يديه
وتسم غزوة هوازن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح من فتح مكة وتمهدها والمعاملة اهلها شئت اشروها
وثقف بعضهم البعض وحشروا وقصدوا الحارة المسلمين وكان ريشهم منكرا يخوف القصر فخرج اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم السبت فاستخفوا من ثوال في اربع عشرة الف من المسلمين عشرة الاف من اهل المدينة والغنائم
من اسلم اهل مكة وهم الطلقاء يعني الذين خلا عنهم يوم فتح مكة والظلمة فلم يبق منهم واحد منهم فبقوا في بعض
وهو لا سيرا الاطلق سيده واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة عتاب بن اسيد فخرج معه صلى الله عليه وسلم وكبره فان من
المشركين منهم معقون ابن ابي لهبة وكان صلى الله عليه وسلم استعار منه مائة دية باذنها ووصل الى حنين ليلة الثلاثاء
لغشراون ثوال في بعثت منكرا يخوف ثلثة نفر باقوا بغير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزحفوا اليه وقد فرقت
اوصلهم من الرعب ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبره ابن جندب الاسدي فدخل عسكرهم فظاف به وجا بجبرهم
وفي حديث سعد بن الخطبة عند ذي داود جاسا حسن انهم ساروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطنبوا البرح فجاء رجل فقال
اني اطلقت من بين ايديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فاذا انا هوازن عن مكة احيهم بظفهم ونعمهم وشياهم اجتمعوا
الي حنين فقبضهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنمة المسلمين عدا ان شاء الله تعالى وقوله عن مكة احيهم كلمة للعبير يرد
بها الكثرة وتوفير العدد وليس هناك مكة في الحقيقة وهي التي يفتي عليها لما فاستعيرت هناك وقوله بظفهم
اي بنسبهم واحدها طغينة واصل الطغينة الراحة التي تزل وتقطع عليها اي مبار وقيل المرأة طغينة لا بها
تظعن مع زوجها حيث ما ظعن ولا بها تحمل على الراحة اذا ظعنت وقيل الطغينة المرأة في الهودج ثم قيل المرأة بلا
هودج والهودج بلا امرأة طغينة انتهى وروي بونس ابنة كبرة زيادة المفاضة عن البرح قال قادر بن يوم حنين
بن عبد الوهب من قلة فتش ذلك على كسبي صلى الله عليه وسلم وكسبي صلى الله عليه وسلم وكسبي صلى الله عليه وسلم وكسبي صلى الله عليه وسلم
فاستقبلهم من هوازن ما لم يروا مشك فطنوا لواء الكثرة وذلك في غيش الصح وخرجت كتاب من مضى الوادي فحووا
حملة واحدة فانكسفت جنوا سليم مودية وتبعهم اهل مكة والناس ولم يثبت معه صلى الله عليه وسلم ولم يبق من بني النضير
ابن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب والنضر بن الحارث بن عبد المطلب وابو بكر وعمر واسامة بن

ستاسروا

ون

زيد في الناس من أهل بيته وأصحابه قال العباس وأنا أخذ لحجامة بغيره كنه الخافه أن فصل إلى العود ولا قد صلى عليه
وكان قد تقدم في حجر العبد وابوسفيان بن الحارث أخذ بكاه فجعل عليه الصلاة والسلام يقول للعباس نادني
باعتقلا مضاربا أصحاب الثمر يعني شجرة صنوبر الرضوان التي يابغوه تحتها أن لا يفرغ عنه فجعل ينادي تارة يا
أصحاب الشجرة وتارة يا أصحاب سون البقر وكان العباس رجلا صريحا فسمع المسلمون هذا الصراخ فملوكا منهم
الابل إذا خنت علي ولا دها وفي رواية يتردد فأنه كان عطفهم حين سمعوا صراخه عطفة الصراخ ولا دها فملوكا
باليك باليك فترجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتوا الرجل منهم وألمطوا وجهه فصاروا على الرجوع الخدر عنه و
وأمره ورجع بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام من عهده الصلاة والسلام أن يصدقوا الحلة فاقبلوا مع الكفا
فاشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إلى قتالهم فقال لأن يحيى الوطيس وهو المتورع بحرفه يضرب مثلا لشدة الحرب
التي شبه حرا حرا وهذا من فصيح الكلام الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا على عهده وقد حصنات
من الأرض ثم قال شأبت الوجوه أي تحت ودي بها في وجهه المشركين فخالق الله منهم أشتا الأملاء عبيده من
فلكا قبضة وفي رواية طهر قبضة من تراب من الأرض فيجعل الله في يده مرة وبلا جري أخرى ويجعل أن يكون
أخذ قبضة واحدة فخلطها من حصا وتراب ولا حمد أبي داود والداري من حديث أبي عبد الرحمن الهري من قبضة
حين قال نزل المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم أنا نزلت وأمر الله ورسوله ثم اقتحم من فريسه فأخذها
من تراب قال فخرني الذي كان في اليد من تراب وجرحهم وقال شأبت الوجوه فترمهم الله تعالى قال يعلى بن عطاء
رواه عن أبي حمزة عن أبي عبد الرحمن الهري فخرني أنا وجمعي أنا بهم أنهم قالوا السوفينا أحد الأملاء عبيده وفيه ترابا
وسمنا صليفا من السماء كما مر في الحديث على الطست الجريد بالجيم قال في النهاية وصف الطست وهو موقفة باليد
وهو مذكر الملائكة تأنيتها غير حقيقي فالله على ما لا والظرف أولان فيقول بوصف الموقفة بلا علامة فأنشأ كما يوصف
به المذكور من امرأة قبل أن يفي ولا حمد الحاكم حديث ابن مسعود فخرت به صلى الله عليه وسلم بغيره قال السج فقلت
أرتفع دفعا الله فقال داود بن قيس تراب فضررت وجوههم وأملأت أعينهم ترابا وجاء المهاجرون والأقبار يسوقهم
بأيمانهم كانتا المشيب في المشركين الأديار وروي في عبد الرحمن مولى جعفر بن جبر بن عبد عن رجل كان في المشركين
يوم حين قال لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكروم حين لم يقوموا لنا حديثا فلما تقيناهم جعلنا
نسوقهم في آثارهم حتى انتهينا إلى صاحب البعثة البيضاء فأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلا فانا عند رجاء
بيض الوجوه حسان فقالوا لنا شأبت الوجوه أرجعوا فأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فخلا فانا عند رجاء
يوم حين علمهم حرر رجائين أكافهم وفي حديث جابر بن مطعم نظرت والناس يصنعون يوم حين مثل الجراد الأسود
يهوي من السماء والجداد بالموحدة والجيم آخره والهمزة الكسائية وجمعه جراد الملائكة الذين أجدهم الله قاله
ابن الأثير وفي البخاري عن البراءة وسال رجل من قيس أنزل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوم حين فقال لكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هوانا وماء وأما حملنا عليهم فكشفوا فكيفت على الخاتم فاستقبلنا بالسهماء ولقد
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء وأبا سفيان بن الحارث أخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذبنا
أبو عبد المطلب وهذا فيه إشارة إلى وصفه كبره يستحيل معها الكذب فكانه قال أنا النبي لا كذب فليست
بكاذ فبما أقول صقي أنتم بل أنا متيقن أن الذي وعدني الله بدين الصريح فلا يجوز علي المزمار وأما ما في رواية
مسلم عن سلمة بن الأكوع من قوله فاجمع منهم ما إلى قوله من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمة أو من أهل بيته أو من

فرا فقال العبد قول من رواه حال من الأكوع كما صرح أولا بانتمائه ولم يرد أن كبره صلى الله عليه وسلم وقد قالت الصحابة
كلهم عليه الصلاة والسلام ما أنتم ولم يقل أحد منهم قط أنه أنتم في وطن من المواطن وقد صاعوا الإجماع المسلمون على أنه لا
يجوز أن يعقده أنتم على أبيه ولا يجوز ذلك عليه من كان العباس وابوسفيان بن الحارث أخذت بعقلته فكيف أنها عن
السراج كغيره إلى العود وقد تقدم في غزوة أحد ما جيل له بن المزاب من الملائكة مما حكاه كفا عن عياض في الشفا أن قال
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ينادي فأناب ولا قتل وأن العلامة المصطفى بعقبه بما عطفه القليل إذا كان علف
في أصل المسئلة يعني كماله السابق فله وجه وأن الذي على أنساب لا تقبل توبته فشكل النبي قال بغيرهم وقد كان وكوبه
عليه الصلاة والسلام في هذا الجبل الذي هو موضع الحرب والظفر والفتير تخفيفا لنوته لما كان الله تعالى خصه به
من مزيد الشجاعة وعظام القوة فلا فادى لعادة من يركب الهماينة ولا تصيح المواطن الحرب في العادة إلا الجبل فيسب عليه
الصلاة والسلام أن الحرب مع عهده كاسم قوة قلب وشجاعة ففسر وقفة وتولا على الله تعالى وقد كتب الملائكة في الحرب
معه عليه الصلاة والسلام على الجبل لا يعجز عنها فصدرك عرقا وروى عن الحسن بن المرواني وهذا لا يسم في الحديث لا للجبل
والسيرة ذكر أنها المخلوقة للكر والفر فخالق البقال ولا بل النبي وعبدان في شيشة من رسل الحاكم بن عبيدة لم يبق
معه عليه الصلاة والسلام ولا أربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من عهده علي والعباس بن عبيدة وابوسفيان بن الحارث
أخذوا العنان وأبصر عود من الجانب الآخر ليس يقبل نحو حرا قتل وفي الترمذي باسناد حسن حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال الناس لم يولدني وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يه رجل وفي شرح سلم للنووي أنه ثبت معه عليه الصلاة والسلام في
عشر حلا وكان قد أخذ من قول ابن مسعود في شعر العباس بن عبد المطلب الذين ثبتوا كانوا عشرة فقط وذكر قوله
١ **نقدنا رسول الله في الحرب تسعة** وقد ضرب قد فرغ عنه فاقنعوا **٢**
٣ وعاشرا لا الخاتم بنفسه **٤** لمامه في الله لا يتو جمع **٥**
وقد قال الطبري أن أنزل النبي عيسى ما وقع عليه عيسى العود وأما الاستطراد المذكور فهو كالمخبر في قصة النبي وأما قوله
عليه الصلاة والسلام أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب فقال العبد أنه ليس بشعر لأن الشاعر إنما يسمي شاعر الوجوه منها
أنه شعر اللؤلؤ وفصده وأهدى إليه وفيه كلام من رواه على طريقة العرب متقا فان خلا من هذه الأوصاف وبعضها لم
يكن شعرا ولا يكون فاحده شعرا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد بكلامه ذلك الشعر ولا أراد فلا يعد شعرا وإن كان موزونا
وأما قوله عليه الصلاة والسلام أنا ابن عبد المطلب ولم يقل ابن عبد المطلب جاب شيرته بجده كانت أكثر شيرته بابيه لأن
أباه توفي في حياة أبيه عبد المطلب قبل بولده عليه الصلاة والسلام وكان عبد المطلب شورا شوقا ظاهرة شادعة وكان سيد قريش
وكان كثير من الناس يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب يسبون إلى جده لشهرته ومنه حديثه تمام من تعمله في قوله لا كذب
المحدث وقبل غير هذا ما يقولون ذكره وأمر صلى الله عليه وسلم وكان يقتل من قدر عليه وأفعى المسلمون في القتل إلى الذرية فبهاهم عليه
الصلاة والسلام عن ذلك وقال من قتل قتيلا دعيه بينه فله عليه وأسلب أبو طحمة ذلك اليوم وحده عشرين رجلا وقال
ابن القيم في الطهري كبري كان الله تعالى قد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدخل الناس في دين الله أفواجا ووات له العرب بأسرها
فما هم الفتح المبين فقصت حكته أناسك قلوب هوازن ومن تبعها عن الإسلام وأن يحكموا ويتأبوا الحرب عليه الصلاة والسلام
ليظهر الله تعالى وتعالى وتم اعزازه لرسوله صلى الله عليه وسلم وكروم فله منته وشكر الله هل الفتح وليظهر الله تعالى رسول الله
وعبادته وقرب هذه الشوكة العظيمة التي لم يلق المسلمون قتيلا مثله ولا يقاومهم بعد أحد من العرب فاقضت حكته
سجانه أن أذن المسلمين أوامر الهزيمة واكتشف مع كثرة عددهم وعددهم وقوة شوكتهم ليطامن رؤسنا دفعت

بالفتح ولم تدخل حلة وجره كما دخل عليه الصلاة والسلام واضعاً رأسه متخبطاً على ركوبه تواضعاً لله وخضوعاً
لنظامه أن حل حلة ولم يحل لأحد قبله ولا لأحد بعده ولينبأ أن قال ابن تيمية يوم من قال أن الصغار هم من
عند نقابي وأنهم ينصرون فلا غالب له ومن يجزله فلا خاسره وأنه سبحانه هو الذي ولي نصرته وله دينه لا أكثر منكم
التي تحببتكم فأنها لن تغن عنكم شيئاً فوليهم مدبرين فلما انكسرت قلوبهم أرسلت طليح الجبر مع بريرة نزل الله سبحانه على
رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وقد اقتضت حكمته تعالى أن طليح النصر وجنوده غانقوا على أهل الانكسار ونزله
أن غنم على الذين استضعفوا في الأرض قال وبها بين القرآن بين عبيد الله وبيد الله الملائكة بانفسهم مع المسلمين
وروي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجن المشرقين بالخصا فربما انتهى ولم يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب العدو فانهى بعضهم
إلى الطائيف وبعضهم نحو حلة وقوم منهم إلى وطاس واستشهد من المسلمين أربعة منهم ابن أنس بن مالك وقتل من المشركين أكثر
من سبعين قتيلاً منهم سريرة بن عامر الأسدي وهو من بني أسدي وشعري وقال ابن السكيت بريرة واولاد شهر بن قيس
صلى الله عليه وسلم حين فرغ من حنين حين طلبا لغار من هوازن يوم حنين إلى وطاس وهو واد في ديار هوازن وكان
معهم عيسى بن الأكوخ فانهى إلى الميم فادهم فقتل منهم أبو عامر تسعة أخوه مبارزة بعد أن يدعو كل واحد منهم
إلى الإسلام ويقول اللهم شهده عليه ثم يبرز العاشر فدعاه إلى الإسلام فقال اللهم شهده عليه فقال لا تشهد علي
فكف عنه أبو عامر فقلت ثم اسم بعد من أسلمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واداه قال هذا سير يد أبو عامر وما
أبا عامر من الحادث العلاء واداه فقتله فخلعه أبو موسى الأسدي فصار عليه حتى فتح الله عليه وكان في السبي ثلثاً أخته
عليه الصلاة والسلام من الرضا عمة وقيل قاتل أبو عامر فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر له وعامر وأجد في أهل امتي في الجنة
وفي رواية البخاري قال يعني أبو عامر لا يوسى الأسدي لما روي بالسهم إلى ابن أبي قحافة النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
يستغفر في ثم مات ورجعت فرجعت على النبي صلى الله عليه وسلم فاحبته بحبها وجرى بها ما روي قوله استغفر في فداها ما روي
ثم دفع يد عمة وقال اللهم اغفر لعبدك أبي عامر ورايت بيضاء بطنة ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك تبارك
ولي فقال اللهم اغفر لعبدك أبي عامر وادخل يوم القيامة من الجنة جلا كرمها قال أبو بردة أحد أصحاب أبي عامر وأبو حري
لأبي موسى ثم سريرة الطفيل بن عمر والد موسى إلى ذي الكففين منهم من خشب كان لهم من خشبة في شوان لما أراد عليه
الصلاة والسلام إلى الطائيف ليمدونه ويؤاخي به الطائيف خرج سيرها فمدته وحمل بحسن النادى وجره وحرقه
ويقول إذا الكففين لست عبادك سلافاً ما أقدم من ميلادك في حيث النارية فوادك وأخبر من يومه رعياب من رجل
سراجاً فوافوا النبي صلى الله عليه وسلم ولما طائفت ليمدونه بأمر عبد الله بن عمر وعطفاي وقدم عمة أربعين مائة ثم عذرة
الطائيف وهي مذكية على ثلاثه من أهل وأشين من مكة من جهة المشرق كثير الأعتاب والنفوك وقيل أن صلها أن جبريل عليه
السلام اقتلع الجنة التي كانت لأصحاب مصر فصارها إلى مكة فطاف بها حول البيت ثم أتى بها حول الطائيف فسمى
الموضع بها وكانت ولا يبق أي منقعا واسم الأرض وجرى بتشهد إلى يوم وسار إليها النبي صلى الله عليه وسلم في ثلث سنين ثمان
حين خرج من حنين وحسن الغنائم بالجعة وادخل خالد بن الوليد على مقدمته وكانت ثقيف لما أتوا من وطاس
دخلوا حصنهم بالطائيف وأغلقوا عليهم بواباً وخلوا فيه ما يصلحهم لثمة ويسبوا للقتال وسار النبي صلى الله عليه وسلم في
طريقه بغير أي غائل وهو أبو ثقيف فمات فقال فاستخرج منه عظاماً من ذهب ونزل قريشاً من الحصن وسكن هناك
فدنا المسلمين بالنبل مما كانوا من رجل حرا حتى أصيب ثلث من المسلمين بخراطة وقتل منهم ثمانين رجلاً
فيهم عبد الله بن أبي أمية وروى عبد الله بن أبي بكر الصديق يومئذ فخرج فادخل ثم نقض عليه من بعد ذلك فأت

اللهم

منه في خلافة أبيه وأرسله صلى الله عليه وسلم إلى موضع مسجد الطائيف كيوم وكان معه من نسائه ثم سلمه وذهب فغلب لها فحين
وكان يصلي بين القنيتين حصاراً للطائيف كل في خاصرهما ثمانية عشر يوماً وقال ابن تيمية يوماً وضعت عليهم المظنق وهو أول
مظنق روي في الإسلام وكان قدم به الطفيل كدوس من يدته ذي الكففين في ستم ثقيف بالنبل فقتل منهم رجال
فلم يبق على الله من قتلهم واعتابهم ونجى بها ففطخ الملهوب قطعاً أربعاً ثم سألوا أن يدعوا الله ولهم فقال عليه الصلاة والسلام
أي خير يا بني ولهم ثم نادى صاوية عليه الصلاة والسلام وكلامهم إمام عبد بن الحسن وخرج إمامهم جرحاً قال الدنيا طيخ من
بضوع عترة وقادتهم أبو بكر وعنه وعطفاي ثلاثه من عترة عبد بن عترة عن عثمان الذي قال سمعت رسولاً يابكر عن
أبي صلى الله عليه وسلم قال إمامهم لعمركم عندك رجلاً إذا أجازها فأول من روي عنهم في سبيل الله وأما الآخر فقتل إلى كمين على الله
عليه يوم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائيف الحديث وأبو علي عليه السلام وروى كل رجل منهم إلى رجل من المسلمين
بعونه فشق ذلك على أهل الطائيف شقة شديدة ولم يوزن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائيف وأمر من الخطاب فاذن
في الناس بالرجل فتح الناس من ذلك وقالوا الرجل لم يفتح علينا طائيف فقال عليه الصلاة والسلام فاعزوا على القتال
فقد رما فاصاب المسلمين جراحات فقال صلى الله عليه وسلم وكذا قال فلو أن نشأ الله ميتاً فماتوا بذكره أو دعوا أو جعلوا أو جعلوا
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال لولدي تصدقوا على الله وكثر الشفاعة عليهم والرفق بالرجل عن الطائيف لضعف جده
أمره وشدة الكفار الذين هم فيه وتوهم بعضهم مع أن النبي صلى الله عليه وسلم علم ورجاه أنه سيفتح بعد هذا بلام مشقة
فلما حرض السعاية على المقام والجهاد أقام وجده في القتال فلما أصابهم الجراح دحج إلى مكانة فقتل أولاد من الرقيق بهم
فقد صولوا جده كطراوة والمشفة الظاهرة ووافقوا على أن يجل نفحاً على أبي عامر ونفحاً من تعبهم وفتحت عين أبي
سفينة فخرجت يومئذ فذكر سعد بن أبي وقرة وقال له وهو يريده أبا حبلانك عين في الجنة أو ادعوا الله أن
يردها إليك قال بل عين في الجنة وروي بها وشهد البرموك فقتل وفتحت عينه لا جرح يومئذ ذكره الحافظ زين الدين
المقري في شرحه القريب وقال صلى الله عليه وسلم لا تحبوا قولوا لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده فلما ارتحلوا قال قولوا أيبون عابدين ولربنا حامدون فافتر كعباً كان صلى الله عليه وسلم إذا خرج للجهاد
يعتد له بالجميع أصحابه واتحاد الجمل والسلاح وما يحتاج إليه من آلات الجهاد ثم إذا رجع عليه الصلاة والسلام يعزى من
ذلك جميعه ويرد الأمر كله لولا عز وجل لا لغيره بقوله أيبون عابدين عابدين ولربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
عبد وهزم الأحزاب وحده وانظر إلى قوله عليه الصلاة والسلام وهزم الأحزاب ففتح صلى الله عليه وسلم ولما تقدم ذكره وهذا هو
معنى الحقيقة لأن الإنسان وفعله خلق لربهم عز وجل هو سبحانه وتعالى الذي خلق ويدر وعاز وجري الأمور على يد من يشاؤون
اختار من خلقه فكل منة واليه ولو شاء الله أن يبدل أهل الكفر من غير قتال لفضل قال تعالى ولو شاء الله لانتصرهم ولكن
ليسلو بعضكم بعضاً فيثبت سبحانه وتعالى لصايرين ويجعل الثواب للثايرين قال تعالى وليسلوكم حتى تعلموا ما تقولون
سكنوا لصايرين وبنوا حبانكم فعلى المظنق الامتنان في الخالقين أي امتثال تعاطي الأسباب والرجوع إلى المولى لا كونه
إليه سباحة كرمه كما كان صلى الله عليه وسلم في الأسباب أولاً فادعوا مع الربوبية وتشبهاً لأمته ثم نظر الله تعالى على مدبه
ما يشاء من قدرته الغامضة التي أرحمها عليه الصلاة والسلام قاله ابن الحاج في المدخل ولما قيل عليه الصلاة والسلام
يا رسول الله ادع الله على ثقيف قال اللهم حدث ثقيفاً واثب بهم مسلمين وكان عليه الصلاة والسلام قد أمر ابن عمر بن أبي
والغنائم مما إذا صلى رسول الله يوم حنين فجمع ذلك كله إلى الجحيم فكان بها إلى أن انصرف عليه الصلاة والسلام من الطائيف وكان
السبي ستة آلاف رأس والأبل أربعة وعشرين ألف بغير والغنم أكثر من أربعين ألف شاة وأربعة آلاف أوقية فضة

صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها في حجره ويقول ما حضر عثمان ما عمل بعد اليوم حرجه الزمدي وقال الحسن بن
 وعند الغضائري في حلاله ما أبو حفص عمر والحديث في سيرة كذا ذكره الحديث في الرضا عن الحسن بن حريث حديثه بعث عثمان رضي الله
 عنه عن عيسى في جيش العسرة بعشرة آلاف دينار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيت بين يديه فجعل صلى الله عليه وسلم يقول جسد
 ويقبلها ظهر البطن ويقول عقره لك يا عثمان ما أسرت وما أعلت وما كان وما هو كان في يوم القيمة ما يبا في ما عمل
 بعد ما وأما فاهب صلى الله عليه وسلم الخروج قال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحرب فتزول قلوبكم فقالوا لا تنفروا في الحرب فإنا جئناكم
 استخرجوا لولا أن لا ينفقوا وأمر الله صلى الله عليه وسلم واللام إلى مكة وبنو جليل العرب يستفرونهم وجاء الكاؤون يتحولون فقال عليه
 الصلاة والسلام لا أجرا أحكمكم عليه وهم سالم بن عمرو وعليه ابن زيد وابو بليغ عبد الرحمن ابن كعب الجاهلي والفرجاء من بني سارية
 وهم ابن عبد الله وعمر بن عجمه وعبد الله بن عبد الله وعمر بن عجمه وعبد الله بن عجل وعبد الله بن عمر المزني وعمر بن الحارث وعقل
 المزني وعصم بن مازن والقناد بن سويد وعقل وسان وعبد الرحمن وعبد بنو مقرن وهم الذين قال الله فيهم
 نزلوا وأحبهم فقبض من الدرع حزن ما لا يحصى وأما ينفقون فآله معطاي وفي البخاري عن أبي يحيى قال أريدني أصحابي إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله الحلال لهم فقلت يا بني أسألكم أصحابي أن يروني ذلك التحمل فقال والله لا أحكمكم على شيء رجعت
 حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم وحده في نفسه علي رجعت إلى أصحابي فاجتمع بهم كذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشكوا سبعة أسمعتم بلا لا ينادي ابن عبد الله بن قيس فاجتمع فقال أحمد بن محمد بن أبي عبد الله صلى الله عليه وسلم
 فيعبركم فلما انتهت فقال خذها من القريتين وصاحبين القريتين سنة أجرة أبناءهم جئناهم من بعد ما فاطموا بهم إلى
 أصحابه فقال أن الله ورسوله أسألكم على هؤلاء فيكم الحديث وقام عليه ابن زيد رضي الله عنه وقال اللهم أنكره
 أمرت بالجهاد وعيشت فيه ثم لم تحمل عذري ما التقوى به مع رسولك ولم تحمل يدي بركك يا محمد عليه وآلي اتصد وعلي
 كل مسلم بكل مظلة أصابني فيها مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال صلى الله عليه وسلم أين المنصف فمده البيلز فلم
 يقر أحد ثم قال أين المنصف فلم يقر أحد فقال صلى الله عليه وسلم أين الشرف الذي نفس محمدية لقد كتبت في الزكاة
 المستقبل رواه أبو بكر ذكره السبيعي في الروض والمجاهد في الدلائل وجاء المعذور من الأعراب ليوذن لهم في الخلف فاذن
 لهم وهم اثنا عشر وثمانون رجلا وقد أخرجوا من المنافقين بنين عذرا وأظهرا عذرا جلا على الله ورسوله وهو قوله تعالى وقد كنتم
 كذبوا الله ورسوله واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة قال الديلمي وهو عندنا أثبت من قال استخلف غيره انتهى وقال البخاري
 زين الدين العراقي ترجم على ابن أبي طالب رضي الله تعالى في شرح القريب لم يتخل عن المشاهدة لا ينكر فإن النبي صلى الله عليه وسلم خلفه
 على المدينة وعلي عينا له وقال أبو يزيد النخعي في قوله هارون بن موسى لا أنه لا ينبغي لعدي وهو في الصحيحين من حديث سعد
 ابن أبي وقاص انتهى رحمه ابن عبد البر وقبل اختلاف ساء بن عوف فظن المسلمين من غير شك ولا ارتباب منهم
 كعب بن مالك ومرة ابن الربيع وهلال بن أمية وفيه نزول على الثلاثة الذين خلفوا أو يذروا أو جسد ثم لحقه بعد
 ذلك ولما رأى عليه الصلاة والسلام أبو ذر الغفاري وكان عليه الصلاة والسلام نزل في بعض الطريق فقال لمشركي وحده
 ويعيش وحده ويموت وحده فكان كذا كذا صلى الله عليه وسلم لكل ظن من الأقباض والقباض من العرب أن يخذوا أو أريه
 وكان معه عليه الصلاة والسلام ثلاثون الفاء عذري فرعدة سبعون الفاء في رواية عنه أيضا يعرف الفاء كذا
 الخليل عشرة آلاف ولما مر عليه الصلاة والسلام بالحجر بكسر الحاء وكون الجيم بدنا مرقود قال لا تشربوا من مياهها شيئا ولا من
 أحدكم إلا ومعه صاحب ففعل الناس إلا أن جليل بنين ساعده خرج أحدهما حاجته وخرج الآخر في طلب بعض
 فاحتمله الرجح حتى طرحت به فجعل في فاجر يذرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألم أنكم ثم دعي الذي ضوعبني مذ هبته

الذي خرج في طلبه بعد ما
فحق على مدهه واما
تاما الذي خرج لحاجه

فتی

[illegible]

بعمارة

۲۰۰۰

ج سفر

الاول والمحدثه وحده وقيلوه المقصد الثاني في ذكر اسمايه الشريفه المنبئيه عن كمال صفاته المنبئيه على علمه وكبره وبارك
عليه المقصد الثاني في ذكر اسمايه الشريفه المنبئيه عن كمال صفاته المنبئيه عن كرامه ولاده المكرم الظاهرين واوضحه الظاهر
اسمايه المؤمنين واغماضه وعماؤه واخوته من الرضا عنه وحجته ومواليه وحريته وكناهه وكنبه الى اهل الاسلام
ومكاتبه الى الملوك وغيرهم من الانام والافراد وادبه وكفايته كونه صلى الله عليه وسلم وفيه عشر فصول الفصل الاول
في ذكر اسمايه الشريفه المنبئيه عن كمال صفاته المنبئيه اعلم ان اسمايه اسم وهو كلمه وضعها العرب بازا اسمين في الملقب
فهم منها ذلك المسمى على هذا الاصل من اربعة اشياء الاسم والمسمى بفتح الميم والمسمى بكسر الجيم والاسم هو اللفظ
الموضوع على الذات لغيرها وتخصيصها عن غير ما خلفه في ذلك المسمى هو الذات المقصود تمييزها بالاسم كتحسين زيد
والمسمى هو كذا وقع لذلك اللفظ والتميز في اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات ولو وضع تخصص لفظ بمعنى او اطلاق او احس
فهم ذلك المعنى واحتملوا هل الاسم عين المسمى وغيره وهي سبله طويلة تكلم الناس فيها قديما وحديثا فذهب قوم الى
ان الاسم عين المسمى واستدلوا عليه بقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى السبح انما هو ليدل على عظمة قدره على ان اسمه هو هو
واجب بان لا يشترط عين في ذكر كفايه قال اذكر اسم ربك بقوله تعالى واذكر اسم ربك بذكره واصلاه قد شرع في ذكره
عكس الاول قال تعالى واذكر ربك اي سبح وركب ولا شراجه في تقديم شربون معنى فعل فعلا واستشكل على معنى كونه هو المسمى
اضافته اليه فانه يلزم منه اضافة التي اليه في حقه واجب بان الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لان
التسمية هو اللفظ بالاسم والاسم هو اللازم للمسمى فغير الواجب من قال بان الاسم عين المسمى ايضا بقوله تعالى جلاد
اسمه يعني ثم قال ما يحسن هذا الكتاب بقوة فانه لا الاسم قد علم على المسمى وجوبه ان المعنى بانها الغلام الذي اسمه يحيى
ولو كان الاسم عين المسمى كان من قال اننا احترق لساده ومن قال الفصل في حلاله وكثرة الاسماء على شرف
المسمى وقد بين انه تعالى بينا صلى الله عليه وسلم باسماء كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة النبوية
عليهم الصلاة والسلام ثم ان اشهر اسماءه صلى الله عليه وسلم محمد ومحمد بن عبد المطلب وذلك لما قيل ما سميت ولدك قال محمد
فبين كيف سميت به باسم ليس لاحد من ابيك ولا لعمرك فقال اني لا رجو الا محمد اهل الارض كلهم وذلك لكونه كان واحدا على المطلب
كما ذكره حديثه على القبر وانه لما توفي كتابه البستان فاذ كان عبد المطلب قد راي في المنام كان سلسلة من فضة خرجت من
رأسه في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كروقة منها نور واذا اهل
المشرق والمغرب كانوا يتبعون بها فقصها فغيرت له بعبود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق واهل المغرب ويحمدون اهل
السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثته به امه امته حين قال لها انك قد حملت جسد هذه الامه فاذ وضعت
فصعب محمدا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ولد صلى الله عليه وسلم لم يزل يعلل ولعله عن عبد المطلب وسماه محمدا فليله يا ابا
الحارث ما حدثك عن اسمك محمدا ولم تسمه باسم لياحه قال اودت اذ محمد الله في السماء ويحمد الناس في الارض وعن
محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي انا محمد وانا احمد وانا المسمى الذي يحول به في اكثر احوالي
الحاشا الذي يحشر الناس على يدي وانا عاقب رواه الشيخان وقد روي على قدي تحفيق الباب لا فراويا بالتشديد على التثنية
قال النووي في شرحه من معنى الروايتين محشود على التثنية وزمانية ورسايد وفي رواية فانه من جبريل عند الحارثي
في قارحة الصغرى والاوسط والحاكم في سنده في صححه وابوعب في الملايد في سنده انه دخل على عبد الله بن مروان فقال
اتخصي اسمي وانا صلى الله عليه وسلم قال جبريل بن مطعم بعد ما قال انتم هي ستة فذكر الحسن فذكر علي فذكر محمد فذكر جبريل واذ الحارث
وفي حديث حديثه احمد ومحمد والحاشا الملقب وبني الرجمة والقطر ورواه ابني نعم هي ستة محمد واحد وخاتم وحاشا عاقب

وماح فاما القاش فبعث مع الساعة نذرا لكم بين يدي عذاب شديد واما عاقب فانه لعقب الانبياء وماح
فان الله عز وجل يحب من اتبع هداه وكره مبغضهم ان العذر ليس من قولين صلى الله عليه وسلم ولا ما ذكره الرازي بالمعنى وفيه
ظهر لصحة الحديث ان خمسة اسماء ولذي يظهر انه اذا ان في خمسة اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي او مشهور في
الامم الماضية لانه اذا اختص فيها بهد الحجاب عن الناس فكان هو امر وعنوان المقر في علم المعاني ان تقديم الحارثي والمجور
فيمنع الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر قد يدل على انه ليس حصر مطلقا فالطريق في ذلك ان يحمل على حصر عبيد كما ذكر
واحد اعلم وروي القاش عنه عليه الصلاة والسلام في القرآن سبعة اسماء محمد واحمد وسين وطله والمزمل والمدثر
وعبد الله **وقد** جاءت في كتابه صلى الله عليه وسلم وسماته في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لعددها وبلغوا بها عدد
مخصوصا فذهب بعضهم الى سبعة وتسعين بواقعه لعدد اسماء الله الحسي الواردة في الحديث قال القاضي عياض وقد خصه الله
تعالى باسماء من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين اسما وقال ابن رجب في كتابه المستوفى في الاخصر من حمله من الكتب المتقدمة
والقرآن والحديث وفي الثمانية اثنى واربع في كتابه لهما لقرآن القرآن في ذكر ابن العربي قال بعض الصوفية انه تعالى الف
اسم والنبي صلى الله عليه وسلم الاسم اثنى المراتب لوصافه فكل الاسماء التي وردت اوصاف مدح واذ كان كذا صلى الله عليه
وسلم من كل وصف اسم ثم ان منها ما هو محصور في العالم عليه ومنها ما هو مشترك وكذا ذكره ابن المشاهدة لا يخفى واذا
جعلنا له من كل وصف من اوصافه اسما فلفظ وصفه ما ذكره من اكثر الذي دونه في كلام شيخنا السخاوي في القول الجديد والقاضي
عياض في الشفا من العرب في العبر ولا حكام له ولا يسهل الناس وغيره من اهل الادب فانه قد سوه بها مرتبة على احواف
المعجم وهي الاربعة والاربعون اتى الناس بالاجود اجود الناس الاحسن احسن الناس احسن واحد بغير ولد وكسر
المعجمة ثم وانما فيه للاخذ بالمعجزات اخذ الصفات والاخر لا حسي به اذ من خير اخرج الناس عقلا ارحم الناس
بالعيان والادهر وهو النبي المشرق كوجه الشجر الناس المصدق في الله اطيب الناس رجا الاعز الاعلى الاعلى باسمه اكثر
الناس نفعها اكثرهم اكرم الناس اكبرهم ولد ادم الحسن امام الخو امام الرضا امام المتقين امام النبيين الامام الامير
الامن امته اصحابه الامين الامي انعم الله الاول اول شافع اول المسلمين اول شفيع اول المؤمنين اول من تشق عند الخوض
باب البراءة فليط الباطن البرهان بشر بشي عيسى النبي البصير البليغ بالغ البان البينة **باب** الثاني
الذكر الثاني في التبريل الثاني **باب** الثاني في اثنين **ج** الجاد الجاد الجاد الجامع **ج** حاتم حبيب الله الحاشا الحافظ
الحاكم بما اراده الحاكم حاسل لواء الجاد لا يمتد عن الشا الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحارثي الحجة الحجة
البالغة حجة الله على الخلق حرك لا ميبين الحري حريص الحريص على ايمان الحبيب الحفيظ الحق الحكيم حاد حطابا
او قال حياها حقيق حتى الحجة الحيف **ج** الحيز خاتم النبيين خاتم المرسلين الخاتم الحارثي لما اذ الله الحاشع الحاشع
الحاشع حبيب الانبياء خطيب الامم خطيب الوافدين على الله الحليل حليل الرحمن حليل الله الحليفة حيز الانبياء خبر
البرية حيز خلق الله حيز العالمين طرا حيز الناس حيز هذه الامه حيز الله دار الحكمة الذي الله دعوة البراهم
دعوة النبيين دليل الخيرات والذاكر الذكور ذكراه ذوالقوس المودود ذوالالحق العظيم ذوالالطراف المستقيمين
ذوالقوة ذومكانة ذومعزة ذوفضل ذوالعجرات ذوالالمقام المحمود ذوالوسيلة والراضع الراضع الراغب الراغب ركب
البراق ركب البصير ركب الجبل ركب الناقة ركب النجب الرحمة رحمة الامم رحمة العالمين رحمة مهداة الرحيم
الرسول رسول الله رسول الرحمة رسول الملازم الرشيد الرفيع الذكر ذوالرفع الرب ذوالالرفات الرقيت ذوالالحق
ذوالالقدس الروف ركن المواصفين الزاهد زعيم الانبياء الزكي الزكي زين من في القيامة من السابق

منع

عمره اخصا يصير منها كونه على اربعة ارفاق اسم الله تعالى اسم محمد فان عدد الحلاله اربعة ارفاق محمد ومنها ان قبل ان
اكرم به الادب اذ كانت صورته على شكل كعب هذا اللفظ فالملك الاول راسه والحق اخصاه والميم سرته والذال وجلاه قبل
ولا يدخل النار ممن سخط وهو لها اعاد فان الله منها الامم مسوخ الصورة اكراما الصورة اللفظ حكاهما ابن مرقا ولا وكان
العواد في كتابه كشف الاسرار ومنها انه تعالى اشق اسم من اسم محمد كما قال صان بن ثابت
اعز عليه النبوة خاتم من الله من نور مبعوث وشهد
وحم لا اله الا الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الحسن الموقر شهد
وشق من اسمه للجمله قدوا العرش محمد وهذا محمد
واخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول شق من اسمه الجمله قدوا العرش محمد وهذا
محمد وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم قبل الخلق بالتمام كما ورد من حديث ابي بن مريم في مناجاة موسى وروى
ابن ابي عمير عن كعب الاخير قال ان الله انزل على ادم عصيا بعد الايمان والمرسلين ثم اقبل على بنه شيت فقال ابن بن انت خليفتي
من بعدي فخرضا بعمارة النقي وكرم الوثقي وكما ما ذكرت الله فاذكر لي جنبه اسم محمد فاني رايت اسم محمد مكتوبا على ساق العرش
وانا بين الروح والطين ثم في ثلث السموات فلم ارف السجرات موضع الايات اسم محمد مكتوبا عليه وان في سكتي الجنة
فلم ارف الجنة فصار لا عرفة الا اسم محمد مكتوبا عليه ولقد رايت اسم محمد مكتوبا على نحو الحروف والعين على ورق فضي احاط الجنة
وعلى ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى وعلى طرف الحجب وبين عين الملائكة فذكر في قوله فاذكر لي جنبه اسم محمد
ساعة ببيت مفرد بل محمد من قبل نشأة ادم فاسماه في العرش من قبل يكتب وروينا في جزء الحسن ابن عرفة من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج جبري الى السماء ما مررت بسما الا وجدت اسمي فيها مكتوبا
محمد رسول الله وابو بكر من خلفي ووجدت على الحجرة القديمة مكتوبا محمد رسول الله فبقي صلى الله عليه وسلم في الشفا على حجر فلفظ الاميرة
باسم الله جاء الحق من ربك لمسا دعوي مبین لا اله الا الله محمد رسول الله وكتبه موسى بن عمران ذكره ابن جرير في التبعين عشر
عن الزهري وشهد كما ذكره في الشفا في بعض بلاد خراسان مولود ولد على احد جنبه مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخر محمد رسول
الله وببلاد الهند ورد امر مكتوب عليه بالايعلى الله لا اله الا الله محمد رسول الله وذكر العلامة ابن مرقا عن عبد الله بن موهب
عن صف بن ابي وكن في حجر الهند فارسيا في جزيرة وراينا فيها ورد الامر في الرجة طيب السمع وفيه مكتوب بالايعلى الله لا اله الا
الله محمد رسول الله ووروا ايضا مكتوب عليه لا صغرة من الرحمن الرحيم الى جنات النعيم لا اله الا الله محمد رسول الله وفيما روي
ابن المديني عن علي بن محمد انه راى شيئا في الرقة وجد بعض فرس الهند وروى كبر طيبة الرجة سودا عليها مكتوب بخبر المصطفى
الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق العاروق فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد
ذكره في البلد من شي كثير واهل تلك القرية يعبدون لا يعرفون الله سبحانه وتعالى وقال ابو عبد الله بن مالك دخلت بلاد
الهند فمروا الى مدينة يقال لها عيلند او عيلند فرايت شجرة كبيرة تحمل ثرا كاللوز له قشر فاذا كسرت عذرت خرج منها ورقة
خضراء مطوية مكتوب عليها باخرة لا اله الا الله محمد رسول الله واهل الهند يسمون بها ويستنقون بها اذا منعوا
الغيت حكاه القاضي ابو كفا ابن الضياء في منسكه وفي كتاب روض الربا حيل للبايعي عن يعقوب انه وجد بلاد الهند شجرة
تحمل ثرا كاللوز له قشر فاذا كسرت خرج منه ورقة خضراء مطوية مكتوب فيها بالحرية لا اله الا الله محمد رسول الله كتابة جلية
وهي يتحركون بها قال في حديثه بذلك بايعقوب الصياد فقال ما استعظم هذا كنت اصطاد على نهر لا يله فاصطدت
سمكة على جنبها الامن لا اله الا الله وعلى جنبها الا يسر محمد رسول الله فلما رايتها قد رفها في الماء احس ما لها من بعضهم

ما ذكره ابن مرقا في شرحه لبردة ابو بصير ان في سمكة قرآ في احدى شحون اذن اله الا الله وفي الاخرى محمد رسول الله
وعن جماعة منهم وجدها مطوية صفرا فيها خطوط كثيرة بالايعلى الله وفي جملتها الخطوط كبت بالعربي في احدى جنبها الله وفي
الاخرى محمد بن علي لا اله الا الله محمد بن علي في سنة تسع او قال سبع بالمجودة وثم غابة جنة غيب مكتوب فيها
بخط بايع بلون اسود محمد وفي كتاب التلح المعلوم لابن طغرل السني وعن بعضهم انه راى في جزيرة شجرة عظيمة لها ورق
كبير طيب الرائحة مكتوب فيه بالحرية والياض في الخضر كتابه بيته وسمه الله تعالى بقدرته في الورقة ثلثة اطر
الاول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث لا اله الا الله محمد بن علي السلام قال ابن قتيبة ومن اعلام نبوة صلى الله عليه
وسم الله لم يسم احد قبله باسمه محمد صيانة من الله تعالى لهذا الاسم كما فعل يحيى ولم يجعل له من قبل سميا وكذلك تعالى سماه
في الكتب المقدسة وشجرة الانبيا فلما جعل اسمه مشتقا فيه لوقعت الشبهة الا انه لما قرب زمنه وشهد اهل الكتاب بقرينه
سمي قوم الاولاد بهذا رجاء ان يكون هو هو والله اعلم حيث يجعل رسالته
ما كل من زادها سمع الله من هذه اهل ذلك الا شره
ذكر فضل الله بنه من شاة وقد دعهم القاضي عياض سنة ثم قال لا سابع لهم وذكر ابو عبيدة ابن الجارود في كتاب ليس
والسبيل في الروضة لا يعرف في العربي من شاة محمد بن علي صلى الله عليه وسلم ولا ثلثة قال الخطاط ابو الفضل ابن حجر
الله وهو ضرر مردود والجب ان السبيل متأخر الطبقة عن عياض ولعله لم ينفذ في كلامه قال وقد جعلت مما من شاة في ذلك
في جزء مفرد قبلها نحو العشر لكن مع تكرير في بعضهم وهم في بعض نسخهم من خمسة عشر نفسا واسمهم محمد بن محمد
بن ديسع بن سواة بن جسيم بن سعد بن زيد مناة بن قيس القيسي السعدي ومحمد بن سام بن بكر بن جيب بن العنبر ومحمد
بن البراء وقيل البراء بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ثعلبة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة البكري العقوري ومحمد بن الحارث بن
حديج بن حنيفة ومحمد بن حرمان بن مالك العمري ومحمد بن حران بن ابي ديسع ابن مالك البجلي المعروف بالشوهر ومحمد بن
خزاعي بن محمد بن خراية السلمي بن دكوان ومحمد بن جزي الهذلي ومحمد بن سنان بن جاشع ومحمد بن الحارث بن ابي
يحيى بن يزيد بن عمرو بن ابي ديسع ومحمد بن الاسيدي ومحمد بن القيسي ولم يذكر في الاسلام الا الاول في سياق خبره ما يشعر
بذلك ولا الرابع في سياق خبره ما يفهم ذكره عياض بن محمد بن مسعدة الا مضاري وليس ذكره بجدة فاذكر له بعد النبي
صلى الله عليه وسلم فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد
عليه الصلاة والسلام محمد فاعلم ان اسم الله تعالى الحمد ومعناه الحمد ولا اله الا الله محمد بن علي محمد بن علي محمد بن علي
عليه السلام محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد فاذكر لي جنبه اسم محمد
بعث واهل الاضر كاهن كفار ما بين عبادا وثان ويهود وفصاري صناديق وصايبه دهرية لا يعرفون ربيا ولا معادا
ومن عباد الكواكب وعباد النار فلا سفه لا يعرفون شرايع الانبياء ولا يعرفون بها حقها ببوله صلى الله عليه وسلم وكل حتى ظهر
دينه على كل دين وبلغ دينه ما بلغ الليل النهار وسادت دعوتهم مسير الشمس في الاقطار ولما كانت الحار هي الما حية
للا دران كان اسمهم عليه الصلاة والسلام فيها الماسي واما الحاشي فمفسر ايضا في الحديث بان الذي يحشر الناس على قدمه
اي تقدمهم وهم خلفه وقيل على سا بقية وقيل قدامه وجود اي يحشرون اليه في القيامة وكان حشره لاهل الكتاب
اخر اهلهم من مصروفهم وبلادهم من حجرة الحب اذ اقام الله من شاة الحشر ما شاة في دار الدنيا الى ما انقل لهم بذلك في بزرهم
وهو ليس تشق عنه لا رض فيحشر الناس على ارض واليه يجادون في محشرهم وقيل على سنة واما القاب فهو الذي يعقب
الانبياء فيلس بعد في لان القاب هو الاخر يعقب الانبياء قبل وهو اسمه عليه الصلاة والسلام في النار فاذاجا بحرمه

طاعة بالثواب وقيل بالعقوبة وقيل لا من معصيته بالثواب وقيل بخلافه **واما** المبلغ فقال تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **واما** الخفيف فقال تعالى ثم وجهك للدين حنيفا كما قاله بعضهم **واما** بنى كريمة
فلا تلام رجعت بعد اجابة عليه الصلاة والسلام بكونها تعرفت بها الطرق الى الصراط المستقيم **واما** رسول الرحمة وبين
الرحمة فقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى بالمؤمنين روفي رحمتي الله تعالى رحمة
لامنه ورحمة للعالمين وروي البيهقي برواها انا فان رحمة همداء فرحم الله تعالى به الخلق موافقهم وكافهم وهذا الاسم من اخص
اسماييه وقد كان خطا من رحمة سبحانه والملايكه له تعظيمه اذ كان في صلبه ونوح خروجه من السفينة سالوا ابراهيم كاش
الفار عليه بردا وسلاما اذ كان في صلبه رحمة عليه الصلاة والسلام في البدء والختام والاولى لما انجى الله من دعوة
الشفاعة ولما كانت النبوة رحمة داعية مكررة مضاعفة اشق لمن الرحمة اسم الرحمة **واما** بنى المحبة والملاحم وهي الخروب
فاشارة الى ما بعث به عليه الصلاة والسلام من القتال والسير والجهاد بين امته فقطما جاهد صلى الله عليه وسلم امته والملاحم
التي وقعت وتقع بين امته وبين الكفار لم يعمد مثلها قبله فان امته يقاتلون الكفار في اقطار الارض على نفاق لا اعتد
حتى يقاتلوا في الاعور والجال **واما** صاحب القصب فهو السيف كما وقع تفسيره في الجبل قال عنه قصب من جديد يقاومه وامت
كذلك وقيل على انه القصب المشقوق الذي كان يمسكه **واما** صاحب الهراوة فهي في اللغة العصا وقد كان عليه الصلاة والسلام
يمسك في يده القصب كثيرا وكان يمشي بين يديه بالعصا ونحوه في الارض فصلى اليها قال الله تعالى عياض وارهاها العضا
المذكورة في الحديث الخوض اذود الناس عنه بعضا لاهل البيت **واما** الجبل السعيد ووافقه ما كان صلى الله عليه وسلم راعيا للحي سائقا
لجميعهم **واما** السواردهم كان صاحب الهراوة يرمي بها اهل الطواغيت **وصاحب** السيف يقاومه من لا يزيد الجهاد الا شرا **واما** الصنعاك
بالجمجمة فهو الذي يسيل ما العود في الحروب لاجل اعينه **واما** صاحب المقعر فهو بكر المم وسكون العين المحبة وفتح العاقر د
ينبع من الدرع على قدر الاس كان صلى الله عليه وسلم يلبسه في هروبه **واما** قد صدق فقال قتادة والحسن وزيد بن اسلم في قوله
تعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قد صدق عند ربهم هو محمد صلى الله عليه وسلم شفع لهم وعن ابي عبد الله الخدرجي شفاعته
نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم هو شفع صدق عند ربهم وعن سهل بن ابراهيم عني ساقية رحمة او عفا في محمد صلى الله عليه وسلم
واما نعمة الله فقال سهل في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال نعمته محمد صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يعرفون
نعمه الله ثم ينكرونها يعني يعرفون انهم جاني ثم ينكرونها وهذا مروي عن مجاهد والسدي وقيل له النجاس **واما** الصراط
المستقيم فقال ابو القاسم في تفسير سورة الفاتحة هو رسول الله وحياد اهل بيته واصحابه وحكي
المأثور في ذلك في تفسير صراط الذين ائمت عليهم من عبد الرحمن بن زيد **واما** العروة الوثقى فهي اربعة الركن التي هي
بعضهم في تفسير قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية ان محمد صلى الله عليه وسلم **واما** ركن المواضعين فلا نعمة عادهم
وقد ظهر عدي صلى الله عليه وسلم من مواضع عالم النظر على غيره فكان يرفع القميص ويخفف العمل ويقيم البيت ووقع فيما بينه من كتاب
شعيا مما يدل على حاجته في البشارة بربو الله صلى الله عليه وسلم ولا يميل الى الهوى ولا يترك الصالحين الذين هم كالعصاة المنعقدة
بل فيوي الصدقين وهو ركن المواضعين وهو نور الله الذي لا يطفأ **واما** قثم وقثم بالفاء والثلاثه فسر كفاي
عياض بالجامع الخبير قال ابن الجوزي شق من القثم وهو لا يعطى بقل قثم لمن اعطى قثم ذاعطاءه وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق خدي واستحاهم جدا **واما** البار قلبيطه والعاقر قلبيطه بالموجدة وبالفاء قلبيطه والعاقر
والقاف وسكون الراء في القاف وفتح الراء في القاف وسكون القاف وبكر الراء وسكون القاف غير مصروف للجمجمة والقلم
فوقع في الجبل بوجهه ومعناه روح الحق وقال ثعلب الذي يعرف بين الحق والباطل وفيها به من الاثر في صفته

١٠
واما صاحب الساج والمراد به العامة
ولم يكن من المؤلفين والعلماء

عبدالله بن محمد

عليه الصلاة والسلام ان اسمه في الكتب التي في القلوب لا يفرق بين الحق والباطل قال ومنه الحديث في فرق بين الناس
اي يفرق بين المؤمنين والنافرين بقصد بغيره وبكفره وما حطوا به بفتح لغا المهدي وسكون الميم قال الهروي اي
حاشي الخوم وقال ابن الاثير في حديث كعب بن زريق قال في القلوب لا يفرق بين الحق والباطل قال ومنه الحديث في فرق بين الناس
بالحق المهدي ثم ساكنة فتشاه تحته فالف فظا مهلة فالف قال ابو عمر سالت بعض من سلم من اليهود عنه فقالوا
معناه يحرم من الحرم ويعطى الجلال ولما اُجيد وهو بمره مضومة ثم حيا مهلة مكسورة ثم مشاه تحته ساكنة ثم وال
مهلة كذا وجدته في بعض نسخ الشفا المعقود والمشهور ضبط بفتح الهزة وسكون الحاء المهلة وبفتح المشاه التحية
وفي نسخة بفتحها وكسر الحاء وسكون المشاه فقال الهروي في كتابه اذهب الاسماء للغات عن اربع جاس قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اسمي في القرآن محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة اجدد واما اسمي في القلوب لا يفرق بين الحق والباطل
يقسم الميم وسكون النون وفتح الحاء المهلة وكسر الميم وتشديد النون الثانية المفتوحة مقصورة وضمطة مقصورة بفتح الميم
فتعنه بالسرانية محمد ولما المشي وهو بضم الميم وبالسين الهجة وبالهاء المشددة المفتوح حنين ثم حاء مهلة وروى
بالقاف بدل القاف في كتاب شعيبا في البشارة بعلية الصلاة والسلام بفتح العين العود ولا وان الميم في القلوب العلق ولما
اعطيه لا اعطى حمد مشي محمد احمد وهو بفتحهم بالسرانية محمد واما اسمي في القلوب لا يفرق بين الحق والباطل
والسلام اللهم بعث لنا محمدا نقيم السنة بعد الفتره واما المبادر بهذا الكون ونماؤه كما بين من بركته المستعدة من بركة الله
وسكان بركته نبع الحسن بين انما بعه وتكثر الطعام القليل بركته حتى اشبع الجيش الكثير وغير ذلك مما لمسه وواشروا
سباني ذلك ان شاء الله تعالى في قصيدته محمدية واما المكيين فهو صلي الله عليه وسلم المكيين بعلو مكانته عند ربه تعالى ومن
ذلك ان قرن سبحانه اسمه باسمه فما اذن باسم احد سواه ولا قرن اسم احد من اسمه الا اياه فاعلم انه في السابعة على ساق
العرش واذن به في الاحقه على منار الاعان واما الذي هو من فضل حياته وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا فهدى به من نشاء من عباده فهو تعالى في ربه ما كتبته جوده وما حظته قامة العلمانية في الواج قدسه في عقيدته بذكر
عزانه بقرامه كسب الخلق واما المكي فقد كان بداية ظهوره عليه الصلاة والسلام في ارض مكة التي هي حرم الله وهي مكة المكرمة
ومسما الهدي فهو عليه الصلاة والسلام مكي الاقامته ومبدأ النبوة ومكي العودة حيث قصد لا حيث جئته حتى كان من
شعره ان وجه الميث للكعبة ومن واما الذي هو من واما اليه ولذا كانت الحجة الصلوة ايماء واما المدي فلان المدينة دار
هجرتهم واقامة لارسلهم بها وحقت ترونها بان حقت عضادة المقدسه واما عبد الكريم فذكر الحسين بن محمد الدماغة
في كتاب شوق العروس واسم القوس فاعلم ان كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلي الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل
النار عبد الحمار وعند اهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين
عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البرية عبد المقادير وفي البحر عبد الدين وعند الجنات عبد
القدوس وعند الهوام عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام وعند الهائم عبد المومن
وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة موزمود وفي الانجيل طاطاب وفي الصحف عاقب وفي الزبور فاروق وعند
الله طه وجين وعند المؤمنين محمد صلي الله عليه وسلم وقال وكنته ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهله واما عبد الله
ابو الله تعالى به في شرف مقاماته فقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وقال تعالى
ابن ليو قال الفرقان علي عبدك ليكون للعالمين مذكرا وقال تعالى الحمد لله الذي نزل على عبدك الكتاب فذكر
الكتاب عليه والتعدي بان باتوا بمثله وقال تعالى وانما قام عبد الله يدعوه فذكر

وكان من ان ذاك توصيه لها حيث
ما توجه فمفعلة الصلاة والسلام الذي
لم يبرح وصوتها وقصدا والمرص

ان الشهور واما ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها واما ام رومان ابنة عامر بن عبد شمس بن مكي
بن كنانة فكانت مسماة علي بن جبير بن مطعم فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم واصدقها فيما قاله ابن اسحاق امر بها بدم وتزوجها
عكة في شوال سنة ثمان من النبوة وقيل الحجة ثلاثا ولها ستين واخرس بها المدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة
علي راسها ثمان عشرة شهرا ولها تسع سنين وقيل بعد تسعة اشهر من مقدم عليه الصلاة والسلام وروي الشيخان عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم واخانت سنين فقلنا المدينة فقلنا في بيتي الحادوث بن
الخنزرج فوعكته فتمزق شعري فاقصني ابي ام رومان وفي لحي اذ حرجة مع صواحب في مضجعتي في فاتيها وما ادري
ما تروين مني فاخذت جدي حتى اوقفتني على باب الدار وانا ابلع حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئا من ثيابي فمسحت به
وجهي ورأيتي ثم ادخلتني الدار فاذا حسو من الاضمار في البيت فقلن علي الخمر والبركة فاسلمتني النبي فاصطنع من شاي
فلم ير علي الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجني فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين واخرجني ابراهيم بن يحيى بن جابر
قال ابو بكر كان نكاحا عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله تعالى عنها في شوال وابنتها في شوال وكانت تحب ان تدخل
الناس من اهلها واخواتها على انما وجس في شوال وكانت احب الناس اليه صلى الله عليه وسلم ولما كان ذلك اذ حوت شيئا بها عليه وفقد
عليه الصلاة والسلام في بعض سفاره فقال وعروساه خرجي ارحمها وقال لها عليه الصلاة والسلام ما في الصبيحين والركبة المسام
ثلاث ليال جاتي بك الملك في سرقه من حجر فبقول هذه امرتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يكن عندك عيشه والسرقة
شقة الحبر بما ايضا وفي الترمذي روي عن ابي جابر عليه الصلاة والسلام في خرقه حبر خضره وقال هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة وفي رواية عنه قال خير من ان الله قد زوجك باينة ابي كرمه موصرا لها وكانت مدة مقامها معه عليه الصلاة
والسلام تسع سنين ومات عنها صلى الله عليه وسلم ولها ثمانية عشر سنة ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت فيهنه عالمة فصحة
كثيرت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفة بابا في العرب واشعارها روي عنها جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين
وكانت عليه السلام في نفسه لها ليلتين ليلتها وليلة سودة بنت زمعة لا نها وهبت ليلتها لما كبرت لها كما تقدم ولها فيه
ليلة وكان صلى الله عليه وسلم يدور على سائر رعيته لعائشة رضي الله عنها وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وقال
الواقدي ليلة الثلاثاء السابع عشر من رمضان سنة ثمان وخمسين وحياتة ست وستين سنة واولت ابي توفيق
با بقيق ليللا وصلى عليها ابو جعفر رضي الله تعالى عنه وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في ايام معاوية بن ابي سفيان
وكانت عائشة رضي الله عنها فكل من عبد الله برويها استقط من النبي صلى الله عليه وسلم ولم سقط ولم يثبت والصحيح انها
كانت تكفي بعد النبي بن الزبير بن اخطا فانه عليه الصلاة والسلام فعل في فيه لما ولد وقال لعائشة هو عبد الله وانت ام
عبد الله قالت وما زلت كين بها وما ولد قط خرجه ابو حاتم واما ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنها
عنها واما زينب بنت جحش فاسلمت وهاجرت وكان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتختس نعم المحذوف في الزور
وبالسين الممثلة ارجة اذ السهم هاجرت معه ومات عنها بعد عذرة بدر فلما تابت ذكرها عري ابي بكر وعثمان
فلما حبه واحدهما التي زوجها خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما كان في سنة ثلاث من الهجرة وطلعتا تطبيقا
واحدة ثم راجعا حين تزول عليه الوحي راجع حفصة فانها صامتة فقامه وانهما زوجتك في الجنة روي عنها جماعة
من الصحابة والتابعين وماتت في ثمانين سنة وخمس واربعين في خلافة معاوية وقيل سنة احدى وعشرين في خلافة
ابنة ستين سنة وقيل انها ماتت في خلافة عثمان واما ام المؤمنين اسماء بنت عميس فماتت في سنة ثمان والعلمية
اصح واما عائكة بنت عامر بن ربيعة ولبت عائكة بنت عبد المطلب في سنة ثمان من الهجرة في صفته

اوقية وزنها له بلال رضي الله تعالى عنه وزوجها اول من هاجر الى ارض الحبشة فولدت له بها زينب وولدت له بعدة كاسمة وعمر
في رواية اخرى في اول هجرة دخلت المدينة مهاجرة وقيل غير هذا وماتت بولسنة سنة اربع وقيل سنة ثلاث من الهجرة
وكانت ام سلمة سمعته عليه الصلاة والسلام يقول ما من من موصيه مصيبة فيقول اللهم اجري في مصيبي واخلف
لي خير منها الا اخلف الله خير منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير مني في سلمة ثم اتى قدما فاحلفا
الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبين في يدعهما خطيبين في يدعهما خطيبين في يدعهما
رواية خطيبها ابو بكر فابت وطها ثم ارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت مرحبا بول الله في خلافة ثلاثا
انا امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصيبة وانا امرأة ليس في هاهنا احدهم ولياي فيزوجني فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اشد غضبه لنفسه حين رفته فانها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما ما ذكرت من غيرك فاني ادعوا
الله ان يذهبها عنك واما ما ذكرت من صديقك فان الله سيكفيم واما ما ذكرت من ولياي فيك فليس احدهم ولياي فيك فقلت
لا ينهني زوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم زوجة قال صاحب السيرة الثمين مراده بهذا السياق هذه بن خالد وصاحب الصفوة وخرج
اعبر والنسائي طرفا منه وبغاه في الصحيح وفيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم وعذرة انه انما زوجها بالصفوة لا خذ
ابن الزبير لان ابنا سلمة عبد الله بن عبد الله بن جلال بن عبد الله وام سلمة هند بنت سرييل بن المغيرة ابن عبد الله ولم يكن من
عصبتها احد خارجا عنده وكانت ام سلمة من اهل الناس وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليل اربعين من شوال من السنة التي
مات فيها ابولسنة وماتت سنة تسع وخمسين وقيل سنة اثنين وستين والاول اصح ودفنت بالبقيع وصلى عليها ابو جعفر وقيل
سعيد بن زيد وكان عرسها اربعين سنة واما ام المؤمنين جيبه وملة بنت ابي سفيان بن عمار بن مخزوم وقيل اسمها
هذه والاول اصح واما صفته بنت ابي العاصي وكانت تحت عبد الله بن جحش وهاجرت الى ارض الحبشة الهجرة الثانية
ثم تنصروا روي عن الامام ومات هناك وثبتت ام جيبه على الامام واختلف في وقت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حان
وموضع العقد فقيل ان عقد عليها بارض الحبشة سنة ست فروي انه صلى الله عليه وسلم بعث عمر بن امية الغفري الى الجاشي
ليخطبها عليه فزوجها اياها واصدقها عند رعايته وبنار بعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة وروي ان الجاشي ارسل
اليها جارية ابوهة فقالت ان الملك يقول لانا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لي ان ازوجك منه وانها ارسلت الى خالد بن
سعيد بن العاص فوكلته واعطت ابرهة سوارين وخاتمان فعدت سرورا فبشر بها به فلما كان العشاء من الجاشي جعفر
ابن ابي طالب وبرز هناك في المسلمين فخره فخطب الجاشي فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد
اجبت في مادعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقها اربع مائة دينار ذهباً ثم سكب لها في ريعين يدي القوم ففكلم
خالد بن سعيد فقال الحمد لله واستغفر واستغفر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اما بعد فقد اجبت في مادعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكروا وجهه
عشر مائة في سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكروا وجهه لانا في خالد بن سعيد بن العاص فقضاها ثم اراد ان
المخاص فاعطى ابا فان سنة لا نبيا اذ تزوجوا ان يوكلا طعام على الزوج واما طعامها فاكلوا ثم تفرقا فخرج صاحب
فانها تقبل من طبري وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة قال ابو عمر واختلف فيمن زوجها فروي انه سعيد بن العاص وهو زوجها
ابن لبون فانها بولسنة سنة ثمان وخمسين وذكروا اليها في ان الذي زوجها خالد بن سعيد بن العاص وهو زوجها ايدها
ان يكون عتمة هو الذي زوجها فانه كاه مقد من الحبشة قبل وقتة مدر

النسائي

في السنة الثانية من الهجرة وكان يوسف بن ابوها حالها حالها بمكة ثم كان بها بالرسول الله صلى الله عليه وسلم من بني بكر
عليها كان بالمدنية بعد رجوعها من ارض الحبشة والمشركين واليه من ارض الحبشة واليه من ارض الحبشة واليه من ارض الحبشة
واربعين واما ام المؤمنين زينب بنت جحش ولما امها امية بنت عبد المطلب بن هاشم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها من
زوجه اربعه فمكثت عنده مدة ثم طلقها كما سب في الدنيا الله تعالى في نفسها بعد ان انقضت عدتها منه قال صلى الله عليه وسلم
ازيد بها ردة ذهب فاذكرني لها قال وزعت ابنا فقلت فليكن في ابنا فقلت يا زين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما كنت حدث شيئا الا و امره في غزو رجل فقامت الي مسجد فافترق الله فلما قضى زوجه منها وطرا زوجها كما في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه سلم وقال المنة فحرم محمد بن الوليد وقد تزوج امرأة اخيه فانزل الله تعالى
ما كان محررا احد من رجالكم الا ان ياتيكم من الله او من رسوله او من ابائكم او من اولادكم او من اخوتكم او من اخواتكم او من
سموات واه الترمذي وسنن ابن ماجه وكان اسمها برة فمهاها عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش وحينما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش وعام القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو صلى الله عليه وسلم سببا القيام فلم يقولوا فاذي ذلك قام وقام من قام
وقد تلاقوا في ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا فاذ القوم جلوس ثم انهم قاموا فاطلقت فحيت فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم فمهاها عليه الصلاة والسلام
فما حين دخل فذهبت لادخل فالتقي بها فبقيت في بيته فانزل الله بآياتها الذين اولا قد علموا بآيات النبي لاجله وكان تزويجها
لنبي الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهي اول من مات من اهل بيته وقالت عائشة في شأنها ولم تكن امرأة حبرا
منها في الدين واتى امره اصدق حديثا واصل للدم واعظم صدقة واشد ابتداء لنفسها في العمل الذي يقصد وجهه وتقرّب
الي الله واه سلم وماتت بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولها ثلاث وسموها سنة وصلى الله عليها من الخطيب
وهي اول من حمل على جنازة نبيها عائشة واما ام المؤمنين زينب بنت جحش من الحرب الهلالية وكانت تدعى في الجاهلية ام المساكين
لا طعامها اياهم فكانت تحت عبد بن جحش في قول ابن هشام فمكثت عنده يوم احد فترجى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث ولم
تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وتوفيت في حياة صلى الله عليه وسلم ومكثت عنده ثمانية اشهر زوجه الغصاني وقيل كانت قبله
عليه الصلاة والسلام تحت الفضل بن الحرث وقيل عنها يوم احد فمكثت عنده يوم الحرب وقيل عنها يوم احد فمكثت عنده
فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الحج وتوفيت في ربيع الاخر سنة اربع وتوفيت في الحج قال الطبري كذا ذكره الغصاني
واذا يكون هذا على ما حكاه من انها مكثت عنده عليه الصلاة والسلام ثمانية اشهر ما على ما حكاه ابو عبد الله في
سنة ثلاث فربما عنده صلى الله عليه وسلم شهران او ثلاثة فلا يصح ان يكون وفاتها في ربيع الاخر انتهى فاما ام المؤمنين
سجدة بنت الحرث الهلالية وانها هذبت عن بن جحش من الحرب الهلالية برجها طرقت فمكثت عندها يوم احد فمكثت عندها
سنة سبع بعد غزوة خيبر وكانت عنها ام الفضل بآية الكبرى تحت العباس بن عبد المطلب واختها اسمها بنت عيسى
تحت جعفر بن ابى طالب عيسى بنت حمزة وكانت جعلت لها الى العباس فانكحها النبي عليه الصلاة والسلام وهو محرم فلما رجع بناها
سيرة حلالة ذكره ابو عمر في الصحيح من امره صلى الله عليه وسلم لم تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد قوله تزوجها وهي
حلالة وبناها حلالة وماتت سيرة فيقول قوله وهو محرم اي داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد فسخها انما ثم خرج من مكة
واجنتا بآية وهو على عشرة ايام من مكة كذا قاله الطبري وسيا في مقصد المحجرات وذكره الخطيب في غيرها جماعة
ان شئت الله تعالى وكانت سجدة قبل عنده في يوم بن عبد العزى وبقا بعد سنة من زعمه وقيل بعد حطيم بركة في يوم الحج الا
زوجه بن عبد العزى قال ابن ابي شيبة ومهاها وحبب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان خطبت حمزة بن عبد المطلب
وجعل على بغيرها فقالت العباس وما عليه مدلوله وقيل الواحدة نفسها بغيرها وتوفيت في سنة ثمان من الهجرة والعلم

زيد بن سلمة الصحابة وسادتهم

اوقية وزنها له بلال بن رباح في السنة الاولى من الهجرة وقيل ثلاث وستين وقيل ثلث وستين وصلى الله عليه وسلم من بني بكر
عليها كان بالمدنية بعد رجوعها من ارض الحبشة والمشركين واليه من ارض الحبشة واليه من ارض الحبشة واليه من ارض الحبشة
واربعين واما ام المؤمنين زينب بنت جحش ولما امها امية بنت عبد المطلب بن هاشم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها من
زوجه اربعه فمكثت عنده مدة ثم طلقها كما سب في الدنيا الله تعالى في نفسها بعد ان انقضت عدتها منه قال صلى الله عليه وسلم
ازيد بها ردة ذهب فاذكرني لها قال وزعت ابنا فقلت فليكن في ابنا فقلت يا زين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما كنت حدث شيئا الا و امره في غزو رجل فقامت الي مسجد فافترق الله فلما قضى زوجه منها وطرا زوجها كما في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن اخرجه سلم وقال المنة فحرم محمد بن الوليد وقد تزوج امرأة اخيه فانزل الله تعالى
ما كان محررا احد من رجالكم الا ان ياتيكم من الله او من رسوله او من ابائكم او من اولادكم او من اخوتكم او من اخواتكم او من
سموات واه الترمذي وسنن ابن ماجه وكان اسمها برة فمهاها عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش وحينما تزوج صلى الله عليه وسلم زينب
بنت جحش وعام القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا هو صلى الله عليه وسلم سببا القيام فلم يقولوا فاذي ذلك قام وقام من قام
وقد تلاقوا في ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا فاذ القوم جلوس ثم انهم قاموا فاطلقت فحيت فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم فمهاها عليه الصلاة والسلام
فما حين دخل فذهبت لادخل فالتقي بها فبقيت في بيته فانزل الله بآياتها الذين اولا قد علموا بآيات النبي لاجله وكان تزويجها
لنبي الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة وقيل سنة ثلاث وهي اول من مات من اهل بيته وقالت عائشة في شأنها ولم تكن امرأة حبرا
منها في الدين واتى امره اصدق حديثا واصل للدم واعظم صدقة واشد ابتداء لنفسها في العمل الذي يقصد وجهه وتقرّب
الي الله واه سلم وماتت بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة احدى وعشرين ولها ثلاث وسموها سنة وصلى الله عليها من الخطيب
وهي اول من حمل على جنازة نبيها عائشة واما ام المؤمنين زينب بنت جحش من الحرب الهلالية وكانت تدعى في الجاهلية ام المساكين
لا طعامها اياهم فكانت تحت عبد بن جحش في قول ابن هشام فمكثت عنده يوم احد فترجى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث ولم
تلبث عنده الا شهرين او ثلاثة وتوفيت في حياة صلى الله عليه وسلم ومكثت عنده ثمانية اشهر زوجه الغصاني وقيل كانت قبله
عليه الصلاة والسلام تحت الفضل بن الحرث وقيل عنها يوم احد فمكثت عنده يوم الحرب وقيل عنها يوم احد فمكثت عنده
فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الحج وتوفيت في ربيع الاخر سنة اربع وتوفيت في الحج قال الطبري كذا ذكره الغصاني
واذا يكون هذا على ما حكاه من انها مكثت عنده عليه الصلاة والسلام ثمانية اشهر ما على ما حكاه ابو عبد الله في
سنة ثلاث فربما عنده صلى الله عليه وسلم شهران او ثلاثة فلا يصح ان يكون وفاتها في ربيع الاخر انتهى فاما ام المؤمنين
سجدة بنت الحرث الهلالية وانها هذبت عن بن جحش من الحرب الهلالية برجها طرقت فمكثت عندها يوم احد فمكثت عندها
سنة سبع بعد غزوة خيبر وكانت عنها ام الفضل بآية الكبرى تحت العباس بن عبد المطلب واختها اسمها بنت عيسى
تحت جعفر بن ابى طالب عيسى بنت حمزة وكانت جعلت لها الى العباس فانكحها النبي عليه الصلاة والسلام وهو محرم فلما رجع بناها
سيرة حلالة ذكره ابو عمر في الصحيح من امره صلى الله عليه وسلم لم تزوجها وهو حلال زاد البرقاني بعد قوله تزوجها وهي
حلالة وبناها حلالة وماتت سيرة فيقول قوله وهو محرم اي داخل الحرم ويكون العقد وقع بعد فسخها انما ثم خرج من مكة
واجنتا بآية وهو على عشرة ايام من مكة كذا قاله الطبري وسيا في مقصد المحجرات وذكره الخطيب في غيرها جماعة
ان شئت الله تعالى وكانت سجدة قبل عنده في يوم بن عبد العزى وبقا بعد سنة من زعمه وقيل بعد حطيم بركة في يوم الحج الا
زوجه بن عبد العزى قال ابن ابي شيبة ومهاها وحبب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان خطبت حمزة بن عبد المطلب
وجعل على بغيرها فقالت العباس وما عليه مدلوله وقيل الواحدة نفسها بغيرها وتوفيت في سنة ثمان من الهجرة والعلم

زيد بن سلمة الصحابة وسادتهم

[illegible]

Handwritten text, likely a signature or date, appearing as "1893" and "March 18".

عليه كذا

[illegible]

[illegible]

زيد بن سريته الصحابة وما فيهم اسم يوم الفتح أيضا وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنما من حيث ما به يعرفون وأمرهم
 أوقية وزهاله بلال بن رباح رضي الله عنه وزيد بن ثابت من الغنم الحارثية تسور بكنانة الوجهي مائة سنة
 حين أوثق وأربعين وقيل مائة حين وكان أحد فقهاء الصحابة وأحد من جمع القرآن في خلافة أبي بكر ونقله في الصحف
 في سبعة ثمان وشرحبيل بن حسنة وعجمه وهو أول نائب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن الحارثي وخالد بن الوليد بن المغيرة
 الحززي سيفه اسم من الخديجة والفتح مائة سنة إحدى وأربعين وعشرين وعمر بن العاص بن زائل السلمي اسم عام
 الخديجة وولي أماره مصر مائة وهو الذي فتحها في أيام عمر بن الخطاب ومات بها سنة ثمان وأربعين وقيل مائة حين
 والمغيرة بن شعبة الثقفي اسم من الخديجة وولي أماره البصرة ثم الكوفة مائة سنة حين علي الصبحي وعبد الله بن
 رباح الحزري لا نصارى أحد السابقين شهد بدرًا واستشهد بموتهم ومعه ثمان مائة وأربع مائة من الغنم
 ابن أبي فاطمة الدوسي من السابقين الأربعين شهد المشاهدات في خلافة عثمان بن عفان وحذيفة بن اليمان
 من السابقين صح في سلمه صلى الله عليه وسلم ولعله عاكفان وما يكون في ذموم الساعة وأبو محابي أيضا واستشهد
 بأحد مائة حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين وهو طيب بن عبد العزيز العامري اسم يوم الفتح عاشر
 مائة وعشرين سنة ومات سنة أربع وخمسين وأصله من بني بكر بن أسد بن هلال وذكر في الكتاب المتقدم ذكره
 وكان معًا وبه زيد بن ثابت الزمير لذلك وأخصمهم به قال الحافظ الشافعي وغيره وبنت عليه قال الحافظ
 ابن حجر وقد كتب له قبل زيد بن ثابت ابن بكب وهو أول كتب بالمدنية وأول من كتب له بمكة من فرس عبد الله
 ابن سعد ابن أبي سرح ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح ومن كتب له في الجمل الحظا الأربعة وأبان وخالد بن
 سعيد بن العاص بن ميثم وقد كتب صلى الله عليه وسلم إلى أهل الكلام كتاب في الشريعة والأحكام من كتابه في الصدقات
 بسم الله الرحمن الرحيم حوزة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أسلحته من أسلحته على وجهها فليعلمها ومن سئل فرفقه فلا يعط في أربعة وعشرين من لابل
 فادربها من الغنم في كل خمس شاة فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أو بنت لبون
 أو بنت لبون فإذا بلغت ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أو بنت لبون فإذا بلغت ثمانًا وأربعين
 إلى تسعين ففيها حقة أو بنت لبون فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وأربعين ففيها حقة فإذا بلغت ثمانًا وأربعين
 إلى تسعين ففيها حقة وإذا لم يكن معها إلا أربع من لابل فليست فيها صدقة إلا أن يشار بها فإذا بلغت خمسًا من لابل
 ففيها شاة ومن بلغت عشرة من لابل صدقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها بنت لبون أو بنت لبون
 درهما ومن بلغت عشرة صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعند الجماعة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه الصدق
 عشرين درهما أو ثمانين ومن بلغت عشرة صدقة الحقة وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون
 ويعطى ثمانين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه الصدق
 عشرين درهما أو ثمانين ومن بلغت صدقة بنت لبون وليست عنده وعند بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت
 المخاض ويعطى مائة عشرين درهما أو ثمانين ومن بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده وعند بنت لبون
 فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطيه الصدق عشرين درهما أو ثمانين فإن لم تكن له بنت مخاض فليعلمها وعنده
 ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء وصدقة الغنم في ساجتها فإذا بلغت أربعين إلى عشرين ومائة شاة

..... الذي كان غديا في كركنته ايديكم اليه من الما صهه اليه من
ولم تظن كما غديا في كركنته ايديكم اليه من الما صهه اليه من

عليه السلام وآله

مجلسه اول در تاریخ ۱۳۰۲/۱۰/۱۵

هذا اليوم يوم ذلك ثم قال بعدكم آتاكم آية التكاثر من تطلق تكاثره
فصل فافض وحب في غلبه فقالوا وان لم نفضل ما يقول آية قال وان لم
هو قول ولقد مع حب في غلبه الكلي دون حب في مكان حب
فصل فافض وحب في غلبه فقالوا وان لم نفضل ما يقول آية قال وان لم
هو قول ولقد مع حب في غلبه الكلي دون حب في مكان حب
فصل فافض وحب في غلبه فقالوا وان لم نفضل ما يقول آية قال وان لم
هو قول ولقد مع حب في غلبه الكلي دون حب في مكان حب

دربارهٔ این نوشتار در مکتب فارسی

[illegible]

محمداً

[illegible]

خرم

فامر النبي صلى الله عليه وسلم حسانا ان يجيهم فقال

بني دارم لا تخروا ان مفرکم يعود و بالا عدد ذکر المکارم

صَلِّتُمْ عَلَيْنَا نَحْمَدُكُمْ وَافْتَمَرْنَا لَكُمْ وَخَدَمْنَا

وكان أول من أسلم شاعرهم وكان أشد شعرا عليه الصلاة والسلام على الكفار حسنا وكعب لما رجع عليه الصلاة والسلام
من تبوك وفرد عليه وفرد عورثا وعليه مقطعات الحبريات والخوايم العديبة جعل لكل الخطير بخير دين وبرية الصلاة والسلام
وكان خطيبه عليه الصلاة والسلام ثابت بن قيس بن شماس بحجة وميم مشددة وأخوه مهملته وهو خذرجي مشددة الغين
صلي عليه وكما باجته وكان خطيبه وخطيب الانصار واستشهد يوم الحامة سنة اثنى عشرة وكان في عهد واديين
عديبه عليه الصلاة والسلام في الشعر عبد الله بن رواحة وفي رواية الترمذي في الاستبصار عن انس الزعلي عليه الصلاة والسلام في كل
مكان في عمر القصيدة وابن رواحة بن قيس بن ذؤلمة وهو يقول

خوارزمي الكفا عن سبله اليوم نصركم على قتلته

ضمير ما يرسل الهمام عن سقيل وذهل الخليل عن خليله

وقد تقدم من قبل هذه عمة القضية وأنه علم وعامر من الأوجب فتح الهمة وكذا الكاف وفيه كونا بالعين الماهلة وهو
علم من الأوجب واستشهد يوم خبر وموت قصته في خبرها وأنجسته العبد الأسود وهو يفتح الهمة وسكون الموت
وفي الخيم وبالشبح المحجور وكان حصل هذا قال أسركان العبد ابن أسركان بالرجال وأنجسته محجوراً بالناس
وقد كان محجوراً وبشد العزم والرجز فقال له عليه الصلاة والسلام كما في رواية البراء بن مالك رويك وفقاً بالقول إني أرى
الناس قد يهينون يا ثور من الزجاج لا يفسح فيها الكفر فم يا من عليه الصلاة والسلام أن يصيب من يوقع في
قلوبهم حلوة فأمر بالكتف عن ذكره في مثل العناء وفيه الزنا وقيل أراد أن لا يسمع من سمع في المشي
وأشدت فأنجحت المركب وأقيمت فنهأ عن ذلك لأن الناس يضعفون عن هذه الحركة الفصل الثامن في الأجر والحرورية
عليه الصلاة والسلام كدورهم وأقواسه ومطعمه وأتراسه وسياقه ما سافه عليه الصلاة والسلام وكفا له
تسعة أساف ما يور وهو أول سيف ملكه عليه الصلاة والسلام وهو الذي يقال أنه قدم به إلى المدينة في الحجر والغضب
أرسل إليه عبد بن عباد حين سار إلى بدر وذو القعدة لا كان في بدر مثل غفرت العظم وكجوز في فائدة الفتح والكسر
وصار اليوم خبر وكان للعاص ابن ميثبة وكان هذا السيف لا يهازمه على يده ولا يكون معه في كل حرب يشهد بها وكان
قاعته وقبضته وحلقته وذو القعدة وبكرته فعد من قصته وأعلى يضم الحاف وفيه اللام وهو الذي أصابه من قلع
منعج بالبادية والنبات إلى القاطع والخف وهو الموت والجردم وهو القاطع والرسوب أي يمشي في الضربة ويعيب
فيها وهو يقول من رب رب إذا ذهب في أسفل وأثبت صابها من أسلم يضم لها وكان اللام ضم كان الطول الغضيب
وأما إذا زعم علي بن عبد الله أنه سمعته ذات الفضول بالصلوات المحجة لظهورها أرسل بها إليه سواد عبادة حين هذا إلى
بدر وكان من حديد وهي التي رهنها عند أبي السهم البردي على شيعر وكان ذلك شيعر صالح شيعر وكان الدين إلى سنة وذات
الوشاح وذات الخواش والسعدية ويقال بالعين الماهلة وهي دوح عكبر القبيصة أي قبل وهي دوح داود علي كرام
التي لها حين قبل جالوت وقضه وكان قد صابها من أسلم ضمعا والبر القصرها والخرف جاسم ولد لا ربيب
كان في علي بن علي كرام يوم أحد زعم ذات الفضول وقضه وكان عليه يوم خبر زعم ذات الفضول والاسم

ولما أقام عليه الصلاة والسلام فكانت سنة الزور وتذلت من صلاح بني قينقاع وقوس فهدم الرواح وقوس بديقا
الصغرى وسوطه المكثوم والمكثوم كثير يوم أحد فاحرقوا قتاده والسداد وكانت له جعية تدعى الكافر وكانت له
منطقة من ادم فيها ثلاث خلق من فضة ولايزم من فضة والطرف من فضة وما ائتمسه فكان له عليه الصلاة والسلام
قوس اسم الزورق من خلق الله لصلاحه وليس يقال له الفتق وقوس اهري اليد فيه صورة ثمانا عقابا وكثير موضع ويد عليه
فاذهب له ذلك النقال واما الرماح عليه الصلاة والسلام فالمشوي قال ابن الاثير سمي به لانه يشبه المطعون به من
التوي ويحيا فامة النبي والمشي ورمحان اخران وكانت له عليه الصلاة والسلام حربة كبيرة اسمها البضا وكانت له عليه
الصلاة والسلام حربة اخرى صغيرة ووفاء لم يشبه العكا ز يقال لها العترة وكانت تركب امامه ويصلي اليها وكانت له
عليه الصلاة والسلام مغفر من جريد شجر يسمى السبع اوقات السبع واخر يسمى الخشخاش وكان له عليه الصلاة والسلام قسطا
يسمى لكن وكانت له مخن قد رذله واكثر يسمى بركب به ويعلمه بين يدي علي ليدونه وكانت له خفيرة تسمى العريون
وقطيب من السوط جمل المشوف وكانت له قدح يسمى الوبان واخر يسمى عيشا وقدح مضيق يسمى من فضة في ثلاث
مواضع واخر من عيدان واخر من زجاج وقوس من نحاس يسمى الخشب وكوة تسمى المصارة ومخيط يسمى صلاح ومغسل
من صغرى ومدهن وورقة اسكندر يربط بها المرأة ومشط من عاج وهو الدبل والمخدة يمكن من اسكندر ثلاثا
في كل عين وكانت في الرعدة ايضا المعراض والسواك وهذه الرعدة اهداه له المقوقس صاحب الاسكندرية مع مارية لم يراهم
عليه السلام وكانت له فصعة تسمى العربا ربيع خلق وصاي ومد وقطيفة وسير قوام من ساج وقوس من ادم حشوة ليف
وخاتم من حديد ملوي بفضة وخاتم فضة فضة منه يجعل في عينه وقيل كان اوله في عينه ثم حوله الي اليسار مغوش
عليه محمد رسول الله واهري له الخاشي فضين سادحين فلبسهما وكان له ثلاث جبات ولبس من في الحرب وجبة سندس
اخضر وجبة طيالة وعمامة يقال لها الحجاب واخرى سوداء صلات اهداه له علي العنبر التاسع في ذكر
خيله ولقاهه ودوابه اما حبله عليه الصلاة والسلام فاسكب يقال له قوس سكي كثير اخري كانا غاصب حرمه
صنيا واسلم من سكب المايكية وهو اول قوس سكب اشتره عليه الصلاة والسلام بعشرة اواق وكان اعتر محبلا اطلق اليه
كيتا وقال ابن الاثير كان ادم والمرج من الميم وسكون الزا وقع الناد كماله عودها سمي به تخشى صهيله ما حوز من
الرضا الذي هو من الشعر وكان ايضا وهو الذي شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل شهادة شهادته شهادة وحديث
والظرب بالظا المحجة واحد الظرب سمي به لكبره وسمنه وقبل لقوته وصلا به خافه اهداه له فروة ابنه الخديجي
والخف بالامالة اهداه له ربيعة ابن ابى البراء سمي به لسمته وكبره كان له ملحى الاصل في يقطها جديته لعله
فعل عيسى فاعل يقال لفت الرجل بالخاف طرحة عليه وروي بالجيم وبالظا المحجة روه التجاري ولم يتحققه
والمعروف بالظا المحلة قاله في النهاية والكراسمي الشدة فكزوه واجتاع خلفه وكزبه الشيء انزج به
كانه يذوق بالمطلوب لسمته وهذه اهداه له المقوقس في الوردة قال ابن عده اهداه له عيتم الداربي اعطاه عمر وحمل
عليه في سبيل الله ثم وجد بناء على حصن سجد بالموحدة من قوام من ساج اذا كان حسن مدايد في الجري فهداه
سبعة سق عليها ذكر ابن عشرين فلما حكاها في اوقاف الرضا على البحر في حبله عليه الصلاة والسلام قال وكان اشتره
من تجار قوس من العنبر عليه مرات فحاصلها على علمه وكل على كيتبه وصح وجره وقال ما انت الا بحر اسمي بحر قال
ابن الاثير وكان كيتا وكان سرجه وفتان من ليف والسجل بكسر السين المعلة وكوه الميم ذكره ابن جرير بن جندب
كوتبه ولعله ما حوز من قوسك سجلت الماداي صبيته فاصب وذو اللمة بكسر اللام وقشدي الميم على بعضهم

سید احمد رضا

علي بن محمد بن الحسين

تخفيفها والسرطان بكسر الهمزة وسكون الراء كره ابن خالويه وكلف بكسر الهمزة وكفه الراء بها فاء
لا تروا ابن قتيبة في الحادف وذكره رواية اشهر من الاعلى وشهد به خزيمة بن ثابت والمسلم بكسر الجيم
قال ابن خالويه بن قولهم ارجل كرسا رجلا اذا خلط العنق شيئا من الهمجة والسرور بكسر الهمزة من ابيته للمبالغة
كالطعام شفق من الرشح لسعة ومن المروج لوسعه في الجري هذه له قوم من مدح ذكره ابن سعد وملا وج انضم اليهم
وكسر الراء ذكره ابن خالويه والمدحوب ذكره بعضهم في صلة عليه الصلاة والسلام والتجيب ذكره ابن قتيبة وقيل
هو الذي شهد به خزيمة واليعسوب ذكره قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل وكان سرجه دفناه من ليف وكانت
له عليه الصلاة والسلام من البقال دلال مدين وكانت شميا هذا المعقوس وقصة هذا له فرة
ابن عمر الخديجي واخرى هذا ابن النعمان صاحب حيلة وكانت بيتا رواه البخاري في كتاب الجريبه والموادع بعد
الجماد واخرى من دومة الجندل واخرى من عند النجاشي قيل واخرى له كسري بقلعة اخرى وفي ذلك نظر لان كسري
مرفق كتابه علي بن علقم وكان له عليه الصلاة والسلام من الجريه بعض هذه له المعقوس وغير هذه له فرة بن عمر
يقال حماد واحد وذكر ابن سعد بن عباد اعطى النبي صلى الله عليه وسلم حمارا كره وكان له عليه الصلاة والسلام من المعاج
القصوا وهي التي حاجر عليها والمقصا والجذعا ولم يكن بها غضب ولا جذع وانما سميت بذلك وقيل كانه باذنها
مغضب وقيل المقصا والجذعا واحدة والمقصا هي التي كانت لا تسبق في الجريه في فروعها فبقية اشق ذلك
على المسلمين فعلى عليه الصلاة والسلام ان حقا على الله لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وعنه عليه الصلاة والسلام
يوم بدر حلا في جبل في اخيه برة من قصته فاهله يوم المدينة ليعتبط بذلك المشركين وكانت له حجة في الموت
الحجة امر بها الي سعد بن عباد ومنها اصله والاطراف وبروه والمعوم وبركه والخنا وزمزم والثواب والسعدية
واستبها والسمرا والشر والجره وعوفه وقيل عيشه وقمر وبره وورشه والعيرة وكانت له مائة شاة وكانت
له سنة اعترى من رعاها من الغنم العاشر في ذكره من وقته عليه صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا له قال الموقر
الوفد لجماعة الخنارة للتقدم في بني النعمان واحدهم واخذ اسمي وقد كان ابيد الوفد عليه بعد رجوعه عليه الصلاة
والسلام من الجندل في اخيه ثمان وما نفعها وقال ابن اسحاق ليعجزوه بئوك وقال ابن هشام كانت تسمى بئوكوفد
ويزور حجر بعد في الطيف الوفد وبهذه الدنيا في السيرة له وابي سعيد الناس ومعلطاي والحافظ ذرير بن
العراق ومجوع ما ذكره يزيد بن عيسى السنين وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفده هو ابن كارهه البخاري وعينه وذكره
ابن عسمة في المعاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الطائف في ثوب الى الجعران وفيها النبي صلى الله عليه وسلم
قد رقت عليه وفده هو ابن مسلمين فيه شعة فخر من اشرفهم فاسلموا وابي بكر ثم كفوه فقالوا يا رسول الله ان فخر
احبتم الامهات والاخوان والحالات والحالات فقال ساطبكم وقد وقعت المقاسم فاي الامم احب اليكم
النبي ام المال قالوا احبنا يا رسول الله بين الحب والمال فاحب احبنا ولا تكلم في شاة ولا يعير فقال اما
الذي بيني وبينكم ووقاكم انكم كنتم المسلمين فكلمكم واظهروا اسلامكم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجاهل فاسلموا
فكلمكم خطبا وهم فاسلموا ووعظوا الى المسلمين في رده سبهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فخرجهم فخرجهم
المسلمين عليه وقال قد ردت الذي بيني وبينكم عليه وفي رواية ابن اسحق عن عمر بن الخطاب عن ابي عبد الله عن حماد
واذكره وفده هو ابن الجندل وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله اهل عسرة وقد اسلموا من اهلنا ما لم ينجح عليك
فامتن علينا من الله عليك وقام خطيبهم زهير بن عمرو فقال يا رسول الله ان اللواتي في الخطايا من السبايا

خالاك وعما لك وجواضك اللا في كن يكفذك وانت خير مكفول ثم انشد يقول
امتن علينا يا رسول الله في كرم فانك لم ترونا من جود خسر
الاميات المشهورة الاية ان شاة الله تعالى وروينا في المعجم الصغير للطبراني من ثلث شاة عن زهير بن عمرو الجشمي
يقولنا اسرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم حوازن وذهب لفرق السبي والشاة اثنته فاشيات اقول هذه الشعر
امتن علينا يا رسول الله في كرم فانك لم ترونا من جود وننظر
امتن علينا بيضة فدعاها قدير مشيت شملها في دهرها غير
ابقت لنا الدهر ههنا فاعلى حزن على قلوبهم انما والهمسر
ان لم تداركهم لما تشكر ههنا بان حج الناس ههنا حين تحب
امتن على نسوة قد كنت ترضعها اذ كنت تملأ من محضها المدر
اذا كنت طفلا صغيرا كنت ترضعها وان يزيك ما فاني وما قد مر
لا تجعل لنا من شاة نعامه واستبق منا فانما غنم زهر
انا تشكر للنعمان كثر وعندها بعد هذا اليوم من غير
فابلس المعقوس قد كنت ترضعه من امها فكان المعقوس من سنظر
يا خير من رجت كنت الجاد به عند الهياج اذ اما استوفى الشر
وانا لما ملعقوا منك فلبسه هادي البوية اذ لغفوا ونقص
فاعفوا عفا الله عما ترحم يوم القيامة اذ بهدي كذا الطفر
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال ما كان لي ولعبد المطلب منكم وقالت قريش ما كان لها منكم ولا رولة
وقالت الانصار ما كان لنا منكم ولا رولة وقد بين الطبراني وزهير لا يعرف لكن فتوى حديثه بالمشايخ في حديث
حسن وقد وهم من زعم انه مقطوع وقد زاد الطبراني على ما اوردته ابن اسحاق خمسة ابيات وذكر الواقدي ان وفده هو
كانوا اربعة عشر بيتا فيهم ابو برة قال السدي فقال يا رسول الله ان هذه الخطايا منها ذك وخالا ذك وجواضك
ومرضعنا ذك فامتن علينا من الله عليك فقال لعدي سائيت بكم حتى طنت فكم لا تقديرون وقد شمت السبي وقدم
عليه عليه الصلاة والسلام وقد تقيف بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بئوك وكان من امره انه عليه الصلاة والسلام
لما انصرف من الطائف قبل ان يارسل الله عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اهد قلوبنا واربنا بهم ولما انصرف عنهم تبع اشرف
عروة ابن مسعود حتى اذركه قبل ان يدخل المدينة فاسلم وسأله ان يرجع الي قومه بلا سلام فلما اشرف اليهم عليه السلام
وقد وعاهم الي الكلام واظهر لهم دينه رموه بالهبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله ثم قامت قتيبة بعد قتل اشرف
ثم انهم يفرقوا بينهم وادوا انهم لا طاعة لهم بحرب من حولهم من العرب وقد بايعوا واسلموا واجتمعوا ان يارسل الله
صلى الله عليه وسلم فبعثوا عبيد يابيل بن عمر بن عمر ومعه ثمان من الاخلاق فمك من عمر بن عبيد بن مالك بن وهب ورجيل
بن عذلان وثلاثين من بني بكر عثمان ابن ابي العاص ولوس بن عوف وبن من جوشة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حارب عليهم فبته من ناحية المسجد وكان خالد بن سعيد بن العاص هو الذي عيشي بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسلموا وكسوا كتابهم وكان خالد هو الذي كتبه وكان فيما ساقا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدع لهم
فاما الطائفة وهي اللات لا يدرى ما ثلث سنين فاني عليهم عليه الصلاة والسلام الا ان بعثت ابا سفيان بن حرب

لما لا يقبل ذلك الوجود ولا يسله **هـ** فيه صياح من جمل مسفر **هـ**
فبشرى وجهك كل يوم مشرق **هـ** وسدد وجهك كل ليل مسفر **هـ**
في البحاري سبل انما كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال له بل مثل النمر كان اذا سلب مثل السيف في
الطول وقد عليه الكرا فقال له بل مثل القمر في اللذذير ويحتمل ان يكون ارد مثل النعمان في النعمان والصقالة فقال
لوق ذلك وعلا في الوجه الصفتين من الله وبر النعمان وقال النسيابة ابو الخطاب بن دحية في كتابه السقير
مولد لشيراز الذي بعد ابراهيم بن محمد الحارثي بن العلم ان النسيابة من السقير لا يصح
لا قبل عليه لان الساقيل شبه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيف كان ابي فرديع عليه السلام قال بل مثل القمر وادع

1891

١٠٠ الا يا صاحب الوجه الملمع ١٠٠ سادتك لا تغيب فانت وروحي
 ١٠١ مع ما غاب شحم اعز عباي ١٠١ وجبت فلا تني الا من ربي
 ١٠٢ يحفك حمد لردك يا حبيبي ١٠٢ وداوي لوعة القلب الحمر ربي
 ١٠٣ ورق المقدم في الحب مسبي ١٠٣ واصبح بالهوى رفقا طبر ربي
 ١٠٤ محب ضاقت بالاشواق ذرا ١٠٤ واولى منك الكرم الفسيح

وَمَا أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْكُمْ إِلَّا نَفَرٌ مِّنْ قَلِيلٍ
مَّا تَدْعُو ۚ وَلَا تَعْلَمُ أَسْمَاءُ الْبَنَاتِ لَوِ تَفْقَهُنَّ
صَوْتَهُنَّ وَحُجُوبَهُنَّ ۚ وَلِلَّهِ الْفَرْقُ بَيْنَ
الْمُحْصَنَاتِ وَالْغَايِبَاتِ ۚ وَلِلَّهِ
الْحُكْمُ ۚ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُطَّيَّرِينَ ۚ
وَمَن مِّنْكُمْ فَاسْتَشَارَ بَنَاتَهُنَّ
فَلْيَسْمَعْ أَصْوَاتَهُنَّ ۚ وَلْيَدْرُسِ
بَيْنَهُنَّ ۚ وَلَا يَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ۚ

وقد كان جده عليه الصلاة والسلام اذا سرق كان وجهه المنة وكان الخدر فلا حرك وجهه قال والملاحكة شدة الملازمة
اي يرى شخص الخدر وجهه صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
القمير على الارض بنور وبؤس كل من شاهده وهو يحس الذي يتغير اذ يرى وجهه صلى الله عليه وسلم فيقول لا اله الا الله
المصير ففتح من عكن الروية والتشبيه بالبدن الجاني في العرف من التشبيه بالجملة لانه وقت كانه كالقاروق من عكن
من رة قال لو كنت من شئ سوى بشرا كنت المنور لئلا البدر وقد صادف هذا التشبيه تحقيرا
فمن اسماء علي عليه السلام كمال البدر ولهذا اشتهر ولما قدم المدينة طلع كبر عليا من ثياب الوداع وجعل في كبر
عليها ما عني الله والي وقد احسن من قال كالبدر والكل اذا انصفت زايدة فيه فلا تظن انها كالتشابه
وما احسن قول ابن ابي حنبل في حديثه يقول
يقولون يحكي البدر في الحسن وجهه وجدر البدر من ذلك الحسن فيحيط
كما يشبه بعض النقا بقوا مسدودة بالعباد بالمدح لبعض اشقوا
فقد حصل للبدر والبعض غاية من الخمر بهذا التشبيه علي ان هذه التشبهات الواردة في معانيه عليه الصلاة والسلام
انما هي علي غاية الشعر والعرب والا فلا شيء في الحديثات يعادل صفاته الخفية وما احسن ما قال بعضهم
كم فيه للابصار حسن مدحش كم فيه للارواح راح مسكر
سبحان من تشاء من سبحات بشرا سر الصوب بدشرا
قاسم حولا بالغير لا تغتر لا حينات بشرة الفراق الا حور
هذا وحققه ماله من تشبه واري التشبه بالغير لا يغتر
يا عظيم الدنيا في تشبهه لولا لرب جماله يستغفر
فخر الملاج بحسنه وجمالهم وبحسنه كل المتأخر تغتر
بخالد الجلاء لكل جميلته وله منار كل وجه خير
حيات عدن في جنا جناته ولبنة ان لا يشق كوتر
هيئات البرغض هو بغير والغرض حشر الاجابة بغير كتب الغرام علي في سفارة كتبنا نول بالبروي وقفسر
فدع الذي وما ادعاه في البري فدع به بالبرية المحجرة وعليه بالعلم العلم بان خطبه في كل خطيب منبر
وما يصير الشرف علي الله وقد وصفه الله تعالى في كتابه العزيز بقوله ما زادني البصر وما طغى عن اربع عاشر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري بالليل في الظلمة كما يري بالنهاري في النور والنجاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يري في الظلمة كما يري في النور وله البصر في النور والنجاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت
صل ترون قبورها هنا في امة ما يحكي علي ركنكم ولا سحر لكم اني لا اري من وراء ظهري ردة النجاري في ركنكم مسلم من
رواية افضل رضي الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني انا ماكم فلا خبوتوني بالركوع ولا بالسجود فاني اراكم من امامي ومن
خلفي وعن مجاهد في قوله تعالى هو الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال كان صلى الله عليه وسلم يري من خلفه
من تصفون كما يري من بين يديه ردة النجاري في سجدة وابن المنذر في تفسيره وهذه الروية روضة ادراك كروية
لا تتوقف على وجودها التي هي العين عند اهل الحق ولا شعاع ولا مقابلة وهذا ما نسبته الي القديم تعالى وما الموقوف
فتوقف صفة الروية في حق علي الخامسة والشعاع والمقابلة بالاتفاق ولهذا كان خرق عادة في حقه عليه الصلاة

والسلام وغافل البصر في العين فادرك على خلقه في غير ما قال الخرافي وهذه الآية قد جعلها الله تعالى دالة علي ما في
حقيقة امره في الاطلاع لسعة علمه ومعرفته لما عرف برؤية لا بنفسه اطلع الله علي ما بين يديه ما تقدم من امر
الله وعلي ما وراة الوقت ما تاخر من امره فلما كان علي ذلك من الاطاعة في ادراك مدركات العقول جعل الله تعالى
له صلى الله عليه وسلم مثل ذلك في مدركات العيون فكان يري الحسوسات من وراء ظهره كما يريها من بين يديه كما قال صلى
الله عليه وسلم اني ومعا الغيب ما ذكره الزاهري بن حماد وشاوي العدودي في رسالة الناصرية ان صلى الله عليه وسلم كان
له بين كفيه عينان كمن فينا طبعهما ولا يحجها الشيا وقيل بل كانت صورهم تنطبع في جاذبته كما
تنطبع في المرآة امثلتهم فيها فيشاهدوا فعلهم وهذا ان كان فعلا عن الشارع عليه الصلاة والسلام بطريق صحيح
فمقبول والا فليس مقام مقام ذي اعلي مالا تعد في اثبات كونه معجزة حادها علي الادراك من غير الله والاعلم وقد
ذهب بعضهم الي ان هذه الروية روضة قلبه الشريف وعن بعضهم المروية بها العلم ما بان يوحى اليه كقصة
فعلهم ولما بان يلهم والصحيح والصواب ما تقدم وقد استشكل علي قول من يقول ان المراد بذلك العلم ما ذكره ابن
الجوزي في بعض كتبه بغير سند ان صلى الله عليه وسلم قال اني لا اعلم ما وراء جداري هذا في صحيح فالمراد منه اني اعلم
بالمعنيات فكيف يحتمل ان واجب بان الاحاديث الاول ظاهرها ينطق بان خصائص ذلك بحالة الصلوة ويحل
المطلق منها علي المعنى ولما اذا ذهبنا الي الادراك بالبصر وهو الصواب فلا اشكال ان في العلم هذا غيب
وذاك مشاهدة وفي المقام هذا لا يخفى ان العلم ما خلف جداري هذا قال
شيخنا بعض الحافظين اصله قلت ولكنه قال في الحديث من يحضر احاديث النبي في حديثه قوله في الحاضرين ويرى
من وراء ظهره كما يري من قدامه وهو في المعصية وعن جابر بن عبد الله في حديثه قوله في ذلك معجزة
بجالة الصلاة وقد يجمع بينه وبين قوله لا اعلم ما وراء جداري هذا اني في حديثه هذا في حديثه لوروده
في حديثه وروده لا تنافي بينهما لعدم التوارد علي محل واحد فين قل في حديثه علي هذا ايضا احبنا من صلى الله
عليه وسلم بكثرة المعينات ووقعت كما احب صلى الله عليه وسلم في الجواب ان في العلم في هذا روضة علي من الوضع وهو
ان علم الغيب يختص بالله تعالى وما وقع منه علي لسان نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره فمن الله تعالى ما يوحى والهام
ويحدث علي ذلك الحديث الذي فيه انه لما صليت فافقه صلى الله عليه وسلم وكلام بعضنا فحين وقال ان محمد بن ابي بكر
عن جابر السلمي وهو لا يدري ان فافقه فقال صلى الله عليه وسلم لا بد لك والله في لا اعلم لاما علمني ربي وقد علمني ربي
عليها وهي في موضع كذا وكذا حبرها شجرة بخطها ما فافقه في حديثه كما احب صلى الله عليه وسلم في حديثه لوروده
ولا غيره الاما علمه ربه ببارك وتعالى وذكرنا في حديثه ان في حديثه صلى الله عليه وسلم في حديثه لوروده
وعند السلمي اثني عشر في حديثه بن ابي هالة واذا انفتحت سمعنا خافض الطرف نظره الي الارض الطول من
نظره الي السماء نظر الملاك حطة وهي تقاعد من الخط وهو النظر شيئا العين الذي يولي الصدغ ولما الذي يولي الانف
فالوقوف والمناظر وقوله واذا انفتحت سمعنا جميعا المراد انه لا يشارك النظر وقيل لا يولي عنقه عمة ولا يستر اذا نظرت
الي شئ وانما يفعل ذلك ليطاير الخفيف ولكن كان يفعل جميعا ويدير جميعا قاله ابن الاثير وعنه علي بن ابي حمزة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم العين لعرب الاشعار مشرب العينين بحرة ردة كبريتي ومخجج برب سمه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسمع النمل في سحره من القوم من ردة سمه والاشجار الحرة تكون في بيض العين وهو محمود
ومحسوب واما الشبهة فانها حرة في سوادها وهذا هو الصواب لاما سواد بعضهم بان طول شئ العين وهذا الذي يري

كم

لقد روي الله اليه في يومئذ ابن زيد السلام على من تبع الهدى ومن باه عز وجل ويرويه لكم يا بني زيد في كونه الغرض
وكم لغرض والغرض واولاها ان الركوب والعلق العيس لا يجمع سرحكم ولا يعقد طحكم ولا يحسركم وما لم
تعمروا الرماق وتاكلوا الرباق من قريته في هذا الكتاب فليس بلكوفا بالعهد والذمة وبين في فعله لربيه و
وتحاج هذه الالفاظ الباطنية لعلنا نواع الباطنية الى التفسير **فالمجلس** شجر صلب عمل منه الكور لابل ودحاها وتخلب
بالخا المجلد الصبي وفتح الصاد والمهمل وكسر الموحدة وهو شجر لابل وهو برجا واستحاجه احتشاده بالخلب
الجدير بالحق الجدير ايضا ثم الموحدة النبات والعتب شجر لابل وهو برجا واستحاجه احتشاده بالخلب
وهو المجلد والخلب يقع على الزور المزروع والا كما قاله ابن الاثير **فالمجلس** ليريزي لقطعة فنجنيه من شجر لابل كل
وهو موحدة ورايين بينهما مشاه نجنيه مولا اذا اسود وبلغ وفيه حواسم له في كل حال وكانوا ياكلونه في الجذب
وتستعمل بالحق الجدير بالرحام كسركم ليريزي لقطعة فنجنيه من شجر لابل في السحاب القليل
وقيل الرحمة اشده فقامت الدية وتحتل بالخير اي نراه جادلا قد ذهب به البرج هاهنا وههنا والجهايم بالخير
اي السحاب الذي فرغ ماؤه ومن ودي تحتل بالحق الجدير فمضت فمضت حالها فمضت اذ لا تحتل من
السحاب حالا الا المطر وان كان جها ما شدة حاجتنا اليه ومن روى بالحق الماهلة وهو الاشهر لابل لا تظن من السحاب
في حال الا الاجهايم من قلة المطر **ارض غافلة** بالعين المجردة والظا بكسر اللون اي يهدم البعد يقال غافل اي
بعيد وروي المفسر هو مفعول منه **والله** فقرة في الجبل **والجعب** بالميم والمانشة اصل النبات ويقال اصل الصليبا
خاصة وهو نبات معروف **والسلو** بضم السين وبالسبع الماهلة اي اخر جهم هو الغصن الذي ليس وذو بيت
طراوته وقيل هو الصليب الخريف الطلوع برمدان الاعضاء بيت وحاذك من الجذب وجمعه **عيا** بالميم
بالضم والجيم وروي شجر شدة الطرا والسرة وقيل هو ضرب من النبات وروى كالعبدان وقيل هو نوي المقل وفي
رواية وسقط الاموال من البكا بالكر جمع الكبر بالفتح برمدان السمن الذي قد عدا بكاه لابل بما عنت
من هذه الشجرة قد سقط عنها فسماء باسم المرقى وكان سبيله **وهلك** ليريزي بفتح الهاء وكسر اللان الماهلة والتلويح
كالهدى بالتحفيف وهو ما يهدي في البيت الحرام من السمر فاطن على جميع الابل وان لم تكن هذا يا حنيفة لفتي
ببعضه يقال كره يدي بيتي فلان اي اكرم اهلهم **وما** لودي بالشد قد قيل النحل يرحل حركت الابل ويستلجج **برينا** انكر
من الوثن والعن الوثن الضم والعن الاعراض فبالعين في الشيء اي يفتخر كانه فبالبرينا انكر من الشكر والظلم وقيل المراد به
الخلاف والباطل **وما** الحراي اذ تنبع بالوجه وبها وكسر اننا المشاه كقوله بصرف ولا يصرف اسم جبل ولنا ثم حمل
ايه مهلة لا وعالها ولا فيها ما جصلها اي يهديها فخرها **والايل** الاعضال لاني فيها **وقول** عليه الصلاة والسلام
في تحضرها بالحق الماهلة والصاد الجدير اي خالص لربها وتحضرها بالمعنيين ما يحضر من الدين وحذر جده **ومد** فيها
فتح الميم ويكون المعنى وبالضمان اي مزوج بالمال والبغث وجرها في الدثر بالماهلة المتوجهة ثم المشقة الساكنة
ثم الزا الما الكثير وقيل الحطب والنبات **والجولة** التمدد بفتح المشقة اي الما القليل صبيوة كثير ودواعي الشكر قيل
المراد بها العهود والمواثيق يقال توادع العربان اذا اعطى كل واحد منهم عهده للآخر لا يفرون وقيل ما كان في السرور
من اموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام اذ اصابهم الله ما كان كافرا فله عليه من غير عذر ولا شرط **فما** بفتح
الملك جمع وصيغة وهي لوظيفة التي تكون على الملك وهي ما يملكون الناس في اموالهم من الزكاة والصدقة اي يكم الوضائف اي
تقزم المسلمين لا تنجوا من عنتكم ولا يرضيكم فيها شيئا **ولا تملط** بضم المشاه الغويقة ثم اللام الساكنة ثم طان

الاولى مكسورة والتشديد عزومة على النبي لا تمنعها **ولا تمنع** في الحياة بضم المشاه الغويقة واسكان اللام وكسر
الحا المهمل اخره **والماهلة** اي لا تمنع عن الحق ما دمت حيا قال بعضهم كذا رواه القتيبي لا تملط **ولا تمنع** على النبي
للوحد ولا وجه له لانه خطاب للجماعة **ورواه** غيره ما لم يكن عهدا ولا موعدا **ولا تمنع** من الصلوة ولا تملط في الزكاة
ولا تمنع في الحياة **قال** الحافظ ابو السعادات الجزيري وهو كوجه لانه خطاب للجماعة **وقيل** لا تمنع من الصلوة
عن الصلوة اي لا تمنع **والوظيفة** الحق الواجب **والغرض** اي الهمة المنة التي لا تاحد في الصدقات هذا الصنف كما
اننا لانا خذيار المال والغرض بالغا والصاد المجردة المرفقة والغرض بفتح الفاء اخوه شين معي من الابل كالنفسا
من نبات آدم اي لكم خيار طال وشرد ولنا وسطه **وقال** العنان بكسر العين سائر الحمام **والركوب** بفتح الراء الغرس لذلول
والقيس بفتح القيم وكسر الموحدة اخره مهلة المهر لعل الصبي صعب متى عليهم يترك الصدقة في الخيل جدها وروى
ولا تمنع بضم المشاه تحتية **فتح** لكون سرحكم بفتح كسين الماهلة ويكون كرا **والحا** الماهلة فاسر سرح من الماشي
اي لا يضل عليكم احد في سرحكم **ولا تمنع** لكونكم اي لا يقطع **والجعب** بالميم **والمانشة** بالميم اي بالتم تقعر العنق ولها ما يملكم
من الصدقة قاله في كتابه **وقال** الرخيشي المراد اخره الماهلة لعل على ترك الاستبصار في دين الله وفي روية الرماق بالواو
والميم اي النفاق يقال رماقه ورواه **وقال** الرخيشي المراد اخره الماهلة لعل على ترك الاستبصار في دين الله وفي روية الرماق بالواو
وما اي ضيق وعيش ومن اي يسكر الروح وركوب جنة الروح **وقال** الرخيشي **وما** اي ضيق وعيش ومن اي يسكر الروح وركوب جنة الروح
المحفقة اي لا تمنعوا العهد واستعدوا لعل العهد لا يبرم اذا اكلت الربن وهو الخيل يحمل فيه مري وقيل
به خلصت من الرباط **والرنية** بكسر الراء وفتحها اي الزيادة ليعين من فعا عن اعطاء الزكاة فعليه الزيادة في
الفريضة عقوبة له **فاظفر** الي هذا لفظا والكتاب انطق على لغتهم وجاد وراو عليها في الجزالة والديرة **اي هذا**
من كتابه عليه الصلاة والسلام لا تسرف في الصدقة **وابن** ذلك من كتابه بين قريش والاضداد انهم امت واحدة دون
الناس من قريش عني با عهدهم بغير اذن بينهم معاقلهم الاوي ويتكوف عابنهم بالمعروف والاعتساف بين المؤمنين
وان المؤمنين المتقين ايدهم على من يبي عليهم او يتبعي سبعة ظم وان سلم المؤمنين واحد على سواة **وعدل**
بينهم وان كل غايب فخرت لعقب بعضهم بعضا ومن الغيب مومنا قتلا هو قود لا ان يرضي وفي المقتول وموت
ظلم وانما فانه لا يوقع الا نفسه **والاول** مهلة **الصحيح** بالبر الحسن كذا روي عن عمر بن الخطاب **وقوله** **وسبعة**
ظلم اي عظمه من الظلم **وباع** لهم ارضهم الذي كانوا عليه ويتعاقلون بينهم معاقلهم الاوي وان يكونوا على ما كانوا
عليه من اخذ الديار واعطائهم **وهو** فاعل من العقل والمعاقل الديارات جمع مفعول يقال بنوا فلان على معاقلهم كقيل
كانوا عليها اي لم يزلهم وحالاتهم **ولا يوقع** اي لا يهلك **ولعقب** بعضهم بعضا اي يكون الغرض بينهم لو باذا اخرجت
طائفة ثم عادت لم تكلف ان تعود ثمانية حتى يعقبها غيرها **اي هذا الدين** في القول وقيل هو الجدة في اللغة
على طريق الحاذق **وعرف** الجمهور من كتابه الذي المشاعر الامانة لما فيه **وقيل** هذان مقدم من يوك فقال لعلك يرفع
يا رسول الله قضية من هذان من كراهة وباد انك على فليس بواجب متصلة بجماع الاسلام لاننا خدم في الله لوملا بجم
من خلا وقادف وبادول بقصر مدحهم من سنة صا حلا ولا سودا عنتهم ما قام لعلهم **وما** جري للمعقول **فكتب**
اليهم كين صلي عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله خلائ خادف **واهل** خطاب الحطب وحقا الربل مع **وقيل** هذا في
المشاعر من غط ومن اسم من قومه عليان لهم فروعها ووهها لها وغرنا ما اقاموا الصلاة وانوا الزكاة بالكلية

علاقتها ويعرف غفاتها للنامن وفيهم وصار لهم ما ملأوا بالمشاق ولا مائة من النصفه الذهب والنامن
والفضيل والفاضل الداجن والكثير الجوري وعلمهم فيه الصانع والقادر **وقوله** نصيبه من كل حاضر وباد قال
ابن الاثير النصيب من ينقص من القوم اي يختار من نواصيهم وهم كروسا المشرف ويقال للاشرف في نواصي كمال يقال
للابتاع ادنا **وقوله** على كل من يقيم الكافي واللام جمع قلوب وهي النافذة الشابة وقيل لا تزال قلوبا حتى قصير
بازلا وكما جالس السراج **وقوله** متصلة بجبال الاسلام اي هو مودة وسبابه وجادون باخا المجهر وباب المشا
التحية قبلنا ولا ينقص عنهم عن سنة ما حل اي لا ينقص من سماع بالقيمة والافساد كما يقال ضد ما
ينفي وينك بذهب الاشرار وطرفهم في الفساد والسنة الطريقة والسنن ايضا العنقبة فيعين المصلحة
ويكون كونه وتقديم الكافي له هبة اي لا ينقص عنهم في سبيل الكون ولا جديده تنزل وتعلم جيل وما جدي
اليعقوب فيفتح التحية الخشف وولد البهر الوشمية وقيل هو تيسر الطبا والجوع البقا فير واليا في ابدية وبصالح نعم
الصا والمصلحة **وقوله** تشديد اللام لادنى التي لا ينافي فيها **وقوله** عليه الصلاة والسلام واهل حياض الحب بكسر الحيم
اسم موضع وصفاق الرمل اسم بلادهم وفروا بها بكسر الفاء وبرو عيسى ملة اي ما علة من الحيال والارض وهاجرها
بكسر الواو وطام حلة الموضع المطيعة واحدا وسط وبسبيل الوسط وهو كرم كان لهم ومن الغاص بالباطل فيقول
الوسط قريبة بالطايف كان الكرم المذكور بها وعلمها جميع العيون المصلحة ثم راجع تحقيق ماصلين الارض و
دشد خشن وانما يكون في اطرافها وما يكون علاها بكسر العين المصلحة وتخفيف اللام وبالصالح علف وهو ما تاكله
الماشية **وعفا** ها جميع المصلحة وتخفيف الفاء والمد في المباح ومن وفيهم بكسر اللام المصلحة وكوت الفاء بالهمز
قال في الجمل نتائج الابل والباية والانتفاع بها وصار لهم بكسر الصاد المصلحة وتخفيف الواو في علمهم **والتكبير** المصلحة
واللام ان كانت وسامحة ما هم من ذكر الابل وتكررت اسما والكتاب بالنون والمجودة النافذة المصلحة
طال نامها **والفضيل** بالهمزة الذي فضل عنه **والفاضل** بالها المسن من الابل والدجن بالهمزة والجيم الدية التي
قال في السوت **والكثير** الجوري باخا المصلحة ثم واو مفتوحين فراكسورة الذي في صورة حرة والصالح بالصاد
المصلحة والعين المحجة من صلبه نشاة ونحوها اذا غنت سنانها والقارح بالقاف والواو الحاء المصلحة وهو من الجمل
الذي دخل في السنة الخامسة النبوي وهذا من جسر كما به **فقط** ابن حارثة العليم من كلب هذا كتاب من محمد بن حارث
طلب واحلا في من ظاهرا الاسلام من غيرهم مع وطن بن حارثة العليم باقام لعلوة لوقتها ولبا لركاة بحقها
في شدة عقدها ووقا عهدا بحضرة من شهود المسلمين وسمي جماعة منهم دحية بن خليفة الكلبي عليم في الحولة
الراعية البساط الظاهر في كل خمس فاقه عترة ذات عوار الحولة المارة لهم لاهية وفي الشوي كودي مسنة
عامل وهايل وفيما سقي لورون المعين العشرة في العترة في طرقة بعملة الامين لا يزال عليهم وظيفة ولا يعرف
شهره على ذلك له ويحوله وكتب ثابت ابن قيس بن شماس **وتفسير** **فريضة** ان قوله ومن ظاهرا الكلام بالظا
المحزة والمحنة احوها اي عطفه عليه **وعلمهم** في الصورة فيفتح الها هي التي تسمى بانفسها ولا تستعمل لقوله
بمعنى فصول **والبساط** التي يعربها اولادها **والظا** راء فقطع لنا في غير قوله **والحولة** المارة لهم معنى
الابل التي تحمل عليها المبرو وهي الطعام ونحو مما يجلب للبيع لا يؤخذ منها زكاة لانها عومل في الشوي فيفتح الاثن
المحزة وكسر الواو والبا المشددة اسم جمع للشاة الودي السمين **ومن هذا** **الخط** كتابه صلى الله عليه وسلم
لوايل ابن حجر بتقديم الحاء المعقوفة على الجيم الساكنة اي الاقبال العبادلة والارواح المتشابه **وذكر**

الغرائب

الغرائب فقال في النجعة شاة لا تنور في الاياط ولا تنال ولا تطير في النجعة وفي السوت الحسن ومن زمانم بكر فاصفوه
مائة واستوفوه عاما ومن زمانم ثيب فصرجه بالاضامع والاضامع في الدين والاعمة في فرائضه وكل مسكر
واول بن حجر يفرق على الاقبال وشدة الاقبال وهو بالضاف والمشاء التحية بالروسا الذين دون الملوك والعيا حلة
بالهمزة المفتوحة والمجودة الذين قروا على ملكهم لا يزالون والارواح فيفتح المحزة وسكون الواو اخره عيسى ملة جمع دايح وهم
ذو الهيات الحسن الوجوه والمتشابهين في الميم والاشين المجهر وياين موحدين وبينهما مشاة تحية ساكنة
السادة الروسا الحسن الوجوه وفي النجعة بكسر المشاة كقوله وكوت المشاة التحية وبالصالح المصلحة الميمون من
العلم وفي كفا من والنهاية التي لا يجب فيه الصدقة من الحيوان واستوفى نعم الميم وفي كفا وفي شدة جلاله والاولا
في فتح الهمزة وسكون اللام احوها حلة اي لا يمتزج فيها لكونها حلة والاضامع بكسر المحزة وتخفيف كوت صدها
وهي كثيرة اللحم انطوا بفتح الهمزة اي اطلوا بالنبذة بالمثلثة ثم جيم مفتوحان وقد تكرر المجودة اي علوا
الوسط في كفا من والنهاية وفي السوت نعم المصلحة واخره مودة اي لركا زقاله الهروي وقيل المال
المذكور في النجعة والعدن ومن زمانم بكر بكسر الراء لا يبين لان صله من ان يكون اصل اليمين صدها لان التبريد
بها وهي ساكنة فادغم النون فيها والمرد بالهمزة الجيم وقال ابن الاثير في من بكر ومن ثيب فقلت النون الساكنة
بها اسماع بكر فلان النون اذا سكنت قبل الباء فانها قلبت يما في النطق نحو عترة وشبابا وما غير الباء فانها قلبت
بما سكت كما تبدلت الميم من الهمزة في السوت فاصفوه بهمزة وصل وركان الصاد المصلحة وفي كفا وكفاين
المصلحة اي احوها واستوفوه مبرزة وصل وكسر الفاء نعم الفناء المحزة اي من ومن وانقرو وقصر جوه بالصاد المحزة
وتشد جلاله الجيم وبلاضامع فيفتح الهمزة وكفا المحزة اي رموه بالفتح مجا حلة الجيم ولا يوصف بعباد
مصلحة مكسورة اي لا كسل عن قامة الحدود ولا غمة فيضم المحزة وتشديد الميم اي لا يشتر ولا يجني ويتفرق تشديد
الفاء المفتوحة يسود ويترس استعارة من ترس القلوب وهو سابعه وسبابه وقيل في هذا كتابه لا كيد رطل
رومكا قوسه في مكاتبه عليه الصلاة والسلام وقال عليه الصلاة والسلام في حديثه عظيم السعدي فان ابد
العلياء المنطوية والسفلى في النظارة قال فكلما نزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكلما نزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
اسم لسلامه عليه ان يكلم ربي لغة فلفظه على اختلاف لغة العرب وتركيب لغاتها واساليب كلامها وكان احدهم
لا يتجاوز لغة وان سمع لغة غيره فكلما سمعها العرف وما ذكره صلى الله عليه وسلم في الامامة الالهية وموهبة
ريانية لا تفتا في الكافة طرا في الخليفة سوادهم والكلام باللسان يقع في غاية البيان ولا يوجد غالبا
سلك بغير لغته الا في صلب الترجمة نازلا عن صاحب الامانة في تلك اللغة الا في صلبنا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في
زاده انه تكلم في كل لغة من لغة العرب بما هو افهم وانصع ليلقاهما بلغته نفسها وجدي به ذلك
فقد روي في سائر كقوى التأثير المحودة وزيادة ومن روي على الناس مع اختلاف الاصناف والاصناف مالا يفيضه فيكس
ولا يدخل في تحقيقه الياس انما واما صوته الشريف صلى الله عليه وسلم فذكر ان قال ما لبثت امة نبيا قط لا يفتنه
حسن الوجه حسن الصوت حتى يفتنه الله بنبيكم صلى الله عليه وسلم فبعضه حسن الوجه حسن الصوت رواه ابن عساكر
وروي نحوه من حديثه على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وروي انه كان اذا تكلم روي النور يخرج من ثناياه وروى ان
صوته عليه الصلاة والسلام يبلغ حيث لا يبلغه صوت غيره فعن البراءة خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمع
العوانق في حذرهم رواه البيهقي وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها جالس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

بلفظه صح

من تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. ووصف ما يجرى في قوة العبدية بان عظيم فقال وانك تعلم خلقك وعظم
مجوع خاتمين الامتين على ان روجه فجا بين الارواح البشرية عظمته عالية الدرجة كما انها القوتها وشدة كما لها
كانت في جنس ارواح الملائكة قال الخليل وانا وصف خلقه بالعظم مع ان الغالب وصف خلقه بالكرم لان كرم خلقه
يراد به السخاوة والرياسة ولم يكن خلقه صلى الله عليه وسلم مقصودا على ذلك بل كان وجها بالموثنيين وفيها بهمة شديدة
على الكفاية على علمهم مهيب في صدورهم لا عرا مضمورا بالرجب منهم على مبعوثهم فكان وصف خلقه بالعظم وفي
ليشمل الاضمار والانتقام وقال الجليل وانا كان صلى الله عليه وسلم خلقه عظيمًا لانه لم يكن له صفة سوى الله تعالى وقيل لانه
عليه الصلاة والسلام عاش خلقا خلقه ودايمهم جديده وقيل لاجتماع مكارم الاخلاق فيه قال العبدية الصلاة والسلام
فيما رواه الطبراني في الاوسط بسنده في عشرين ابراهيم المقدسي وهو ضعيف عن خباب بن ابي عبيد بن مكارم الاخلاق وكان
محاسن الاعمال وفي رواية ما ذكر في الموطا ما لا يغفل لا تم مكارم الاخلاق جميع الاخلاق الخيرة كلها كانت في علي بن ابي طالب
فان ادب ما لقرآن كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلقه القرآن قال بعض العارفين وقولهم ان القرآن فيه المنشأة
الذي لا تعلم ما ويله الله والرسول في العلم بعلوم انما في اقرنا في مضاهي واقرنا به من خلف الحجاب وتقلدنا سيف الخيرة
به ولكن في قدره وندر في الفاعل وما نوقد ما حصل بقلده ولا حذر ما نحس لخاله **وقال** صاحب عوارف المعارف ولا
بعد ان قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلقه القرآن فيه ومن غامض واجبا حتى في الاخلاق الربانية فاحتشمت
الحضرة الاطهية ان يقول كان خلقا باخلاقي في غير من المعنى فهو كما خلقه القرآن استحياس سبحان لخال
وسر الخالق بلفظ المقال وهو ان في قدره عظمته وكان ادبها انما في فكان في القرآن لا تناسي في ذلك كما وصفت الجليل
الله تعالى خلقه العظيم لا تناسي في حال من احواله فيجوز له مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وما يفيضه الله تعالى عليه
من معارفه وعلومه ولا يعلمه الا الله تعالى فان القرآن في خلقه من حيث ان خلقه بقرآن ليس من مقدور الانسان ولا
من مكنات عادته قال الخليل وهو قال في قاموس تشديد اللام فان نسبت الى قبيلة بالبر اسم على ان احد ذوات
الصنائع المشهورة ولما كان عرفان قبيلة عليه الصلاة والسلام بربوبية وجل كان عليه الصلاة والسلام يعرف كل شي
اخلاقه اعظم خلق في ذلك بقبيلة في الناس كلامه ولم يقصر رسالته على الانس حتى عتق خلقه ولم يقصر على التخليص حتى عتق
الغالبين فكل من كان الله ربه في رسله وكان ان الربوبية نعم العالمين فالخلق الخلد يشمل جميع العالمين انبياء وهذه مصير
منه الى فصول الله تعالى في الملائكة انصاء وسبابة الكلام في ذلك ستوفي ان شاء الله تعالى وهو المستعان وقد كان
صلى الله عليه وسلم لا على اخلاق الكريمة في اصل خلقه الكريمة لم يحصل ذلك بربوبية نفسه بل بكونه في هذا المثل في تشرقي
انوار المعارف في قدس من في القافية العليا والتمام الاسنى واصل هذا الفصل الخيرة والمواهب الجيدة كان العقل لانه فيه
تتمتع النفس ببل وتحتل لردا على العقل لسان الروح وريحان البصرة والروح بمثابة القلب والعقل بمثابة اللسان
قال بعضهم لكل شئ جوهر وجوهر الانسان العقل وجوهر العقل البصر وما ما وديان الله تعالى خلق العقل قال اقبل فاقبل ثم قال
له اقبل فقال وعز في حلقه ما خلقه خلقا الشرف منك فيك اذن وبك اعطى فقال ابن قتيبة وتبعه غيره انه كذب بوجهه بانفا
انبياء وفي رواية بسنده بن ابي امامة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لقرآن قال ان القوارير كما لم يكن العقل قال احمد بن حنبل عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ما خلق الله العقل قال له قبل فاقبل ثم قال له اقبل فاقبل فقال له اقبل فاقبل فقال له اقبل فاقبل فقال له اقبل فاقبل
ابن ابي عمير في كتاب العقل له وابن ابي عمير في كتاب العقل له ابن ابي عمير في كتاب العقل له ابن ابي عمير في كتاب العقل له

ابن الحسن



الله العالم وهو ثبت من حيث العقل والاشياء من قوه بن اياس المزية دفعه الناس اعلمون الخير واما بطون اجورهم
على قدر عقولهم وقد اختلفت في ماهية العقل اختلافًا طويلا بطول استقصاء وفي القاموس ومن خطوه لعله نقلت
العقل العلم بصفات الاشياء من حيثها وقوتها وكما انها وقوتها او العلم بخير الخبيرين وشرا الشريرين او يطلق الامور
لنوعها يكون التمييز بين البسيع والخس. ولما كان جملة في لذهن تكون بمقدومات يستثبت بها الاغراض والمصالح
وطبقة لمجودة للاضادة في حركاتها وقواتها والحق انه روحاني فيه فذكر في النفس العلوم الضرورية والنظرية واستلاد وجوده عند
اجتماع الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ اذ في ذلك كان صلى الله عليه وسلم من حال العقل في الغاية المقصود التي لم
يبلغها بشرا وهذا كانت معارفه عظمه وخصا حصة حسيه خارت العقول في فطر ما افاضه من حبه لديه وكلت الانكا
في معرفة بعض ما اطلع الله عليه وكيف لا يعلم ذلك وقد سلا قلبه وباطنه وقاض على حدة المكرم لما وهبه من سر الحسية
ومعرفة ربوبيته وتحقق عبوديته قال وهب بن منبه قرأت في احاديث ربي عن كتابا في حروف في حروفها ان الله
تعالى لم يعط جميع الناس من هذه الدنيا في العقول ما من العقل من حيث خلقه صلى الله عليه وسلم لا يكمل من كل من جميع
وما لا الدنيا وان محمد صلى الله عليه وسلم راجع الناس عقلا وافضلهم راياء واه اوسعهم في الخيرة وبنوا كرم وعين بعضهم
هو عوارف المعارف واللب والعقل ما يجره قسوة وشهوة في الدنيا صلى الله عليه وسلم وجزية سائر المؤمنين ومن تا حصل
حسن تدبير العرب الذين هم كالوحش الشارد والبلبع المتناثر المتساعد وكيف ساسهم واحتمل جناتهم وصبر على اذاهم
الى ان افتادوا اليه واجتمعوا عليه وقادوا ونداهلهم واباهم وابناهم واختاروه على انفسهم وهجر واخبر رضاه اوطا
واصابهم من غير ما رسة سبقت له ولا مطاعة كتب يتعلم منها سائر الناس تحقيق انه اعقل العالمين وكان عقله عليه
الصلاة والسلام اوسع العقول لاجرم احسن اخلاق نفسه الكريمة اشباعا لضعف من شئ من ذلك تسليح خلقه العظيم
في العلم والموعظ العذرة وصبر عليه الصلاة والسلام على ما فكره وحسبكم صبر وعقود عليه الصلاة والسلام عن الكافر
به المقابلهين الحاديين له في اشد ما كانوا به من الخيل والجد بحث كسرت راياعيته وشج ربه يوم احد حتى صار الدم
يسيل على وجهه الشريف حتى شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا له عوب عليهم فقال اي لم يبعث لانا ولا يبعث بعث واعبا ورجة
الدم غفر لقومي فانه لم يعلمون قال ابن عباس ان اي غفر لهم فبهم في شج ربي لانه اذا ادعى الله ما بالمعقورة مطلقا
اذ لو كان كذلك لوجب لولا سبب الكلام كذا قال رحمه الله وقد روي عن عماره قال في بعض كلامه يا ايها الناس
لقد دعا نوح على قومه فقال لا تدعوا على الاخرين من الكافرين وداواوا الاجرة ولو دعوت عليا مثلها هكذا من عند اخرنا فلقد
عليه السلام وادى ذلك وكسرت راياعيته فابعد ان تقول الاخيرة فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وجهنا وديننا انهم
الصلاة والسلام لما تلج وجهه عفا وقال اللهم اغفر لقومي وعين خلقه على الصلاة يوم الحشر قال اللهم املا بطونهم فادخل الجنة
الحاصلة في وجه جسد الشريف واصل الجنة الحاصلة في وجهه دينه فان وجهه الدين هو الصلاة فزج مواضع على حقه
واعلم ان الصبر على الاذى جهاد النفس وقد جعل الله تعالى النفس على السامع على انما يفعل بها وهذا شق عليه صلى الله عليه وسلم فيهم له
الي اجور في القسمة لكنه عليه الصلاة والسلام جمل على القابل وصبر طاعته من جنس ثواب الصابر وان الله واجبه بغير حساب وصبر
عليه الصلاة والسلام على الاذى ما هو فيها من حق نفسه واما اذا كان فيه فانه يمثل فيه امر الله تعالى من الاذى كما قال ابن ابيها
البيهاني هذا لكفار والمنافقين واعلموا عليهم وقد وقع له عليه الصلاة والسلام ان غضب لاسباب محبة لوجهه من ان كان في امر
الله واطهر الغضب فيها ليكون اكد في الجزع بصبر وعقود انما كان يتولى بنفسه الشريف صلى الله عليه وسلم وقد روي الطبراني في
حيات والى كماله وعن زيد بن اسعد في الصلاة والنوم المقصودين كما قيده جبريد العن وذكروا لفظين وبالشاء الحبسة

ابن ابي عمير

للقاضي حسن والعرق بين الملة والملة هذه الملة بدل الدنيا والدنيا اوصافها ومجاهاة وربما استحسنتم والملة هذه
بدل الدين الصلاح الدنيا والدين صلي عليه السلام اذ لا دين دينا حسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك فلم يحده بقوله فلم ينقض
قوله فيه فعلمه فان قوله فيه قول الحق وقوله مع عشرة فترى مع هذا التقدير لا شك واليه وقال القاضي بما مضى من
عقبه واستعلم حينئذ لم يقدّم بكن القول فيه عقبه او كان اسلم ولم يكن اسلامه قاصحا فاراد النبي صلى الله عليه وآله ان يبين ذلك
ليلا يغترين لم يعرف باطنه وقد كان منه في حياة النبي صلى الله عليه وآله امور قد لا يصفها بانه فيكون ما وصفه عليه الصلوة
والسلام من علانية النبوة **واما** هذه القول لولا ان دخل تعالى سبل الاختلاف وفي فتح الباري ارجعيه ارجد في حق الصدوق
وحارب ثم دمج واسم وجعفر بعض الخوارج في عهدهم انتهى وما انتقم النبي صلى الله عليه وآله وتلقبته رواه البخاري **فان قلت** قد قيل ان النبي
صلى الله عليه وآله لم يقبل عقبه من موطأ وعبد الله بن موطأ وغيرهما كان يؤذيه صلى الله عليه وآله ويؤذيه انما في قوله وما انتقم لقبه قال الجواب
انهم كانوا مع ذلك يتكلمون حركات الله وقيل اراد بانه لا ينتقم اذا اذى في غير انساب الذي يخرج اليه كمن عصى عن الامران الذي
جفا في دفع صوته **والجواب** الذي جدد به اذ حتى اثنى كنهه **والجواب** الاول لا يعدم الانتقام على ما يخص بالمال **واما** العشرة فقد انقض
من زمانه وقد اخرج الحاكم هذا الحديث عن طريقين عن الزهري وموطأ ولا والله ما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سماه بذكر اي صريح
اسمه وما ضرب عليه شيئا قط الا ان يضرب في سبيل الله ولا يسل شيئا قط عليه الا ان يسل ما شاء **والجواب** الثاني انتقم لقبه من شي لا ان
تنتزك حركات الله فيكون لله ينقم الحديث **ومما روي** من انساع خلقه صلى الله عليه وآله واسماع خلقه للطائفة المناقب
الذين كانوا يؤذونه اذ غاب وتلقفوا له اذ احضره ذلك ما انتقم من العقول البشرية حتى تؤذيها العناية الربانية وكان عليه
الصلوة والسلام كلما اذى له في انفسه وعلمه فتح لهم صلى الله عليه وآله ولم يبا من الرحمة فكان يستغفر لهم ويغفر لهم حتى انزل الله
عليه استغفر لهم لا يستغفر لهم فقال عليه الصلوة والسلام حينئذ ربي فاخترت ان استغفر لهم وكذا قال تعالى ان يستغفر
لهم سبعين مرة فلين يغفر لهم فقال صلى الله عليه وآله ولا زبد علي السبعين واسر ولد الذي يولي كبر النفاق ولا اذى منهم بربه
ولما مات كنهه في ثوب خلعهم عن يده وصلى عليه هذا وتحرر الخطاب بحجته بثوبه ويقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله من الناس
فمن ثوب من عمره وقال اليك عن يا عمر خالف مومنا ولما في حق منافق عدو وكل ذلك رحمه الله لانه اشار اليه الحارثي **وقال**
النوري قبل انما اعطاه قبضه وكنهه فيه فطيبا قلبا به فانه كان محبوبا صالحا وقد سال ذلك واجابه اليه وقيل كانا
لعباده المنافق الميت لانه كان البس العباس حينئذ يوم بدر فقبضه **والجواب** في ذلك على ما في عظيم كلام النبي صلى الله عليه وآله وقد علم
ما كان من هذا المنافق من الاذى وقادله بالحسن فما لبسه قبضه كفنوا صلى الله عليه وآله واستغفر له قال الله تعالى وانك لعلي عظيم
ومن ذلك عليه الصلوة والسلام لم يؤذ به من الاثم استحوذ وعنا عن الزهري ان النبي سمعه في انشاءه على الصحيح من روايته
واسه تعالى يرحم اعدائهم **حيث قال** وما العنن الا حاتم ان قصه **والجواب** في ذلك نقض العنن فاقه من عذريته **ومن**
ذلك **شفا** صلى الله عليه وآله على اهل الكبار من امته وامره ابا جبار فقال اني في هذه العداوة ربي يعني الحرامات
فلا تستر وامر الله ان يستغفر والحدود وبين جموع عليه لما حو عليه فبوء ولعنوه فقال قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه
وقال لهم في رجل كان كثيرا ما يؤذي غيره كان يؤذيهم في كل سنة مرة فقال لا تغفروا له فانه يحبس به ويؤله فاطمه لم تكتم عليه
لما وقع خطاها فقال **واما** انظر اليه في العلوب طهر الله قلبا وعظم عظيم ذنوبا **ومن ذلك** ما رواه الدارقطني من حديث عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يصلي في الحرة الا انها حتى تشرب ثم يوشها بغضها **ومن ذلك** انساع خلقه في شريف
نواصفه وادبه حسن عشرته مع اهله وحذره واصحابه فانه بعضهم اعلم بالعباد لا يسلوه حقيقة كمن اذى العبد لثقات فغير
المشاهدة في قلبه فعند ذلك تدوب النفس وفي ذوبها باصفاها عما غش الكبر والحب فدين وتنظيم الحق والخلق

[illegible]

٢
في رواية المتبردي ايضا الكوفي له كتاب
وقال الشيخان في بيان مع

التي الربا وما في جبهه الانسان من خلق او خلق بمقامه من كذا او غير من خلق وكذا من كذا
ولا ينظر الربا الى السخا ولا يبيع من النفس الزكية لم يرفع من الارض شأرا لكي يعرف المعارف وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحسن الناس ويجمع الناس واهود الناس واهاليهم واهاليهم واهاليهم واهاليهم
الجود وهو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي ومعناه هو ان يبيح الناس لما كانت نفسه اشرف النفوس ومن اوجه العدل الامر بجهه
لا يدين بكونه فعلا احسن الافعال في كل اصنع الاشكال وخلفه احسن الاخلاق فلا شك انه يكون جودا وكيف لا
وهو متفق عن الطائفت بالانبياء الصالحات واقتضاها من على هذه الاوصاف كمالا من جوامع الحكم لا رها
المرات الاخلاق فان كل انسان ثلاثا في اوجهها الفضيلة وكما بها الشجاعة ثانياها الشجاعة وكما بها الجود وثالثها
العدلية وكما بها كبرياؤها **وفي رواية** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه نجاه رجل اعطاه نجاه
بين جبلين فربح في يومه فقال يا قوم اسلموا فاذبحوا بعض عظام من الجاهل العقر وعنده ايضا عن صفوان ابن ابي
قال فعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطاه في الدنيا من الناس في ما يروح بطنه حتى انه لا يجد الناس الى
قال ابن شهاب اعطاه يوم حنين ما به من الغنم ثم ما به ثم ما جند وفي معاذي الوادي ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
يومئذ واديا ملوا ابلانها فقال صفوان اشهد انه ما طابت بهذا الا نفس مني ويرحم الله نبي الله صلى الله عليه وسلم
هذا الذي لا ينبغي فقرا اذا يعطى ولو كثرت الامم واداسوا
واذا من الانعام اعطى ابلان فتخيرت لعطائه الامم
واذا اعطاه ذلك لا فدية كصلاة والسلام على من داه لا يزل الابد والارواح احسانا فعلى من يراه من داه
الكفر واسلم وهذا كان شفعته ورحمته وزفده عليه الصلاة والسلام ان غامله بكل الاحسان وافقه عن جرائره ان
البرد لطف الجنان وكان على ان وصفه عليه الصلاة والسلام قال كان جود الناس كجود الناس طمحة وخرج عن
عدي باسناد ضعيف من حديث انس مرفوعا ان ابا جود بن ادم فهو صلى الله عليه وسلم ولا يربح جود بن ادم على الاطلاق كما
انه فضلهم واعلمهم في شجاعتهم وكمالهم في جميع الاوصاف الحميدة وكان جود بجميع انواع الجود من ذلك العلم والمال وذلك
نفسه في اظهاره فيه وهذا عبادته **وايضاً** النفع اليهم بكل طريق من طعام جابهم وقضا حوائجهم وتحمل
اثقالهم ولقد احسن ابن جابر حيث قال
بروي حديث الدنيا والبشر حيلة **ووجهه** بين منزل ومنجم
من وجهه في جدير ومن حيلة **وجهه** من قدر المستطاع
بهم بيايادى البرج امسله **والمرن** من كل هاهم كود وجرهم
لوعامت الفكر فيها فاض من حيلة **لم تلق** العظم بجر منه ان نعم
تخط كفاه بالجر الحيط **فلذ** به ودع كل طامع في الموح **لم تظم**
لوم خط كفه بالجر ما شملت **كل** الانام وروى في كل طامع
حيات من طامع افي ارجال من ان جبينه **واشاه** اطار السحاب من غمام عينيه **وروي** البخاري من حديث جابر بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شق قط فقال لا **وكذا** عند رب لم يما طمعه من شق من امر الدنيا فقهه قال الغزالي
ما قال لا قط الا في شهاده **اولا** الشهادة كانت لاوه نعم
نكن قال شيخ مشايخنا الحافظ ابو الفضل ابن حجر ليس المراد ان يعطى ما يطلب منه جزاء بل المراد ان لا يطلب بالود بل ان كان

عنه اعطاه ان كان الا عطا سائفا ولا سكك قال وقد ورد بيان ذلك في حديث سهل بن الحنفية عن ابن مسعود وانظر
اذا سهل قال ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكك وهو قريب من حديث اي هزيمة ما عاب طعاما قط ان الشهادة
الحمد والامر بجهه قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يفعل لا منعاً للاعطاء ولا يلزم من ذلك ان يقولها اعتدلا كما في قوله
قلت لا اجدها احكمكم عليه ولا يجزى لفرق بين قول لا اجدها احكمكم وبين لا احكمكم انفس وهو نظير ما في حديث اي يبيح كل شيء
لما ساله الاشعريون الخلاق فقال صلى الله عليه وسلم ما اعطاه من احكمكم لكن شكل عليه ان يصلي عليه ولا يحلف لا يحلف من
فقال والله لا احكمكم فبما ان يخص من عموم حديث جابر ما اذا سئل ما العيش عندك **والسائل** يتحقق انه ليس عندك ذلك
او حيث كان المقام لا يقتضي الاقتضا وعلى السكك من الحالة الواقعة او من حال السائل كما لم يذكر يعرف الغادة فلو قصر
في جوابه لكانت مع حاجة السائل المتماذي على السائل لا ولا ويكون القسم على ذلك تأكيداً لقطع طمع السائل والسير
الجمع بين قوله لا اجدها احكمكم عليه وقوله والله لا احكمكم في الاول بيان الذي ساله لم يكن موجودا عنده ولثباته
انه لا شك في الاجابة التي ما سئل بالعرف من مثله **او بالاسية** ان اولاً اقتدر جليله **وروي** الترمذي ان رجل اياه
تسعون الف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها فيقسمها فارد سائلا حتى فرغ منها وجاء رجل من الانصار فقال
ما عندك شي ولكن ابيع علي فاذ ما شئت فقبضناه فقال له عمر بن الخطاب ما لا تقدر ففكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له رجل من الانصار يا رسول الله انفق ولا تحف من ذي العرش فلا **فتبص** صلى الله عليه وسلم وعرف النبي في وجهه وقال
بهذا امرت **واما** فعل ذلك المصلح الداعي لذلك كالا مستلذاً ونحوه وذكر ابن فارس في كتابه في اسما النبي صلى
الله عليه وسلم انه يوم صلب جارية له فاشد شعرا فذكره ايام رضاء عنه **في** هو اذن فرد عليهم ما اخذوا عظامهم
عطا كثيرا حتى قوم ما اعطاهم ذلك اليوم فكان حياحية الف الف قال ابن دحيته وهذا من الجود الذي لم يسمع مثله
في الجود **في** البخاري من حديث انس ان ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هو الجود الذي لم يسمع مثله
اسم عليه وسلم خرج الى المسجد ولم يملك له فلما قضى الصلاة جالس اليه فاما ان يرا احدا الا اعطاه اذا جاء العليل
فقال عطيني فاني فاديت نفسي وقاديت عبيلا فقال له خذ فمنا في ثوبه ثم ذهب فبعله فلم يسطع فقال يا رسول
الله من يعطيه برفعة علي قال لا قال فارفعه انت علي قال لا فترمه ثم ذهب فبعله فلم يسطع فقال يا رسول الله
من يعطيه برفعة علي قال لا فارفعه انت علي قال لا فترمه ثم احمله فاقامه على كاهله فانطلق فاذال صلى الله
عليه وسلم يبعده بصر حتى حفي علينا عجا من حرمه فاقام عليه الصلاة والسلام وثم منها درهم **وفي رواية** ابن ابي
شيبه من طريق عبد الله بن جلال مر لا كان ما به الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
حل اليه صلى الله عليه وسلم وسار به جابره على جمل له فقال له عليه الصلاة والسلام يعني بذلك فقال هو لك يا رسول الله
باني والي انت فقال بل يعني به قاعة ياه واسر بلا ان ينفذ عنه فقده ثم قال له صلى الله عليه وسلم اذهب يا ابن
والجمل مبارك الله لك فيها ما كافاة لقوله بل هو لك فاعطاه الثمن ورد عليه الجمل وزاده الاعبا بالبركة فيها
وحديثه في البخاري وسار به جابره **وروي** كان جوده عليه الصلاة والسلام كله لله وفي انعامه ضامة فانه كان يبدل
المان تارة فقير او محتاج وتارة ينقذه في سبيل الله وتارة يتالف بها على الاسلام من يقوي الكلام بكلامه
لان يورث نفسه واولاده يعطى عطا يعجز عنه الملوك مثل كسري وقصور يعيش في نفسه عيش الفقراء فيا في الشهر
والشهران لا يورث في بيته تارة **وروي** ان جابرا بن عبد الله بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سبي
فتكث اليه فاطمة ما فاني من حرمه البيت وطلبت منه خادما يكفها موفية ببيتها فامر بها ان تصنع

عليه

وذكر المحدثي حديثي والذي قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها فقلنا خرجت نعلي النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا
ولم يعلها بطنه في يوم من طعامين كان اذا شبع من التمر لا شبع من الشعير واذا شبع من الشعير لم يشبع من التمر وليس في هذا
ما يدل على الجمع بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عائشة رضي الله عنها كما سياتي ان شاء الله تعالى **وقال الحسن** قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما اسبي في اني من صناع من طعام وانها تسعنا ايات والله ما قالها اسفلا
ليرزق الله ولكن اذا انساها من ايامه وانه الرضا في السيرة له **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت كانت
يحبني النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ثلاثة اشياء الطيب والنساء والطعام فاما ما شئت ولم يصيب واحدة اصلا
النساء والطيب ولم يصيب طعام ذكره الرضا في ايضا وفي الشماجل للترمذي عن النعمان ابن بشير قال رأيت نبيكم
وما يحرم من الدنيا ما عدا طنبه وفي رواية مسلم بن الحجاج في فضل اليوم جلدوني ما يحرم من الدنيا ما عدا طنبه وقالت عائشة
رضي الله عنها انها كانت اذا شبع من التمر لا شبع من الشعير واذا شبع من الشعير لم يشبع من التمر **وقال** عتبة ابن غزوان لقد رأيت
واي شايح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما لنا طعام الا ورق السمح حتى نخرج شدا فانا وفي البخاري في مسلكنا
عائشة رضي الله عنها فقول لعمرو والله ما ابن ابي حنيفة في الحلال ثم الحلال ثم الحلال ثم الحلال اهله في
شهرين وما اوقد في ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار قال قلت يا خالة فاكنا نعيشكم قالت الاسودان التمر والماء
الا انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره من الاضمار وكانت لهم مناج فكانوا يركون النبي صلى الله عليه وسلم يكره من البانها
فيسقينها ولهم ايضا قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شيع من خبز مروزي في يوم واحد ربي **وقال** انس
رضي الله عنه ما اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره في وعيفا مرفقا حتى لا ياتي الله ولا ابي شاة سمعنا بعينه
حتى لم يات الله وانه البخاري والمرق للملين الحسن بن خنيس الخواري وشبهه والتمزيق للثعلبي ولم يكن عنده مناخل وقد
يكون المرقق الرقيق الموشح قال القاصي عياض وجزءه من الاخير فقال هو السعيد وهو ما يصنع من الكوكب وغيره **وقال**
ابن الجوزي هو الخفيف كانه اخذ من الرقاق وهو الخشبة التي يرق بها الخواري صم لعمدة وقشيد الواد وفيه
الراخا الصند والذي يجل مرة بعد اخرى **وقوله** ولا شاة سمعنا هو الذي يزل شعره بالماء المسخن وشوي
يجلده وانما يصنع ذلك في الصغار السن وهو من فعل المتقين من وجهي احدها المبادرة الى ذبح ما هو في الاذن
وثانيها ان الملوغ ينقع بجلده في اللبن وغيره واسمط نفسه **وقد** جرى بن مطان وابن الاثير على ان
المسوط هو الشوي لكن لثاني ذكر ان اصله نزع صوفه بالماء الحار كما تقدم قال وانما يفعل ذلك في الغالب شوي
ولعل يعني له بر السمي في ما كونه والا فان لم يكن معروفا فلا مخرج **وقال** ابو حازم ان نسيان سهلا سهل في زمان
النبي صلى الله عليه وسلم النبي قال لا فعلت كتم تخالون الشعير قال لا ولكن كنا نخضع رواه البخاري وفي رواية له هل
كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راى النبي صلى الله عليه وسلم من خلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله تعالى قال شيخ الاسلام بن حجر طنبه احترضا قبل البعثه تكونه صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا في كتابه الى الشام
تاجرا وكانت الشام اذا كان مع الروم والخبر التي عندهم كثير وكذا المناخل وغيرهما من آلات الترفه ولا ريب
ان الذي ذكره عندهم وما بعد البعثه فلم يكن الا عكة والطايف والمدنية ووصل الى بؤك وهي من اطراف الشام
لكن لم يغنيها ولا طالت اقامته بها انتهى **وقد** تتبعت هل كانت قراقرص جيزة صفاء ام كيا فاهم احد في ذلك شيا
بعيد القصة **ثم** روي امره بتصفيره في حديثه عند النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها فقالت جلفه صغروا
الخبر واكثر واعدده يبارك لكم فيه وهو رواه بحيث ذكر ابن الجوزي في الموضوعات **وقال** في المذهب جابر بن سالم

نكره

وروي عن ابن عمر روي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا كذب لكن روي ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
طعامكم يبارك لكم فيه قال في النهاية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة **وكذا** حكى ابن عمر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعض اصل العلم انه تصغير الارغفة اشار الى ذلك شيخنا في المقاصد الحسنة ورواه الشيخ في وقوفه وروى عن ابن عمر
العارف انما يربط بها انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة سماطة **والشيخ** في انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
اكثر مما روي في الساعات وفي الواجب عليه والحقائق المحذرة في اوقاف اعد الله من ربكم عليهم ورواه ابن عمر
البن **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
في فاكنت من حنظل ابي فاكنت يعني رواه البخاري وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
في ثلاثين مناعا من شعير وقال ربيعة بن عمار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما في تصغير الارغفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم فاذ هو في بيته فقال ما اخرجكم من بيوتكم
هذه الساعة قالوا لا اجمع يا رسول الله قال واذا والذي نفسي بيده لا اخرجكم من بيوتكم هذه الساعة فاذ هو في بيته
ليس في بيته فاما رتبة المرأة قالت ربيعة بن عمار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
الا يضاري فظني في رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حبيبه فقال الحمد لله ما اجيد اليوم اكرم حيا فامني قال فاطمة بنت جابر
بعثت في يومه بغيره وتكره ذلك فقال كلوا واخذلدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياك والحبوب فذبح لهم فاكلوا من
الشاة ومن ذلك الخندق **وروي** انما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
يوم القباعة اخرجكم من بيوتكم اليوم **ثم** لم يجمعوا حتى اصابتكم هذه النعم ورواه مسلم وغيره وهذا السؤال شريف في الطعام
وتعدوه فضل واكرم **وعن** حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
فاخرج اليه فراق من جنة فقال ما من دم فقال لا الا شئ من خل قال نعم الا دم الخ قال جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وقال طنبه فاذنا جيل من جابر روي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
استعمله وتزوج يومه فمما في جبر في تصغير الارغفة **ثم** قال الا ربنا من طاعة ناعية في الدنيا جارية عادته يوم القباعة
الارب مكرم نفسه وهو لها منهن الا ربنا من نفسه وهو لها مكرم رواه ابن ابي الدنيا **وعن** ابن ابي طلحة قال
شكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
هذا حديث غريب من حديث ابن طنبه لا يعرفه الا من هذا الوجه ومعني قوله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة
في طنبه من الجوزي والضعف الذي به من الجوزي وقصة جابر يوم الخندق حين روي النبي صلى الله عليه وسلم في تصغير الارغفة وقد قام
الي كنديه ويطن معصوب بحجر وتقدمت وما احسن قول ابو بصير

و وشهد من سبيل حشاة وطوي **و** تحت الحجارة كشحا مرفق الادم **و**
والكشح كما ذكرته في شرح هذه القصيدة ما بين خامرة الشرفه واقصر ضلع من جبهة الشرفه وانما جعل هذا صلى الله
عليه وسلم ليسكن بعض لم الجوع وانما كان هذا الفعل مكنانا في كل الجوع من شدة حرارة المعدة الغريزة وهي انما افلا
من الطعام اشتعلت تلك الحرارة في الطعام فاذا لم يكن طعام طبقت وطويات الجسم وجواهره فينا لم الانسان في تلك
الحرارة فتعلق بكثير من جواهر الدين فاذا انقضت على المعدة الا حشا والجلد جردت نارضا بعض الجود فضل الادم وانما
تألم بالجوع ليعمل له فيضعف الاجرم في حفظ قوته ونضارة جسمه حتى ان من لا يظن ان به جوعا لان جسمه صلى الله
عليه وسلم انما كان يري شدة نقصه من اجسام المتوفين ما نعم في الدنيا وهذا المعنى هو الذي قصده الشاعر بقوله

وعن حمزة بن ابي سعيد والزبير بن المديني عن ابي سعيد بن ابي خنيس عن ابي سعيد خاتم من ذهب حين مات وكان
بدويا رواها البخاري في تاريخه وروي النسائي عن عبد الله بن المسيب قال قال عثمان لم يصيب مالي اذ ربي عليك خاتم
الذهب فقال قد رآه من هو خير منك فلم يعبه فان روي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما خاتم** الفضة فابا
كثير من العلماء ولبه صلى الله عليه وسلم رجا عنه من اصحابه قال كذا في بعض النسخ في الرجل النعم بالفضة وكذا في الروضة
وعندها وكتب صاحبنا طائفة بحوائز وروي ابو داود وصححه ابن حبان من حديث بريدة بن الحصيب بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا بأس خاتم الحديد ما في ربي عليك حلية اهل النار فخرجه وقال يا رسول الله من اي شيء الخاتم قال من
ورق ولا تمه شقلا واخرجه ايضا النسائي والترمذي وقال عيسى بن ابي عمير احمد وابو يعلى في مسندهما والفضا
في المختار ما ليس في الصحيحين ورجاله ثقات في الصحيحين لا عبد الله بن اسلم المعروف بابي طيبة وهو محدث
مشهور وصححه ابن حبان حديثه في ربي قوله قال اهل له ان يكون من درجة الحسن والاصل في كونه للتعمير
ولان الاصل في استعمال الفضة للرجال التحريم الا ما رخص فيه فاذا رخص فيه جاز لو قوف عندك وفيما عده على
الاصل وقد قال ابن ابي ربيعة في باب ما يكره لبسه من الكفاية وينبغي ان ينقص وروى عن عثمان بن ابي ربيعة
ابن عبد الله بن ابي ربيعة في حديثه وقوله ينبغي يصلي للوجوب وغيره وحده عليه روي في حديثه في مساق
الاحتجاج لهذا الحكم فلا يصح في الحديث حقيقة الا بصدور قطار ضيق ابن الملقن في شرح مناهج كروى مقتضيه
فانه قال في زكاة الفضة في ربي داود وصححه ابن حبان من حديث بريدة بن الحصيب بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديثه في سوق الفضة التي لا خلاف فيها بين اصحاب وطاهر ذلك تحريم الفضة وفي الفقه لا يردعي
لم تعرض اصحابنا لمقدار الخاتم ولعلم انكفوا بالعرف فاحرج عنه كان اسرافا كما قالوا في الخصال للمرأة ونحوه
والصواب الصلابة بما يصح عليه في الحديث وليس في كلامهم ما يخالف هذا اللفظ وهو في حديثه في هذا الحديث وكذا
مشي عليه ابن العاد في التقييدات وعبادته واذا جاز لبس الخاتم فشرطه ان لا يبلغ فيه شقلا للحديث انتهى لكن
قال الخاتم في شرح الترمذي في قوله ولا تمنه شقلا لعمول ولا يمنه شقلا وليست هذه الزيادة
في رواية الترمذي وبغير هذه الزيادة انما الخاتم بالنسبة في صنعته الى ان يكون قيمته شقلا فهو داخل
في النهي ايضا انتهى وقد في العلامة السراج العبادي بانه يجوز ان يبلغ به شقلا وان ما راد عليه حرام واما خاتم
الحديد فاحرج ابو داود في الخاتم في سنته وابنه في شعب الامان والادب وغيره من فضائله من طريقه وكتب
في الزينة من سنته وابن حبان في صحيحه ان رجلا جاء في كني صلى الله عليه وسلم وعنده خاتم من شبهة وهو في المعجزة
والموجد وباسمائها وكسر المعجزة نوع من النحاس كانت الاصنام تتخذ منه وسمي بذلك شبهة بالذهب لونا فقال ما لي
احد منك ورجل الاصنام فخرجه ثم جاء عليه خاتم من حديد فقال ما لي ربي عليك حلية اهل النار فخرجه وخرجه الترمذي
لكنه قال من صغر عدل من شبهة واما عيسى بن ابي ربيعة في شرح المذهب قال صاحب ابانه لا يكون الخاتم من حديد
او شبهة وناجيه صاحب البيان فقال يكون الخاتم من حديد وناجيه صاحب المذهب في حديثه بريدة وقال صاحب النسخة
لا يكون الخاتم من حديد او رصاصا حديثه الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرى قطب الواهبة نفسها
الطيب ولو خاتم من حديد قال ولو كان فيه كراهة لم ياذن فيه وفي سنن ابي داود باسناد جيد عن معيقب الصفاي
كان خاتم عليه الصلاة والسلام من حديد وروي عليه فضة والخاتم لا يكون من الحديد في حديثه وقال في شرح مسلم
في الكلام على حديث المرأة الواهبة نفسها وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه

هذا الحديث في مسندهما والفضا في المختار ما ليس في الصحيحين ورجاله ثقات في الصحيحين لا عبد الله بن اسلم المعروف بابي طيبة وهو محدث مشهور وصححه ابن حبان حديثه في ربي قوله قال اهل له ان يكون من درجة الحسن والاصل في كونه للتعمير ولان الاصل في استعمال الفضة للرجال التحريم الا ما رخص فيه فاذا رخص فيه جاز لو قوف عندك وفيما عده على الاصل وقد قال ابن ابي ربيعة في باب ما يكره لبسه من الكفاية وينبغي ان ينقص وروى عن عثمان بن ابي ربيعة ابن عبد الله بن ابي ربيعة في حديثه وقوله ينبغي يصلي للوجوب وغيره وحده عليه روي في حديثه في مساق الاحتجاج لهذا الحكم فلا يصح في الحديث حقيقة الا بصدور قطار ضيق ابن الملقن في شرح مناهج كروى مقتضيه فانه قال في زكاة الفضة في ربي داود وصححه ابن حبان من حديث بريدة بن الحصيب بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في سوق الفضة التي لا خلاف فيها بين اصحاب وطاهر ذلك تحريم الفضة وفي الفقه لا يردعي لم تعرض اصحابنا لمقدار الخاتم ولعلم انكفوا بالعرف فاحرج عنه كان اسرافا كما قالوا في الخصال للمرأة ونحوه والصواب الصلابة بما يصح عليه في الحديث وليس في كلامهم ما يخالف هذا اللفظ وهو في حديثه في هذا الحديث وكذا مشي عليه ابن العاد في التقييدات وعبادته واذا جاز لبس الخاتم فشرطه ان لا يبلغ فيه شقلا للحديث انتهى لكن قال الخاتم في شرح الترمذي في قوله ولا تمنه شقلا لعمول ولا يمنه شقلا وليست هذه الزيادة في رواية الترمذي وبغير هذه الزيادة انما الخاتم بالنسبة في صنعته الى ان يكون قيمته شقلا فهو داخل في النهي ايضا انتهى وقد في العلامة السراج العبادي بانه يجوز ان يبلغ به شقلا وان ما راد عليه حرام واما خاتم الحديد فاحرج ابو داود في الخاتم في سنته وابنه في شعب الامان والادب وغيره من فضائله من طريقه وكتب في الزينة من سنته وابن حبان في صحيحه ان رجلا جاء في كني صلى الله عليه وسلم وعنده خاتم من شبهة وهو في المعجزة والموجد وباسمائها وكسر المعجزة نوع من النحاس كانت الاصنام تتخذ منه وسمي بذلك شبهة بالذهب لونا فقال ما لي احد منك ورجل الاصنام فخرجه ثم جاء عليه خاتم من حديد فقال ما لي ربي عليك حلية اهل النار فخرجه وخرجه الترمذي لكنه قال من صغر عدل من شبهة واما عيسى بن ابي ربيعة في شرح المذهب قال صاحب ابانه لا يكون الخاتم من حديد او شبهة وناجيه صاحب البيان فقال يكون الخاتم من حديد وناجيه صاحب المذهب في حديثه بريدة وقال صاحب النسخة لا يكون الخاتم من حديد او رصاصا حديثه الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرى قطب الواهبة نفسها الطيب ولو خاتم من حديد قال ولو كان فيه كراهة لم ياذن فيه وفي سنن ابي داود باسناد جيد عن معيقب الصفاي كان خاتم عليه الصلاة والسلام من حديد وروي عليه فضة والخاتم لا يكون من الحديد في حديثه وقال في شرح مسلم في الكلام على حديث المرأة الواهبة نفسها وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه

القاضي ولا يحسن ان كراهته وجران اصحابه لا يكون الا في الحديث في النهي عنه ضعيف انتهى ولعل ضعيف الترمذي
الحديث ما هو بالسنن في بيان من حديثه في سنن ابي داود في الصحيحين وغيره في قصة الواهبة نفسها مطلقا
كيف وله في ذلك ما هو احد عدة ان في ربه الى درجة الصحة لم يردعه من ربه الحسن واما خاتم الفضة في الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال عثمان لم يصيب مالي اذ ربي عليك خاتم الفضة فابا كثير من العلماء ولبه
صلى الله عليه وسلم رجا عنه من اصحابه قال كذا في بعض النسخ في الرجل النعم بالفضة وكذا في الروضة وعندها
وكتب صاحبنا طائفة بحوائز وروي ابو داود وصححه ابن حبان من حديث بريدة بن الحصيب بن ابي بصير عن النبي صلى الله
وسلم قال لا بأس خاتم الحديد ما في ربي عليك حلية اهل النار فخرجه وقال يا رسول الله من اي شيء الخاتم قال من
ورق ولا تمه شقلا واخرجه ايضا النسائي والترمذي وقال عيسى بن ابي عمير احمد وابو يعلى في مسندهما والفضا
في المختار ما ليس في الصحيحين ورجاله ثقات في الصحيحين لا عبد الله بن اسلم المعروف بابي طيبة وهو محدث
مشهور وصححه ابن حبان حديثه في ربي قوله قال اهل له ان يكون من درجة الحسن والاصل في كونه للتعمير
ولان الاصل في استعمال الفضة للرجال التحريم الا ما رخص فيه فاذا رخص فيه جاز لو قوف عندك وفيما عده على
الاصل وقد قال ابن ابي ربيعة في باب ما يكره لبسه من الكفاية وينبغي ان ينقص وروى عن عثمان بن ابي ربيعة
ابن عبد الله بن ابي ربيعة في حديثه وقوله ينبغي يصلي للوجوب وغيره وحده عليه روي في حديثه في مساق
الاحتجاج لهذا الحكم فلا يصح في الحديث حقيقة الا بصدور قطار ضيق ابن الملقن في شرح مناهج كروى مقتضيه
فانه قال في زكاة الفضة في ربي داود وصححه ابن حبان من حديث بريدة بن الحصيب بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديثه في سوق الفضة التي لا خلاف فيها بين اصحاب وطاهر ذلك تحريم الفضة وفي الفقه لا يردعي
لم تعرض اصحابنا لمقدار الخاتم ولعلم انكفوا بالعرف فاحرج عنه كان اسرافا كما قالوا في الخصال للمرأة ونحوه
والصواب الصلابة بما يصح عليه في الحديث وليس في كلامهم ما يخالف هذا اللفظ وهو في حديثه في هذا الحديث وكذا
مشي عليه ابن العاد في التقييدات وعبادته واذا جاز لبس الخاتم فشرطه ان لا يبلغ فيه شقلا للحديث انتهى لكن
قال الخاتم في شرح الترمذي في قوله ولا تمنه شقلا لعمول ولا يمنه شقلا وليست هذه الزيادة في رواية الترمذي
وبغير هذه الزيادة انما الخاتم بالنسبة في صنعته الى ان يكون قيمته شقلا فهو داخل في النهي ايضا انتهى
وقد في العلامة السراج العبادي بانه يجوز ان يبلغ به شقلا وان ما راد عليه حرام واما خاتم الحديد فاحرج ابو داود
في الخاتم في سنته وابنه في شعب الامان والادب وغيره من فضائله من طريقه وكتب في الزينة من سنته وابن حبان
في صحيحه ان رجلا جاء في كني صلى الله عليه وسلم وعنده خاتم من شبهة وهو في المعجزة والموجد وباسمائها وكسر
المعجزة نوع من النحاس كانت الاصنام تتخذ منه وسمي بذلك شبهة بالذهب لونا فقال ما لي احد منك ورجل الاصنام
فخرجه ثم جاء عليه خاتم من حديد فقال ما لي ربي عليك حلية اهل النار فخرجه وخرجه الترمذي لكنه قال من صغر
عدل من شبهة واما عيسى بن ابي ربيعة في شرح المذهب قال صاحب ابانه لا يكون الخاتم من حديد او شبهة وناجيه
صاحب البيان فقال يكون الخاتم من حديد وناجيه صاحب المذهب في حديثه بريدة وقال صاحب النسخة لا يكون
الخاتم من حديد او رصاصا حديثه الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يذرى قطب الواهبة نفسها
الطيب ولو خاتم من حديد قال ولو كان فيه كراهة لم ياذن فيه وفي سنن ابي داود باسناد جيد عن معيقب الصفاي كان
خاتم عليه الصلاة والسلام من حديد وروي عليه فضة والخاتم لا يكون من الحديد في حديثه وقال في شرح مسلم
في الكلام على حديث المرأة الواهبة نفسها وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه

في الكلام على حديث المرأة الواهبة نفسها وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم الحديد وفيه خلاف للسلف حكاه

التي منه اجمع لم يرد في الحديث ما لم يجمع فيه قال ابن عباس تزوجوا فان افضل هذه الامه اكثرها شأنا بشي وانه
صلى الله عليه وسلم وقوله في هذه الامه يخرج مثل سلمان عليه الصلاة والسلام فانه كان اكثرها شأنا ودفع عند
الطبراني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس تزوجوا فان خيرنا اكثرنا شأنا قيل المعنى خير من غيره فلهذا الصلاة وكلام
من كان اكثر شأنا من غيره ومن شأنا وكيفية فمما عدا ذلك من الفضائل قال انما فضل الصلاة في الدنيا
ليظهر انما ابن عباس بالخير الذي صلى الله عليه وسلم وبالله ما احصاه اصحابه وكان شأنا ان ترك في صريح اذ لو
كان واجعا ما اقر النبي صلى الله عليه وسلم وعنه وكان مع كونه اشقى الناس واعلمهم به وكثير التورع لمصلحة الاحكام
التي لا يطلع عليها الرجال ولا عليها المجرى الباطنة في حرق العادة لكونه كان لا يجد ما يستمتع به من العتق غالباً وان
وجد فكان يوتر ما اكثر ويعصم كثيرا ويواصل ومع ذلك فكان يطر على شأنا في الليلة الواحدة ولا يطاق ذلك الا مع
قوة البدن وقوة البدن تابعة لما يقوم به من استعمال الميوهات من مأكول ومشروب وهي عند عبادة الصلاة وكلام
ناذرة او موعظة وقال بعض العلماء لما كان الحر فصل على العبد يستحب من النساء اكثر ما يستحب العبد وجب ان يكون
التي على عبده ويترك الفصل على جميع الامه يستحب من النساء اكثر ما يستحب الامه فالوا من فوائد ذلك زيادة
التكليف في قيامه من كل ايام الرسل فيكون ذلك علم لشأنا واكثر لا جرم ومنها ان النكاح في حق عبادة ومنها
نقل بحسنه الباطنة وقد تزوج عليه الصلاة والسلام حبيبه وكان ابوها في ذلك الوقت عذراء وصفيه وقد نقل
اباها وبها وحجها فلهذا يطلع من باطن احواله على انه اكل خلق الله كانت الطباع البشرية تفقد من يدس اليها
وقد نقلت فكان في كثرة النساء عند بيان المجرى انما كانا باطنا كما عرف من الرجال فها هو وقد عذب عليه الصلاة والسلام
في النكاح فروي بورد والنسائي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح والودود وفي ما ذكره الامم وفي ما ذكره
عن ابن جرير وقد انكحوا فاني ما ترككم وهو عن ما اشهر على الائمة تناكحوا فاني ابايكم الامم ولم
ما عليه بهذا النقط والرسد عليه الصلاة والسلام من لم يسطع الباء الى الصوم لان كثرة فعل مادة النكاح وضعف
ما يحدث المرء من الحرارة المعوية التي تبعثه على النكاح وحصل الشباب في قوله يا معشر الشباب لان للشباب شهوة
النكاح ما ليس لعلمهم وقد ظهر من النكاح اعظم الاجر والثواب من العيام فانه صلى الله عليه وسلم يعلم ما لم يعلم
انما امر به عند عدم الطول الى النكاح واذا كان النكاح يتوهمه الناس انكسرت هذه الامه المحمودة فلهذا شك افضل
قال عمر بن الخطاب في لاطا النساء وما في دين من حاجة رجاء وان يخرج من طهر من بكاء تربه محمد الامم يوم القيامة
ذكر ابن جرير وانظر كونه خيرا صلى الله عليه وسلم وبالله ما احصاه اصحابه ومن طبع عليه بشرية من جملة ما
يحل بعبادته سبحانه عليه الصلاة والسلام لم يكن ياتها الا على مشروعيةها وهذا هو غاية النكاح في البشرية لانه
يرجع ما طبع عليه فاقبالا امره وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا ربهانية في الامم وهو ترك
النساء وان كان تركهن افضل شرع ذلك في دنياهن اذ هو خير من دنياهن وقد قال سلمان عليه الصلاة والسلام لا طوفن
الليلة على ما رآه من الحديث واه الخاري وهذا فيه محجزة سلمان عليه الصلاة والسلام اذ البشر جاعل في طواف
على ما رآه امرأة في ليلة واحدة فاطمته ربه وقدرته بان اعطى سلمان عليه الصلاة والسلام القوة على ذلك فكان
فيها معجزة واظهار قوته وادراكه وادراكه من ربه لا يشك في العوايد فيقول لا يكون كذا الا من كذا فالتقي الله تعالى
في صلب سلمان ما مائة رجل وكان له ثلثا بنة زوجة والفسر سيرة وهذا لا يقتضي تفصيل سلمان على
تعبا صلى الله عليه وسلم وانه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يعط الا ما امر به من رجاء ولم يكن له غير عشرة سورة لان

من

مرتبة بعبادته افضل الصلاة والسلام في الافضلية لا يساويه فيها احد في بيان غنى ان يكون ملكا فاعطى ذلك
واعطى هذه القوة في الجماع لكي يتم له الملك على عرف العادة من كل الجهات ليعتاز بذلك فكان قدس من جنس ملكه
الذي لا ينبغي له احد من عباده كاطلب وخبيا صلى الله عليه وسلم وبالله ما احصاه اصحابه ان يكون نبيا ملكا اي ذلك واختار ان
يكون نبيا عبدا فاعطى من الخصائص ما كان القدر لكونه عبدا الصلاة وان لا يملك العفو والعبودية فاعطى له ما يعرف
العادة في كونه الذي اختار وهو العفو والعبودية فكان عليه الصلاة والسلام يوطئ على طين التراب في الحجارة من شدة الجوع
والمجاهدة لا يملكه وهو على حاله في الجماع لم يقصده شيئا والناس اذا اخطأ الجوع والمجاهدة لا يستطيعون
ذلك فلو ابلغ في المعجزة قاله في هذه النفوس النوع الرابع في تومعه عليه الصلاة والسلام كان صلى الله عليه وسلم ينام اول
الليل ويستيقظ في اول النصف ثانيا فيقوم فيستاك ويتوضا ولم يكن يات من النوم فوق القدر المحتاج اولا يتعبد
من القدر المحتاج اليه منه وكان ينام على جانبه لا يمين ولا يسار فانه لم يقابل في تومعه غير محلي البدن من الطعام
والشراب لا رغبة في الصلاة والسلام كان يحب لباسا في ثيابه كله وليس ثيابه لان في لا يسلط على الشئ الا من سراً
وهو انما يقبض متعلق في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الجانب الايسر استقبلت يده لانه يكون في دعاء واستراحة
فيقبل يديه فاذا نام على الشئ الايمن فانه يعلق ولا يستقر في النوم القلب واليد يستقر ويمل اليه قالوا وكثرة النوم
على الجانب الايسر فان كان انما مضى القلب بسبب ميل اعضا اليه فنصب الحوادق وانما قول القاضي عياض في
الشفاء وكان تومعه على جانبه الايمن استطاع ان يعلقه النوم في اجزائه فشفاه شئ لا رغبة في الصلاة والسلام لا ينام قلبه
فما كان تومعه على الجانب الايمن ولا اليسر فهذا الحكم ثابت له وما عدا ذلك انما يفتقر في صوم نيام قلبه وحيد
فلا حسن لتعبد بحسب لباس او مقعد لا تعبد بحسب روي النوم النوم على الظهر ولا يضره ولا يضره مستلقا عليه احد
من غير نوم وروي عنه ان ينام مستطحا على وجهه وفي سنة ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم كان ينام على وجهه
وجهه فصره برجله وقال في اوقافها نومه جهنمية وكان عليه الصلاة والسلام ينام على الفراش قائما وعلى
السطح قائما وعلى المقعد قائما وعلى الارض قائما وكان فرشه ادما وحشوه ليف وكان له سبع نيام عليه وكان صلى
الله عليه وسلم اذا أخذ منجعه وضع كفه تحت عنقه الايمن وقال رب فني عندك يوم تبعث عبادك وفي رواية
يوم تخرج عبادك وقال قتادة وكان عليه الصلاة والسلام اذا عرس بديل انصطح على شقه الايمن واذا عرس قبيل
انصطح على شقه الايسر روي عنه وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليه الصلاة والسلام اذا نام نطح
رأته حذيفة كان عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واجي وقال عياض رحمه الله
كان عليه الصلاة والسلام يجمع كفيه فينفث فيه ماء ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم يمسح بها ما استطاع منجعه بيداه على راسه ووجهه وما اقبل من جبهه يصنع ذلك ثلاث مرات وقال
ابن جرير انه يقرأ في عنقه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي طمأننا واماننا وكفانا واولانا
وكرمنا لا كما في له ولا ماوي وروي ذلك لترمذي وكان عليه الصلاة والسلام ينام عليه ولا ينام قلبه واه البخاري
من حديث عياض روي عنه قال له عليه الصلاة والسلام لما قالت له انتام قبل ان توتر واعانك عليه الصلاة
والسلام لا ينام قلبه لان القلب اذا قويت فيه الحياة لا ينام اذا نام البدن وبما هذه الحالة كانت لنبينا صلى
الله عليه وسلم ومن اعلم الله قلبه بحبيبه واتباعه من ذلك بحسب نصيبه منها مستيقظ القلب وبما كبره في سعة
البدن ولما يجمعه والحمد الذي ذكرنا اشارنا حب المعارف العلية والحقائق السنية سيدي علي بن محمد وفا

المعجزة بل يكمل دعوى الرسالة وانه اعلم والرابع من شروط المعجزة ان تقع على وفق دعوى المعجزة بها فلو قال مدعي
الرسالة انه نبوة ان تنطق خدي اوهذه الآية فخطفت هذه الآية بكذب فقلت كذب وليس هو بين فان الكلام
الذي ضلعه الله تعالى قال على كذب ذلك المدعي لان ما فعله الله تعالى لم يقع على وفق دعواه كما يروي في سبعة الكذاب
لعله الله تعالى فعل في غير ذلك كما وما فاعادت وذهب ما فيها من الماء فمضى اضل شرط من هذه لم يكن معجزة ولا
يقال قضية ما قلتم ان ما لو ثبت فيه الشرط الا بعد من المعجزة لا تظهر الا على يد الصادق وليس كذلك
لان المسيح الدجال يظهر على يد من لا يات الايات العظام ما هو مشهور كما وردت به الاخبار الصحيحة لان ما ذكر
في من يدعي الرسالة وهذا يدعي النبوة وقد قام الدليل العقلي على ان بعثه بعض خلق غير مستحيل فلم يبعد
ان يقيم الله تعالى الادلة على صدق مخلوقا في عهده بالشرح والملة ودلت القواعد على كذب المسيح الدجال فيما
يدعيه من الغيبر من اجل حاله وغير ذلك من الاوصاف التي تليق بالانبياء وبالعيا عن ادبار البرهان ليس كذلك
شيء وهو السبع البصير فان قلت اي الامم احق واولي بما انت به لا نبيا هل لفظ المعجزة او لفظ النبوة والدليل
فالجواب ان كبار الامة يسمون المعجزات الانبياء ولا بل النبوة واليات النبوة ولم يربطوا في القرآن لفظ المعجزة بل
ولا في السنة ايضا وانما لفظ الآية والنبوة والبرهان كما في قصة موسى فاذا كبرها فان من ركب في كعبها
واليد وفي حق نبينا عليه الصلاة والسلام قد جاءكم برهان من ركب واما لفظ الايات فكثير جدا من ان يشرده
هنا كقول تعالى واذا جاءتهم آياته وان في ذلك لايات واما لفظ المعجزة اذا اطلق فانه لا يدل على كون ذلك الا اذا
فرد له ووجه ذكر شرطه وقد كان كثير من اهل الكلام لا يسمون المعجزات الا ما كان له نبيا فقط ومن اثبت للاوليا حوارق
عادته سماها كرامته والسلف كانوا يسمون هذا وهذا المعجز كما لا مام احد وغيره بخلاف ما كان اجد وبرهاننا على
نبوة النبي فان هذا يجب اختصاصه به وقد يسمون الكرامات ايات لكونها تدل على نبوة من تبعه ذلك او لي
فان الدليل مستلزم للمدلول يستلزم نبوته بدون ثبوت المدلول فكذلك ما كان اية وبرهاننا انتم واذا علمت
هذا فاعلم ان ذلك لا يثبت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ككثيره ولا جبا ويظهر من معجزاته شهيرة فمن ذلك نبوته ما وجد
في كتبه والاحتمال وسائر كتابه المتصلة من ذكره ونعته وجزوه بارض العرب وما خرج بين يدي ايام
مولده وسببته من الامور الغريبة العجيبة الفادحة في سلطان الكفر الوهنه الخاطئة الموبدة لشان العرب
الموهدة بذكرهم قصة الغيل وما اهل الله تعالى باصحابه من المعجزة والنعمة وعزها فافارس وسقوط
شرافات ابواب كبرى وغيرها ما يحيرة سارة ودوبا الموبدان وما سمع من الواصلات الصادقة بنبوته ولو كان
وانكاس الاصنام المعبودة وجزوها لوجهها من غير دفع لها من امكنها اليها ما يروي ونقل من الاخبار المشهورة
من ظهور العجايب في ولادته وقيام صفاته وبعثها الي ان بعثه الله نبيا ولم يكن صلى الله عليه وسلم مستحيل به
القلوب من ما لا يطعم فيه ولا قوة تغيرها الرجال ولا اعوان على المرات الذي ظنوا والذين الذي دعا اليه وكانوا
يجمعون على عبادة الاصنام وتعميم الارلام معتمدين على عادة الجاهلية في العصية والنجاة والتعادي و
الاتباع وسلكوا لما شئت الغادات لا يجمعهم الفة دين ولا يمنعهم سوء افعالهم نظرية عاقبة ولا خوف
عقوبة ولا علة فالتصلي على الله وبقوله بين قلوبهم وجمع كلمته حتى انفتحت الابواب وتناصرت القلوب وتراقت
الاجدي فصاروا ابا واحدا في قصوته وعشقوا واحدا في طيعته وهجروا بلادهم واطاعوا الله وجعلوا قلوبهم عشا
في محبته ونبذوا ما يحرمهم وارواحهم في نصرتهم ونصبوا وجوههم لوجه السيوف في اعزاز كلمته ببلادنا بسطها لهم

ولا امولا اغاضها عنهم ولا عوض في العاجل اطعمهم في بيته برحمة او ملكا او شرفا في الدنيا بخود وانه كان من
شانه ان ياتي الله عليه من ان يجعل العاني فقيرا واشرفا اسوق الوضوح وهل يدان شل هذه الامور لا ينفق مجموعها
لاحد هذا بسبيل من قبل الاختيار العقلي والادب والفكر لا والذي بعثه بالحق في هذه الامور ما يوجب
عاقلة في شيء من ذلك واما هو الذي وشي غالب سخاوي فاقض المعاداة المحرقة من ملوكة قولي البشر ولا يقد عليه الا
من له الخلق ولا مريتا ارك الله رب العالمين ومن لا يل نبوته عليه الصلاة والسلام لانه كان اميا لا يحفظ كتابا
بيده ولا يقرأ ولا يروي اميين ونشا بين اظهريهم في بلد ليس فيها عالم يعرف اخبار الماضيين ولم يحس حج
في سفره اربا العالم فيعكف عليه فاجم باخبار كثرات ولا يحيل ولا ملامية وقد كانت ذهبت عالم
تلك الكتب ودرست وهرقت عن مواضعها ولم يسوق من الممكنين بها واهل المعرفة يصححها ويعينها الا القليل
ثم حاج كل فريق من اهل الملك الحاخا لعله بما لو احتشد له خلافي الممكنين ووجه اية النقاد المستبينين ليربها
له نقص ذلك وهذا ادل شيء على ان من عند الله تعالى ومن ذلك لقول العظيم فقد تحدى بما فيه من الاعجاز
ودعاهم الي معارضته والانيان بسورة من مثله فكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشيء منه قال بعض العلماء ان الذي
اورده عليه الصلاة والسلام على العرب من الكلام الذي يخرجهم عن الاتيان بمثله اعجب في الآية ووقع في الدلالة من
احياء الموتى وابالاله كنه ولا يربح الا في اهل الكفاية وارباب الفصاحة وروسا البيان والمقدمين في
اللسن كلام مفهم المعنى عندهم وكان عجزهم عن العجيب من عجزهم عن شاهد المسيح عند الموضع لانهم لم يكونوا يظنونه
فيه ولا في بلادهم ولا يحسن ولا يسمون علمه وقرش كانت تقاطع كلامه الفصيح والبالغة والخطابة
فرد على ان المعجزة عندنا كما كان يصير علما على رسالته ومحمد نبوته وهذه حجة فاطمة وبرهان واضح وقال
ابوليمان الخطابي وقد كان صلي الله عليه وسلم عقلا الرجال عند اهل زمانه بل هو عقل جليل على الاطلاق وقد
قطع القول فيما احببه عنده به تعالى بانهم لا ياتون بمثل ما تحدى به فقال فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فقلوا
عليه بان ذلك من عند الله كلام العيوب والذلة يقع فيما اختار عنه خلفه وان لم ياذن له عقله ان يقطع القول في شيء
بانه لا يكون وهو يكون انتم وهذا من احسن ما يقال في هذا المجال وادعوه والحكمة والنبوة فانه ناري عليهم
بالعجز قبل المعارضة وبما تعبير عن بلوغ الغرض في المناقضة صاخرهم على رسالته وادعوا فلم يسطع احد منهم
الامام به ثم تفرقوا على وقطعوا لاحتيا فقال وكان بما التي ابرهم عليها جدير قلين احببت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فوضعت لهم السيرة وانفسهم السيرة
الابسة بسفك الدنيا وهتك الحريم وقد ورد من الاخبار في قوة البصيرة صلى الله عليه وسلم من انزل على علي المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والكفاية وافرارهم باعجازها كما كثيرة ومنها ما يروي عن محمد بن كعب قال حدثت
ان عتبة ابن ربيعة قال ذات يوم وهو جالس في نادي قرش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد
يا معشر قرش الا اقوم الي هذا فاعرض عليه نبوءة لعله ان يقبل منها بعضها ويكتف عنا فالواقم يا ابا الوليد
فقام عتبة حتى جلس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قاله عتبة وفيما عرض عليه من المال وغير
ذلك فلما فرغ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الوليد قال نعم قال فاسمع مني قال افعل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جسم الله الرحمن الرحيم تنزل من الرحمن الرحيم حتى بلغ قرأنا عيسى فمضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصارا عليه فلما سمعوا عتبة انصت لها والتي بيده خلف ظهره معتقدا عليها حتى سمع منه حتى

انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت فانت وذلك فقال عتبة
الي صاحبه فقال بعضهم بعضهم في ذلك ما سمعت بوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا
ما وراك يا ابا الوليد قال والله في سمعت قوله ما سمعت بوجه قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهان
يا معشر قريش طيعوني خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فوالله لكون لقوله الذي سمعت نبأه قال فاجابني
شبي وابنه ما هو شعر ولا سحر ولا كهانة فوالله لكون لقوله الذي سمعت نبأه قال فاجابني
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت فيه فاستدته الرجل ان يكف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب
فخفت ان يقول بكم العرب دولة اليه حتى وعده في حديثه السلام اي ذروا وصفاه انيسا فقال والله ما سمعت
بشعر من ابي انيسا قد ما قرضني عشر شاعر في الجاهلية انا احدهم والله انظروا الى سكره وجاه اليه في درجته
صلي الله عليه وسلم قلت فما يقول الكناس قال يقولون شاعر سحر كاهن لقد سمعت قول الكهنة فاهو يقولهم ولقد
وضعته على اقر الشعر فلم يلقهم ولا يلتمهم على لسان احد يودعيه شعره والله لصارق وانهم لكانوا يرون دونه سكره
وعنه كبرية في قصة الوليد بن المغيرة وكان فيهم قريش في كفاحة انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقر علي فقرأ عليه ان الله
يامر بالعدل والاحسان وابنا ذي القربى في اخر الآية قال اعدوا عا وصلي الله عليه وسلم فقال والله ان له محلا وان عليه
لطلاوة والله اعلاه لمثروا فاسفله لمعوق وما يقول هذا بشر ثم قال لقومه والله ما فيكم رجل اعلم بلسان شعرا مني
ولا اعلم بجزء ولا بشاعر الخن وابنه ما يشبه الذي قاله شيئا من هذا والله الذي يقول لطلوة وان عليه
لطلاوة والله اعلاه لمثروا فاسفله والله يعلموا ما يعلا وفي خبره الاخر جين جمع قريشا عند حضور الموسم وقال
ان وفود العرب تروى فاصبحوا فيه زبلا لا يكذب بعضهم بعضا فقالوا يقول هو كاهن قال والله ما هو بكاهن ما هو
بزير منه ولا شجعة قالوا الخن قال ما هو الخن ولا تخنقه ولا يوسوس به قالوا يقول شاعر قال ما هو
شاعر قد عرضنا الشعر كله وجزءه وجزءه ومبسوطة ومقبوضه ما هو شاعر قالوا يقول سحر
قال ما هو سحر ولا نقش ولا عفة قالوا يقول قال ما انتم قائلون من هذا شيئا الا انا اعرف انه باطل
رواه ابن اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق وابنه اسحق
فتيان بني سلمة قال عمرو بن العاص لا بنيه اجري ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرأ عليه الحمد لله رب العالمين
اي قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله او كل كلامه مثل هذا قال يا ابا بخت ومن هذا وقال
بعض العلماء ان هذا القرآن لو وجد مكتوبا في مصحف في صلاة من الارض ولم يعلم من وضعه هناك لشهدت العقول
السلطة انه منزل من عند الله وان البشرية قدرة لهم على ما يصف ذلك فكيف اذاجا على يد احد من الخلق وادبرهم ونظام
وقال انه كلام الله وتحدى كلامه فاني انا نوره من مثله فحرفه فكيف سقى مع هذا شك انتهي ولعلم ان وجه العباد
القرآن لا تخفى لكن قال بعضهم انه قد خلت العلماء في العجالة على ستة اوجه احدها ان وجه العجالة هو لا يجاز
والبلغة مثل قوله ولكم في القصاص جمع بين كلمتين عدد حروفها عشرة احرف معا في كلام كثيرة وحكي ابو عبيدة
ان اعرابا سمع رجلا يقرأ فاصدح بما نوره سجدة قال سجدة لمصاحفة هذا الكلام وسمع اخر جلا يقرأ فاما استبوا
منه خلصوا نجبا فقال اشهد ان محمدا لا يقدر على مثل هذا الكلام وحكي لاصمي انه راى جارية خماسية اي
سداسية وهي تقول استغفر الله من ذنوبي كلها فقال لها ما تستغفرين ولم يجز عليك فلم فقالت استغفر الله
لذنبين كله وقتلت نسائا غير حرة مثل غزال فاعم في دله وانصف الليل ولم اصله فقلت لها فالتك الله

ما انفعك

ما انفعك فقلت ولقد هذا فضا حة بعد قوله واوجبتا اليام موسى ان ارضعه فاذا خفت عليه فالتفت في النهر ولا تخافي
ولا تخزي ان اردوه اليك وجاعلوه من المسلمين فجمع في اية واحدة امين وامين وامين وامين وامين وامين وامين وامين
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يوما نائما في المسجد فاذا هو برجل قائم على راسه يشهد شهادة الحق فاعلم انه من بطارقة
الزوم من حسن كلام العرب وبها واذا سمع رجلا من المسلمين يقرأ آية من كتابكم فاما ملها فاذا قد جمع فيها
ما اتوا به على عيسى بن مريم من احوال الدنيا والاخرة وهو قوله تعالى ومن يطع الله ويطيع رسوله ويحس الله وبقية الآية وقد
لم قوم من اهل الفريز والاحاد او طرقات من اهل الغزاة وحط من البيان ان يضعوا شيئا يلبسون به فلما وجدوا مكان
البحر من هذا المسائل ما اتوا الى السور المصفاة كسرة الكثرة والنقص وشاهها فوقع الشبهة على الخيال فاما في قوله
خروا لا اله الا الله فالتابع في التانيق والافصال وما دام ذلك من العرب في التشبيه بالصورة المتعارضة الكذاب فقال
فقال باصفه كم تنقن اغلاك في الماء واسفلك في الطين لا التاكيد من ولا الشرب تمنع فاما سمع ابراهيم رضي الله
تعالى عنه هذا قال انه كلام لم يخرج من الله قال ابن الاثير في رويته والاوله بالكتب حواسه تعالى وقيل الاول اصل
الجيدة اي لم يخرج من الاصل الذي جاء منه القرآن وما سمع من تشبيه الكذاب لعنه الله وانما زعمت قال والمبدلات زعمها
والخا صدرات حصلا والذاريات فحا والطا حناط طحنا والفا ذرات حفر والبا ذرات جذرا والذات ثما لقد
فصلت على اصل الورى وما سبقكم اهل الذرية في غير ذلك من الهريان ما ذكرت في الوفود من المصداق في بعضه والله
اعلم وقال اخر الفيل ما الفيل وما اذكر ما الفيل له ذنب وثيل في شعر طويل وان ذلك من خلق ربنا الفيل وقال اخر
الم تركت فعل ربك بالمحبي اخرج منها خمسة شعبي من بين سفاق وحشا في هذا الكلام مع قد حروفه من السحافة
ملا خفاة على من لا يعلم فضلا عن تعلم والتثافي ان العجالة هو كوصف الذي صاوبه خامر جاعل من كلام العرب من العظم
والشعر والخطب والشعر والجزء والشجع فلا يدخل في شيء منها ولا يتخلط مع كوكبان الفاظه وصوره من جمل كلامهم
وسمعه في نثرهم ونظمهم ولذا كتحيرت عقولهم ونزلت احلامهم ولا يندروا الي مثله في حسن كلامهم فلا يرب منه
في فصاحته قد نزع القلوب ببدع نظره وفي بلاغته فصاها في المعاني فصاها سمعه فانه حجة الله وصحة وشجته
الابجد وويله المعاهر وبرها نداءه ما دام معا وصته شعبي لا يفت بها فت الفرائض في التثافي وذل دل
التمدد حول البوثة العفشات وقد جكي عن غير واحد من عارضه انه اعترته وعدة وهيبة كفته عن ذلك كما حكى عن
يحيى بن حكيم انه الغزالي بتحقيق لراي وقد تشدد وكان يبلغ الاندلس في زبانه فانه قد دام شيئا من هذا فنظر في سورة
الاخلاص بعذر واعلى شانها وبخبر نعمة على مولاه فاعترته خشية ورقه حمد على التوبة والانابة ويحكي
ان ابن المفض وكان اخبر اهل وقت طلب ذلك ورأيه ونظم كلاما وجعله مفصلا وسما سورا فاجاز يوما بصبي
يقر في مكتب قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ما دك وباسمائك اقلعي وغضض الماء وقضي الامر في جمع ويحيى ما عمل وقال اشهد
ان هذا لا يصادق ابدا وما هو من كلام البشر ومنه در العاد في سيدى محمد وفا حيث قاله يعني لبي على الله
والقرآن العظيم له اية القران في عين جمعه جوامع ايات بها افصح الرشد
حديث تزيه عن حديث من قديم صفات الذات ليس له ضد
بلاغ بليغ للبلغة محمد له معجزات لا بعد لها عدد
تخلت بروج الوحي من شجبه عتود اعتقاد لا يحل لها عقد
وغاية اجاب لبلاغة عجزهم لديه وان كانوا هم لالنس اللد

فأفادهم بالآيات أعياه عيشه **١** تصدي ولد سماع عن عيشه **٢**
 قلا الله أو لا بها جرحها **٣** هو أن بها الورها والهم البلد **٤**
 تلاها قتل الخشخ في كنج **٥** وعن وجهها الألباب نزهها الزهد **٦**
 لقد فرق الفرقان شمل فريسته **٧** بجمع رسول الله واستعان الرشد **٨**
 أبي بالهدى صلي عليه الهمة **٩** ولم يله بالاهواء ازجاء الجحد **١٠**

والثالث أن وجهه عجزه هو أن قايده لا يملكه وسامعه لا يحده بل الأكلاب على تلوته تزيده خلاوة وفروجه يوجب له محبة وطلاوة لا ينزل عن طهرها **١١** وغيره من الكلام ولو كان في الحبس والبلدة غدا ما به على مع التوحيد وبما إذا اعبد وكتابا يستلذه في الغفوات **١٢** ويؤخره تلوته في الأوقات **١٣** وما من كلب لا يوجد فيها ذك حتى يحدث أصحابها لها لحونا وطرقا يستعملون بذلك للحوق تشتيتهم على قلوبها **١٤** وهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم والفران ما به لا يتخلى على كثرة الرد ولا يفتني غيره ولا تفتني عجائبه **١٥** والفصل ليس بالهزل **١٦** ولا يطلع منه العلماء ولا يترجم به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة **١٧** هو الذي لم تنته الجن حين سمعته **١٨** أن قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا فنادي بعضهم لبعض ألا هذان أشراط الساعة **١٩** عياض **٢٠** والرابع أن وجهه عجزه هو ما فيه من الإخبار بما كان **٢١** مما علموه أو ما يعلمون فإذا سألوه عن خبره فصحتهم وتحققوا صدقه كالذي يحكا من قصص أهل الكهف **٢٢** وشأن موسى والحضر عليه الصلاة والسلام **٢٣** وحال ذي القرنين وقصص الأنبياء معهم **٢٤** وكفرون الماضية في دهرها **٢٥** والخامس أن وجهه عجزه هو ما فيه من علم الغيب والإخبار بما يكون فيوجد على صدقه وجهه **٢٦** مثل قوله تعالى لليهود قل إن كانت لكم الذر لاخرة عند ربكم خالصة من دون الناس فتمنوا الموت **٢٧** أن كنتم صادقين **٢٨** ثم قال ولا يفتنوه جبلا بما قدمت أيديهم **٢٩** فاعفاهم الله عنهم **٣٠** ومثل قوله لعل يشق **٣١** فإن لم تعلموا أن الله فعلوا فقطع بأنهم لا يفعلوا فلم يعبوا **٣٢** ولتعب ما ذا فيصوب إلى شغل عبادها القرآن **٣٣** وقع بعضنا في زمرة صلي الله عليه وسلم كقوله تعالى **٣٤** إذا فتحنا لك فتحا مبينا وبعضها بعده كقوله تعالى **٣٥** لم غلبت الروم فلو كان كافا لوالنازعوها **٣٦** وقع المتوقع وبيان الإخبار عن الغيب جازي بعض القرآن **٣٧** وأكثف منهم بعبارة سورة غير معينة **٣٨** فلو كان كذلك لعارضه بقدر قدر سورة لا عيب فيها **٣٩** والسادس أن وجهه عجزه هو كونه جامعاً لعالم كثيرة لم يتعاطى العرب الكلام فيها **٤٠** ولا يحيط بها من علماء الأمم **٤١** وأحد منهم ولا يشتمل عليها كتاب بين أمة فيه خير لا ودين **٤٢** ولا آخرين **٤٣** وكل من الخلفين وثواب المطيعين **٤٤** وعقاب الناصين **٤٥** فهذا سنة وجهه أن يكون كل واحد منها عجائزاً فإذا اجتمعوا القرآن ليس اختصاصاً بحدها بأن يكون معجزة ما ولي من غيره **٤٦** فيكون العجائز جميعها **٤٧** وقد قال تعالى قل لئن اجتمعت لألسن الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله **٤٨** فلم يقدر أحد أن يأتي بمثل هذا القرآن لا يأتوا بمثله **٤٩** فلم يقدر أحد أن يأتي بمثل القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم **٥٠** ولا بعد علي بن أبي طالب **٥١** وعذوبة منطقته **٥٢** وصحة معانيه **٥٣** وما فيه من الأمثال **٥٤** والأشياء التي دل على البعث وأبانه **٥٥** والأشياء بما كان وما يكون وما فيه من الأمثال المعروفة **٥٦** والشيء عن المنكر **٥٧** والأشياء من أذنة الدنيا **٥٨** والبرهان **٥٩** الإغتراف **٦٠** فغير ذلك فغيره على كماله **٦١** وقد عجز عنه العرب فصحاء وأدباء البلغاء والشعراء **٦٢** لغزها في قريش وعجزها **٦٣** وهو صلي الله عليه وسلم **٦٤** مرة ما عرفوه قبل نبوته **٦٥** وأداسا لته أربعين سنة **٦٦** لا يحسن نظم كتاب ولا عقد كتاب ولا ينعم بحمل **٦٧** ولا ينشد شعرا **٦٨** ولا يحفظ خبرا **٦٩** ولا يروي أثر أحق كرمه **٧٠** الله ما لوي المثل **٧١** والكتاب المفضل **٧٢** فدعاه الله **٧٣** وحاجهم به **٧٤** قال الله تعالى قل لو شأ الله ما تكونوا عليكم ولا أدرككم به **٧٥** فقد لبثت فيكم من قبله **٧٦** فلا تغفلون **٧٧** وشهد له في كتابه بذكره **٧٨** فقال تعالى **٧٩** وما كنت تتلوا

من كتاب ولا تخطه بيمينك **٨٠** والادعاء بالمطلوب **٨١** وأما ما عدا القرآن من معجزاته عليه الصلاة والسلام كمنع الناس من أصابعه **٨٢** وتكثير الطعام ببركته **٨٣** واستشاقى القمر ونطق الجراد **٨٤** فله ما وقع التحذير به **٨٥** ومنه ما وقع والإعجاز صدقه **٨٦** من غير سبق تحذير **٨٧** ومجدي ذلك بقيد القطع **٨٨** بأنه ظهر على وجه صلي الله عليه وسلم من خوارق العادات شي كثير **٨٩** لا يطلع بحجته حاتم **٩٠** وتباعد على أن كان أفراد ذلك طبيعة **٩١** وردت موارد الأحاد **٩٢** مع أن كثير من المعجزات النبوية قد اشتهرت **٩٣** ورواه كعدد **٩٤** الكثير **٩٥** والجم الغفير **٩٦** وأما أكثر منه القطع عند أهل العلم بالآثار **٩٧** والغاية بالسير والإخبار **٩٨** وإن لم يصل عند غيرهم **٩٩** إلى هذه المرتبة **١٠٠** لعدم غايتهم بذلك **١٠١** فلو ادعى مدعي أن غالب هذه المعانيع معجزات القطع النظري لما كان مستبعدا **١٠٢** وذلك أنه لا سيرة أن رواة الإخبار في كل طبقة قد حذروا هذه الإخبار في الجملة **١٠٣** ولا يحفظ عن أحد من أصحابه مخالفة كروى فيها **١٠٤** حكا عن ذلك **١٠٥** ولا انكار عليه **١٠٦** فيما هناك **١٠٧** فيكون السالك منهم كانا طاق **١٠٨** لا يجوزهم حصر طعن الأعصا على كمال طعن **١٠٩** وعلى تزيين **١١٠** فيوجد من بعضهم الكار **١١١** وطلع على بعض من روى شيئا من ذلك فاعماه من جهة توقف في صدق الروي **١١٢** أو من جهة كذب **١١٣** أو توقف في ضبط **١١٤** أو في سنده **١١٥** أو في سنده **١١٦** أو في سنده **١١٧** أو في سنده **١١٨** أو في سنده **١١٩** أو في سنده **١٢٠** أو في سنده **١٢١** أو في سنده **١٢٢** أو في سنده **١٢٣** أو في سنده **١٢٤** أو في سنده **١٢٥** أو في سنده **١٢٦** أو في سنده **١٢٧** أو في سنده **١٢٨** أو في سنده **١٢٩** أو في سنده **١٣٠** أو في سنده **١٣١** أو في سنده **١٣٢** أو في سنده **١٣٣** أو في سنده **١٣٤** أو في سنده **١٣٥** أو في سنده **١٣٦** أو في سنده **١٣٧** أو في سنده **١٣٨** أو في سنده **١٣٩** أو في سنده **١٤٠** أو في سنده **١٤١** أو في سنده **١٤٢** أو في سنده **١٤٣** أو في سنده **١٤٤** أو في سنده **١٤٥** أو في سنده **١٤٦** أو في سنده **١٤٧** أو في سنده **١٤٨** أو في سنده **١٤٩** أو في سنده **١٥٠** أو في سنده **١٥١** أو في سنده **١٥٢** أو في سنده **١٥٣** أو في سنده **١٥٤** أو في سنده **١٥٥** أو في سنده **١٥٦** أو في سنده **١٥٧** أو في سنده **١٥٨** أو في سنده **١٥٩** أو في سنده **١٦٠** أو في سنده **١٦١** أو في سنده **١٦٢** أو في سنده **١٦٣** أو في سنده **١٦٤** أو في سنده **١٦٥** أو في سنده **١٦٦** أو في سنده **١٦٧** أو في سنده **١٦٨** أو في سنده **١٦٩** أو في سنده **١٧٠** أو في سنده **١٧١** أو في سنده **١٧٢** أو في سنده **١٧٣** أو في سنده **١٧٤** أو في سنده **١٧٥** أو في سنده **١٧٦** أو في سنده **١٧٧** أو في سنده **١٧٨** أو في سنده **١٧٩** أو في سنده **١٨٠** أو في سنده **١٨١** أو في سنده **١٨٢** أو في سنده **١٨٣** أو في سنده **١٨٤** أو في سنده **١٨٥** أو في سنده **١٨٦** أو في سنده **١٨٧** أو في سنده **١٨٨** أو في سنده **١٨٩** أو في سنده **١٩٠** أو في سنده **١٩١** أو في سنده **١٩٢** أو في سنده **١٩٣** أو في سنده **١٩٤** أو في سنده **١٩٥** أو في سنده **١٩٦** أو في سنده **١٩٧** أو في سنده **١٩٨** أو في سنده **١٩٩** أو في سنده **٢٠٠** أو في سنده **٢٠١** أو في سنده **٢٠٢** أو في سنده **٢٠٣** أو في سنده **٢٠٤** أو في سنده **٢٠٥** أو في سنده **٢٠٦** أو في سنده **٢٠٧** أو في سنده **٢٠٨** أو في سنده **٢٠٩** أو في سنده **٢١٠** أو في سنده **٢١١** أو في سنده **٢١٢** أو في سنده **٢١٣** أو في سنده **٢١٤** أو في سنده **٢١٥** أو في سنده **٢١٦** أو في سنده **٢١٧** أو في سنده **٢١٨** أو في سنده **٢١٩** أو في سنده **٢٢٠** أو في سنده **٢٢١** أو في سنده **٢٢٢** أو في سنده **٢٢٣** أو في سنده **٢٢٤** أو في سنده **٢٢٥** أو في سنده **٢٢٦** أو في سنده **٢٢٧** أو في سنده **٢٢٨** أو في سنده **٢٢٩** أو في سنده **٢٣٠** أو في سنده **٢٣١** أو في سنده **٢٣٢** أو في سنده **٢٣٣** أو في سنده **٢٣٤** أو في سنده **٢٣٥** أو في سنده **٢٣٦** أو في سنده **٢٣٧** أو في سنده **٢٣٨** أو في سنده **٢٣٩** أو في سنده **٢٤٠** أو في سنده **٢٤١** أو في سنده **٢٤٢** أو في سنده **٢٤٣** أو في سنده **٢٤٤** أو في سنده **٢٤٥** أو في سنده **٢٤٦** أو في سنده **٢٤٧** أو في سنده **٢٤٨** أو في سنده **٢٤٩** أو في سنده **٢٥٠** أو في سنده **٢٥١** أو في سنده **٢٥٢** أو في سنده **٢٥٣** أو في سنده **٢٥٤** أو في سنده **٢٥٥** أو في سنده **٢٥٦** أو في سنده **٢٥٧** أو في سنده **٢٥٨** أو في سنده **٢٥٩** أو في سنده **٢٦٠** أو في سنده **٢٦١** أو في سنده **٢٦٢** أو في سنده **٢٦٣** أو في سنده **٢٦٤** أو في سنده **٢٦٥** أو في سنده **٢٦٦** أو في سنده **٢٦٧** أو في سنده **٢٦٨** أو في سنده **٢٦٩** أو في سنده **٢٧٠** أو في سنده **٢٧١** أو في سنده **٢٧٢** أو في سنده **٢٧٣** أو في سنده **٢٧٤** أو في سنده **٢٧٥** أو في سنده **٢٧٦** أو في سنده **٢٧٧** أو في سنده **٢٧٨** أو في سنده **٢٧٩** أو في سنده **٢٨٠** أو في سنده **٢٨١** أو في سنده **٢٨٢** أو في سنده **٢٨٣** أو في سنده **٢٨٤** أو في سنده **٢٨٥** أو في سنده **٢٨٦** أو في سنده **٢٨٧** أو في سنده **٢٨٨** أو في سنده **٢٨٩** أو في سنده **٢٩٠** أو في سنده **٢٩١** أو في سنده **٢٩٢** أو في سنده **٢٩٣** أو في سنده **٢٩٤** أو في سنده **٢٩٥** أو في سنده **٢٩٦** أو في سنده **٢٩٧** أو في سنده **٢٩٨** أو في سنده **٢٩٩** أو في سنده **٣٠٠** أو في سنده **٣٠١** أو في سنده **٣٠٢** أو في سنده **٣٠٣** أو في سنده **٣٠٤** أو في سنده **٣٠٥** أو في سنده **٣٠٦** أو في سنده **٣٠٧** أو في سنده **٣٠٨** أو في سنده **٣٠٩** أو في سنده **٣١٠** أو في سنده **٣١١** أو في سنده **٣١٢** أو في سنده **٣١٣** أو في سنده **٣١٤** أو في سنده **٣١٥** أو في سنده **٣١٦** أو في سنده **٣١٧** أو في سنده **٣١٨** أو في سنده **٣١٩** أو في سنده **٣٢٠** أو في سنده **٣٢١** أو في سنده **٣٢٢** أو في سنده **٣٢٣** أو في سنده **٣٢٤** أو في سنده **٣٢٥** أو في سنده **٣٢٦** أو في سنده **٣٢٧** أو في سنده **٣٢٨** أو في سنده **٣٢٩** أو في سنده **٣٣٠** أو في سنده **٣٣١** أو في سنده **٣٣٢** أو في سنده **٣٣٣** أو في سنده **٣٣٤** أو في سنده **٣٣٥** أو في سنده **٣٣٦** أو في سنده **٣٣٧** أو في سنده **٣٣٨** أو في سنده **٣٣٩** أو في سنده **٣٤٠** أو في سنده **٣٤١** أو في سنده **٣٤٢** أو في سنده **٣٤٣** أو في سنده **٣٤٤** أو في سنده **٣٤٥** أو في سنده **٣٤٦** أو في سنده **٣٤٧** أو في سنده **٣٤٨** أو في سنده **٣٤٩** أو في سنده **٣٥٠** أو في سنده **٣٥١** أو في سنده **٣٥٢** أو في سنده **٣٥٣** أو في سنده **٣٥٤** أو في سنده **٣٥٥** أو في سنده **٣٥٦** أو في سنده **٣٥٧** أو في سنده **٣٥٨** أو في سنده **٣٥٩** أو في سنده **٣٦٠** أو في سنده **٣٦١** أو في سنده **٣٦٢** أو في سنده **٣٦٣** أو في سنده **٣٦٤** أو في سنده **٣٦٥** أو في سنده **٣٦٦** أو في سنده **٣٦٧** أو في سنده **٣٦٨** أو في سنده **٣٦٩** أو في سنده **٣٧٠** أو في سنده **٣٧١** أو في سنده **٣٧٢** أو في سنده **٣٧٣** أو في سنده **٣٧٤** أو في سنده **٣٧٥** أو في سنده **٣٧٦** أو في سنده **٣٧٧** أو في سنده **٣٧٨** أو في سنده **٣٧٩** أو في سنده **٣٨٠** أو في سنده **٣٨١** أو في سنده **٣٨٢** أو في سنده **٣٨٣** أو في سنده **٣٨٤** أو في سنده **٣٨٥** أو في سنده **٣٨٦** أو في سنده **٣٨٧** أو في سنده **٣٨٨** أو في سنده **٣٨٩** أو في سنده **٣٩٠** أو في سنده **٣٩١** أو في سنده **٣٩٢** أو في سنده **٣٩٣** أو في سنده **٣٩٤** أو في سنده **٣٩٥** أو في سنده **٣٩٦** أو في سنده **٣٩٧** أو في سنده **٣٩٨** أو في سنده **٣٩٩** أو في سنده **٤٠٠** أو في سنده **٤٠١** أو في سنده **٤٠٢** أو في سنده **٤٠٣** أو في سنده **٤٠٤** أو في سنده **٤٠٥** أو في سنده **٤٠٦** أو في سنده **٤٠٧** أو في سنده **٤٠٨** أو في سنده **٤٠٩** أو في سنده **٤١٠** أو في سنده **٤١١** أو في سنده **٤١٢** أو في سنده **٤١٣** أو في سنده **٤١٤** أو في سنده **٤١٥** أو في سنده **٤١٦** أو في سنده **٤١٧** أو في سنده **٤١٨** أو في سنده **٤١٩** أو في سنده **٤٢٠** أو في سنده **٤٢١** أو في سنده **٤٢٢** أو في سنده **٤٢٣** أو في سنده **٤٢٤** أو في سنده **٤٢٥** أو في سنده **٤٢٦** أو في سنده **٤٢٧** أو في سنده **٤٢٨** أو في سنده **٤٢٩** أو في سنده **٤٣٠** أو في سنده **٤٣١** أو في سنده **٤٣٢** أو في سنده **٤٣٣** أو في سنده **٤٣٤** أو في سنده **٤٣٥** أو في سنده **٤٣٦** أو في سنده **٤٣٧** أو في سنده **٤٣٨** أو في سنده **٤٣٩** أو في سنده **٤٤٠** أو في سنده **٤٤١** أو في سنده **٤٤٢** أو في سنده **٤٤٣** أو في سنده **٤٤٤** أو في سنده **٤٤٥** أو في سنده **٤٤٦** أو في سنده **٤٤٧** أو في سنده **٤٤٨** أو في سنده **٤٤٩** أو في سنده **٤٥٠** أو في سنده **٤٥١** أو في سنده **٤٥٢** أو في سنده **٤٥٣** أو في سنده **٤٥٤** أو في سنده **٤٥٥** أو في سنده **٤٥٦** أو في سنده **٤٥٧** أو في سنده **٤٥٨** أو في سنده **٤٥٩** أو في سنده **٤٦٠** أو في سنده **٤٦١** أو في سنده **٤٦٢** أو في سنده **٤٦٣** أو في سنده **٤٦٤** أو في سنده **٤٦٥** أو في سنده **٤٦٦** أو في سنده **٤٦٧** أو في سنده **٤٦٨** أو في سنده **٤٦٩** أو في سنده **٤٧٠** أو في سنده **٤٧١** أو في سنده **٤٧٢** أو في سنده **٤٧٣** أو في سنده **٤٧٤** أو في سنده **٤٧٥** أو في سنده **٤٧٦** أو في سنده **٤٧٧** أو في سنده **٤٧٨** أو في سنده **٤٧٩** أو في سنده **٤٨٠** أو في سنده **٤٨١** أو في سنده **٤٨٢** أو في سنده **٤٨٣** أو في سنده **٤٨٤** أو في سنده **٤٨٥** أو في سنده **٤٨٦** أو في سنده **٤٨٧** أو في سنده **٤٨٨** أو في سنده **٤٨٩** أو في سنده **٤٩٠** أو في سنده **٤٩١** أو في سنده **٤٩٢** أو في سنده **٤٩٣** أو في سنده **٤٩٤** أو في سنده **٤٩٥** أو في سنده **٤٩٦** أو في سنده **٤٩٧** أو في سنده **٤٩٨** أو في سنده **٤٩٩** أو في سنده **٥٠٠** أو في سنده **٥٠١** أو في سنده **٥٠٢** أو في سنده **٥٠٣** أو في سنده **٥٠٤** أو في سنده **٥٠٥** أو في سنده **٥٠٦** أو في سنده **٥٠٧** أو في سنده **٥٠٨** أو في سنده **٥٠٩** أو في سنده **٥١٠** أو في سنده **٥١١** أو في سنده **٥١٢** أو في سنده **٥١٣** أو في سنده **٥١٤** أو في سنده **٥١٥** أو في سنده **٥١٦** أو في سنده **٥١٧** أو في سنده **٥١٨** أو في سنده **٥١٩** أو في سنده **٥٢٠** أو في سنده **٥٢١** أو في سنده **٥٢٢** أو في سنده **٥٢٣** أو في سنده **٥٢٤** أو في سنده **٥٢٥** أو في سنده **٥٢٦** أو في سنده **٥٢٧** أو في سنده **٥٢٨** أو في سنده **٥٢٩** أو في سنده **٥٣٠** أو في سنده **٥٣١** أو في سنده **٥٣٢** أو في سنده **٥٣٣** أو في سنده **٥٣٤** أو في سنده **٥٣٥** أو في سنده **٥٣٦** أو في سنده **٥٣٧** أو في سنده **٥٣٨** أو في سنده **٥٣٩** أو في سنده **٥٤٠** أو في سنده **٥٤١** أو في سنده **٥٤٢** أو في سنده **٥٤٣** أو في سنده **٥٤٤** أو في سنده **٥٤٥** أو في سنده **٥٤٦** أو في سنده **٥٤٧** أو في سنده **٥٤٨** أو في سنده **٥٤٩** أو في سنده **٥٥٠** أو في سنده **٥٥١** أو في سنده **٥٥٢** أو في سنده **٥٥٣** أو في سنده **٥٥٤** أو في سنده **٥٥٥** أو في سنده **٥٥٦** أو في سنده **٥٥٧** أو في سنده **٥٥٨** أو في سنده **٥٥٩** أو في سنده **٥٦٠** أو في سنده **٥٦١** أو في سنده **٥٦٢** أو في سنده **٥٦٣** أو في سنده **٥٦٤** أو في سنده **٥٦٥** أو في سنده **٥٦٦** أو في سنده **٥٦٧** أو في سنده **٥٦٨** أو في سنده **٥٦٩** أو في سنده **٥٧٠** أو في سنده **٥٧١** أو في سنده **٥٧٢** أو في سنده **٥٧٣** أو في سنده **٥٧٤** أو في سنده **٥٧٥** أو في سنده **٥٧٦** أو في سنده **٥٧٧** أو في سنده **٥٧٨** أو في سنده **٥٧٩** أو في سنده **٥٨٠** أو في سنده **٥٨١** أو في سنده **٥٨٢** أو في سنده **٥٨٣** أو في سنده **٥٨٤** أو في سنده **٥٨٥** أو في سنده **٥٨٦** أو في سنده **٥٨٧** أو في سنده **٥٨٨** أو في سنده **٥٨٩** أو في سنده **٥٩٠** أو في سنده **٥٩١** أو في سنده **٥٩٢** أو في سنده **٥٩٣** أو في سنده **٥٩٤** أو في سنده **٥٩٥** أو في سنده **٥٩٦** أو في سنده **٥٩٧** أو في سنده **٥٩٨** أو في سنده **٥٩٩** أو في سنده **٦٠٠** أو في سنده **٦٠١** أو في سنده **٦٠٢** أو في سنده **٦٠٣** أو في سنده **٦٠٤** أو في سنده **٦٠٥** أو في سنده **٦٠٦** أو في سنده **٦٠٧** أو في سنده **٦٠٨** أو في سنده **٦٠٩** أو في سنده **٦١٠** أو في سنده **٦١١** أو في سنده **٦١٢** أو في سنده **٦١٣** أو في سنده **٦١٤** أو في سنده **٦١٥** أو في سنده **٦١٦** أو في سنده **٦١٧** أو في سنده **٦١٨** أو في سنده **٦١٩** أو في سنده **٦٢٠** أو في سنده **٦٢١** أو في سنده **٦٢٢** أو في سنده **٦٢٣** أو في سنده **٦٢٤** أو في سنده **٦٢٥** أو في سنده **٦٢٦** أو في سنده **٦٢٧** أو في سنده **٦٢٨** أو في سنده **٦٢٩** أو في سنده **٦٣٠** أو في سنده **٦٣١** أو في سنده **٦٣٢** أو في سنده **٦٣٣** أو في سنده **٦٣٤** أو في سنده **٦٣٥** أو في سنده **٦٣٦** أو في سنده **٦٣٧** أو في سنده **٦٣٨** أو في سنده **٦٣٩** أو في سنده **٦٤٠** أو في سنده **٦٤١** أو في سنده **٦٤٢** أو في سنده **٦٤٣** أو في سنده **٦٤٤** أو في سنده **٦٤٥** أو في سنده **٦٤٦** أو في سنده **٦٤٧** أو في سنده **٦٤٨** أو في سنده **٦٤٩** أو في سنده **٦٥٠** أو في سنده **٦٥١** أو في سنده **٦٥٢** أو في سنده **٦٥٣** أو في سنده **٦٥٤** أو في سنده **٦٥٥** أو في سنده **٦٥٦** أو في سنده **٦٥٧** أو في سنده **٦٥٨** أو في سنده **٦٥٩** أو في سنده **٦٦٠** أو في سنده **٦٦١** أو في سنده **٦٦٢** أو في سنده **٦٦٣** أو في سنده **٦٦٤** أو في سنده **٦٦٥** أو في سنده **٦٦٦** أو في سنده **٦٦٧** أو في سنده **٦٦٨** أو في سنده **٦٦٩** أو في سنده **٦٧٠** أو في سنده **٦٧١** أو في سنده **٦٧٢** أو في سنده **٦٧٣** أو في سنده **٦٧٤** أو في سنده **٦٧٥** أو في سنده **٦٧٦** أو في سنده **٦٧٧** أو في سنده **٦٧٨** أو في سنده **٦٧٩** أو في سنده **٦٨٠** أو في سنده **٦٨١** أو في سنده **٦٨٢** أو في سنده **٦٨٣** أو في سنده **٦٨٤** أو في سنده **٦٨٥** أو في سنده **٦٨٦** أو في سنده **٦٨٧** أو في سنده **٦٨٨** أو في سنده **٦٨٩** أو في سنده **٦٩٠** أو في سنده **٦٩١** أو في سنده **٦٩٢** أو في سنده **٦٩٣** أو في سنده **٦٩٤** أو في سنده **٦٩٥** أو في سنده **٦٩٦** أو في سنده **٦٩٧** أو في سنده **٦٩٨** أو في سنده **٦٩٩** أو في سنده **٧٠٠** أو في سنده **٧٠١** أو في سنده **٧٠٢** أو في سنده **٧٠٣** أو في سنده **٧٠٤** أو في سنده **٧٠٥** أو في سنده **٧٠٦** أو في سنده **٧٠٧** أو في سنده **٧٠٨** أو في سنده **٧٠٩** أو في سنده **٧١٠** أو في سنده **٧١١** أو في سنده **٧١٢** أو في سنده **٧١٣** أو في سنده **٧١٤** أو في سنده **٧١٥** أو في سنده **٧١٦** أو في سنده **٧١٧** أو في سنده **٧١٨** أو في سنده **٧١٩** أو في سنده **٧٢٠** أو في سنده **٧٢١** أو في سنده

اذا تدبر في هذا الذي هو الله عليه فاما مقدار ما يجد كورا
قال الشيخ جعفر الدين الزركشي وهذا لم يتطرق في قول الشهداء والمقدمين كما في تمام واليحيى وابن الرومي ومحمد بن علي بن محمد
وكان مدحهم من اصحاب ما يخالوونه فان المعاني دون مرتبة ولا وصف دون وصفه وكل عاقل في حقه تقدير
فيضيق على البليغ بحال العظم وعند تحقيق ما اعتبرت جميع الامداد التي فيها غلو بالنسبة الى من فرض له وجودها
عادفة في حوال النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان الشعر على صفاته يعجزون والي مدحه كانوا يتصدون وقد اشار لا يور
بقوله ومع ما ادعته القصار في بديهم اليها طربت القصار في عيسى بن مريم من تحاذيها قال ايضا
انهم صنفوا في الاجل عيسى بن مريم واذا ولدته في اولها تقدم اليها الموصدة وضفوا السلام في كتابه فلهذا الله على
الكافرين فان قلت هل ادعى احد في نبينا عليه الصلاة والسلام ما ادعى في عيسى اوجب بانهم قد كانوا يقولوا
بحدوثه حين قالوا له عليه الصلاة والسلام فلا نجد لك فقال لو كنت امر احد ان يسجد لغير الله لكانت
تسجد لزوجها فبما هم على علم بسلامهم من العبادة وقد جاء في صفته في حديث ابن ابي عمير ولا يقبل لنا الا من
مكا في اي مقارب في مدحه غير مفرقة وقال ابن قتيبة معناه لان يكون له عليه منة فيكافيه الاخره وغلظه
ابن السكيت باذنه لا ينفك احد من انعام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى بعثه وحمد للعالمين فاشهد على
فرض عليهم لا يتم الكلام الا به قال وانما المعنى لا يقبل لنا الا من عرف حقيقة اسلامه ثم انما حصل محجراته
وبما هو باذنه كما ان الله عليه العظم العظم في رجح في ثلاثة اقسام ماض وجديد كونه قديمي محمد ومقبل وقبيل
سوارفة في قوله وكان بعد من حين محله ووضع في ان نقله الله تعالى في محل فضل وموطن جمعه فاما القسم الاول
الخاص وهو ما كان قبل ظهوره الى وجوده فقد ذكرت منه محله في المقصود اول كقصه الغنبل وغير ذلك مما هو
تأسيس لنبوته وارجاه من رسالته قال الامام محمد بن كزومي ومنهنا ان يجوز تقديم المعجزة تاسيسا وارجاهنا
قال وكذلك قالوا كانت الغمامة تظلم يعني في سفره قبل النبوة خلافا للمعتزلة القائلين باذنه لا يكون المعجزة قبل
الارسال انتهى وقد تقدم اول هذا المقصود الذي عليه جمهور اربعة الاصول وغيرهم من هذا ونحوه مما هو مقدم على
الدعوى لا يسمى معجزة بل تاسيسا للرسالة وكرامة للرسول عليه الصلاة والسلام واما القسم الثاني وهو ما وقع
بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فكثير جدا اذ في كل حين يقع خواص من خوارق العادات بسببه مما يدل على عظم قدره
التكريم فلا يحصى كاستغاثته وغير ذلك مما ياتي في المقصد الاخير في اثبات الكلام على زيارة قبره الشريف واما
القسم الثالث وهو ما كان بعد من حين ولادته الى وفاته فكانوا الذي صرح معه حتى ضاله قصور الشام واسواقها
حتى وبيت له اعداء الابل بصري ومسح الطائر على فؤاده حتى لم يجد الماولا دية والطوف به في الافاق في غير
ذلك وكاشفاق القوم عند قتر ارجه عليه وانضمام الشجر بين ما دحاها اليه وكما طعام الجيش الكثير من النمل السير
في عدة من الموضع واستبلا الخجاج وغير ذلك مما امد الله تعالى به من المعجزات واكرمه به من خوارق العادات كما
لاقامة حجة وتعميد له رتبة محجة وتأسيس لسيادته في كل امة وحسد لمن اذكر بعد امة ما اتبعه
يخرج عن مقصود الاضمار وهو ما يقع في الحال بين المصالح لكنني ابيد من ذلك على بن زبيرة وانه في
اثباتها بجملته خطير فاقول وما توفيقي الا باخباره عليه وتوكلت بالله اني ما محجل انشقاق القوم فقد قال
احد نقباء في كتابه العزيز في ترتيب الساعة وانشق القمر ليلة والمعاد فوج انشقاقه ويوجد قوله تعالى بعد ذلك
وان يروا به يعزوا يقولوا سبحوا سحرا فان ذلك ظاهرة ان المراد بقوله انشق القمر فوج انشقاقه لان

الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة واذا تبين ان قولهم ذلك ما هو في الدنيا تبين وقوع الانشقاق وان المراد ليلة
التي دعوا اليها سحر وسبابة ذلك سحر في حديث ابن مسعود وغيره واعلم ان القوم لم ينشقوا احد غير نبينا صلى الله عليه وسلم
وهو من امم المجهلات عليه الصلاة والسلام وقد جمع المفسرون واهل السنة على وقوعه لاجل صلى الله عليه وسلم فان
كفار قريش لما كذبوه ولم يصدقوا طلبوا منه ان يدعى على حدة في دعواه فاعطاه الله تعالى هذه الآية العظيمة
التي لا قدرت للبشر على ايجادها ولا تدعى على حدة في الصلاة والسلام في دعواه الوجدانية لله تعالى وانه
مفرد بالربوبية وانه هذه الالهة التي يعبدونها باطل لا تنفع ولا تضر وان العبادة انما تكون لله وحده لا شريك
له قال الخطابي انشقاق القمر اية عظيمة لا يكاد يبعد لها شئ من ايات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السموات خارجا
عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطلع في كرمه الا ان يبعثه فلهذا كان من ايات جبه
الظهور انتهى وقال ابن عبد البر في حديثه يعني حديث انشقاق القمر عن جماعة كثيرة من الصحابة وروى
ذلك عن مثاليهم من الصحابة ثم فصل عنهم الخلفاء المعينين في ان انشقاق القمر اية الانبياء وانه بالآية الكريمة انتهى قال العلامة
ابن السكيت في شرحه لمختصر ابن الحاجب والصحيح عندنا ان انشقاق القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في
الصحاح عن ابن مسعود ثم قال ولطرق اخر شتى حيث لا يتعبر في كونها اية من ايات الانبياء وقد جاء في احاديث الانشقاق
في احاديث صحاح عن جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود وابو عباس وعلي وحذيفة وجبير بن مطعم
وابن عمر وغيرهم فاما ابن عباس فلم يخبر بذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذا ذكر
له بولده واما ابن عباس فكان من اهل المدينة واما غيره فما يمكن ان يكون شاهدا ذلك في الصحاح من
حديث انس رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فادهم انشقاق القمر فشققت
حتى راواها بينهم وقوله شقين بكسر الشين المجمة اي نصفين ومن حديث ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفقت فرفقة فاجل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدوا وبيد الترمذي من
حديث ابن عمر في قوله تعالى انزيت الساعة وانشق القمر قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فلفقتين
فلقة دون الجبل ولفقة خلف الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشدوا وعند الامام احمد من حديث جابر بن
مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرفقتين فرفقة على الجبل ورفقة على الجبل فقالوا
سبحنا محمد فقالوا ان كان سحرنا فانه لا يستطيع ان يسحر الناس وعن عبد الله بن مسعود قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كفار قريش هذا سحر ابن ابي كبشة قال فقالوا انظروا حتى ياتيكم به السفار فاذنوا
لا يستطيع ان يسحر الناس كلامه قال جاء السفار فاجتمعوا بذلك رواه ابو داود والطحاوي ورواه البيهقي
بلفظ انشق القمر فكبر فقالوا سحر ابن ابي كبشة فاسألو السفار فان كانوا اذوا ما رايتم فقد صدقوا وان لم يكونوا
راوا ما رايتم فليسوا بالسفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا دينا وعند بني نعيم في الدلائل من وجه ضعيف
عن ابن عباس قال لما اجتمع المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوليد بن المغيرة وابو جهل والعاصي بن ربيعة والادود
ابن ابي المطلب والنضر بن الحارث ونظراهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت صادقا فنزلنا القمر فرفقتين
فسأل ربيعة فانشق وغدا يجاري مختص من حديث ابن عباس بلفظ ان انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى
عباس وان كان لم يشاهد القصة كما قدمت في بعض طرقه ان محل الحديث عن ابن مسعود وعند مسلم من حديث
شعبة عن قتادة بلفظ فادهم انشقاق القمر فرفقتين وكذا في مصنف عبد الرزاق عن محمد بن بلفظ من حين

عنه والتمس بالمثلثة والتمس الماء القليل وقوله يتوضه كناس ترصا بالاضداد المعجز اي ياحذره قليلا قليلا
والتمس الشئ القليل وقوله فاذ لم يجشش بفتح المشاء الحبة وبالجيم حرة شين معجز اي يمتور ماء ويرفع وفي
رواية اخرى صلى الله عليه وسلم في جيل الخبيثة من قومه فاشت بالاكاذيب وفي معاذي في الاسود وعزيرة انه
توضا في الدلو وضوض فاه ثم في فيه وامر ان يصب في اليد وتزع سها من كنانته والقاء في كبر رداء الله تعالى
فقاوت بالاء حتى جعلوا يفترون فوجدوا يداهم منها وهم جالوس على شفاها لجمع بين الامرين وكذا رواه ابو ذر بن ابي
اسلم بن جولي وهذا كقصه غير القصه السا بقدر في ذكر منع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم رواه البخاري في المغازي
من حديث جابر عطف الناس بالحي ربيبة وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم روكوة فوضع يده في كركوة فجعل الماء يفيض من
بين اصابعه الحديث فبين القصبين مغارة وجمع برصان بينهما فان ذلك وقع في وقتين انتهى حديث جابر في منع
الماء من اصابعه صلى الله عليه وسلم وكذا حديث صفات صلاة العصر عند اعادة الوضوء وحديث ابو ذر ان لا زيادة ما هو من ذلك
ويحتمل ان يكون الماء يخرج من اصابعه ويديه في الركوة وتوضوا لظلم وتزبوا امر حينئذ يصب الماء الذي في الركوة في
اليد فمكثا ثلثا فيها انما وفي حديث البراء بن ابي اوفى عماره البخاري في قصة الخبيثة وهم اربعة عشر
ماجة وجرها لا تروى في شاة فتزحناها فلم تترك فيها قطرة فتعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جياها قال
البراء وفي يد يدها فيصق ثم دعا وقال سلمة فاما دعي واما يصب فيها فاشت فادوا وفسد بهم وكانهم قال في رواية
البراء ثم مضى ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة قوله على جياها بفتح الجيم والمجودة والقصر ما حول كبر
وباكثر ما جمعت فيه من الماء وقوله وكانهم اي الابل التي يسار عليها وفي الصحيحين عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاشتبكى اليه الناس فترل ودعا فلا فاك ان يسميه ابو جابر وسب عوف ودعا عليا وقال
ازهبنا فاشتبنا الماء فاطلنا فلعنا امرأة بين امرأتين او سطيحتين من ما تجاها الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستروها
عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بانا فافزع فيه من افواه المزدتين او سطيحتين واوكا افواهها واطلق العنز
ونودي في كنانة فاستقوا فسقي من سقي واستقامت شاة وهي قائمة تنظر اليها فيفعل ما يراها وائم لقد اذع عنها
وانه يجمل الدنيا انما اشتد سيرة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا لها تجمعوها لها من بين
عجوق وريق وسوق حتى جعلوا لها طعاما فجعلوا في ثوب وجعلوا على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها فقال
لها تعلمين ما درين من ما ذكر شيئا ولكن الله هو الذي سقاها فاشتاهلها فقالت العجوة لعيني وجلان فذهبا لي
اي هذا الرجل الذي يقال له انصا في فعل كذا وكذا فانه لا سحر الناس عليهم من بين هذه وهذه وقالت باصبعها
البرص والسباية فريعتها الي السماء يعني السماء ولا يرضى ولا يرضى الله صفا فقالت لعمري ما كنتم في الكلام الحديث
وقن اي قتاده قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم ترون وعشيتكم وتلكم وتاتون الماعذان شاة الله
فاطلق الناس لا يولي احد على احد فينا يقول الله صلى الله عليه وسلم ويوجب حياها والليل اي يضر قال عن الطير في وضع
راسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتم في ظهره ثم قال كبروا
ركبنا فسرنا حتى اذا انفتحت الشمس نزل ثم دعا بمضاة كانت معي فيها شئ من ماء فتوضا منها وضوءا قال وفي شئ
منها ثم قال احفظوا علينا مضيا فكم يكون لها نياه ثم اذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
ثم صلى العزاة وركب وركبنا معه فامرنا الي الناس حين امتد لها ورحل كل شئ هم يقولون يا رسول الله هلكنا
وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالمضاة فجعل يصب ويوقداه فيقيم فلم يبد ان راي الناس ما في المضاة

من العطش

فكادوا

فكادوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الملا كلكم سيروي قال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب
ويصيه حتى باقى غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم حب فقال في الشرب فقلت لا اشرب حتى تشرب يا رسول
الله فقال لا شاي في اليوم اخرهم قال فشربت وشربا حديث رواه مسلم وعن انس قال اصاب الناس شاة علي
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثنا النبي صلى الله عليه وسلم لخطب في يوم الجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك الملال
وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وقام في السماء فزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى قاد السحاب
اشال الجبال ثم لم يزل يلعن منهم حتى ركب المطير فجاء على جنبه فخط بنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى
الجمعة الاخرى وقام ذلك لاعرابي وعنه فقال يا رسول الله تهديم الدنيا وعرق الملال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم
حوالنا ولا علينا فما يشيروننا فاجبت من السحاب الا الغرقت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي فاشاة
ولم يجر احد من ناحية الا حذر بالجود وفي رواية قال اللهم حوالنا ولا علينا اللهم على الاكام والطراب ويطون لاوردية
ومنايت الشجر فاقطعت وجربا غشي في الشمس رواه البخاري ومسلم والوجه بفتح الجيم والمجودة بينهما واساكنة
الحفرة المندرية الواسعة وتلقت بلاننا جوبة اي حتى صارت الغيم والسحاب محيطا بافاق المدينة والجود بفتح
الجيم واسكان الواو والمطر الواسع الغيرة وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب رضى الله
عليه عنه حديثا ساعة العصر فقال عمر بن الخطاب في خطب شديد فز لنا مترا اصابنا عطش حتى طشنا ان
وقبنا سنقطع حتى ان كان الرجل يذهب لنفسه لعل فلا يرجع فقل ان رقتة سنقطع حتى ان كان الرجل يضر
بغيره فيعصر فوشة فيشربه ويجعل ياتي على كبد فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك في كبد
خير فادع الله لنا قال ان يحبون ذلك فانهم فرفع يديه فلم يرجعما حتى قالت السماء فاسكت فلو اما معهم
من لينة ثم ذهبتا تنظر فلم يجداهما ولا العسكر قال الخافض المندري اخرجني لينة في الدليل وشاة يشترقة
ودع على شاة وابن خزيمة احللا عمة وبو نسا ارجع في صحبة وابن وهب وعمر بن الخطاب ونافع ابن جابر
واحد منهم بخاري ومسلم وعنه فيه مقال انتهى وقدره اقامت عمار في الشفا مختصر وروي بن سحن في معاذية
نحوه وروي صاحب كتاب مفتاح الغلام عن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال كنت مع ابن ابي عمير النبي صلى الله عليه
وسلم بذي الحجاز فادركني العطش فشكرت اليه فقلت يا ابن ابي عطشت وما قلت له ذلك وانا اري عنده شاة
الا الخديج فتشيت وركب ثم نزل وقال يا عم اعطشت فقلت نعم فاهوك بعقبه الي الارض فاذا بالاء فقال اشرب
يا عم فشربت وكذا رواه ابن سعد وبن عساكر ومن ذلك تكثير الطعام القليل بركنة ودعا به عن جابر بن
الخديج قال فانكفات الي امر في فقلت هل عندك شئ فاني رايت يا نبي صلى الله عليه وسلم شخصا شديدا فاجرت
حيلا فيه ضايع من شعير ولنا بهيمة واذن قد بختها وطخت شعير حتى جعلنا اللحم في كبرمة ثم جئت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله فبجنا بهيمة لنا وطخت ما عمن شعير فقلت انت وقرعوك فضا ج كبر
صلى الله عليه وسلم يا اهل الخديج ان جابر صنع سورا في هلابكم فقال صلى الله عليه وسلم لا تترنن بركم ولا تخبرن بركم
حتى اجي رجالا فارجنا له عجينا فيصق فيه وبارك ثم عدا الي برمتنا فيصق وبارك ثم قال ادع خابره فلتخبر
معاك واقد جي من رمتك ولا تزلوها وهم الف فاقسم بالله لا كلوه حتى تروكوا وتخفوا وان برمتنا لنفعل كما حي
وان عجبتنا بخبر كما هو رواه البخاري ومسلم وقوله فانكفات اي تقبعت وقوله واذن بعقب سمينة وقوله
فبجنا باسكون الخاطب جكون لنا يعني ان الذي ذبح هو جابر وكنت طخت هي امراته سبيدة بنت معوذ

وع

الانصارية وقوله سور فيهم المصلين وكونوا اولا بغير حرم قال ابن الاثير اي طعنا في دعواه النبوة قالوا لا والله
فانما قيل في هذا بكم كلمة استغاثية حتى اهلوا مسرعين وقوله واقرب الى غيري وقوله وان ربنا تفت
بالعين المجردة والطاء المصدرة اي على وسمع عظمها وعمر انما قال ابو الطحانة انما سلم لمحمد سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم ضعيفا اعرج في الجوع فدخل عندك من شئ فقال نعم فاحزبت فاحزبت من شئ ثم احزبت حمارا فقلت لغير
بعضه ثم دسنت تحت فديني وله شئني بعضه اي دارت بعض الخيل على راسي يرب من كاهلها ثم ارسلني الى رسول
الله صلي الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فسلمت عليه فقال لي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ارسلك ابو الطحانة قلت نعم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم من معه فوسوا فامطوا ولا
واظلمت بين ايديهم حتى جئت ابا الطحانة فاحترته فقال ابو الطحانة يا ام سلمة قد جاء رسول الله صلي الله عليه وسلم فادنا مناس
وليس عندنا ما نطعمهم فقالنا ائدوه ورسوله اعلم فامطوا ابو الطحانة حتى لم يبق رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل رسول الله
صلي الله عليه وسلم وابو الطحانة معه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اهل بيته فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا
صلي الله عليه وسلم فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا فامطوا
اذن لعشر فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خروا ثم قال اذن لعشر فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
او ثمانون رجلا ورواه البخاري وسئل المحدثون عن الموضع الذي اجد النبي صلي الله عليه وسلم في الصلاة فيه حين خاضعة
الاحزاب للمدينة في غزوة الخندق وفي رواية اخرى انه قال اذن لعشر فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
بشما بين رجلا ثم اكل النبي صلي الله عليه وسلم واكل اهل البيت وتركوا سواي فبقية وهي بالمرء وفي رواية اخرى قال دخل
علي عشرة حتى عدا ربهين ثم اكل النبي صلي الله عليه وسلم فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
ثمانية فاذن لعشر فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
فان اكثر الروايات فيها اذ اذله عشرة عشرون رجلا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
المتركة ابي الطحانة وحده وصرح بذلك في رواية عبد الله بن ابي نبي في لفظه فلما انتهى رسول الله صلي الله عليه وسلم الى الباب
فقال لهم تعبدوا ودخل وفي رواية اخرى لعقوب عن انس قال ابو الطحانة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك فوجدك وكم
يكن عندنا ما يشبع من اذنا وفي رواية اخرى عن عبد الله بن مسعود قال ابو الطحانة اغاهوا فاقبلوا فقال ان الله سبأك فيه
قال لعلمنا واما اذله عشرة فانه علم لاها كانت قصته واحدة لا يمكن الخلف الكثرة ان تعذر ولا يمكن كمال
منها مع قلة الطعام قلت نعم فعملهم عشرة لئلا يؤمن الاكل ولا يزدحموا واما قوله عليه الصلاة والسلام انما
ابو الطحانة قلت نعم قال الطعام قلت نعم فقال لمن معه فوسوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
اي سئل فقلت انك قال لمن عندك فوسوا واول الكلام يقتضي ان ام سلمة وابو الطحانة ارسلوا الخبر مع انس ان يا حنة السبي
صلي الله عليه وسلم فاكلوا فلما وصل انس وروى اكثر الناس رسول النبي صلي الله عليه وسلم استجيبا وظاهره ان يدعوا النبي صلي
الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الي المنزلة فيحصل مقصودهم من طعامه ويحصل ان يكون ذلك من راسي رسول الله
الله اذ راي كثرة الناس ان يسند عن النبي صلي الله عليه وسلم وحده خشيعة ان لا يكون ذلك الشئ هو ومن معه وقد
عرفوا ايشارة عليه الصلاة والسلام وان لا ياكل وحده وفي رواية اخرى لعقوب بن عبد الله بن طحانة عن انس رضي الله
فقال عن عبد الله بن عويم واصلا عند مسلم فقال لي ابو الطحانة يا انس اذهب فقم قريبا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذ
قام فذعه حتى يفرق عند اصحابه ثم تبعه حتى اذا قام على عتبة بابيه فقل له اني يدعوك وفيه فقال

اي قال اللهم بارك
فيه

ابو الطحانة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك ولم يكن عندنا ما يشبع من اذنا فقال ادخل فان الله سبأك فيه
وفي رواية مباركة بن فضالة فقال اهل من من فقال ابو الطحانة قد كان في العكة شئ فاجابها فجعلوا يعصرونها حتى خرج من مسج
رسول الله صلي الله عليه وسلم القرض فامتنع وقال جسم الله فامتنع ذلك والقرض يمتنع حتى رأت القرض في الحفنة
بشبع وفي رواية اخرى ان انس حث بها ففتح واطرها ثم قال جسم الله فامتنع ذلك والقرض يمتنع حتى رأت القرض في الحفنة
فقال فيها ما شاء الله ان يقول وفي رواية اخرى ان انس عند محمد بن ابي الطحانة راي رسول الله صلي الله عليه وسلم وطاويها وعند ابي
يعلى بن طريق محمد بن سيرين عن انس ان ابا الطحانة بلغه انه ليس عند رسول الله صلي الله عليه وسلم طعام فاحزبت فاحزبت
من شئ فعمل بقية يومه ذلك ثم جاءه حديث وفي رواية اخرى عن عبد الله بن ابي طحانة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم راي ابي
طحانة رسول الله صلي الله عليه وسلم مضطجعا ينقلب ظهره الى ابي طحانة في رواية اخرى عن عبد الله بن ابي طحانة عن رسول الله
عن انس قال جئت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد غضب بطة لاصحابه فسالت بعض
اصحابه فقال من الجوع فذهبت الي ابي طحانة فاحترته فدخل علي ام سلمة فقال عندك شئ فاني سررت على النبي صلي الله
صلى الله عليه وسلم وهو يركب اصحاب نصف سورة النساء وقد مضى عليه شربة عجا ومن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما كان
غزوة تبوك اصحاب كفا من ابي الطحانة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم فاضل اموالهم ثم ادع الله لهم عيلا بالبركة فقال نعم
فدعا بطنه فبسط ثم دعا بعض اموالهم فجعل الرجل يبي بكف ذرة ويبي لاخر بكسرة حتى اجتمع على كسرة شئ يسير فدعا
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالبركة ثم قال اخذوا في اعيانكم فاخذوا في اعيانهم حتى ما تركوا في العسكر وعادوا الى المدينة
فاكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله لا اله الا الله والي رسول الله لا اله الا الله
الله بها غير شاك فخرج عن الجنة ورواه مسلم وعنه انس قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب
امامهم الي عمر بن الخطاب فامتنع فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
ولم يقل له بئس هذا اليك اي دعي امرنا ان الله فقال صلي الله عليه وسلم فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا فاكلوا
رجلا منهم وادع من لبيت فدعوت من يمين من لبيت فوجعت فاذا البيت غاص باهله قيل ان انس عدوكم كانوا قال
زها ثلثماية فارتب النبي صلي الله عليه وسلم وضع يده على ذلك الجحشة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرا
منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليا كل رجل مما يملكه قال فاكلوا حتى شبعوا فاحزبت طائفة حتى اكلوا كلهم قال
لي يا انس ادفع فرفعت فما ادرى حين وضعت كان اكثرهم حين رفعت ورواه البخاري وسئل عن جوابه قال ان ام مالك
كانت تهدي النبي صلي الله عليه وسلم في عكة بها سمنا فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها
كانت تهدي فيها النبي صلي الله عليه وسلم في عكة بها سمنا فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها فبنا بها
فقال عصار بها فانتم قال لو تركت ما ازال قائما ورواه مسلم ويحتمل ان رجلا الي النبي صلي الله عليه وسلم فاستطاع فاطمه
نظروا سق من شئ فزال باكل منه وارضاه وضيغه حتى كاله فاني النبي صلي الله عليه وسلم فاحترته فقال لو لم تاكل لكانت
منه ولعام بكم ورواه مسلم ايضا والحكمة في هذا بركة السم من عكة العكة واعدام الشئ حتى كاله فاحترته فاكله
مضاد للسم ولما كان علي رضي الله عنه في بعض الايام فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم
فغوبت فاعله بواله قاله كروي وعن ابن العلاء سمع ابنه جندب قال سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم
عذرة حتى الليل يقوم عشرة وبعد عشرة قلنا فما كانت عند قال من شئ فحب ما كانت عند من سمها هذا وشاربه
الي لسمها ورواه الترمذي وعنه في النبي صلي الله عليه وسلم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم فاكل من السم

كلوت

عن أبي سعيد الخدري قال لا يستغفر شركاء ولا زمة للعبد يومئذ قال **وهذا معنى ما قاله** كفاية علي بن ابي طالب ومراودة
قوله في كشفا وقد يحتمل ان يكون هذه الاعانة حالة خشية واعظام تعشيت قلبه فيستغفره حينئذ شكرا مدي
وملا زمة لعبوديته الى امره كلامه قال الشيخ ابو العزاق وهو عندي كلام حسن جدا وتكون الجملة كناية مسبوقة عن الاولى
لا تعشيت له يعني بالاستغفار في ازالة العيب بل يعشيت في العيب صله محمود وهو الذي تسب عنه الاستغفار وترتب
عليه وهذا انما هو الاقوال واحدا لان العبد حينئذ وصف محمود وهو الذي تشا عنه الاستغفار وعلى الاول يكون
العيب مما يعش في ازالة بالاستغفار ومما ترتب الاشكال وجا لسؤال الاعيان تفسير العيب في ذلك واهل اللغة انما
فسروا العيب بالفتنة فيعش على عشا يلقح بحالة صلي الله عليه وسلم وهو العشا الذي يصرف القلب ويجذب عن مؤمر
الدنيا لاسيما وقد يرتب على العشا امر محمود وهو الاستغفار فمما تشا هذا الامر الحسن الذي هو حسن النبي وذكر
الشيخ تاج الدين ابرعنا الله في كتاب لطيف الدين ان الشيخ ابا الحسن كذا في قال ان النبي صلى الله عليه وسلم في كنوز
فان الله عن هذا الحديث انه قد عان على قلبه فقال في ما يبارك ذكره عن انوار العيون في اعتبار **القسم الثاني ما اختص**
بمحمد صلى الله عليه وسلم وما حرم عليه فذكرنا عليه وكذا الصدقة على العبيد المستسلمين من غير ان يكونوا على الصلاة
والسلام انما لا تاكل الصدقة ورواه مسلم بن قال ما فيها حق لا يلزم من استماعه من اكلها فحرمها فلعلم ترك ذلك في رواية
سواء حثها له وهذا خلا في ظاهر الحديث قال الشيخ الكلام ابن العربي في شرح التفسير في كل حال فغلبه ان من خصا يصلي عليه
الصلاة والسلام لا يستماع من اكل الصدقة لما هو جوابا او تترتبها النبي والتمكة في ذلك صيانة فغلبه كثير من وساخ
اموال الناس **ومنها** تحريم الزكاة على اكله وتحريم كونه اكله على الزكاة في الامم وكذا يحرم صرف النذر والكفارة اليهم
واما صدقة الفلوج فحل لهم في الاصح خلا قالها كذا وهو وجه عندنا **ومنها** التحريم على صلي الله عليه وسلم ما له راحة
كرامة كنوز ويصل لتوقع محي الملائكة والوحي والاكل شيئا في احد من جهن فيهما **والاصح** في كونه كراهة لا تعقبا
وتعقب سبيلي في انك فقال قد عكره غيره ايضا لان من فعل المتعطين وقد تقدم في ذلك من **ومنها** تحريم الكسابة
والشعر **ومنها** تحريم الغول تحريمها من يقول انه صلي الله عليه وسلم كان لا يجدها قال تعالى وما
كنت لتناول من قبل من كتاب ولا تخطب بيمينك وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي ما هو في طبعه ولا يجده ولا
تقتضيه جبلته ولا يصلح له واجيب بان المراد تحريم الوصل اليها وهو عدم الشعر خاص بصلية الصلاة والسلام لا يمتنع
الا نبي قال بعضهم هو عام لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له لا لا يظهر فيه الخصوص نكته **وقدم** في قصة
الحديبية البحث في كونه عليه الصلاة والسلام كان يحسن الكتاب له **ومنها** اشرع لامته اذا لبسها حتى يقاتل
او يحكم له بينه وبين عدوه **ومنها** المن يستكثر ذكره كراعي قال الله تعالى ولا تمشن حثكراي لا تخط شيئا
لنعملي اكثر منه بل اعطى لوجهه فادبه با شرف الادب قاله اكثر المفسرين وقال الضحاك ومجاهد
هذا كان للنبي خاصة وليس على احد من امته وقال قتادة لا تخط شيئا لجازاة كراعي اعطى لوجهه عن الحسن لا عني على
الله بعلوك فتكثر او قيل لا عني على الناس بالنبوة فتأخذ عليها اجل وهو من الدنيا **ومنها** حمل العيون الى ما
متبع كذا قال الله تعالى ولا تعدن عينيكم في ما معناه ابري استحسانا او تقيما ان يكون ذلك من ارجاء من
اي شيئا لا واسباها من الكفار وهي المزاوجة بين الاشياء وهي المشاهدة عن ابري عباس رضي الله عنهما احسانا
منهم فانه مستحقر بالاحسان فاني ما اوتيته فان كان المطلوب بالذات يعني المادامه **ومنها** حابسة
الاعين وهي الايمان في ماله من قتل او ضرب على خلاف ما يشعر به الخال كما قيل له عليه الصلاة والسلام في قصة رجل

اراد قتله هل لا اومات الدنيا بقتله فقال ما كان ينبغي لنبينا ان يكون حامية الاعين ولا يحرم ذلك على غيره الا في ظهوره قاله
الرافعي فيما نقله الحجازي في مختصره لرواه **ومنها** وكما من لم يهاجره اخرج من قال سفيان با ابي النبي انا احللت
كل زواجك الا في اثبات جرح من ايم مومن لان المهر جرح في البضع فتبطل الاحلال باعطائها بمجدة لا يتوقف الحال
عليه بل بالاثبات لافضل له كقتيد الاحلال الملوكة فكونها مسبية في قوله وما ملكك حينئذ مما افاء الله عليك وبنات عمك
وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالك لا تملك من ثمنها ولا في هجرها جرح معك في المدينة قالوا والمراد هاجرت
كما هاجرت وان لم تكن هجرتها في حال هجره عليه الصلاة والسلام وظاهره يدل على ان الهجرة شرط في التحلل وان من لم يهاجر
من ثمنها لم يحل له نكاحا وقالت ام هانئ خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضت له فغضب ثم انزل عليه ما فيها النبي انا
احللت لكم زواجا في قوله لا في هجرها جرح معك فلم يكن لاحل له فاني لم اهاجر مومن كنت من لطفها وعن بعض المفسرين ان
شرط الهجرة في التحلل مستوخ ولم يذكرنا نسخة **ومنها** الحائض من قولها ان الهجرة شرط في احلال كل النساء على الصلاة
والسلام من غير بد وفسية والثاني انها شرط في احلال بنات عمه وعماته المذكورات في الآية لمعذرة لرفاه وليس شرط
في احلال الاجنبات وعندنا ايضا ان المراد بالهجرة المكاتبة **ومنها** تحريم لمسك من كرهته قاله الحجازي وغيره
ومنها كذا في الكسابة لان زواجة امهات المؤمنين وزوجات له في الاخرة ومعه في درجة في الجنة ولا تشر من
ان يضع ما فانه فيهم كما فقه قالوا ولو نكح كسابة لم يثبت في الاسلام كرامة له **ومنها** انكاح الامه المسبية ولو قدرته نكح
امه كان ولده منها حرا ولا قدر منه فغلبه فعذر الرق قاله كفاية جرح **وقال** ابو عامر لم يفسد الحجازي ولا بشرط في حقه
حينئذ خوف العنت ولا فقد الطول **واما** التبري بالامه **فقال** في الحل لا يصلي عليه ولا يستمع بامته رجلا من قبل ان
تتم وعليه هذا من عليه تحريمها بين ان تسلم فيسكنها او تقيم على دينها فيفادها فيه وجها آخرها انهم لا يكونون من زوجة
في الاخرة وكذا لا لا يطاع من على نكاحه الاسلام فابت لم يزد من نكاحه وقيام على الاستماع وقد استبعد **ومنها**
تحريم الافراع اذا سمع التكبير كذا رواه ابن سريج في الخصا **القسم الثالث فيما اختص على النبي صلى الله عليه وسلم من المباحات**
اختص عليه الصلاة والسلام بالملك في المسجد حيا قاله صاحب النجاش ومنعه التعلق قاله النووي وما قاله في
التخصيص فيجب له بقوله عليه الصلاة والسلام في حديثه في عبد الله بن ابي لهي لا يحل لاحد من بني عبد الله بن ابي لهي
وعكره **قال** الترمذي حسن عكره **وقد روي** عن علي بن ابي طالب في الحديث جاف عطية ضعيف عند الجمهور **وجاب** بان الترمذي
حكم بان حسن فلعول لعنقه بما اقتضى حسنه لكن اذا شاور عليه الصلاة والسلام على ذلك لم يكن من الخصا **بعض**
وقد عذلت امام الحرمين وغير صاحب النجاش في الاباحه واعلم ان معظم المباحات لم يفعلها صلي الله عليه وسلم وما اختص
بها ايضا انه لا يتنقض وضوءه بانوم مصطنعا في المس وجها ان قال النووي المذهب الحرام بان تقاضا عند رسول
القبول بان لا يزوج حديثا عائشة رضي الله عنها عند ابي داود والنسائي صلي الله عليه وسلم كان يقبل بعض زوجه ثم يصلي
ولا يتوضا ورواه النسائي ايضا قال ابو داود وهو من ابراهيم التيمي لم يجمع من عائشة وقال النسائي ليس في هذا
ايجاب حديث حسن من هذا الحديث وان كان مرسلنا وجنهن ايضا باباحة الصلاة بعد العصر فقد فاته وكعبان بعد
الظهر نقضاهما بعد العصر ثم واجب عليها ذكره الحجازي ويجوز صلاة كونه على الراحلة مع وجوبه عليه كذا ذكره في شرح
المذهب وعبارته كان من خصا يصلي عليه وسلم يجوز فعل هذا لوجوبه على الراحلة وبالصلوة على كفاية
عنه في شيفه وما كان في القبله في كسوم مع فقه الشيوخ **روى** البخاري في حديث عائشة رضي الله عنها قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض زوجه وهو صائم وكان امه كذا لا دبه فان حافظ ابن حجر فاشادت بذلك في الاباحه

كأمره بالبناء والبناء لله تعالى وكان وقته بغير المانع رواه أبو يعقوب وغيره في الصحيحين **وهذا** من صلى
 صلي عليه وسلم إذا مشى في الصلوات قدما فيه كاهن مشهور قدما وجريشا على السنة ونظيره الشعر في
 منظومهم والبطاني مشهورهم مع اعتصامه بوجوده في أبيهم الخليل عليه الصلاة والسلام في حجر المقام المشهور في أبي
 التتار من قوله تعالى فيه آيات بينات مقام إبراهيم كماله تعبته وأثره مبلغ التواتر القائل فيه أبو طالب وسطي
 إبراهيم في الصحوة طبع على درميه طابا غير فاعل **ومما** في البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعا من صحبة نبي صلى الله عليه وسلم في
 الحج سنا أو سبعا إذا فرغ من غسله أو من غسله من شئ من الحجرات والكرامات الأولى صلي عليه وسلم كالأصوات
 عليه مع ما يروى ذلك وهو موجود أثرها في لغة العرب على ما قبل في مسجد بطيبة حتى عرف المسجد بها بحيث يقال المسجد
 البقعة **ومما** ذكره لا من الساري فيها فيكون ذكره في الأجر والأجر في الأجر على ما عليه الصلاة والسلام
 بهذا الآية التي أوينها الخليل في حجر المقام على وجهه علامته بل قال الزبير بن عدي في الخبر المشهور في الغنائم المطابقة
 بعد ذكره لا أثرها في لغة العرب في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 ووضع مرفعه عليه **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 بغيره ذلك قلت ولم أقف في ذكره على أصل إلا أن البخاري قال في المساجد لبي أدركها حزا بالمدنية ما لفظه سجدة
 قربا ليقع أحدنا يعرف بمسجد الأجر والتاريخ يعرف بمسجد البقعة فيه اصطوان واحد وهو حجاب وجوه قسطنطين
 فيه أثر يقولون أثرها في لغة العرب على ما عليه وسلم وكان أبطله عليه الصلاة والسلام لا شعر عليه قاله لفرطه كان أيضا غير
 متغير النود كما ذكره الطبري **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 يديه في الاستسقاء حتى يرى مياضا عليه **وقال** الشيخ جمال الدين الأسدي في المقامات أن بياض لا يطأ كان من خواصه
 صلي عليه وسلم أنشأ في شريح فخر الإسلام وما أودع من كونه من هذا من الخفاص فيه نظر إذ لم يثبت ذلك بوجه
 من الوجوه بل لم يرد ذلك في شئ من الكتب المعتمدة والخفاص لا يثبت بالاحتمال ولا في غير من ذكرنا وغيره بياض
 البقعة أن لا يكون له شعر فإن الشعر إذا سقط في المكان أبصر وأبصر فيه آثار الشعر **ولذلك** ورد في حديث عبد الله بن
 قوم الخديجي مع كعب بن صلي عليه وسلم فقال كنت نظر إلى حفرة البقعة إذ سجدت حربة المزمدي وحسنه والتأني وإبراهيم
 وقد ذكر الهروي في الفريسيين وابن الأثير في كتابه أن العفر بياض ليس بالناصح ولكن عفرة الأرض وهو وجهها هذا
 يدل على أن آثار الشعر هو الذي جعل المكان اعفر فلا يكون خاليا من بياض شعر محمد **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 فيه صلي عليه وسلم أنه لم يكن لا بطنه راحة كبره بل كان نظيفا طيبا رائحة كانت في الصحيح وكان عليه الصلاة والسلام
 والسلام يبلغ صوته مائة مائة مائة صوت غيره ولا سمعه **وقال** تميم عيسى ولا ينام قلبه رواه البخاري وماتنا
 قط كما رواه ابن أبي شيبة والبخاري في تاريخه من مرسى يزيد بن الأصم قال ما مثاب لبي صلي عليه وسلم وهو في الحظابي
 من حديث سلمة بن عبد الملك بن مرون قال ما مثاب لبي صلي عليه وسلم وهو في الحظابي وماتنا
 أصلم قط وكذا ما لبي رواه الطبري وكذا تعرفه الطبري من المسك رواه أبو يعقوب وغيره وإذا مشى مع الطول طاله
 رواه ابن أبي شيبة ولم يقع له طل على الأرض ولا روي له طل في شمس ولا في شمس له أنه عليه الصلاة والسلام لما سأل أسعيا
 أن يجعل في جميع أقطابه وجها نه نوا حتم بقوله وأجعلني نوراً وكان صلي عليه وسلم لا يقع على ثيابه ذباب قط فقله
 الخمر الذي ولا يمتص رمة الموضع كذا نقلها البخاري وغيره **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 أعذب المذاق **ومما** أقطاع الكهنة عند مبعثه وجراسته السماء من استراق السمع والري بالثب قال ابن عباس

كانت الشياطين لا يحجبون عن السموات وكانوا يدعونها ويأتون بأخبارها فيلقون على الكهنة فلما ولعقت عليه الصلاة
 والسلام منقوش ثلاث سموات فلما ولعقت على صلي عليه وسلم من سموات السموات كلها فاستقام أحد من استراق السمع لأمر شهاب
 وهو أشعلت من النار فلا يحكى إلا أنهم من نقله ومنهم من حرقه ومنهم من تحمله فيصير عولا يضل الناس في البراري
 وهذا لم يكن ظاهر قبل مبعث النبي صلي عليه وسلم ولم يذكره أحد قبل زمانه وإنما ظهر
 في بعده **ومما** كان ذلك سائلا النبوة **وقال** معمر بن الزهري كان يروي عن النجوم في الجاهلية قال نعم قلت فربما
 أنا كما تقولها معاهد السبع الآية **فالتعطلت** وشدة أمرها حين مبعثه نعت محمد صلي عليه وسلم وقال ابن قتيبة أن البرجم
 كان قبل مبعثه ولكن لم يكن في شدة الحراسة بعد مبعثه **وقال** الجهم كان ينقص ويرى الشياطين ثم يعود إلى مكانه ذكره
 النعماني **ومما** الذي الذي البراق ليلة الإسراء صراحا ملحيا قبل ذلك كانت الأنبياء لما تركه عروا **ومما** الذي الذي صلي عليه وسلم
 المسجد الحرم إلى المسجد الأقصى ومخرج به إلى الجبل الأعلى وأراه من بابا من الكبري وحفظ في المصراع حتى ما ذاب البحر
 وما طغى وأصغر الأنبياء وصلي بهم وبالملايكة أما ما في طرفة عين الجنة والنار وعزيت هذه للبهمني **ومما** أنه رأى
 الله بعينه كما ياب في المقام الأسرار أن شاء الله تعالى **ومما** في كلامه بالرواية وكلمته بقا في الرقي الأعلى
 وكلمته بالتحليل **ومما** أن الملايكة خير معه حيث سار عشرون خلف ظهره وقالت معه كما في غيره من خبره
ومما الذي في الكتاب العزيز وهو ما لا يقرأ ولا يكتب ولا أشغل عبد من **ومما** حفظ كتابه هذا من التدرج والتجريد
 حتى سمى كنه من المحمد والمقطعة لاسمها القرامطة في تغييره وتبدل حكمه فإذ روي عن أبي طاشي من نوح **ومما** لا يخبر
 كلمة من كلمة ولا تشكيل المسلمين في حرف من حرفه **وقال** تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه الآية وكما أنه
 يشغل عليا استعملت عليه جميع الكتب جامعة لأخبار الفروع والآلهة والشرائع والآثار مما كان لا يعلم منه بعضه
 الواحدة إلا القدر من أخبار أهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 نقابا **ولقد** يروى أن القرآن للذكر من مدرك وسائر الأسماء لا يحفظ كنهها الواحدة منهم فكيف بالجم الغفير على رؤس
 السنين عليهم والقرآن فيسقطه للقبائل العثمان في أقرب مدة **ومما** أنه أنزل على سبعة أحرف حسدا علينا
 وتيسيرا وشرقا وحرمة وقصصه لفضلنا **ومما** كونه بآية لا يعلم حاجته الدنيا **ومما** أنه تعالى تكمل
 بحفظه فقال تعالى أنا نحن نزلنا الذكر وما لنا لا نطقون أي من الخريف والزيادة والنقصان **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقوله **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 الآية تنفي اختلاف فيه **ومما** في غير هذا المسجد تركا في أثره مرفوعا في ذكره عليه الصلاة والسلام **ومما** عليه
 في أول شرحه للشايطية بأن المبتدئين اختلاف تغاير والمبتدئين اختلاف سائر لغوهم وأغفلت أني **فإن** قلت فلم أشغل
 الصحابة بجميع القرآن في الصحف وقدر عدده تعالى بحفظه ومن حفظه الله تعالى ولا فرق عليه **فأجاب** قال
 الرازي أن جميع القرآن كان من أسباب حفظ الله تعالى **فإن** قلت فما إذا وحفظه فيهم لذلك وقال أصحابنا وفي هذه
 الآية دلالة قوية على أن البسملة آية من سورته لأن الله تعالى قد وعد بحفظ القرآن والحفظ لا معنى له إلا أن يفي بصوابا
 عن التفسير ولما كان محفوظا عن الزيادة والوجوب أيضا أن يفي بصوابا
 وكذلك يوجب خروج القرآن عن كونه **وأصل** في كيف يحفظ القرآن فقال بعضهم حفظه بأن يحصل من أحيانا
 الكلام التيسير في الخلق عن الزيادة فيه والنقصان منه لأنهم لو زادوا فيه أو نقصوا منه لم يزل القرآن فيظفر
 لكل العقلاء أن ليس هذا من القرآن **وقال** حزون عجز الخلق عن إبطائه وإفساده بل فيض حاجته بحفظه ويروى

غلطت

من حفظ القرآن على سبيل الاستسقاء
 من حفظ القرآن على سبيل الاستسقاء
 من حفظ القرآن على سبيل الاستسقاء
 من حفظ القرآن على سبيل الاستسقاء

فيما بين الخلق الى اخرها... وقال احدث المراء حفظ القرآن هو ان...
له اهل الدنيا هذا كذب... حتى ان الشيخ المذهب لو انفق له...
وصوابه كذا... ولم يبق شيء من الكتب...
الله تعالى هذا الكتاب العزيز...
الاول ثمانية وتسعون سنة...
الكثيرين وبما انفصل وبما ملأ...
كنوز العرش وخصصت به دون الدنيا...
بالمفضل...
هبة عنده على اسرار القرآن...
وتأدها انها تنفي...
دعا في حديثه...
مرة بمكة ومرة بالمدينة...
عن ابن عباس...
بدل الانفاق...
ثبنت فيها...
لان النص...
تقدم بها...
المضارع...
مضارع الخراب...
الكلم...
عن المراء...
وسمى...
على ظهرها...
الحزن...
بها العالم...
هذه النور...
عند ذلك...
الاس...
اي كل امر...
الصلوة...
سائر الناس...

لنوع كالحج في حديث...
ان يكون مراد...
غيرهم...
الهم لما اهدوا...
الهم في انشاء...
كان في يوم...
وغيره...
مبعوث الى العرب...
حقا...
مضربا...
يقول العرب...
منها...
احصا...
وهذه...
ومنها...
اذن لهم...
شروع...
بها في...
السجود...
جميعها...
يسج...
بخلاف...
في اماكن...
نص في موضع...
ولم يكن...
ومعجزات...
انما...
المحققين...
اي كل...
هنا...
من سبعين...

بالعرب

وثبت عند والده عند رجل واحد قال قال في كذا في الخطبة خرجت الشبان واسم بنت في رجل هو يومه استلمت وباعته
ونزلها عتاب ابن السيد ثم ابان ابن سعيد بن العاص قال ابو داود حرم الله تعالى علي ان يتكلم على فاطمة خاتمتها
لقول عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وذكر الشيخ ابو علي في شرح التلخيص ان جبريل النور
عليه السلام صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة رضي الله تعالى عنها وتعمل بانحرافه لا اتفاق وفي
هذا الخبر الذي من بني ابي بن عبد الله الصلاة والسلام بتأذنه اذ نبه عليه الصلاة والسلام حرام انفا فاقبله وكثير
وذكر حرم بن عبد الله الصلاة والسلام ما يرويه ما اذني فاطمة فكل من وقع منه في حق فاطمة شيئا ذنب به فهو يودي
البي صلى الله عليه وسلم بنسبها وهذا الخبر الصحيح وقد استشكل اختصاص فاطمة بذلك مع ان العيون على النبي صلى الله
عليه وسلم اوجب اليه في الدنيا في الدين ومع ذلك فكان صلى الله عليه وسلم يكثر من الزيارات وتوجد من العيش
ومع ذلك ما روي صلى الله عليه وسلم ذلك في رواية في حق فاطمة واجيب بان فاطمة كانت اذ ذاك فاقعة من ترك اليه
من بوشها وبزجل وحشها من ام ان اخف بخلاف امهات المؤمنين فان كل واحدة منهن كانت تخرج اليه من محض ايامه
ذلك وزيادة عليه وهو من صلى الله عليه وسلم لما كان عنده من الملا طعة وتطيب القلوب ويجعل في امر حيث ان كل
واحدة منهن ترص من حسن خلقه وحسن خلقه ما يصدر منه بحيث لو وجد ما يحسن وجوده من العورة لزال عن
قريب **وسئل** انه لا يجرى في حجره صلى الله عليه وسلم ولا يمسره وفيه شيخ الاكلام ابو زرعة ابن اعرابي في شخص منتهى من العباد
الي محراب النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما اجتهد وصلي باذنه فاعلم ذلك مع الاعتقاد به في مكان في من ليس صلى الله عليه وسلم
فمودة وان ذكرنا ويدا بان قال ليس هو لا صلى الله عليه وسلم في رتبة عليه الصلاة والسلام بل على غير ما كان عليه من رتبة
اجتهاد في محكم بوجه وان لم يكن هذا الشاويل صحيحا **وسئل** ان من رآه في المنام فقد رآه حقا فاذا شيطان لا يتمثل
به وفي رواية من رآه في المنام فبني في البقعة او فكا غاراي في البقعة لا يتمثل الشيطان في قال الحافظ
ابن حجر ووقع عندنا سماعا على قدر راي في البقعة بدل قوله في راي ومثله عند ابن ماجه وصححه الترمذي من حديث
ابن مسعود في رواية ابي قتادة عند مسلم ايضا من راي في قدر راي الحق وله ايضا من حديث جابر بن راي في المنام فقد
راي لا لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورته وفي رواية من راي في المنام فقد راي فانه لا ينبغي للشيطان ان يتشبه
في وفي حديث ابي سعيد بن الخدري فان الشيطان لا يكون في اي لا يكون كونه في حذاء المضان وصل المتناقض اليه بالفعل
وفي حديث ابي قتادة عند البخاري لا يترابي بالرابو فمنايعا ومعناه لا يتمثل في اجنبي ان الله وان امكنه
من الصورة في الصورة اراد فانه لم يمكنه من الصورة في صورة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذهب اليه جماعة فقالوا في الحديث
ان كل ذلك اذا رآه الراي على صورته التي كان عليها ومنهم من يوجب صوابا في ذلك حتى قال لا يذنبه على صورته التي
يظهر عليها حتى اجتمع عدد الشعارات البشري بن سبع عشرة وعشرون رايه في رايه فان كان في رايه من رايه اذا راي
عليه رجل ان راي النبي صلى الله عليه وسلم قال صف الذي رايته فان وصف له صفته لا يعرفها قال لم يره وذلك صحيح
وقد اخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب حديثي ابي قال قلت لابي جعفر راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال صفه
قال فذكر الحسن بن علي فسمعه به قال قد رايته وسد جسدك لعلمه ما اخرج ابن ابي عمير من وجه اخر
عنا في حيرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي في المنام فقد راي في راي في كل صورة وفي سنده
ابن النومة وهو ضعيف لا خلاطه وهو من رواية من سمع منه بعد الا خلاط **قال** القاصي ابو بكر بن العربي رايته
صلى الله عليه وسلم في بضعته المعلقة اذ راى في الحقيقة ورويته على بضعته اذ راى المثال فان الصواب ان الانبياء

لا تغيرهم

لا تغيرهم الا من وتكون اذ راى لذات الكبرية حقيقة وادراك الصفات اذ راى المثال قال وقد تشد بعض القديريه
فقال لرويا لا حقيقة لها اصلا قال وقوله سيرا في معناه سيرا في تفسير ما اري في المنام فيكون الاول لانه حق
وجيب واما قوله فكا غاراي فهو تشبيه ومعناه ان يراي في البقعة لطابق ما رآه في المنام فيكون الاول حقا
وحقيقة والثاني حقا ومثالا قال وهذا كله اذا راى على صورته المعروفة فان رآه على خلاف صفته فهي مثال فان
راى مقبلا عليه مثالا فهو جبريل الذي في العكس فبالعكس **وقال** القاصي عياض بن محمدا ان يكون المراد بقوله
فقد راي الحق ان راي على صورته المعروفة في حياته كانت ورواه حقا ومن رآه على غير صورته كانت روبا
تاويل انتهى **وتفصيل** النووي فقال هذا ضعيف بل الصحيح انه راي حقيقة سواء كانت على صفته المعروفة
او غير راي انتهى **وتفصيل** شيخ الاكلام الحافظ ابن حجر فقال لم يظهر من كلام القاصي عياض ما ينافي ذلك بل ظاهر قوله انه
يراه حقيقة في الخلقين لكن في الاول يكون الرويا مالا يحتاج الي تغيير والتشابه مما يحتاج الي التغيير وقال
بعضهم معناه ان راي على صورته التي كان عليها ويطرح من قال انها لا تكون رويته الاعلى صورته المعلوم ان من راي
على غير صفته ان يكون روبا من صفات الاحلام ومن المعلوم ان راي في النوم على حاله بخلاف حاله في الدنيا من الاحوال
الالهية **وتفصيل** ولو تمكن الشيطان من التمثيل في شيء مما كان عليه او يوجب اليه لغا من عموم قوله فان الشيطان لا يتمثل
في فلا يوفي ان تراه وكذا روبا شيئا منه او ما يثبت في غير ذلك فانه يبلغ في الحرمة واليق بالصفحة كما عليم من
الشيطان في يفتنه فالتصحيح في قايين هذا الحديث ان مقبولة ان رويته في كل حاله ليست يا طلبة ولا اصفا شابل
هو حق في نفسها ولو روي على غير صورته فتصور تلك الصورة ليس من الشيطان بل هي من قبل الله وهذا قول القاصي ابي بكر
ابن ابي شيبة وغيره ورويه قوله فقد راي الحق ان راي الله لم يطل وقال ابن بطال اما قوله في راي في البقعة برصه في
ذلك الردي في البقعة وصحتها وخرجها على الحق وليس المراد من سيره في الاخرة لانه سيره يوم القيامة في البقعة
جميع امته من راي في النوم ومن لم يره وقال الماوردي ان كان المحفوظ فكا غاراي في البقعة لغناه طاهر وان كان
المحفوظ خيرا في البقعة احتمل ان يكون المراد اهل عصره من لم يرها حيا فانه اذا رآه في المنام جعل ذلك علامة على
ان يراه بعد ذلك في البقعة **واجاب** على ما قد رايته صلى الله عليه وسلم وقيل معناه سيرا تاويل ذلك الردي في البقعة
وصحتها **واجاب** القاصي عياض باحتمال ان تكون روبا في النوم على لصفه التي عرف بها ووصف عليها بوجه
لتكرمه في الاخرة وان يراه روية خاصة من العرب منه والشفاعة له بعد اذ رجعت وتكون ذلك من الخصوصيات
قال ولا بعد ان يعاين الله بعض المذنبين في القيامة بمنح روية بنبيه صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ابي عمير على محل
اخر فقد ذكر عن ابن عباس وغيره انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم في بعد البقعة فسفر في هذا الحديث فذكر على بعض
امهات المؤمنين لعنه خالته ميمونة فاخرجت له المرة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فظهرها صورة النبي صلى الله
عليه وسلم برصه نفسه **وقال** الغزالي ليس معنى قوله فقد راي الله راي جسيم وبيدي وانما المراد ان راي شيئا خاضرا
ذلك المثال الذي ينادي بها المعنى الذي في تفسير اليه وكذلك قوله في راي في البقعة ليس المراد ان راي جسيم وبيدي
قال وبلاية خامة تكون حقيقة وقارة تكون حيا لية والفسخ غير المثال المحتمل فمن راي من الشكل ليس هو روح
المصطنع ولا شخصية بل هو مثال (علي التحقيق) قال ومثل ذلك من راي الله تعالى في المنام فان ذاته تعالى من رايته على
الشكل والصورة ولكن تتنبي تقريبا في تعالي في العبد بواسطة مثال محسوس من نور وعينه ويكون ذلك في
المثال اله حقا في كونه واسطة في التعريف فيقول الراي راي الله تعالى في المنام ولا يعنى في رايته ذات

تكملة
المادوي

موتة بعين الناس في البقعة يدرك فسادها باو اهل العقول لا يستلزم خروجهم من قبورها ومثله في الاسواق ومحاظتها
للناس ومحاظتهم له وظهور قبره عن جند المفسرين فلا يبق منه شيء بحيث يزل القبر ويكسر عظامه اشار الى ذلك
القرطبي في الرد على القائل بان الرابي له في المنام راي حقيقة ثم يراه كذلك في البقعة قال وهذه جهالات لا يقول
عليها من له ادعي مسكه من العقول ويذكر من ذلك جمل محمول وقال القاصي ابو بكر بن العربي وتشد بعض الصالحين
فرغم انها تقع بعين الراس حقيقة وقال في فتح الباري بعد ان ذكر كلام ابن ابي عمير قال وهذا شكل جدا ولو جعل على
ظاهرة كان هؤلاء صحابه ولا يمكن هنا الصحبة في يوم القيامة وليس في ذلك كلام بل في الحقيقة المصطفوية
من يدعي في هذه الدار انه يرى المصطفى حقا فقد فاه سقطا
ولكن بين اليوم والنقطة التي بناه هذا الامر مرتبة وسطا
وقد جعل القاصي ابو بكر بن العربي القول بان الرواية في المنام بعين الراس علو وحماة ثم هي كما نيت لبعض المكلمين
وهذا القول بانها حد رتبة بعين في القلب والسر من الحيا والنبى فلا يمنع من الخوض بها بل يعلوب القاصي
بالمداينة والموجه على قدم الحرف بحيث لا يكون شيء مما يقع لهم من الكمالات فضلا عن الحديث بها لغيره من ورث
مع السعي في التخلص من الكدورات ولا عذر عن الدنيا واهلها حجة وكون الواحد منهم يود ان يخرج من اهلها وماله وانه
يرى النبي صلى الله عليه وسلم كالشيخ عبيد القادر الكيلاني فيتمثل بصورة صلى الله عليه وسلم في ظاهره ويتصور في عالم سره انه عليه
الشرط استقراره في ذلك وعدم اضطرابه فان تزلزل او اضطرب كان لمنه الشيطان وليس ذلك خادشا في علمنا منهم
لعدم عصمة غير الانبياء قال العلامة التاج ابن السبكي في جمع الجوامع متبعا لغيره وان الانبياء ليس بحجة لعدم القوة
من ليس معصوما بخوطره وجند من قال من حكى عنه او غيره بان المرء هو المتشاكلا مع حجة على هذا بل جعل
كل من اطلق عليه هو الانبياء وقريب من قوله صلى الله عليه وسلم في راي الجنة والنار مع مزيد استبعاد هناك ان يكون
المراد بالرواية روية العلم وتكون الشيخ في العباس بن المرسى ان قال لو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريقة عين ما احدث
نفس من السنين وعلى هذا فيكون معنى قوله في البقعة ان يصر مشاهدي وتزل نفسه خاضع بحيث لا يخرج
عن ذاته وسنة صلى الله عليه وسلم بل يسلك منها حجة ويمشي على شرايته وفي بقعة ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
في الاحسان ان تعبد الله كما تراه وتعمل اليوم فتعمل في الغد واليه تشير قول بعض المعتمد بن ابي روية
معظم طريقتي ومشايق مشاهدي ومن في روية جوبة فظهر بكل مطلوبه وقرب منه قول شاذ المصنف ابو روية في
الدنيا حالة الذوق والاشراق عن العوايق الجسمانية كما نقل ذلك عن بعض الصالحين بانه في حالة الذوق والاشراق
وقد قال الاهدلي عقب حكاية الشيخ في العباس بن المرسى وهذا حجة يجوز منع شله في كلام الشيخ وذلك المراد انه لم يحج
حجاجة وحالة وبيان لتمام المرافقة واستحضارها في الاعمال والا قول لم يرد به بحجة عن الروح الشفعية لروية عين
فذلك مستحيل والله اعلم انتهى وانما احتصر صلى الله عليه وسلم ان التسمي باسمه بموتة وناصح في الدنيا والاخرة روي عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوقف عبدان بين يدي الله تعالى في يوم ربهما في الجنة فيقولان
ربنا بما استأهنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا فيقول الله تعالى دخل الجنة فاني است على نفسي ان لا ادخل الجنة لان
اسم احد ولا محمد وروي برهم عن جند من شرطه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عز وجل في
لا عذبنا احد منكم باسمك في النار ومن علي بن ابي طالب قال ما من مائة صنعت فخر عبدنا من اسم الله محمد ولا من
الله ذلك الحزن كل يوم مرفيق ورواه ابو منصور روي عن جند من كان يكتبه يعني اياها القاسم سوا كان اسمه فورا ام
لا ومنهم

بلغ

لا ومنهم من ذكر الجمع وجوز الافراد وشبهه ان يكون هو الجمع قال النووي في هذه المسئلة مذهبنا لا ينفق مطلقا
وجوز ما كان ولنا اثبات بجوز من ليس اسمه محمد من جوز مطلقا خفي لذي بجبانة وهو لا ينفق في
قراءة حديثه والخطيب ولا يرفع عن الاصول بل يحد من كافي حياته اذا تكلم فان كلامه لما تورد يورثه في الرتبة مثل كلام
المسجوع من لفظة الشريف وانما على مكان مرتفع وروينا عن طرف قال كان الناس في القواما كما روي عنه تعالى في حقهم
الحجارية فيقول لهم يقول لكم الشيخ ترون الحديث والمسائل فان قالوا المسائل خرج اليهم في الوقت وان قالوا الحديث
وقل غفلة فاعقل وقليل وليس شيئا جديدا ونعم وليس بها جاد والساج الطلحان وتنفق له بقية فيخرج مجلس
عليها وعلى المشوق ولا يزال يتخير بالعود حتى يدرج من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلس على تلك المسئلة الا اذا
حدث قال ابن ابي ريس فقل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احرق في الاعمال طرارة متفكنا
ويقول له لاخذ ذلك من سعيد بن المسيب وذكره قتادة ومالك وجماعة الحديث على غير طرارة حتى كان الاعمال
كان على غير طرارة ولا شك ان حرمته صلى الله عليه وسلم ونظمه ونقده بعد ما تهرده ذكره وذكر حديثه وسماه اسمه
وسيرة لا كان في حياته والله اعلم ومنها انه ذكره لنادي حديثه ان يقوم لاحد قال ابن الحاج في المداخل في قوله ادب
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقلة احترام وعدم سبالة ان يقطع حديثه لاجل غيره فكيف ليدعته وقد كان السلفا يقطعوا
حديثه ولا يخرجون وان اصحابهم لغيره في اجادهم ويحلقون المشقة التي تزل بهم اذ ذاك احترا لما حدثت بنبيهم صلى الله عليه
وسلم وحسبك ما وقع ملك رحمة الله تعالى في كس العقوب له سبع عشرة مرة وهو لم يتحرك وتجله للسمعها توقيف الحجاب
حديثه عليه الصلاة والسلام ان يكون يقرأ وهو يتحرك لغيره ما به مع انه معذور في ما وقع به فكيف بالحركة والقيام
اذ ذاك لا الضرورة بل للبدعة سيما اذ انضاف الى ذلك مما لا ينبغي من الكلام المقاد الذي لم يخصص ومنها ان قرأ حديثه
وجوههم لا تزال تضره وان قرأ حديثه اخصوا بالكتيب بالحفاظ والام المؤمنين ومنها انه نبت الصحبة من اجتمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطه بخلاف كناعي مع النجاشي فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على التجمع عند اهل الاصول والافرق
عظيم نصيب لنبوة وتورها فيحذر ما يقع بصره على الاعمال الجلت بطق بالكملة وان اصحابه كلهم يدور لظواهر الكتاب
والسنة فلا يبحث عن عمالة احدهم كما يبحث عن سائر الرواة قال الله تعالى طها بالوجود من جند وكذا جعلناكم
امة وسطا اي بعد ولا وقال عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبها
ما بلغ منك احدهم ولا نصيفه وقال عليه الصلاة والسلام حين الناس قرئتم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم في باب
كثيرة واخاديت قصص العقول بتعد بلهم وكذا كجمع من يمد به على ذلك سوا في القوم من لا يسل لفتنة منهم وغيره
لوجود حسن الظن بهم عملا للملايس على الاجتهاد ونظر الى ما عذرهم من الماثر من امتثال امره عليه الصلاة والسلام وفهم
الاقايم وتبليغهم عند الكتاب والسنة وهما يهتم الناس مع موافقتهم على الاصول والركوات وانواع كبريات مع الشجاعة
والبرعة والكرم والاخلاق الحميدة التي لم تكن في امت من الامم المتقدمة متولا تكون لاحد يورثهم شله في ذلك كذا يقول
نظمه عليه الصلاة والسلام واقصه عند اهل السنة اجماعا ابو بكر ثم عمر ولما بعدهما فالجهر على عثمان ثم علي
وسبا في مزماره لذلك ان شاء الله تعالى في المقصد السابع ومنها انه كان يجمع على من دعاه وهو في الاصول ان يجيبه
وشبهه لحدث سعيد بن العاصي كنت صلي في المسجد فزعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا روي عنه الحديث وفيه الم يقل الله سبحانه
الله وللرسول اذا دعاكم الى ما يحبسكم فاجابته فمن يصبر الرؤى بتركها وهل يطل الصلاة ام لا صريح جماعة من اصحابنا
اشافعية وغيرهم منها لا يتصل وفيه فطر لا حق ان تكون اجابته واجبة مطلقا سوا كان مخاطب مصليا

لا تزال مع
من يساير العلماء
فيما ان قاصية

من يساير العلماء
فيما ان قاصية

ان الذين ثبت لهم الرخصة اربعة وخمسة واستشكل الجمع وليس عسكرا فان الاحاديث التي وردت في ذلك ليس
فيها التصريح في النفي في نفسه ابي برة في الصحيح وفي قصة عقبة ابن عامر عند النبي **واما ما عدا ذلك** فاصح
ابوداود وصححه اربعة اربع حديث حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه عترة جازعا فقال صلى الله عليه وسلم فقلت انه
جذع افاضني به قال صلى الله عليه وسلم **وفي الاوسط للطبر** من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى سعد بن
ابي وقاص جذعا من العترة فامر ان يفتح به واخرجه لخاصة من حديث عائشة وفي سنده ضعف ولا منافاة بين ذلك
وبين حديث ابي برة وعقبة لا احتمال ان يكون ذلك في ابتداء الامر ثم تغير الشرع بان الجذع من العترة لا يجوز
واضح ابوبرة **وعقبة** بالرخصة في ذلك وان تعد الجمع بين حديثي ابوبرة وحديث عقبة حديث ابي
بررة اصح **في حله** وان كان حديث عقبة عند النبي صلى الله عليه وسلم في صحيحه والله اعلم **ومن ذلك** كراهة الرجل بما معه
من القرآن فيما ذكره جماعة **وروي** حديث من كل اربعة معبد من مشركين في النعمان الا زدي قال زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد بعدكم سرا **ومنها** انه كان يوعك كما يوعك رجلا
عصاة الله الاخر **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه ثلاثه ايام في مرضه يسأله عن حاله ذكره النبي صلى
عليه وسلم **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم صلى على ناس اوجاجا او اجاجا بغير اقام **وبغير** دعاء الجنازة المعروف ذكره النبي صلى
عليه وسلم واخرجه **وترك** ملائكة ثلاثه ايام كاسبية وفرش له في حمله قطيفة ولورث مكرهات في حقها وظلمت
الارض بعد موته كاسبية **ومنها** انه لا يبالي بجهده **وكذلك** لا يبالي باده ابوداود وابن ماجه **ومنها** انه لا يورث قسقل
لبقائه على ملكه **وقيل** لصبره صدقة وبه قطع الروياني ثم حكى جرير بن زيد في نهج بصير وقفا على ورثته وانه اذا
صاره وقفا هل الواقف وجهان قال النووي في زيادات الروضة الصواب الجزم بزوال ملكه وانما تركه صدقة
على المسلمين لا تخص به الورثة انتهى وقال في شرح الصغير المشهور انه صدقة **وذكر** الرافعي في قسم النبي ان الخمس
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنفق على نفسه وماله ولم يكن ملكه ولا ينقل الي ورثته وقال في باب الخصال
انه ملكه ويجمع بينهما بان جهة الاتفاق ما بين ما لوكة وغير ما لوكة واخلاف جارية احدهما انتهى والله اعلم وعلى
هذا فيكون ان ابي برة يجمع ماله للفقراء وبعض ذلك لغيره بغير خلاف غيره فانه لا يفتي فيما اوصى به الا الثلث بعد موته
وكذلك لا يبالي بورثته لما رواه النساى من حديث ابي هريرة عن ابي جابر عن ابي عبد الله الانورث وعلى هذا يجاب
عن قوله تعالى فوريث سليمان داود وقوله تعالى يرحمك الله ولما يورثني بآيات المراتد النبوة والعلم
ومنها انه يفي في قبره وقيل كذلك الانبياء ولهذا قيل لا عدة على الزوج قبل وبصلي فيه باذان واقامة وقد
حكى ابن زبالة وابن الجارون الاذان ترك في ايام الحرة فلا تمة ايام وخرج الناس وعبد بن المسيب في المسجد
قال سعيد فاستوحش فذوبت الي كبري فلما حضرت الظهر سمعت الاذان في القبر فصليت الظهر ثم مضى ذلك
الاذان والاقامة في القبر لكل صلاة حتى مضت الثلاث ليل ورجع الناس وعادوا فذوبت فصليت الظهر
كما سمعت الاذان في قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولما انتهى وقد ثبت ان الانبياء يحون ويلبسون **فان قلت** كيف
يحون ويلبسون وهم اموات في الدار الاخرة ولست دار عمل **فاجاب** انهم كما شهدوا بل افضل منهم والشهداء
احياء عند ربهم يرفعون فلا يبعد ان يحون ويصلوا او يقول ان البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا في استكادهم
من الاعمال ونزاهة الاجود وان السقط في الاخرة اعما هو التكليف وقد حمل الاعمال من غير تكليف على سبيل
التكليف **ومنها** ورد انهم يسبحون ويقرءون القرآن **ومنها** يسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا التسعة وقد

قال صاحب التحصيل ان ماله عليه الصلاة والسلام بعد موته قابض على نفقته وملكه وعده من حفائضه ونقل
امام الحرمين ان ما خلفه في علي ما كان في حياته فكان بنفقته بوبكر بن علي هذه وخدمه وكان يري انه باق على ملك
النبي صلى الله عليه وسلم فان الانبياء احياء وهذا يقتضي ثبات الحياة في احكام الدنيا وذلك زائد على حياة الشهيد
والذي صرح به النووي زوال ملكه عليها الصلاة والسلام **واما** تركه صدقة هي جميع المسلمين لا يخص به ورثته
فان قلت القرآن ما لم يورث عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال عليه الصلاة والسلام
اني مقبوض وقال الصديق فان محمد ومات وجميع المسلمين على اطلاق ذلك فاجاب الشيخ في الدين السبكي بان
ذلك الموت غير مستمر وانما هو على بطنه ولا يورثه **ويكون** انتقال الملك ونحوه مشروطا بالموت المستمر والا فاما
فالحياة الثانية حياة اخروية ولا شك انها اعلان لكل من حياة الشهداء وهي ثابتة للروح بلا اشتكال وقد ثبت ان
اجساد الانبياء الالهية ورواها في الجسد ثابت في الصحيح لسناد يروي فضاه عن الانبياء والشهداء **واما** انظر
في استمرارها بالبدن وفي ان كبدان يصير جثا كانه في الدنيا او يصايدونها هي حيث شاء الله تعالى فان ملازمة
الروح للجثة امر عادي لا عقلي فهذا مما يجوز العقل فان صح به سمع ائمة وقد ذكره جماعة من العلماء وشهد له
صلاة موسى في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا وكذا الصفات المذكورة في الانبياء كونه الاسرار صفا لا صبا
ولا يلزم من كونها حياة حقيقة ان تكون الارباب معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشرب وغير
ذلك من صفات الاجسام التي تشاهد ما لم يكن لها حكم اخر فليس العقل مانع من ثبات حياة الحقيقية لهم
واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم بل ولما يورث في حكاية الشيخ زين الدين الرازي وقال
انه مما يعرف وجوده وفي مثله ينشأ من المناقب **ومنها** انه وكل بقبره ملك يبلغه صلاة المصلين عليه رواه
احمد والنسائي والحاكم وصححه بالخط ان مثله يمكن سببا حين في الارض يلقون عن امين السلام وبعد الاصبها في
عن عامر ان ابنه ملكا اعطاه سمع العباد وكلامه فان احد يصلي على الاصلع **ومنها** وتعرض اعمال امته عليه ويستغفر
لهم **روي** ابن المبارك عن سعيد بن المسيب ليس من يوم الا وبعث من علي النبي صلى الله عليه وسلم اعمال امته عذرة وعشا
فيعبر عنهم بسمائهم واعمالهم **ومنها** انه منبره على موضع كانه الحديث في رواية وسيرة علي ترعة من نزع الجنة
وامل التربة الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت في المطهرين فهي روضة ولم يختلف احد من العلماء
العلي طاهره **وانه** حق محسوس موجود فان القدرة صالحة لا يخرج فيها وكل ما اجبره الصناديق عليه الصلاة
والسلام من امور الغيب فلا يمان به واجب **ومنها** ان ما بين منبره وقبره روضة من رياض الجنة رواه البخاري
بلفظ ما بين بيتي وسنري وهذا يحمل الحقيقة والمجاز اما الحقيقة فبان يكون ما اخبر به صلى الله عليه
وسلم بان الجنة ان يكون تحتها منها كما ان الجنة الاسود منها وكذا كمال السبل والفرقة من الجنة وكذلك الثمار
الهندية من الورق التي يخطبها ادم عليه السلام من الجنة فافقت الحكمة ان يكون في هذه الدارين سبابة
الجنة **ومن** تراثها ومن حجرها ومن فواكهها حكمه حكم جليل **واما** المجاز فبان يكون من اطلاق اسم المسبب
على السبب فان ملازمة ذلك المكان للصلاة والعبادة سبب في سبل الجنة قاله ابن ابي عمير وهو معنى
قول بعضهم تكون العبادة فيها تولد الي دخول الجنة لما بعد روضته الجنة وهذا فيه نظر فلا اختصار لذلك
بتلك البقعة على غيرها **وفي** كتاب البحث في القبر لا ين في حجة ايضا حكاه **وتول** ان تلك البقعة تنقل
بعضها فتكون من الجنة يعني روضته من رياضها قال ولا ظهر الجمع بين الوجهين معا يعني احتمال كونها تنقل

الى الجنة وكذا فعل فيها بوجوب الصلوات من الجنة وما يزيد ذلك ان شاء الله تعالى في فضل الزيادة
من المقصد الاخير ان شاء الله تعالى **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم اول من ينشق عنه القبر وفي رواية مسلم في اول
من تنشق عنه الارض وهو اول من يقبض من الصلوة قال عليه الصلاة والسلام انا اول من يرفع راسه بعد النجدة
فاذا انا عيسى بن مريم فاما بعد من قوام العرش فلا ادري اقام قبلي ام جوزي بصعقة الطور رواه البخاري والظاهر
انه عليه الصلاة والسلام لم يكن عنده علم ذلك حتى علم الله تعالى فوجد من نفسه الكبرية انه عليه الصلاة والسلام
اول من ينشق القبر عنه وهو اول من يجزى على الصراط رواه البخاري من حديث أبي هريرة وانه يحشر في سبعين الفا
من الملائكة كما روي عن كعب الاحبار ما من من يطالع الا نزل سبعون الفا على كعب بن لؤي بن عبد المطلب
بغير يوم باجتماعهم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون ألفا على كعب بن لؤي بن عبد المطلب حتى اذا انشق عنه الارض جرح في سبعين
الفا من الملائكة يورثونه صلى الله عليه وسلم والحدوث رواه البخاري في تاريخ المدينة وانه يحشر كعب بن لؤي رواه البخاري
السلبي كما ذكره الطبري ويكفي في الموقف اعظم الخلق من الجنة رواه البيهقي في كشف الاستيعاب لا يقوم بها
البشر رواه كعب بن مالك حلفه يحشر الناس يوم القيامة فاكون انا واممي على كل وعند الطبري ايضا من حديث
ابن عمر في رواية هو يعصى محمد صلى الله عليه وسلم ولا يملكه على قوم فوق الناس وانه يقوم عن عرش ربه ابراهيم عليه
عليه الصلاة والسلام وفيه لا يقوم غيره يعطيه الله الا ولون والارض **ومنها** انه يعطى القيام المحمود قال الجاهد
هو جليل على العرش ومن عبد الله من سلام قال علي الكري في ذكرها البقوي وسبا في ما قبل في ذكر تفصيل عليه الصلاة
والسلام ما لقيام المحمود ان شاء الله تعالى **ومنها** انه يعطى الشهادة العظمى في فضل انصافه اهل الموقف حتى يخرجوا
اليه بعد الانبياء والشهداء في احوال قوم الجنة بغير حساب وفي رفع درجات ناس في الجنة كما جاز في احوال
هذه والتي قبلها به ووردت الاحاديث في كونه في سبيل ما يزيد ذلك ان شاء الله تعالى في المقصد الاخير ان شاء
المعنى **ومنها** انه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ادم بن دونه ربه البرزخ وانه اول من يقرع باب الجنة روي
مسلم من حديث الحسن بن فضال عن انس قال قال صلى الله عليه وسلم اي باب الجنة يوم انا اكر الناس بعد يوم القيامة وانا
اول من يقرع باب الجنة وعندك ايضا عن انس قال صلى الله عليه وسلم اي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول
الحازن وبكر صوت لا افتح لاحد قبلك ورواه الطبري في زيادة فيه قال يقوم الحازن فيقول لا افتح لاحد
قبلك ولا اقوم لاحد بعدك وهذه خصوصية جري له صلى الله عليه وسلم وهي ان حازن الجنة لا يقوم لاحد غيره صلى
الله عليه وسلم في قيامه له عليه الصلاة والسلام فيه اظهر من ربه ومريته ولا يقوم لاحد بعده بل خيرة الجنة
يقومون في خدمته وهو كما ذكره عليهم وقد اقام الله تعالى في خدمته عبدا ورسولا حتى شفي وفتح له الباب
ومنها انه صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة قال عليه الصلاة والسلام انا اول من يحرك خلة الجنة فيفتح الله
في فيه خلتها وهي في الموضعين ولا يخرج رواه الترمذي ومن خصا جسد صلى الله عليه وسلم الكور في الجنة يسيل
في حوضه على الدر والياقوت وماؤه احل من العسل واليخون الشح **ومنها** الواسعة في اعداد درجة في
الجنة **واما خصا من الله على هذه الامور** وزاده شريفا فاعلم انما استباحته وتعالى اعم اعلى حاجة
من الا نقاد وابر جسد نبينا صلى الله عليه وسلم للعباد وظهرت عنانيه لامة الانسانية بحضوره وظهوره
فيها وكان العالم انساني وانادي كل امته ولكن لم يزل مصف جلالهم خيرة امم للناس وجعلهم
ورثة الانبياء واعطاهم الاجتهاد في نصب الحكم فيكون بما ادي اليه ادم وكل من دخل في زمناه هذه الامه

في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول من يحرك خلة الجنة فيفتح الله في فيه خلتها وهي في الموضعين ولا يخرج رواه الترمذي ومن خصا جسد صلى الله عليه وسلم الكور في الجنة يسيل في حوضه على الدر والياقوت وماؤه احل من العسل واليخون الشح ومنها الواسعة في اعداد درجة في الجنة

من الانبياء عليهم الصلاة والسلام كعيسى في زمان هذه الامه من الانبياء كعيسى وكما خضر قد روى عنه نبينا صلى
الله عليه وسلم في تفسيره وخوله فانه لا يحكم في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامه فاذا نزل سيدنا عيسى
عليه الصلاة والسلام فاما يحكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم وكما ما فهمنا واطلاع على الروح المحمدي وبما شاء الله تعالى
فيما خضعنا ما شرع الله له ان يحكم فيه امه فلا يحكم في شيء من حريم وتحليل الا بما كان يحكم به نبينا صلى الله عليه وسلم ولا يحكم
بشريعة التي نزلت عليه في اوان رسالته ودونته فهو عليه الصلاة والسلام تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم وكما قد بيناه
على ذلك الترمذي في حديثه كتابه في الامور والاعرف عنه صاحب عفا مغرب وكذا الشيخ محمد بن النعمان في شرح عقايد
الشيخ في صحيحه في الحديث بالناس ويومهم ويقتدي به الملهدي فانه افضل اماما مني فهو عليه السلام وان كان خليفته في
الامه المحمديه فهو رسول وبني علي حاله لا كما ينظر بعض الناس انه باي واحد هذه الامه نعم وهو واحد من هذه الامه كما ذكرنا
من وجوب اتباعه لنبينا صلى الله عليه وسلم والحق بشريعته **فان قلت** قد ورد في صحيح مسلم رواه صلى الله عليه وسلم في قوله لا يحكم
فيكم من غير حكم معطافا فيك الصليب ونقل الخبر بوضع الجزية وان الصواب في معناه انه لا يقبل الجزية ولا يقبل
الجزية ولا يقبل الا الا لادم او القتل وهذا هو خلاف ما هو حكم الشرع اليوم فان الكفاي اذا اهل الجزية وجب قبولها
ولم يجز قتلها ولا اكرهه على الاسلام واذا كان كذلك فكيف يكون عيسى عليه السلام حاكما بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم
فاجوب انه خلاف ان عيسى عليه الصلاة والسلام انما يزل حاكما بهذه الشريعة المحمديه وما يتعلق به من القس
ولا يزل نبيا برسالة مستقر وشريعة ناسخة بل هو حاكم من حكام هذه الامه واما حكم الجزية وما يتعلق
به فليس حكم مقرر الى يوم القيامة بل هو مقيد بما قبل نزول عيسى ورواه نبينا صلى الله عليه وسلم في نسخة
وليس عيسى عليه السلام هو الناسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبدع في نسخه فدل على ان الاستثناء في ذلك
الوقت من قول الجزية هو شرع نبينا صلى الله عليه وسلم ولا استثناء له في شرع مسلم فان قلت مما المعنى في
تغيير حكم الشرع عند نزول عيسى عليه السلام في عدم قبول الجزية فاجاب ابن بطال باننا انما قبلنا ما نحن
لا حياضا الى المال وليس حياجا عيسى عليه السلام عند خروجه الى المال لانه يقض في ايامه المال حتى لا يقبله
احد فلا يقبل الا القتل ولا ايمان بالله وحده **افقاي** واجاب الشيخ في الدين ابن العري في ان قبول الجزية من
اليهود والنصارى لشبهة ما يديهم من كونه لا يحل ولا يشرع فيهم شرع قد روي فاذا نزل عيسى عليه السلام
ذالت تلك الشبهة بمحصل مغايبته فصارت كعبدة الاوثان في انقطاع شبهتهم وانكشاف امرهم ففعلوا
معاملتهم في ان لا يقبل منهم الا الا لادم والحكم بنزول العبد قال وهذا معنى حسن مناسب لما روي عن الصادق عليه السلام
اول ما ذكره ابن بطال **افقاي** وكذلك من يقول من العلماء بنووة الحضرة والمصطفى النبي وروى وانه باق الى يوم دونه
تابع لاحكام هذه الملة وكذلك لا يباس على ما صححه ابو عبد الله النعماني ايضا وليس في الرسل من يتبعه
رسول رسول له كتاب الا نبينا صلى الله عليه وسلم وكفى بهذه شرف هذه الامه المحمديه وادها الله شرفا والمحمديه الذي
خصنا هذه كرمه واسبع علينا هذه النعمة ومن علينا بما عتانا من المقصا بل الجوه ونوه بنا في كتاب العزيز بقوله
كنتم خير امة اخرجت للناس في الدين المحمود وقيل كنتم في علم الله فينبغي ان يكون من هذه الامه المحمديه ان يخلق باطن
الركية ليشهد لاهل الامه الشريفة من الاوصاف المرضية وشاهل لما من الجزية قال مجاهد كنتم خير امة اخرجت
لناس وكنتم على الشرايط المذكورة اي تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقيل انما صاروا خير امة لان
المسلمين منهم اكثر ولاسرا بالمعروف وانتهى عن المنكر فيهم **فليس** هذا الاحتجاب محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عليه

وكما

النظر اليه وعيسى عليه السلام كان في مظهر الحال فكانت شريعته افضل واحسان وكان لا يقابل ولا يجارح
وليس في شريعته قتال البتة والنصارى يحرم عليهم في دينهم القتال وهم بدعة فافان لا يحل باسرفه من الحكم
على ذلك الايمان فادله الاسرار ومن فانك تترك فاعطه ردك ومن تحرك كمالا فامشي معه مبدلين ونحو هذا
وليس في شريعته مشقة ولا اصدار ولا اغلال واما النصارى فابعدوا تلك الرهبانية من قبل انفسهم ولم
تكتب عليهم واما بيننا صلي على ربه فكان مظهر الحال الجامع لذلك القوة والعدل والشدة في امه والدين والرافة
والرحمة فشريعته محل الشكر بوجهاته اهل الامم واحسانهم ومقاماتهم اهل الاحوال والمقامات وكذلك في شريعته
بالعدل ايجابا له وفرضا وبالفضل مديا اليه واستجابا وبالشدة في موضع الشدة وباللين في موضع اللين
ووضع السيف موضعه ووضع اليد موضعه فيذكر الظلم ويحرمه والعدل ويامر به ويوجبه والفضل ويمنه
اليه في بعض اياته كقول تعالى وجزاؤنا سيئة مثلهما من هذا العدل فمن عصى واجل فاجرة على الله هذا فضل الله لا
يحب الظالمين فهذا يحرم للظلم وقوله وان عاقبتهم فاعاقبوا لعل ما عاقبتهم به هذا ايجاب للعدل ويحرم للظلم
ولين صديق لهم لصلواتي تدب الي الفضل وكذلك يحرم ما حرم على هذه الامم صياحة وحجده حرم عليهم كل
خبث وفساد وواجب لهم كل طيب ونافع فخير من عليهم رحمة وعلي كان قبلهم لم يحل منع عقوبة كل المشرقة اليه فريسا
وهذه ما ضلت عنهم الامم قبلهم كيوم الجوف كما ساد كره ان شأ الله تعالى في مقصد عبادته عليه الصلاة والسلام
وتقدم ما شهد له وذهب اليه من علمه وحجده وجعلهم خيرة امم اخرجت للناس فليهم من الحسن ما فرق في
الامم كما جعل لنبينا من الحسن ما فرق في الانبياء قبله وحل في كتابه من الحسن ما فرق في الكتب قبله وكذلك في شريعته
فهذه الامم هم المحبوبون كما قال تعالى هو احبناكم وما جعل عليكم في الدين من حرج وجعلكم شهداء على الناس فاقامهم
في ذلك المقام الرسل الشاهدين على اممهم انما الله يدينهم ومنها انهم لا يجمعون على ضلالة في رده احد في ضلته
والطبراني في الكبير وابن أبي خيثمة في تاريخه عن ابي بصير الغفاري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اسمي علي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
اجازكم من ثلاث وذكر منها وان لا يجمعوا على ضلالة قال شيخنا ابا جعفر هو حديث مشهور بين المسلمين ورواه ابي بصير
وله شواهد متعددة في المرفوع وغيره ومنها ان اجماعهم حجة وان اختلفوا فمهم رحمة وكان اختلفوا من قبلهم عذبا
رواه ابي بصير في المدخل في حديثه عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الحجاب فيكم رحمة وجوبه ضعيف جدا والصحيح ان ابي بصير سقط وهو كما
قال حافظ شيخ الاسلام بن حجر في حديث مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحجاب فيكم رحمة
اختلفوا في حجب النساء قال وكثير السؤل عنه وزعم كثير من الامة انه لا اصل له لكن ذكره الخطابي في غريب
الحديث مستطرد وقال اعترض على هذا الحديث رجلان احدهما ما جاز ولا اخر ملحد وهو الحق الموصلي وغيره وبجر
الجماع وقال جميعا لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق عذبا قال ثم تسأل الخطابي بردها الكلام ولم
يقع في كلامه نص في عذره الحديث لكن الشعر بان له اصلا عذره ومن حديث الثبي بن سعد عن يحيى بن سعيد قال اهل
العلم اهل توسعة وما يبرح المنوف يخلفون فيحل هذا ويحرم هذا فلا يبعد هذا على هذا اشارة شيخنا
في المقاصد الحسنة ومنها ان الطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على الامم عذبا رواه **وسما** انما تشهدتموه انما
منهم لعبيد غير وجبت له الجنة وكان الامم الساقطة اذا شهد منهم ما ية لا تقبل **وسما** انهم قل الامم عذرا اكثرهم

اجل واقصرهم اعمارا واولوا العلم الاول واخر الامم فافضحت الامم عندهم ولم يفتخروا **وسما** انهم واولوا اسناد
وهو فضيلة فاضلة من فضائل هذه الامم وسنة بالعد من السنة الموكدة وقد روي عن طريق ابي بصير
الدعوى قال سمعت عمر بن الخطاب بن الخطاب يقول ان الله قد اكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد وليس لاحد
من الامم كمالها وقدرها وحديثها اسنادا ما هو بحرف في اديهم وقد خلطوا كتبهم ايضا روي فيلس عندهم بميز بين ما
نزل من التوراة ولا يحل وبين ما اخفوا بكتبهم من الاضداد التي اخذوها عن النقات وهذه الامة الشريفة زاد
اسنادنا انما نزل الحديث عن الثقة المعروف في زمانه بالصدق والا ما نزل عن مثل حتى يتناها اخبارهم ثم يجتوف
الشرايح حتى يعرفوا لا حفظ ولا حفظ ولا ضبط ولا ضبط ولا طول ولا اسهل من فوقه من كان اقصر من السنة ثم
يكتون الحديث عن عشرين وجها واكثر حتى يهدوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعودون عذرا من فضل
الله على هذه الامة فسودع الله تعالى سنك هذه الثقة وغيرها من نعمة وقال ابو جهم الرازي لم يكن في امه من
الامم من خلق الله تعالى آدم امنا يحفظون انما الرسول الا في هذه الامة انتهى ومنها انهم واولوا الانساب
والاعراب قال ابو بكر بن ابي ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
والانساب والاعراب انتهى وهو روي عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
طافتم منهم طاهر علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
مرفوعا ان ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الله مكانها امارة رواه الخلال في كتاباته الاوليات ورواه الطبراني في الاوسط بلفظ لم يخلوا الارض من اربعين
رجلا مثل خليل الرحمن عليه السلام فمهم فيسوق وبهم ينصرف ومما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر رواه ابن
عدي في كامله بلفظ البديل المرعوب اثنا عشر واثنا عشر ومما نبتا عشر بالعرفا كلها مات منهم احد ابدل
الله مكانه اخر فاذا جاز الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة وكذا يروي كاعذرا في المسند والخلال من
حديث عبادة ابن الصامت مرفوعا لا يزال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلها مات في احد ابدل
الله مكانه رجلا وفي لفظ الطبراني في الكبير منهم تقوم الارض وبهم يطرون وبهم ينصرف ولا في نعمهم في الحديث
عن ابي بصير رفعه حيا رامي في كل قرن خمسين ولا يزال اربعون فلا اطمح اية ينقصون ولا الاور يعون كلها مات
رجل ابدل الله مكانه اخر روي في الارض كلها وفي الحديث ايضا عن ابن مسعود رفعه لا يزال اربعون رجلا من اهل قلوبهم
علي وليا ابراهيم يدع الله عنهم اهل الارض يقال لهم لا بد انكم يدركوها بصلاة ولا يصوم ولا يصدقة قال فيم
ادركوها يا رسول الله قال يا لصالح والصالحين وعن معروف عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
كتبه الله من الابدال وهو في الحديث بلفظ من قال كل يوم عشرة مرات اللهم صل على امه محمد اللهم صل على امه محمد
اللهم صل على امه محمد كتب من الابدال وعن غيره قال من علامة الابدال ان لا يولد لهم ويروى في مرفوع معضل
علامة ابدال امي انهم لا يلغون شيئا ابداء وقال يزيد بن هارون الابدال هم اهل العلم وقال الامام احمد انه لم
يكنوا اصحابا ولا حديث فمنهم وفي قاضي بغداد للحديث الكافي قال النقيب القتيبي والنجباء سبعون والابدال
اربعون والاحياء سبعة والعهد اربعة والعوف واحد فكن النقيب المغرب وسكن النجباء مصر وسكن الابدال
الشام والاحياء سبعا حوت في الارض والعوف في ذوا الارض وسكن العوف مكة فاذا عرفت الحجة من امير
العامه ابدل فيها النقيب ثم النجباء ثم الابدال ثم الاحياء ثم العوف فان ابدل النقيب العوف فلا تتم مسيلة

مطلب

الاضواء الصاعدة ولا ينفع العبد ولا عن ذلك وليس في العقل ما يجعله **قال** الرازي قال اهل التحقيق الذي اقبل على
انه تعالى اسرى بروج محمد صلى الله عليه وآله وصحبه من كثر من المسجد الحرام الى الاقصى الميزان والحق لما اقران فهو قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وتفسير الدليل ان العبد اسم للجسد والروح قريب
ان يكون الا كما حصل للجميع محمد والروح وبدل عليه قوله تعالى ان ربنا الذي ينزلنا من السماء ولنا شجرة من اثمار
مجموع كروح والجسد وايضا قال سبحانه وتعالى في سورة النجم انه لما قام عبد الله يدعوه والمراد مجموع الروح والجسد
وكذا ههنا انتهى **واضح** ايضا بظاهر قوله على كسالة والاسلام اسري لي لان الاصل في الافعال ان يحل على كسالة
حتى يدل دليل على خلافه وبان ذلك لو كان مناهما لما كانت فيه فتنة للضعفاء ولا استبعاد للاغنياء وبان ذلك لو
لا يحل الا لروح وانما يحل الاحياء وقد تواترت الاخبار بان اسري به علي كبريا **فان قلت** ما الحكمة في كونه تعالى محل
الكل لئلا **اجيب** باننا جعلنا لئلا يمكننا التخصيص بقيام الحجة لانه تعالى اخذ عليه الصلاة والسلام جسيما وجليلا
والدليل احسن زمان للحسين لجمعها فيه والخاصة بالحقبة بالليل **قال** ابن المنير ولعل تخصيصه بالليل لانه
الذين امنوا بالليل والليل من الذين كفروا زيادة على فتنتهم في الليل اضعافا لامن النهار **قال** ولعل وجوبه به نهار لغات
المؤمن ففضل الامانة بالغيب ولم يجعل ما وقع من الفتنة على شي وعلمه **وفي** ذلك حكمة اخرى في قوله تعالى اهل الاسرار
وكذلك العلامة بن زروق وهو قوله تعالى ان الله تعالى لما اخبر بالليل وجعل اية انوار بصيرة اكثر قلبا لليل فخير ما كان سرفه
يحدث على علمه **وقيل** ان الله تعالى لما اخبر بالليل بالشمس فليل لا تفتقر ان كانت الشمس ليليا تشرق فيكون شمس تشرق
الوجود في الليل في السماء وقيل ان الله تعالى لما سراج والسراج انما هو نور في الليل وان شئت
قلت يا سيدي ولم يوتر الليل عليه محمد انوار المنير **قال** لا استطع تغيير راسي هكذا كرم في طوع كبد ومره
انما زرت في الظلام لكهما **يشرق** الليل من شدة نوري **فان قيل** انما افضل ليلة الا اول ليلة القدر **فاجاب**
قال الشيخ ابو امامة بن ابي اسحاق ان ليلة الا اول افضل في حق النبي صلى الله عليه وآله وكذا ليلة القدر افضل في حق الله تعالى
خير من كل شيء في سنة من قبلهم واما ليلة الاسراء فليما كانت في الرحمة العمل فيها حريصا **فان قلت** لا يملك
بعينه اصلي عليه ولا لا صحابه ولا عتبه احد من الصحابة باسناد صحيح ولا حج الى الله ولا ان تقوم الساعة فيها
شيء ومن قال في شيا فانما قال من كسبه من حج له استاسره وهذا نصا من الاقوال فيها وبما بينت ولم يثبت
الامر فيها على شيء ولو نقلت بها لافع للائمة ولو تدبر لبيته لهم عليهم السلام **فان قلت** هل وقع الاسراء في
صلي عليه وسلم من الانبياء **اجاب** العارف عبد العزيز المزدني بان مرتبة الاسراء اجماعا في تلك الحضرة العلية لم تكن
لا حين الانبياء الا لنبينا صلى الله عليه وآله **فان قلت** انما قال تعالى اسرى بعبدك اسارة في انما قال هو لسان الله في تعليم
الامر من عند عز وجل هبة الهبة وعناية ربانية بسفلة عليه الصلاة والسلام مالم يحط بسره ولا اصبح في صبح
واوحد بالمصاحبة في قوله بعبدك لعبد الله تعالى محبة في سره محبة بالاطراف والعناية والاعفاف والرعاية وشهد
لوقوله عليه الصلاة والسلام اللهم انت صاحب السرور فامل قوله تعالى هو الذي يسركم في البر والبحر وقوله اسرى
بعبدك بل في خصوصية مصاحبة الرسول عليه الصلاة والسلام الحق دون عموم الخلق وقرن سبحانه وتعالى بالتسبيح
هذا السري يعني بذلك من قلب صاحب الوهم ومن علم على ضلالتهم اهل التشبه والتجسيم ما يجعله في حق الحق تعالى
من الجهة والحد والمكان **ولما قال** لزيد بن ابي ناسر يعني ما روي في تلك الليلة من عجائب الايات كانه تعالى يقول
ما اسريت به الا لزيد الايات لا التي فاني لا يوجد في مكان وضبط لا يمكنه الى جنبه واحدة فكيف اسري به

الي وانا عندك وانا معه انما كان وسيد ذوالقابل
سبحان من اسرى الله بعبدك **قال** الرازي الذي اخذاه من باب
كحضور في غيبه وكشكبه في صحنه والمخوض اشيا **قال**
ويري الذي عنه تكون سره في مفعله ان نشأه وهبانه **قال**
ويريه ما اسرى من عبده في مفعله والفقد من هبانه **قال**
سبحان من سيد ومهين **قال** في ذاته وسماهته وصفاته **قال**
واكره تعالى بقوله لئلا مع الاكرالا يكون في اللسان العربي الا لئلا لا يهازلوا في رفع الاشكال حتى يجعل الله اسري بوجه
فقط ويتركها من غير تقدير من الناس في الاسرار انما يكون نهاره فان القرآن وان كان نزل ليلة القدر فان
خاطب به الناس اجمعين اصحاب اللسان وغيرهم **وقال** ايضا ويصفنا صاحب الكشاف وقابله الدلالة لتكثيره
على تعليل مدة الاسراء ولذلك ذكر في من الليل اي مقصده كقوله تعالى ومن الليل فاستخرجنا به فانارة لك ونفقد القطب
خاتمة على الكشاف انما ثبت عليه في خاتمة الشفاء **المعاني** ليلة الاسراء عشرة سبع الى السموات والارض في سورة النبي
وانتاسع الى المستوي الذي سمع فيه صريف الاقدام في صراف الوقر والعاشر الى العرش والوفوف والروية وسماح الخطا
بالمطافحة والكشف الحقيقي وقد وقع له عليه الصلاة والسلام في سني الهجرة العشرة فكان فيه مناسبات لطيفة هذه
المعاني العشرة وهذه اعمت في البحر بالوفاء وهي لما اخذ جلاله ولا تعلق من دارنا الى دار البقاء والعرفه
بالروح الكريمة الى المقعد العبد والى الوعد الحق والى الوعد والى المنة الربعية كما ختمت معاني الاسراء بالقاء
والخصوصية في القدر **وقد** افاض الامام الذهبي ان لما فظ عبد العتيق حو حادثة الاسراء في حزينه ولم يتسبر في الوقوف
عليها بعد الفحص وقد صنف الشيخ ابو اسحاق السماي رحمه الله تعالى في الاسراء والمعراج كتابا جامعاً للاطناف بزيادات كراي
والاشحان بمواصل الخافين ولم افع عليه حال كتابي هذا المقصد الشريف ويرحم الله تعالى شيخنا الامام والمخاطب الشهاب بن حجر
العسقلاني فانه قد جمع في كتابه الفتح كتابا شئت من طرق حديث الاسراء وغيره من الاحاديث مع تدقيقها في حكمة
والكشف على اسرارها كلمة **ويذكر** ايضا حكمة وعلم من صنف في شي من الحج النبوية والمناسبات المحمدية لا يستغني
عن استقنا معارف الله تعالى في رايه غياض والاستشفاء من اذوا المشكلات بدوا شفاء المريء لمفضل الامراض
فانه تعالى في غيبه عليه وعلى سائر علمائه هذه الامة بحال رحمة ووفاء ويكننا معهم في حجة جنته **وقد** وردت احاديث
الاسراء من حديث شريك في بن كعب **وجاء** ابن عبد الله **وسمر** ابن جندب **وابن عباس** وابن عمر وابن مسعود وابن
عمر **وحديث** ابن ابي عمير **وسند** ابن اوس وصهيب وعلي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب وما كان من معصيته واني امامه
والابي بوب والي جنة والي ذر والي عبد الحدي والي سفيان بن حرب والي هريز وعائشة واسماء بنت ابي بكر
وام هاني وام سلمة وغيرهم **وفي** تفسير الخافين كثير من ذلك ما ياتي في شي وما جلت في حديث الامام اجمع عليه السلام
واعترضه من نداء المحذون بريدون لطيفوا نورانية باقواهم واسمعتهم نوره ولو كن الكافرون **وقد** روي
البحار رجع فتارة عن ابن عباس ما كان من معصيته ان النبي صلى الله عليه وآله حثهم من ليلة اسري به بينما انانام
في الخطين وربما قال في حجر مضطجها اذا ناتي بتم قال فسمعته يقول شق ما بين هذه الى هذه فقلت للحجاز ردد
وهو لي جني ما يعني به قال من نورة نحو الى مشربة فاستخرج قلبي ثم ابت طشت من ذهب مملوءة انما ففعل
قلبي ثم حثي ثم اعيد ثم ابت يدانية دون البقل وفوق الحمار ايضا فقال له الحجاز ردد وهو كبراق يا ابا حمزة قال

ايضا حديثنا في ذلك وقع لبعض اصحابنا عليه السلام ما قيل من انما فادنا من قدره على امره وبعثنا من ابيه واضطفت
 من بين الاطفال وفعل به ما فعل من الاعمال فلهذا لم يلقه في المال وقطعنا لما بيننا على الصبر من الثواب والثناء ولهذا لما
 شج وجرح وكسرت رماعيه قال اللهم غفر لعمى قاتلهم لا تعلمون زاده كثيرا **وقوله** ثم انبت بطن من ذهب انما اوتي
 بالطن لا فلهذا لا تالصل عرفا **فان قلت** ان استعمال الذهب حرام في شرع عليه الصلاة والسلام فكيف اسهل طست
 الذهب **اجاب** العارفين في حرمه بان تحريم الذهب لما هو لاجل الاستمتاع به في هذه الدار واما في الآخرة فهو للمؤمنين خاصة
 لقوله عليه الصلاة والسلام هو لهم في الدنيا والآخرة وقاله ثم ان الاستمتاع بهذا الطست لم يحصل منه عليه الصلاة والسلام
 وانما غيره هو السابق له والساو لما كان فيه حتى وضعه في كلب المبارك فسوف ان الطست المبارك من ذلك ما كان
 من ذهب والعمى ترفع المقام فاستقى العارف من دليل ما قرناه انتهى **وتعقب** الحافظ ابن حجر بان لا يكفي ان يقال ان السعيل
 له من لم يحرم عليه ذلك من الملايكة لانه لو كان قد حرم عليه استعماله لانه لا يستعمل غيره في امر يتعلق به لانه لم يكن ان
 يقال ان تحريم استعماله مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في ذلك دليل كان الغالبين احوال الغيب فيلحق بها احوال الآخرة ولعلنا
 ذلك قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة وتظهر ههنا مناسباتها الذين والى الجنة ومنها انه لا تاكل النار ولا
 النار ومنها انه لا يحرق الصديق ومنها انه فعل الجواهر فاسب فلهذا عليه الصلاة والسلام لانه وافي احوال الجنة ولا
 تاكل النار ولا النار انما يحرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء ولا يحرق الصديق وانما تاكل من كل قلب عليه وفيه مناسبات
 اخرى وهي فعله في الجنة انتهى **قلت** قوله ولعل ذلك قبل ان يحرم استعمال الذهب في هذه الشريعة قد صرح هو في اول الصلاة من كتاب
 فتح الباري بان يحرم الذهب انما وقع في السنة الرابعة وبعد ذلك بالمدينة وقال السهيلي ابن وصية ان فطره في غنط الذهب
 فاسب من جهته اذهب الى صرعته وكوثره وقع عند الذهاب الى بيته وان فطره في معناه فلو ضاعه وصفاه انتهى
 والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم انما ان الطست جعل فيها شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة فشيء من الحكمة واما انما الحان وتحميل ان
 يكون على حقيقة وتجبس المعاني جاز كما في سورة البقرة في يوم القيمة كما انها طلة والموت في صورة كثير وكذلك
 وزاد الاعمال وغير ذلك وقال ايضا في فعل ذلك من باب التمثيل او تمثيل المعاني وقد وقع كثير مما مثلت لرسولي الله
 عليه السلام الجنة والنار في عرض الحاديط فاجد كشف المعنوي بالحسوس وقال العارفين في حرمه فيه دليل على ان الايمان
 والحكمة جواهر محسوسات لا معاني لا عليه الصلاة والسلام فالعن الطست انه في به عاوى ايماننا وحكمة ولا يقع الخطايا
 او على ما يفهم ويعرف والمعاني ليس لها اجسام هي عملا واعا عيني لا فبالاجسام والجواهر وهذا نص من الشارح عليه
 السلام لو ما ذهب اليه المتكلمون في قولهم ان الايمان والحكمة اعراض والجميع بين الحديث وما ذهبوا اليه هو حقيقة
 اعتنا بالملفوظات التي ليس الحسوس فيها ادراك ولا من النبوة اخبار عن حقيقة غير حقيقة وانما هو عليه طن لان
 للعقل بالا حجاج من اهل العقل المومنين بالتوفيق مما يقف عنده ولا يسطع فيها عد ذلك ولا يعذر ان يصل اليه فهذا
 وما اشبهه منها لانهم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الصادرة عن هذه الجواهر التي ذكرها الشارح عليه السلام في
 الحديث ولم يكن للعقل قدرة ان يصل الى هذه الحقيقة التي اجبرها عليه الصلاة والسلام فيكون الجميع بينهما ان
 يقال ما قاله المتكلمون هو لانه الصادق عن الجواهر وهو الذي يدرك بالعقل والحقيقة ما ذكره عليه الصلاة والسلام
 في الحديث وهذه نظاير كثيرة بين المتكلمين واتا بالنسبة ويقع الجميع بينهما على الاسلوب الذي قرناه او ما اشبهه
 ثم مثل ما يجي الموت في هيئة كمثل امج ثم بالاذن والاندلاوة ثم قال لان ما ظهر منها هنا معناه وتوجد من كليات
 جواهر محسوسات لانها توزن ولا توزن في الميزان لا الجواهر قال وفي ذلك دليل على ان الصوفية واصحاب المعاملات

وقوله فقد بالغوا والدال الملهمة القليلة من بعده بضم الملهمة وكون العين المحركة وهي الموضع المنخفض الذي يثبت
الزقوف بن الريح شجرة بكسر الشين المحركة أي شجرة القانة الشريفة وفي رواية مسلم إلى أسفل بطنه وفي رواية البخاري
التي فوق البطن وفي رواية بشر بن عبد الله فتوح بن جابر بن مابن حمزة إلى كسبه بفتح اللام وتشديد اللام وهو موضع الغلابة
من الصدر وقد انكر العاصمي عباس في كسبه وقوع شق صدره الشريف ليلته الأسرار وقال غامكان وهو صبي قبل كوي
يؤتي سحره ولا تخافه وذكرنا قاله الحافظ أبو الفضل العسقلاني رحمه الله تعالى فقد توارثت الروايات به وثبت شق
الصدر أيضا عند البعض كما أخرجه أبو نعيم في الإقبال وكلها منها حكمته فالأول وقوع فيه من الزيادة كما عند مسلم من حديث
أنس لما خرج علفته فقال هذا حظ الشيطان منك وكان هذا في زمن الطفولية فنشأ على أصل الأحوال من العصبية من كسبه
ولعل هذا الشؤسب في الإسلام قيسه المروزي عند البزار من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ويحتمل أن يكون
إشارة إلى أخذ الشيطان الملبس كالعقرب الذي أراد أن يتطعم عليه صلاته فامكده الله منه وإما شق الصدر عند البعض
فله زيادة الكثرة ويتعلق بما يجر كبد قلبه قوي على أصل الأحوال من التطهير وإما شقه عند رادة العروج إلى السماء
فله في الترتيب إلى الدلاء الأعلى والثبوت في المقام الأسنى والتقوى بالاستحالة الأسما حتى في هذا العالم يتقوى موسى عليه السلام
مثل هذا الشيء لم يتفقد الروية وكيف يثبت دليله لا يثبت له الخيل ويحتمل أن يكون الحكمه في هذا الفصل تنفع
المبالغة في الأسباع بحصول المنفعة الثالثة كما تقرر في شرح عمدة الصلاة والسلام ثم إن جميع ما ورد في شق الصدر وأخرجه
العلب وغير ذلك من الأمور المخارفة للعادة بما يحجب التسليم لدون التعرض لصفه من حقيقته لصلاحيته القدرة فلا يحجب
شي من ذلك قال العارفين أبي حمزة فيه دليل على أن قدره استغزى عن الجبرها يمكن ولا توقف لعدم شيء ولا وجوده
ولست مربوط بالعادة لا حيث شأته القدرة لأنه على ما يعرفنا البشر مما شق بطنه كله ويخرج قلبه
مات ولم يفسد وهذا النبي صلى الله عليه وسلم قد شق بطنه الكرم حتى خرج قلبه فصل وقد شق بطنه كذلك أيضا وهو
صغير وشق قلبه وأخرج منه نزع الشيطان ومعلوم أن قلبه بما وصل إليه الجرح مات صاحبه وهذا النبي
صلى الله عليه وسلم شق بطنه في هاتين المرتبتين ولم يال بذلك ولم يمك لما أراد الله تعالى أن لا يؤثر ما يجري به
العادة أن لم يؤثر ما صوت صاحبه فابطل تلك العادة وقد روي إبراهيم عليه السلام في كتابه لم يخرق وكانت
عليه رواة ما أنشأ وقد حصل من شق صدره الكرم كرامة عليه كصلاة والسلام بتخصيص ما أوتي الخليل من
الصبر فمن جنس ما أكرم به سما عجل الذبح بتحقيق صبره على معذبات الذبح شدا وكفا وتلا الجبين وهو
بالمدية إلى المخوخ فقال سبحانه في ان شاء الله من الصابرين وفي ما وعد الله فأكرم الله بالتشاعلى صبره إلى
الابد ولا مريب أن الذي حصل من صبره ينشأ على الله عليه وعلى شق الصدر لشدة وجل لأن ذلك قد مات في هذه
نتيجته وتلك معارض وهذا حقيقة والمنع من قبل وما أصاب من سما عجل الأسورة أفضل لا يفقد وشق صدره ينشأ
عليه الصلاة والسلام في استخراجه قلبه ثم شقه ثم كذا ثم كذا ما من عده ووقعت كلها وكان آخر وقت العادة بقاء
الحياة فهذا الإسناد العظيم من الإسناد الذبح بما ذكره فان قلت إنما يتحقق الصبر أن لو كان هناك شقة فصل كعادة
لما أخرقت في بقاء الحياة أخرقت في دفع المشاق وتحمل الآلام أجيب بانه ورد في حديث شق صدره فاقبل
وهو مشقة اللون أو منعع بالمحمل بدل اللون وهو وجه على أن الصبر على مشقة العاجلة المذكورة تتحقق
قال كفا من عياض وأصل تنفع صار يكون كمنعع وكمنعع العنابر وهو شبه ما يورث الاموات وهذا يدل على غانة
المشقة وإما قول ابن الجوزي شقه وما شق عليه فحمل على أنه صبر صبر من لم يشق عليه شيء وكذلك الإسناد

رضيت قال فسار حتى تبايت المقدس **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 ثم دعا في آخره يساري كذا كذا لم يركب الجحش **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بالبحر نظره اسما كذا لم يركب الجحش **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 وأما الثاني فهو دعاي الصلوات ولواحيته لغيره **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 آدم وان دعوا انه عليه السلام لم يركب الجحش **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 من كون الحلال وباطون الحرم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الحلال وباطون الحرم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 اموال كذا في طهارة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الغارون **وفي** حديثنا في جبريل عليه السلام **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 قولنا برهم لغير فضلهم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 امهات عنده في بعضه **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 اخر جبريل **وفي** حديثنا في امامة عند الطهارة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 رواية ثابت الساني عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بغيره لغيره **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 والامام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 فقال جبريل اخبرني عن الفطرة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الدائم في دين الاسلام بخلاف الخمر **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 ومعناه والله اعلم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 سليم العاقبة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الدين فطرة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 له اول انتهى **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 لا حلالا حراما **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بانها مستحرم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بانها كانت من عمل الجحش **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 منذ ان اتخذ من كذا **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 من الاجتهادات **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 مكة المشرفة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 فلما اتي المسجد الاقصي **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 البئر بثلثة اواني **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بن اوس فصليت في المسجد حيث شئت **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 لبن ولا ضعل **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش

مطلب
الصلوة

بالا في حرقين مرة عند فرغ من الصلاة ومرة عند وصوله الى سائر المصلي وروية الانهار الاربعه ومن خرج بانه
 كما نرى في الحاقطها والذين بن كثير **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 للتخفيف من اسواه **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 انه رطب ابرق **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بيت المقدس **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 معه زيادة علم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الصفحة التي بيت المقدس **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 البهي حتى بيت المقدس **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 فضلي كل واحدنا كعتين **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 وساجد ثم اذا سجدت فاقم الصلاة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بهم **وفي** حديثنا عن جبريل عليه السلام **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 المسجد الاقصي **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 فربط فرسه **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 انه خاتم النبیین **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الدنيا فاشقوا على ربهم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 قانتا يومئذ **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 كلين فكلهما واصطفا **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 بالحق **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الجبال **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 وسجرت **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 والانس والطيور **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 والاسلام **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الكتاب والحكمة **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 وجعلني ابري **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 على سبيل **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 رحمة للعالمين **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الاولون **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 فضلكم **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 من حديثنا **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 الذي يقال له **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش
 سرحة المسجد **وفي** رواية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من لم يركب الجحش

الخاصة

[illegible]

فما علم من فزون على السلام فقلت لمن اتيت فقلت حيرات حسن فساوم البربر لقوا فلم يذروا فاقوا فلم يطعنوا
وخلدوا فلم يموتوا قال ثم انصرفت فلم ألبث الا جسرا حتى اجتمع الناس كثير ثم اذن مودون واقبنت الصلاة قال
فقمنا صفوا فنظروا من بؤسنا فاخذ جدي جبريل عليه السلام فودعني فضليت بهم فلما انصرفت قال لي جبريل
انذر عيسى صلي عليه السلام قلت لا قال صلي خلفك كل بني بعثته الله **قال القاضي** عياض بن محمد ان يكون صلي عليه
عليه السلام بالانبياء جميعا في بيت المقدس ثم صعود منهم الى السماء من ذكر ان عليه الصلاة والسلام راه **يحيى** ان يكون
صلي بهم ليعودن هبط من السماء فنهبطوا ايضا ولا يظرون صلاة بهم في بيت المقدس كان قبل الخروج انتهى **وقال**
ابن كثير صلي بهم ببيت المقدس قبل الخروج وبعد فاني اخبرته ما يدل على ذلك ولا مانع منه انتهى **وقد اختلف** في
هذه الصلاة هل هي فرض او نفل واذا قلنا انها فرض فأي صلاة كانت هي قال بعضهم لا قربانها الجسد **يحيى** ان يكون
الغشا وآتيا على قولين قال انه صلي بهم قبل عرجه الى السماء اما على قولين قال انه صلي بهم بعد الخروج فذكر
البعض قال ابن كثير ومن النكار من يزعم انه امه في السماء وكذا يظاهرت به الروايات اني ببيت المقدس والظاهر بعد عرجه
اليهم لا يعلمهم في منازلهم جعل بالجيريل عندهم واحدا وحدا وهو جبريل بهم قال وهذا هو الايقان لانه كان يطولوا
الى الجناب لعلوي ليعرفوا عليه وعلى الله طاب ثاب ثم لما فرغ مما اراد به جبريل جمع هو واخواته من الملائكة ثم اظهرهم في عديده
في الامامة **وفي** رواية ابن ابي عمير انه عليه الصلاة والسلام قال لما دفنت مما كان في بيت المقدس في بالمعراج ولم ارقط
شيئا احسن منه وهو الذي بعد الميت البقيته اذا احتضر فاصعدني صاحبي فله حتى انتهى لي في باب من ابواب
السماء **وفي** رواية لكعب بن رافع له مرقات بن فضال ومروقات بن زهير حتى عرج جبريل **وفي** شرف المصطفى انه اني
بالمعراج من الجنة الفردوس وانه متصلا عن عيسى ملائكة وعن يساره ملائكة **وفي** رواية ابن عبيد بن النعمان
ثم انبت بالمعراج التي تقع عليه ارواح بني آدم فلم يزلوا في احسن من المعراج اما رايته لميت حين مشى بصره
طامحا الى السماء فان ذلك عجيده بالمعراج **وقد** تقدم في حديث البخاري السابق فاطلاق جبريل حتى سما
الدينا فاستفتح قبل ان قال جبريل قبل ومن معك قال محمد بن ابي اوفد رسل اليه قال نعم ولم يقل جبريل عليه السلام انا حيث
قبل له من انت بل سمي نفسه فقال جبريل لان لفظ انا فيه اشعار بالعلوية وفي هذا الكلام السبايل اول من قال انا
ابليس شقي وايضا فقول له انا سمعته لا فقار كصغير الى العود فاني غير قايده في البيان وعلى هذا فيدعي لنفسه ان
اذا قيل له من انت لا يقول انا بل يقول ولان **وفي** رواية البخاري وسئل فخرج وهو يفتح العين بعين صعود **وفي**
حديث ابن عبيد بن النعمان حتى انتهى الى باب من ابواب السماء يقال له باب الحظوة وعليه ملك يقال له سما عجل
تحت يد اثني عشر ملك **وفي** رواية يحيى بن سعيد بن عوف كلف ملك تحت يد كل ملك سبعون كلف ملك **وفي** في هذه
الرواية انه راي في سما الدنيا النسل والفرق وعصرهما وظاهرهما بخلاف حديث مالك بن معصعة فان فيه بعد
ذكر شجرة المنى فاذا في اصلاها اربعة اثمار ويجمع بان اصل بنوعها من تحت سدرة المنى ومقرها في سما الدنيا
ومنها تنزل الى الارض **وفي** رواية شريك بن عبد الجباري ايضا ثم عرج به الى سما الدنيا فصر بابا من ابوابها فناداه
اهل السما الدنيا من هذا قال جبريل قالوا من معك قال الحمد قالوا او قد بعثت اليه قال نعم قالوا مر جاء واظلا فنبش
به اهل السما ولا يعلم اهل السما ما يريد منه في الارض حتى يعلمهم على لسان من شاكر بل **وفي** في هذه الرواية انه
راي في سما الدنيا النسل والفرق وعصرهما وظاهرهما بخلاف حديث مالك بن معصعة فان فيه بعد ذكر سدرة المنى
فاذا في اصلاها اربعة اثمار ويجمع بينهما بان اصل بنوعها من تحت سدرة المنى ومقرها في سما الدنيا ومنها ينزل

ولما قوله في الحديث ثم صعد حتى في السماء الثانية، فعزل من هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد بن قيس وقد سئل عنه
قال نعم فعزل من جباله، فتم علي ما جاء، ففتح فلما خلا من النبي وعيسى، وهما ابنا الحارة قال هذا يحيى وعيسى من عليهما
فسميت قودا ثم قالهما جبال الصالح والنبي الصالح الي قوله ثم صعد علي في السماء السابعة فاستفتح جبريل قبل من
هذا قال جبريل قبل ومن معك قال محمد بن قيس وقد بعث اليه قال نعم فلما جباله جبالا جبالا فادابراهم قال هذا
ابن ابراهيم فلم عليه في السلام وقال جبالا بن الصالح والنبي الصالح **وهذه** الرواية موافقة لرواية ثابت عن
السرخسي في كتابه في السماء الاولى آدم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة داود وفي الخامسة
صهرون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم **وظائف** ذلك من شهاب الزهري في رواية عن انس عن ابي ذر في اول
الصلوة من الجاري ايضا انه لم يثبت كيف منا زلهم وقال فيه وابراهيم في السماء السادسة وفي رواية عن ابي ذر عن انس
ان ادريس في كتابه وهو في الرابعة واخر في الخامسة لم يحفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة
بتفضيل كلام الله وسما قد قيل ان لم يثبت منا زلهم ايضا كما صرح به الزهري ورواية من ضبط ابي والاسما في
اتفاق قتادة وثابت وقد وافقهما زيد بن ابي ثعلبة عن انس انه قال في ادريس وهارون فقال هارون في الرابعة
وادريس في الخامسة ووافقهم ابو عبد الله في رواية يوسف في الثانية وعيسى في الثالثة والمشيهور في الرواية
ان الذي في السابعة هو ابراهيم واكثر ذلك في حديث مالك بن صعصعة بانه كان سندا طهره الي البيت المحرق في
العمود الاشكال ومع الاتحاد فقد جمع بان موسى كان حالة العروج في السادسة وابراهيم في السابعة على ظاهر حديث
مالك بن صعصعة وعندنا بطوط كان موسى في السابعة لانه لم يذكر في القصة ابراهيم كذا في حديث ما يتعلق ما ذكره في هذه
من الصلوة كما كلفه موسى عليه الصلاة والسلام والسماء السابعة هي اول شئ في اليه حالة الجبوت فاسب ان يكون موسى
به لانه هو الذي خاطبه في ذلك كما ثبت في جميع الروايات ويحتمل ان يكون في موسى في السادسة فاصعد معه الي السابعة
تفضيلا على غيره من اجل كلام الله تعالى وظهرت قاعدة ذلك في كلامه مع نبينا فيما يتعلق بالسموات في الصلاة قاله
في فتح الباري وقال في فتح الباري وقال النووي اشار الي شئ من ذلك في رواية تترك عن انس في قصة موسى لم اظن ان احدا
يرفع علي قال ابن بطال فيهم من خصصه بكلام الله تعالى في الدنيا دون غيره من البشر لقوله تعالى في اصطفتك
علي الناس برسلا في بكتلا في المرات بالانسان هذا البشر كلامه وانه استحق بذلك ان يرفع عليه احد فلما فضل الله تعالى
محمد عليه الصلاة والسلام بما اعطاه من المقام المحمود وغيره ارفع علي موسى وغيره بذلك **وفي** حديث ابي سعيد قال موسى
يرفع بنوا اسرائيل الي اكرم علي الله وهذا اكرم علي الله في رايته ولو كان هذا وجد هان ولكن بعد ما وهم
افضل الامم عند الله وفي حديث مالك بن صعصعة فلما جاوزت يعني من سبي بكي فودي ما بكبك قال يارب هذا غلام
بعثته لي يدي يدعني من الله الجنة اكثر مما يدعني من الدنيا ولم يكن بكاسي جسدنا معا ذمنا فان الحسد في ذلك العالم مزروع
من خاد المومنين فكيف بمن اعطاه الله تعالى علي ما كان اسفا علي ما فاذا من الاجر الذي يترتب عليه دفع الذخاير حسب
ما وقع من امة من كثرة الخالفة المقتضية لتقصير جودهم المستلزمة لتقصير اجرهم لان كل نبى مثل اجز من
اتبعة ولهذا كان من تبعه في العود دون من اتبع نبينا صلي عليه وسلم مع طول ايامهم بالنسبة طرفة هذه الامة
وقال الفاروق بن ابي جهم قد جعل الله تعالى في قلوب انبياءه عليهم الصلاة والسلام الرفعة والرحمة لآلهم وكرمهم
علي ذلك وقد بكي نبينا صلي عليه وسلم فقبل له يا بكبك قال هذه رحمة وانما يريد من الله من عباده الرجا ولا نبيا
عليهم الصلاة والسلام قد اخذوا من رحمة الله ورفعتهم فكانت الرحمة في قلوبهم لعبادته اكثر من غيرهم فلا جيل

مكان لموسى عليه الصلاة والسلام من الرحمة والالطف كما اذا ذاك رحمة منه لامتته لان هذا وقت اقبال وجود وكوم فجا فعل
ان يكون وقت اقبال والافضل ان يرحله الله جبرئيل هذه الساعة **فان** قال قائل كيف يكون هذا لامتته لا تخاف من حين
قسم ما علي النعمان وقسم ما علي الكفر فالذي ما علي النعمان لا يدلين وهو الجنة والذي ما علي الكفر لا يدلين الجنة احدا
فيكواه لاجل ما ذكره يسوع لاذلهم فيهم فرغم **وقد قيل** ان الله قد قدر علي شعبين قد قدر وقدرا فيعطي علي كل الاخوان
وقدرا وقدرا ولا ينفذ ويكون رفعه حسب رعا اوصافه او غير ذلك فلا جمل ما ذكر في نبى عليه الصلاة والسلام
من اللطف والرحمة بالامة طبع لعل ان يكون ما انفق لامتته من القدر الذي قدر الله تعالى وقدرا رعا عجب سبب رعا
والنفع اليه وهذا قد جرى فيه التقطع والاحسان من الله تعالى لانه وقت سير فيه با حبيب الكريم يخاف عن جملته كرم
والفضل الجسيم فطعم العالم لعل ان يلقى الله نصيبا من هذا الخير العظيم وقد قال نبينا صلي عليه وسلم ان الله تعالى قد قسم خيرا
لنحقاته وهذه في تحريم النحقات فمنها ما هو في كمال امر وقد روي لا سبب لا يورث الامانة سبقت القدرة بانها تهيئ توش
وما كان قضا فاقدره الاسباب حتى قد لزم وفي كتابه عليه الصلاة والسلام وجبر هو البشارة نبينا صلي عليه
وسلم واذا حال السرور عليه وذلك قول نبى عليه الصلاة والسلام الذي هو اكثر الانبياء اسباغا ان الذين يدعون الجنة من
امة محمد صلي عليه وسلم اكثر من رايها من نبى **واما** قول نبى عليه الصلاة والسلام غلاما ولم يقل غيره كمن الصبيغ
فاشارة الي صغر سنه بالنسبة اليه **وفي** القاموس والغلام الطار الشارب والكحل هذه **وقال** العرب قسما لرجل المسحوق سن
غلاما ما دلت فيه بقية من القوة قال في فتح الباري ويظهر ان نبى عليه الصلاة والسلام اشار الي ما انعم الله علي نبينا صلي عليه وسلم
من ستم القوة في الكهولة اني ان دخل في اول سن الشيخوخة ولم يدخل علي مائة حرم ولا اعتداه في قوته نقصت في الكمال
في قديمه المدينية لما روي في كبر اطلقوا عليه اسم الشايب **وفي** في كبرهم الشيخ مع كونه عليه الصلاة والسلام في العمر من
من ابي بكر وللعلم وقد ذكرت ذلك في الهجرة من القصد الاول **وقد** وقع في حديث ابي هريرة عن عبد الله بن مسعود في ذكر ابراهيم فاذا
هو رجل اشط جالس عند باب الجنة علي كرسي **وفي** رواية عن ابن جندب ثابت عن انس بن مالك عن جبريل بن ابي السامع فاذا
اذا ابراهيم صلي عليه وسلم سندا طهره الي البيت المحرق واذا هو جالس في يوم سبعون الف ملكا لا يعودون اليه وفيه
فاذا اناب يوسف واذا هو قد غطي ظهر الحسن **وفي** حديث ابي سعيد عن النبي صلي عليه وسلم في قوله ان الله يحب
الحسن ما خلق الله وقد فضل الحسن بالجنس كما لم يخلق الله غيره في سائر الكواكب **وهذا** اظاهروا ان يوسف عليه السلام كان
احسن من جميع الناس لكن روي الترمذي عن حديث انس ما يقتضيه نبينا الحسن الوجه حسن الصوت وكان يتركهم احسنهم
وجزا واحسنهم صوتا فعلى هذا يحمل حديث العرجي علي ان المراد علي نبينا صلي عليه وسلم ويؤيد ذلك قول ابن المنذر لا يدخل
في عموم خطاب وجهه من النبي حديث الباب علي ان المراد يوسف اعطي نصف الحسن الذي ونيه نبينا صلي عليه وسلم **واما** قوله
في الحديث عن ادريس ثم قال جبالا بن الصالح والنبي الصالح فيجعل علي قوة النبوة والولام لانها تجمع الود والولد وقال
ابن المنذر في طريق شاذة مرجعا الي ابن الصالح **وهذه** هي النيات من جلاله الاعلى وقيل ان ادريس الذي عليه ليس
هو الجبل المشهور ولكنه النيات فان كان كذلك استنع الاشكال **فان قيل** لم كان هولا الانبياء عليهم الصلاة
والسلام في السموات دون غيرهم من الانبياء وما وجه اختصاص كل واحد منهم بسماء تحصى ولم كان في السماء الثانية
بخصوصها اثنان **اجيب** عن الاختصار علي هو لا يورث دون غيرهم من الانبياء بانهم امروا علي قاة النبي صلي عليه وسلم فقام
من ادركه في اول هذه ومنهم من اخر فالحق ومنهم من فاته **وقيل** اشارة الي ما سبق في صلي عليه وسلم في قوله من
تطير ما وقع لكل منهم **فاما** آدم عليه الصلاة والسلام فوقع التنبه بما وقع له من الخروج من الجنة الي الارض بما سبق

الخطابي

والطعم غير له السنة والريحه غير له القول **وقال** العارف بن يحيى وحصل الشجرة معروسة في شمام لا يحمل الوحي
معادن العذرة هنا حدة الحديد ما حمل الله تعالى في هذه الدار الأرض من الشجر كذا جعل الهيوي لذلك يحمل وكما يصح
صلى عليه ولا يعيش في الهيوي كما كان يعيش في الأرض ولأن بالقدرة استقرت الأرض مع أنها على الماء فلا مانع أن يكون
الشجرة في الهيوي ويحمل أن تكون معروسة بأرضه وإن تكون من تراب الجنة وأمه قادر على ما يشاء **وما قوله**
صلى الله عليه وسلم في الحديث ثم أتيت بأنا من خروا أنا من لبن وأنا من عسل فأخبرت اللب أن فقال هي القطرة التي أتت
عليها **فيدل** على تعرض عليه الأنبياء سبعين مرة بسبب المقدس ومرة عند وصوله إلى سدرة المنتهى وروية
الإنهار الأربعة **وما** الاختلاف في عدد الأنبياء وما فيها منجل على أن بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر ونحوها أربعة
أواني فيها أربعة أشيا من الإنهار الأربعة التي راحا تحرج من أصل سدرة المنتهى **وموقع** في حديث في هيبرة عند الطبري
عند سدرة المنتهى يخرج من أصلها الإنهار من ماء غير آسن ومن لبن لم يتغير طعمه ومن حملة للشاذيين ومن عسل مصفى
فصله عرض عليه من كل منزقا وجا عند كعب أن هنر العسل هنر النيل وهنر اللبن هنر جحان وهنر الخمر هنر الفرة وهنر
الماء هنر جحان وهنر النيل فضائل ولطائف أفرد بها بالأسيا في غير واحد من الأبيات ودفع في بعض الطرق أن صلى الله عليه وسلم
صلى بالأنبياء في السموات **وما قوله** عليه الصلاة والسلام في الحديث ثم رفع إلى البيت المعمور فغناه أن ذاب له وقد
يحمل أن يكون المراد المرفوع والروية معاً والصحيح أنه دخله وصلى في البيت المعمور ولا بد أن يكون بينه وبين البيت
عوارض لا يقدر على دركه فرفع الله وأمد في بصرة وقصيرة حيزه **وروي** الطبري في حديث ابن جرير عن
قادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور مسجد في السماء بهذا الكعبة الأرض فخر عليها يدخله سبعون
الف ملك كل يوم إذا فرغوا منه لم يعودوا وفي هذا دليل على قطرة وقيرة الله تعالى وأنه لا يجرهاه ممكن لأن هذا البيت المعمور
يصلى فيه كل يوم هذا العدد العظيم من خلق الله تعالى خلق إلى الأبد ثم طاف به هذا اليوم لا ترجع إليه أبداً ومع أنه قد
روى أنه ليس في السموات ولا في الأرض موضع شبيه له ومكان أضع جدره هناك ساجده ثم التجار من قطرة الأ
وبها ملك سركل فاذ كانت السموات والأرض والبحار هكذا فهو لا ملائكة المخلوقات لا نذا كان سبعون ألف ملك
كل يوم يصلى في البيت المعمور على ما تقدم ثم لا يعودون ومع أن الملائكة في السموات والأرض والبحار **وفي** حديث أبي
هريرة رضي الله عنه عن ابن عمر وعنه أن في السماء نهران يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فيس
ثم يخرج فينفض فيخرج منه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكاً فهم الذين يصلون فيه أي في البيت المعمور
ثم لا يعودون إليه وأساده ضعيف **وذكر** الإمام فخر الدين الرازي عند تفسير قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
أنه روي عن عطاء ومقاتل والضحك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال عن جبريل العرش هنر من نور مثل السموات
السبع والأرضين السبع والبحار السبعة يدخل فيها جبريل من كل بحر ويغتسل فيه فيزداد نوراً في نوراً وجبالاً
إلى جباله ثم ينفض فيخلق الله تعالى من كل نقطة نفع من ديشه كذا وكذا ألف ملك يدخل منهم كل يوم سبعون
ألفاً ثم لا يعودون إليه أي أن تقوم الساعة **وقد** روي أن ثم ملائكة يسبحون الله تعالى فيخلق الله تعالى لكل
حبيبة ملكاً هذا ما عد الملائكة التي للعباد وما عد الملائكة الموكلين بالنبات والأوراق والحفظة والملك
الموكل بتصوير ابن آدم والملائكة الذين ينفذون في السحاب والملائكة الذين يكتبون الناس يوم الجمعة وغيره
الجنة والملائكة الذين ينها جوفه والذين يؤمنون على قراءة المصباح والذين يقولون ربنا ولك الحمد والذين
يدعون لمنظر الصلاة والذين يلعبون من لعبت فرس زوجها **وروي** أن في السماء الدنيا هي من ماء ودخان ملائكة

خَلَقُوا

خلقوا من ماء دوح عليهم ملك فقال له الرعد وهو ملك وكل بالسحاب والمطر يقولون سبحان ذي الملك والمكروت وان
 في السماء الثانية ملائكة على الكواكب شتى افعين اصواتهم يقولون سبحان ذي العزة والجلوت وان منها ملكا نصف
 جسده من نار ونصف جسده من ثلج القف الاسفل من نار والنصف الاعلى من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى
 النار وهو يقول يا من اصف بين الثلج والنار اصف بين قلوب عبادك وان في الثالثة وهي تحدي ملائكة ذوا جفون
 ووجوه شتى واصوات شتى افعوا اصواتهم بالترجيع يقولون سبحانك تسلي الذي لا يموت وهم قيام كأنهم نبات
 مرصوص لا يعرف حركتهم من خشية الله وان في الرابعة وهي نحاس ملائكة يضعفون على ملائكة الثالثة الثالثة
 وكذلك كل سماء اكثر عددًا من السماء التي قبلها وان ملائكة السماء الرابعة قيام ودكوع وسجود على الكواكب شتى من العباد
 بعث الله الملك منهم في امش اموري فيطلق الملك ثم يصرف فلا يعرف صاحبه الذي في جنبه من شدة العبادة وهم
 يقولون يتوح فليس ربنا الرحمن الذي لا اله الا هو وان في الخامسة وهي من فضة ملائكة يزحفون على ملائكة الاربع
 سموات وهم سجود ودكوع لم يرفعوا اصواتهم في يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة قالوا ربنا لم نعبدك مع عبادك
 وان في السادسة وهي من ذهب جنود الاعظم الكروبيوت لا يحصى عددهم الا الله تعالى وعليم ملك لا يسعوف الف
 ملك جنده وكل ملك منهم جنود سبعون الف ملك وهم الذين بعثهم الله في امور اهل الدنيا افعوا اصواتهم بالترجيع
 والتهليل وان في السابعة وهي من فاقوق حمر من الملائكة ما يزحفون على ما تقدم وعليهم ملك مقدم على سبعمائة
 الف ملك منهم جنود من قطر السماء وازاب الامم من ارض الرسل والسهل والجدل والحصى والورق وعدة كل خلق في السموات
 والارض ويحيا الله تعالى في كل يوم ما يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وان حلة العرش لكل ملك منهم وجن شتى وعين
 شتى في جسد الاشياء بعضها بعصار افعوا اصواتهم بالتهليل ينظرون الى العرش لا يفترون ويتجاوبون الملك منهم
 نشر جناحه لطبق الدنيا برشته من جناحه لا يعلم عددهم الا الله تعالى وحلة العرش ثمانية تجاوبون بقصود حسن
 رجبهم يقولون اربعة منهم سبحانك محمدك على حلك اعد عليك وقول اربعة منهم سبحانك محمدك على عفوك اعد قدرتك
وقد روي الطبري في من جند شياطين عظيم من الله تعالى في كل يوم من عبيد الله على شياطين قال علي بن ابي طالب
 قال وعلي بن ابي طالب قال علي بن ابي طالب قال علي بن ابي طالب قال علي بن ابي طالب قال علي بن ابي طالب وفي
 اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي الليثي وقد ضعف لسوء حفظه ولم يترك **وروي** الترمذي في حديثه في عبد الله بن عباس
 ابي من اهل السما جبريل وميكائيل الحديث **وروي** النحاس ان اسرافيل اول من سجد للملائكة وان جبريل بولاية اللوح المحفوظ
وفي كتاب العظمة لابي الشيخ زببان من ذلك العجب العجائب وعندني منه الخبر الثاني **وقد** وقعت في غير رواية التجارية
 هذا ذات **قصة** ما وقع في روايته ابي عبد الله في رواية في رواية ثم تصعدت الى السماء السابعة فاذا باب ابراهيم
 الخليل ساند ظهره الى ابنت المهور كما حزن الرجال ومعه نفر من قومه فسلم عليه وطرق على واذا بابي شطرين شطرين عليه
 ثياب بيض كأنهم القراطيس وشطرن عليهم ثياب ورد قال فدخلت ابنت المهور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وجب
 الاضروف الذين عليهم الثياب الورد فسلمت انا ومن معي وكسبت المهور وفي رواية الطبري فاذا هو رجل شطرن جالس على
 باب الجنة على كتي وعنده قوم جلوس يقرءون سورة اشال القراطيس وقوم في اوانهم شتى وخلقوا من افاعك لو اذ في جرد
 وقد خلص من اوانهم شتى ثم دخلوا منها اضرافا فخلوا فيه ثم خرصوا وقد خلص من اوانهم وصارت مثل اوان البيض
 الوجود فقال من هذا ومن هو لاي الذين في اوانهم شتى وما هذه الا انها داني دخلوا فيها الى اوا وقد صفنا اوانهم فقال
 هذا ابوك ابراهيم اول من شطرن على الارض واما هؤلاء الذين الوجود فنقوم لم يلبسوا ايمانهم بظلم واما هؤلاء

[illegible]

الذين في اوتانهم شي يقوم خلطوا عملا ضالما واخر سببا فلما بولوا فسادا عليهم واما الارباب فادبروا وجها عنهم وكثا في قلوبهم وكثان
سقامهم واهل شرابا طهورا وفي رواية البخاري في الاصل ثم عرج في جني طهرت سلبت سبي سمع صريف الاقدام الخريش والمشي
المصعور وصريف الاقدام منفتح الصاد والمعلمة تصويها حاله الكفاية والرداد ما كتبه الملا بكة من قصبة اديقا والورد
المكتوب قديم واما الكفاية حاد قسه وظاهر الاضمار ان الوجود المحفوظ فرغ من كتابته وجعل علم بما فيه قبل خلق
السموات والارض واما هذه الكفاية في صنف الملا بكة كما قد روي المستخرج من الاصل وفيها الاثبات والمخبر على ما ذكر
في الاثر **وذكر** ابن القيم ان الاقدام اثني عشر فلما وانها متفاوتة في الارتفاع واعلاها واهلها قلم القدرة السابق الذي كتب
الله به مقدار الخلق كان في سبيل اي واود عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق
الله تعالى في العلم قال لا اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب مقدار كل شيء حتى تقوم الساعة فهذا العلم الاول الاقدام
واهلها وقد قال غير واحد من اهل التصوف ان العلم الذي قسم الله به والاعلم الثاني قلم الوجود والاعلم الثالث قلم التوقيع
عن الله ورواه في التوقيع قلم طب الامرات الذي يختص بها صحبا والخامس قلم التوقيع على الملوك والارباب وبه تسانس
الحاكم والسكان قلم الحساب وهو الذي تضبط به الاموال يستخرج بها مصروفها ومقاريرها وهو قلم الازراق وكما
قلم الحكم الذي ثبت به الحقوق وتنفيذ العضايا والثامن قلم التوقيع الشهادة الذي تضبط به الحقوق والتاسع قلم
التعبير وهو كتابت وجهي المنام ونفسه وتعبيره والعاشر قلم توازي العالم وقايعه والحادي عشر قلم اللغة
وتفاسيدها والثاني عشر العلم الخاص وهو قلم الرد على المبطلين ودفع شبه المخوفين فهذا العلم الذي انشأه
مضاي العالم فالك وبك في جلالة العلم انهم يكتب كتاب الله وانه تعالى قسم في كتابته لثاني شخص من كتاب قسام
القرآن وقد روي في رواية في زرعة سلم وغيره من الزيادة ايضا ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنات اللؤلؤ واذنابها
المسكا الحديث والجنات بالجمع ثم التوفيق المصنوع حين ثم كفاية واحدة ثم ذال معجزه حي القياد **وورد** ما في التعبير
من البخاري من حديث قتادة عن انس بن مالك عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
من البخاري واذ فيها جنات اللؤلؤ والصدرة والموجدة واخره لام فقال لقاضي عياض وغيره هو تصحيف وفي
حديث الامام محمد بن رواحة حديثه ففتحها ابوابها لها قال فبرأت الجنة والنار **وفي** حديثه في عبيد بن عرس
عليه الجنة وان رماها كان ذل ولا طيرها كان له الجنة وانه عرضت عليه النار فاذا هي لوطرج فيها الحجارة والحديد
لاكلها **وفي** عند سلم بن طرخي عن حماد بن عمار عن قتادة عن انس بن مالك ان ابا بنجر خافناه فباب للرجوف
واذا طينه مسكا ذفر فقال جبريل هذا الكوثر **وفي** رواية في عبادة بن ربيعة بن معمر عن ربيعة بن ابراهيم عليه
الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي في ذلك الا رجل لا يلد ولا يموت ولا يمرض ولا يفسد ولا يفسد
ان تكون حاجتك في ملك فافعل **وفي** حديثه في عبيد بن ربيعة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثم رفعت ابي سبرة المنبهي فاذا كل ورقة منها تعجل هذه الامة واذ فيها عني تجري يقال لها السبيل
فيشق منها مهران احداهما الكوثر والاخر يقال له الرحمة فاعلمت فيه ففقرت في ما تقدم من ذنبي وما انا
ثم رفعت ابي الجنة فاستقبلني جارية فقالت يا جارية قالت لزيد بن جارية وقية واذ رماها
كانها اللا عظما ثم عرضت عليه النار فاذا فيها عقب الله وزجره ونعتة لوطرج فيها الحجارة والحديد
لاكلها ثم اعلقت روي **وفي** الطبراني من حديث عائشة لما كان ليلة اسري لي الى السماء دخلت الجنة
فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ادرى الجنة احسن منها ولا ابغض منها ولا اطيب منها ثم انا من شجرها

مطلب
الاقلام اثنا عشر

فالكلها

فالكلها فصارت نقطة في صلي فلما هبطت الى الارض وقعت حذيفة فحلت فاطمة وهو حديث ضعيف
وفيه التصريح بان الاسكان قبل ولادة فاطمة وهي ولدت قبل النبوة سبع سنين ولا ريب ان الاسكان بعد
النبوة **وذكر** ابو الحسن بن غالب فيما نظم فيه على احاديث الحبيب السبعين والسبعين الف حجاب وشرها
لاي ابراهيم بن سفيان الصدور من حديث ابراهيم بن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبدان ذكر
مدح حديث الاسكان ورد في الامهات اتاني جبريل وكان السبيل لي ان انتم في مقام ثم وقف عند ذلك فقلت يا جبريل
ي مثل هذا المقام من كمال الخليل فليقل فقال ان جبريل احترقت بالنور فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل هل لك من
حاجتي اليك قال يا محمد رسول الله نبيك جبريل على الصراط لا منك حتى يجوز واعليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج
بي في النور فاجابني في سبعين الف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا وانقطع عني حسن كل ملك واسني فحيت
عند ذلك استجاش فعد ذلك ناداني مناد بلغة ابي بكر فقال ان ربك يصلي فيسألك انما افكر في ذلك فاقول هل سبقتني
ابوبكر فاذا التذلل ان اعلم اني ادن يا جبريل لربية ادن يا محمد اني لوليد لوليد الحبيب فادنا في جني كنت كما قال
تعالى ثم دني فندني فكان قاب قوسين او ادنى قال وسألتني ربي فلم استطع ان اجيبه فوضع يده في بين كفي فلا
يكفي ولا يحده فوجدت يدها فاورقني علم لا دين ولا غير من العلمين علوما شتى فعلم اخذ علي كتمان ما علم انه
لا يقدر علي حمله احد عني وقلم جبريل في فيه وعلمي القرآن فكان جبريل عليه السلام يذكرني به وعلم امرت سبيغة
الي العالم والخاص من النبي ولقد علمت جبريل عليه السلام في امه نزل بها فها تبني ربي والنزل علي ولا تفعل بالقرآن من
قبل ان يقضي اليك وصية وتلوي زدي في علمها ثم قلت اللهم لا تخلفني استجاش قبل روي عنك سمعت مناديا ينادي
بلغة تشبه لغة ابي بكر فقال لي فف فان ربك يصلي فحيت من هاتين هل سبقتني ابوبكر الى هذا المقام وان ربي نفسي
عن ان يصلي فقال تعالى ان لعني عن اهل ابي لا حد وانما اقول سبحاني سبحاني سبقت وحيي عني في قرآن محمد هو الذي
يصلي عليكم وملا بكة ليعزكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رجما فضلا في رحمة الله ولا منك واما امر حبك
يا محمد فاذا خاك موسى كان احسنه بالعصا فلما اردنا كلامه قلنا وما ذلك بمسك يا موسى قال هي عصاي وشغل يدك
العصا عن عظيم الهيبة **وذكر** كنت يا محمد لما كان فيك بصا حبك في بكر وانك خلقت وهو من طينة واحدة وهو
اليسك في الدنيا والاخرة خلقتا منك على صورته مناديك بلغة ليزول عنك استجاش ليل يفتكك من عظيم الهيبة ما
يعطون عن فهم ما يراهم منك ثم قال الله تعالى وابن جبريل فقلت اللهم انك تعلم فقال يا محمد قد اجبتك فيما اسأل
ولكن فيمن احبك وحبك **وفي** رواية في عبادة بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجاب فرشت الذهب فرك الحجاب
فقبل من عند فقال انا جبريل ومع محمد صلى الله عليه وسلم فقال الملك له اكر فاجز منه من تحت الحجاب فاحتملني
فوضعتني بين يديه في اسرع من طرفه عين وغلظ الحجاب بيعة غمامة عام فقال لي تقدم يا محمد فمضيت
فانطلق بي الملك في اسرع من طرفه عين لي الحجاب اللؤلؤ فقال الملك من وراء الحجاب من هذا قال انا فلان صاحب
حجاب لذهب وهذا محمد صلى الله عليه وسلم وكبر روي عنك من هذا ما اكر فاجز منه من تحت الحجاب فاحتملني حتى
وضعني بين يديه فلم ازل كذلك من حجابي في حجابي حتى جاوزني سبعين حجابا غلظ كل حجاب بيعة غمامة عام
فقال لي تقدم يا محمد فمضيت فانطلق بي الملك ثم دني لي في روف اخضر يغلب منه صق الشمس فالتفت بقصر ي
ووضعت علي ذك لوروف ثم حملتني حتى وصلت الى العرش كذا قبل والرواية الصحيحة انه ما وصل الى العرش
قال فابصرت امر عظيم لا انا لا لاسن ثم نزل لي قطر من العرش فوقف علي لساني فاذا في الذي ايقوشيا

مطلب
الاقلام اثنا عشر

والنور

منه ما لم يرد عليه
ايضا عند غيره

روية الله تعالى جازية عقلا وليس في العقل ما يحلها والادليل على جوازها سوال الكون على الصلابة والسلام ثم قال وليس
في الشرع دليل قاطع على استحالة اولها امتناعها اذ كل موجود ذو بنية جازية غير مستحيل ولا جازية لمن استدل على استحالة
بقوله تعالى لا تدركه الابصار الا خلافا لما وبلا في الآية انتهى **وقد روي** ابن ابي حاتم بسند عن سمايل بن عبد الله
في تاييد هذه الرواية قال هذا في الدنيا وقال اخرون لا تدركه الابصار اي جميعها وهذا المخصص بما ثبت من روية المؤمنين
له في الدارين الاخرة وقال اخرون من المعنى لا يقتضي ما هو من هذه الآية ان لا يدرك في الدنيا ولا في الاخرة فما الموقوف
اهل السنة والجماعة في ذلك مع ما اوردوه من الجواب على ما دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اما انكنا فبقوله
تعالى وصوره يومئذ ناضرة الى ربها فاطرة وقوله كلامهم عن يومئذ نحو يوم قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اقول
هذا غير ان المؤمنين لا يحجوف عند ربك وتعالى **واما** السنة فقد تواترت اخبارنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في جازية الناس
وجبر وحرية وبلال وغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم وكان المؤمنين يرون في الدنيا الاخرة في العوالمات
وفي روضات الجنات جعلنا الله تعالى فيهم وقيل المصطفى في الآية اذراك العقول قال الحافظ بن كثير وهو غير جاز
وخلاف ظاهر الآية وقال اخرون لا منافاة بين ثبات الروية ونفي الادراك فان الادراك اخص من الروية ولا يلزم
من نفي اخص نفي الاعم ثم اختلف هؤلاء في الادراك المصطفى ما هو فقل معرفة الحقيقة فان هذا لا يعلم الا هو وان راه
المؤمنون كما انهم راي القوم فان يدرك حقيقة وكهنة وما هيته فاعظم ولي هذا لك ولا مثل الا **وقال** اخرون
المراد بالادراك الا حاطة قالوا ولا يلزم من عدم كروية كالا حاطة بل لا يلزم من عدم كالا حاطة بل لا يعلم عدم العلم
وفي صحيح مسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولا يلزم من عدم كذا كذا **وروي** ابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لوان في الدنيا والجن والشياطين والملائكة
من خلقوا الى ان فتواصفوا صفوا واحدا ما احاطوا به ابا قال ابن كثير في تفسيره لا يعرف الا من هذا الوجه ولم يروه
احد من اصحابنا لكاتب السنة والله اعلم **وما** ينسب الامام الحرمين في طبع الاذلة انه قال من الصحابة من قال ان كبريتي في
بري ولا يدرك لان الادراك يمتد على الا حاطة وادرك الغاية والربيع جلاله تعد عن الغاية والنهاية ثم قال فان
عارضوا بقوله تعالى في جواب كوني عليه السلام ان تراني وترى ان في تعبد النبي عن التابيد **قلت** هذه الآية اوضح على
جواز الروية فانها لو كانت مستحيلة لكان معتقدا جواز الروية صلا او كما قد اورد كيف يعتقد ما لا يجوز على يد
من اصطفاه الله رسالته واختاره لنبوته وحضه بكلامه وشرفه بجليله وجعله افضل اهل زمانه واولاده ببرهانه
وكيف يجوز على الانبياء الرب في امر يتعلق بعلم العيب فيجب حمل الآية على ما اعتقد موسى عليه السلام جواز
جابر لكن قلنا ما اعتقد جواز جازية في جميع النفي في الجواب لي لا يخاف ما سئل موسى عليه السلام ربه في المسأل
فصرف النبي اليه والجواب يدل على قضية الخطاب انتهى **وقال** ايضا روي في هذه الآية دليل على ان روية تعالى
جازية في الجلال لان طلب المستحيل من الانبياء محال وخصوا ما يقتضي الجمل باسم تعالى ولذا كرهه بقوله لن
ترايه دون ان ادركه انتهى **وقال** ايضا عياض عن ابي بكر الهذلي في الآية انه المراد ليس للبشر ان ينظروا
في الدنيا وانهم نظروا في مات قال وقد راي بعض السلفا منا خرين ما معناه ان رويته ببارك وتعالى في
الدنيا محتملة لضعف تركيبها من الدنيا وقوامها من متغيرة عرضاء للافات والفتا فلم تكن لهم قوة على
الروية فاذا كان في الاخرة ودكوا تركيبها اخر وروى قولي تايته باقية واثم انوار مصابيحهم وقولهم
قوا ربها على الروية قال وقد رايته نحو هذا لما كان بن انس رحمه الله تعالى قال لم يره في الدنيا لانه باق ولم

يركبا في

يركبا في الدنيا فاذا كان في الاخرة وروى ايضا باقية روي الباق في هذا كلام حسن مليح وليس فيه دليل على
الاستحالة المستحيلة ضعف القدرة فاذا قوي الله تعالى من شأنه وبقائه وقدره على حمل اعباء الرسالة لم يتسع في حقه
التمسك والاستثناء في قوله لا يخرج من ضعف القوة ولا ضعف القوة قصارة **اي** يكون ما نفعنا اي متسع من جبره
ضعف القوة لا من جهة كونه مستحلا **ويدل** على هذا قوله فاذا قوي الله تعالى من شأنه وبقائه وقدره على اعباء الرسالة
لم يتسع في حقه انتهى والاستثناء في قوله لا يخرج من ضعف القوة يقتضي ان يكون منقطعها على معنى لكن من ضعف القوة لا
من جهة كونه مستحلا **ويدل** على هذا قوله فاذا قوي الله تعالى من شأنه وبقائه وقدره على اعباء الرسالة لم يتسع في حقه **وقد**
وقع في صحيح مسلم ابو ذر هذه البقرة من حديث رفيع فيه واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تكونوا اخرجه من خروجه ايضا
من حديث ابي امامة ومن حديث عباد بن الصامت **وفي** تفسير ابن كثير في بعض كتابه المتقدمة انه تعالى قال كوني
لما سألته الروية يا موسى انه لن يراه في الاموات **وقد** جزم القشيري في الرسالة بانها لا يجوز في الدنيا على جهة الكرامة وروي
حصول الاجل عليه **وحكى** القاضي عياض من امتناعها في الدنيا عن جماعة من الحديثين والفقهاء والمفسرين وقال
القشيري ايضا سمعت الامام ابا بكر بن فورك يحكي عن ابي الحسن الاشعري في ذلك قولين في كتاب الروية الكبير في
الدنيا عقلا **وقد** استغنت سمعا عن من ثبتها للبني على الله عليه وسلم ان يقول ان الملتزم لا يدخل في عموم كلامه انتهى
وقد ذهبت عائشة رضي الله عنها وابو مسعود في نهضة الصلاة والسلام لم يره ليدرك الاخرى واختلف عن ابي
ذر وذهب جماعة الى ثبوتها **وحكى** عبد الرزاق عن معمر بن الحسن انه حلف ان يراه في ربه **واخرج** ابن خزيمة عن عروة
بن الزبير ان ثبوتها به قال سائر اصحابنا بن عيسى وجزم به كعب الاضبار والزهري وصاحبه مع اخرين وهو قول
الاشعري وغالب بناءه **ثم** اختلفوا هل رآه بعينه او بقلبه وجاءت عن ابن عباس اجماعا مطلقا واخرى بقية فيجب
حمل مطلقا على مقيدها فمن ذلك ما اخرج ابن السكيت باسناد صحيح وصححه الحاكم ايضا من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
ان يحجوف ان يكون اخذ لا يراههم والكلام لموسي والروية على صلي الله عليه وسلم **وهنا** ما اخرج مسلم من طريق ابي العالية
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما كتب العواد ما راي ولقد رآه نزلة اخرى قال راي ربه بفواده مرتين
ولكن من طريق عطاء عن ابن عباس قال رآه بقلبه **واصح** من ذلك ما اخرج ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس
قال لم يره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبره وعنده **واصح** من ذلك ما اخرج ابن مردويه من طريق عطاء عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنه بان يحمل فقيرا على روجه البصر والشفقة على روية القلب لكن روي الطبراني في الاوسط باسناد
رجال رجال الصحيح خلا جمهور من مشهور الكوفي وجمهور من مشهور قريش في ان رايه في النفاة عن ابن عباس انه
كان يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم راي ربه مرتين مرة بصر ومرة بفواده ثم اذا مراد بروية العواد روية
القلب لا مجرد حصول العلم في القلب لان صلي الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام بل مراد من ثبت لانه رآه بقلبه
ان الروية التي مضت له خلقت في قلبه كما تخلق الروية بالعين غيره والروية لا تثبت لغيرها شي مخصوص عقلا
ولو صرت العادة حلقها في العين **وروي** ابن خزيمة باسناد قوي عن انس قال راي محمدا ربه **وفي** مسلم من حديث
ابي ذر ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نورا في اراه حجابا نور فكيف رآه ومعناه ان النور حجب من كروية
وعند احمد قال رايته نورا ومن المستحيل ان يكون ذاتا له تعالى نورا اذا النور من جملة الاعراض والله تعالى تعالى
عن ذلك **وعند ابن خزيمة** عنه قال رآه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا يثبت عرواه في حديث ابي ذر يذكر النور راي
النور حال بينه وبين رويته لم يصح **وحكى** ابن خزيمة في كتاب التوحيد في ترجيح الاثبات واثبت في

الانبياء انهم وصلوا الى النبي باحسان من انفسهم ثم تفصل عليهم بان كل واحد منهم انما جاء الى النبي
 على ما اوصى به من الوصايا والشرع وغيرهم وهو شغل على ان ثبت الصلح قبل الشاعة او متعده كما اعتزله كل واحد من
 جميعهم ان الصلح لا يتصور قبل الدلائل وحديث الاسرار وقع فيه الصلح قبل الدلائل فهو شغل عليهم جميعا انهم فان اردوا قبل
 الدلائل لكل احد فممنوع واذا اردوا قبل الدلائل الى بعض الامم فما لم يكن قد فعلوا ليس هو بالنسبة اليهم شيئا لكن
 هو صلح بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد من ذلك في كل وقت قطعاً ثم فتح ليعرف ان فعله وان فعله فامسك به
 القصص في حقه صلى الله عليه وسلم ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة من سفره الى بدر في بعض طريقه بعد ان فرغ من صلحها
 صلح عليه عزرا وان عزرا سوا وعزرا ايضا فاما اذا بالعبير لغت منهم واستدارت وصرح ذلك العبير في رعايته
 صلوا بغير اذنهم وقد رجعوا فلان قال صلى الله عليه وسلم فقلت عليهم فقال بعضهم هذا صلح محمد ثم انهم قبل الصلح واجترأ
 قومه بما روي وقال لهم من اين ما اتول لكم في يديكم بغيركم في مكان ذلك وكذا وكذا وقد صلوا بغير اذنهم فجعلوا في ذلك
 مبرهم يتركون مكان ذلك وكذا وما ترونكم يوم كذا وكذا فعدم عمل ادم عليه صلح سود وعزرا وان احدهما سود
 والاخر بيضا فلما كان ذلك اليوم اشرف الناس ينظرون حتى اذا كان قريب من نصف النهار قبلت العبير بغير اذنهم
 ذلك الرجل الذي وصفه عليه الصلاة والسلام وفي رواية اخرى صلى الله عليه وسلم انه فاجبرهم بغير اذنهم يوم الاربعاء فلما
 كان ذلك اليوم لم يقدروا حتى كادت الشمس ان تغرب وبعث الله تعالى في قبس الشمس حتى قدوا كما وصف **في حديث** عايشة
 رضي الله عنها قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصي اصبح يحدث الناس بك فامروا من كان من المشركين
 ويحيى بن ابي ابي بكر فقالوا هل لك في هذا جبرهم لانه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال وقد قال ذلك قالوا
 نعم قال بن قال ذلك لقد صدق قالوا ان صدق الله ذهب الى بيت المقدس وجاء قبل ان يصبح النهار فقال نعم في الاصدقة
 فيما هو بعد من ذلك في خبرنا في غيره ورواه فلذلك لم يسمي الصدق رواه الحاكم في المستدرک وابن اسحاق وزاد ثم
 اقبل حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثت هؤلاء في كبريت بيت المقدس في هذه الليلة قال
 نعم قال يا بني ان صدق في فاني قد جسته قال الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع في حتى نظرت اليه فجعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لابي بكر فيقول له ابو بكر صدقت اشهد انك رسول الله كما وصف له من قبل **وفي رواية** ان
 في لم يكن عنك فانه صدق من اوله وهذه ولكنك لم اظها صدقة لقومهم فانهم كانوا يتقوف باي بكر فاذا اظاوا غيره
 صلوا بغير اذنهم ولم يمانعوا بغير اذنهم كان جبرهم ظاهرة عليهم **وفي رواية** التجارية في بيت المقدس
 انكشاف الحجب بين يديه حتى رآه وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة فاشهدوا له انكشاف الحجب
 قط فرفع الله في نظره ما ليس له عن شيء الا انهم به فيعمل ان يكون عمل الى ان وضع بحسب براه ثم اعيد حتى
 حديث ابن عباس عن ابي عبد الله في المسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار جبريل ففقه وانا انظر اليه وهذا
 ابلغ في المعجزة ولا استحالة فيه فقد حضر عن النبي صلى الله عليه وسلم في طرفه عين واما ما وقع في حديثه ان قتل في بيت
 المقدس ولم يفت احدهم فان ثبت محتمل ان يكون المراد مثل قبر سامية كما قيل في حديث ابي جبريل والدار وبول قول
 جبريل في المسجد في ثبالي وفي حديثه ان هاتين المذكرياتهم قالوا انكم المسجد من باب ولم يكن بعد منها فجعلوا نظره في
 بابا بابا **وعند ابن عباس** الذي سأل عن صف بيت المقدس هو المظهر من عدي والجبين من عظم **واسار ابن جبريل**
 في الحكمة في الكرام التي بيت المقدس اظها راي المعاند لانه لو جبر من مكة الى الشام لم يجد لها من الاكل وسلا
 في البيات والامتنان حيث سأل عن جبريات في بيت المقدس كما تواروها وعلموا انه لم يكن داه قبل ذلك

فاما خبرهم بها فمقتل انفسهم في بيت المقدس واما خبرهم انفسهم في بيت المقدس فاما خبرهم انفسهم في بيت المقدس
 في شفا من انفسهم في بيت المقدس **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 وشفا من انفسهم في بيت المقدس **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 طاعته واتباع سنته واخذت تعالى الى المشاق على سائر النبيين فضلا ومنه يوم من كان اذ كره ولينصرته والسوية به
 في الكتب السالفة كالنور ولا يحيل بان طاحبا الرسالة والتجمل وغير ذلك **اعلم** اطلعني الله واما على اسرار النبي صلى الله عليه وسلم
 وسخا بطلقة صغيرة من بيت المقدس الى بيت المقدس الا ان فتوح بيت المقدس في ذلك وما فيها من العجائب
 ولا اشارات الى علو الجبل الرفيع ومنه وجوب لما لفته في حفظ الادب معه وكذلك الايات التي فيها بيان على عليه
 واظهار عظم شأنه لديه وشبهه تعالى بجماله وفضله بالرسول والنبى ولم يده باسمى بخلاف غيره من الانبياء اذ هم باعائهم
 الى غير ذلك مما ثبت في ما في قدره المعنى عندك وانه لا يجد يساوي محبة من تامل كثر في العظم وجد طامحا في عظمه عليه
 صلى الله عليه وسلم ويرحم من الخليل لا في بيت المقدس قال **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 واذ انكسب الله شيئا من صفاته كان المقصود من كل قصص **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 في ايات تفصّل عظم قدره ورفعه ذكره وجعل رتبته وعلو درجته على الانبياء وتشريف منزلته **قال** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 فضلا لبعضهم على بعض منهم من علم الله تعالى المقصود من نبى وقوى عليه السلام عليه ولا واسطة وليس هناك اقصاء من موسى
 بالكلية وقد ثبت ان تعالى كل نبيا ايضا كما **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 فانه لم يخلق الكلام اسم العلم كما استحق منه موسى **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 فيطرد بمعنى ان كل من قام به ذلك اوصف اشق منه اسم وجوبا او قد يكون للبرح فقط كالعلم والقاروة فلا يطرد
 وجبره فلا يلزم من كل من قام به ذلك اوصف ان يشق له منه اسم كما حققه كفا في عصف الدين وهذا لم يفسد وغيره
 كما قاله الخواري في سداد الدين النفاذ في انتمى قوله ورفعه بعضهم درجات يعني هو اصلي على ذلك وفقدته لتمام فلا شدة
 اوجه بالذات في المصالح وبالسبب في جميع البشر وبالمعجزة لانه عليه الصلاة والسلام وانه من المعجزات
 مالا يوصيه بنبأ قبله **قال** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 الذي لا يشبهه والمحمدين الذي لا يلبس انفس **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 انهم رتب الرسول ولا نبيا متواوفا منه خلافا للمعنى التي القائلين بان لا فضل لبعضهم على بعض وفي هاتين الايتين
 من عليهم وقال قوم انهم افضل من الانبياء وتوقف بعضهم اسكوت فضل والمعتقد الذي عليه جماهير السلف والخلف ان
 الرسول افضل من الانبياء وكذلك الرسول افضل من بعض من نباهة هاتين الايتين وغيرهما **قال** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس** **في بيت المقدس**
 فيما حكاه كفا في بيان تفصيل المراتب في الدنيا وذلك مثلا في احوال ان تكون ايات ومعجزاته اظهر واشهر وتكون
 امته اركب واكثر وتكون في ذاته افضل واظهر وفضل في ذاته راجح اياها فقه الله تعالى به من كراماته وخصا
 من ظلم واجله اورية او ما شاء الله من الطاعة وتحقق ولايته وخصا صبه من ايات نبينا صلى
 الله عليه وسلم ومعجزاته اظهر وامهر واكثر واقي ومضبة اعلى ودولته اعظم واوفر وذاته افضل واظهر
 وخصا صبه على جميع الانبياء اشهر من ان تذكر درجاته او في درجات جميع المرسلين وذاته اركب وافضل من
 سائر المخلوقين وتامل حديث الشفاعة في المحشر وانها راي الله وافضل اده هناك بالسورة كما قال صلى الله
 عليه وسلم اناس سيد ولدته وانا اول من يشق عند الارض يوم القيامة رواه ابن ماجه **وفي حديث** انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

في بيت المقدس
 في بيت المقدس
 في بيت المقدس
 في بيت المقدس
 في بيت المقدس

ذكر في الاشارة شرقا وغربا وبرأى حجاب في السموات كسبح وعز وجل الامام والعش والكثير وسائر الامم
المقربين من الكبريين والرواحيين والعلويين والعلويين وجعل في القلوب اوصاف بحيث يستطعون ذكره وتذكر
ادواهم ورماعهم من طرب سماع اسمهم كما قال بعضهم واذا ذكرتموها اميلوا كاني من طيب ذكركم وسبقتموا
كانه تعالى يقول اصلا الوجود كله من اياكم كلهم بشؤون عليكم وبعثوا عليكم ويحفظون مستنك بزمان فرضه من فرضين
الصلوات الا ومعها سنة فممن يتركون في الفريضة يامري وفي كسنة يامرك وجعلت طاعتني طاعتك وبعثت بعثتك فالله
يحفظون الفاظ مشورك والمفسرون يفسرون معاني حرفا ذكره وكوفا طر يبعثون جليل وعظمت والملوك والسلاطين ينفقون
في خدمته ويسلمون من ولاة الباب عليك ويسكنون وجوههم بتراب روضتك ويرجون شفا عك فتشركوا بالاني يد الابد
والجود رب العالمين **وقال** تعالى طه ما نزلنا عليك القرآن لتشتي الخلق الا لتبين في طه قلوب اعدائهم من غير ان يدركهم
الانذار عقوبة وعلم القول الاول **فصل** معناها ما مطرغ الشفاعة للامة وبها هادي الخلق الى الملة **فصل** الطه في الحساب
بشعة والها تحس فاجله اربع عشر ومعناها يا ايها الذين آمنوا لا يجب ان يفتقدوا في حقهم كما قال المحققون
من يدع المعصية وقيل قولنا لاسطر فيما حكاه كفا في عياض في الشفاعة لاراد باطرها هادي **وما** قول من قال انها كلمة
مقدمة فقيه وجملة من اخبرنا ان معناه بارجل وهو سوي على بن عيسى ومجاهد وعبد بن جبر وقادة وعكرمة قال عبد بن جبر
بلسان البسطة وقال قنادة بلسان البريانية وقال عكرمة بلسان الحشيش وقال البضاوي ان معناه بارجل بل
اصله باهرا فقصر فوافيه بالقلب ولا خصصا من استعمل قال الحلبي لو قلت في علم بارجل لم يجز في قول الله وقال السدي
معاني طه بالان وقال النجاشي على عمل عك نصر قوله يا هذا كان فيهم فالبون الباطل اقلها باطا واخصروا
هذا فاقصر واعلمها وان الصيغة ظاهرنا نجى في البيت المستشهد به ان الشفاعة طه في طه بفتح طه لا في طه بفتح طه
اندي قال في البحر كان قد قدم ان طه في لغة عك في معناه بارجل ثم تحوّل وتجرى على عك بفتح طه لا بضم طه وهو انه
الباطا وهذا لا يوجد في لسان العرب فكتب يا الذي للباطل وكذا حرف طه في الاشارة في هذا واقرت ها الذي للنبية
اندي وقيل معناه يا انسان وقرى طه باسكان الها على انه امر له صلى الله عليه وسلم بان يبطا الارض بوجهه **وقال** روي انه
صلى الله عليه وسلم كان يقوم في التمجيد على احدي رجليه فامر ان يبطا الارض بوجهه معا وان اصل طه فقلت جهرته ها
قالوا هياك في اياك وهرفت في ارق وتكران يكون اصل من طه على ترك الحرة فيكون اصل طه يا رجل ثم ثبتت اليها فيها
لوقوف وعلى هذا العمل ان يكون اصل طه طها بالان واللفظ مبدلة من المعجمة والها كناية عن الارض لكن يرد ذلك كثيرا
على صورة الحرف وما قوله تعالى ما نزلنا عليك القرآن لتبين في طه قلوب اعدائهم في سبب نزولها اقوال **احدها** ان بارجل والويلد
بن المعيرة ومطعم بن عدي قالوا يا رسول الله اذكر لتبين في طه قلوب اعدائهم في سبب نزولها اقوال **احدها** ان بارجل والويلد
انه تعالى هذه الاية مرد اعليهم وتقرى فاعاد صلى الله عليه وسلم بان دين الاسلام والقرآن هو الاسلام الى بل كقوله والسبب في
ادراك كل سعادة وما فيه الكثرة هو الشفاعة بعينها **وما** اندي على علم ولا صلى الله عليه وسلم حتى تودست ورماء فقال له
جبريل ابو علي نفسك فانها عليك صفاتي ما نزلنا عليك لتبين في طه قلوب اعدائهم في سبب نزولها اقوال **احدها** ان بارجل والويلد
الا بالتحفة السحابة **وروي** انه كان اذا قام من الليل يبط صوته بجمل حتى لا ينام وقال بعضهم كان قام من الليل يبط صوته
بجمل حتى لا ينام وقال بعضهم كان يسه طول الليل وتعبه بالعبادة ولا صلى الله عليه وسلم في فعل شي من ذلك فلا بد
وان يكون قد فعله بامر الله تعالى فاذا فعله من امره من باب السعادة لا من باب المشقة **وما** اندي على علم ولا صلى الله عليه وسلم حتى تودست ورماء فقال له
يكون المراد لا تشتي نفسك وتعبها بلا سعة على كثر هولا فاغا نزلنا عليك القرآن لتبين في طه قلوب اعدائهم في سبب نزولها اقوال **احدها** ان بارجل والويلد

تلفسه ومن كثر فلا يجوز ترك كثر فاعليك الا البلاغ وهذا قوله **لعلك** يا خضع نفسك ان يكونوا مومنين ولا
يجوز ترك كثرهم **وبالله** ان هذه السورة من اوابل ما نزل بكه في ذلك الوقت كان صلى الله عليه وسلم مقبورا مع اعدائه فكان
تعالى قال لا تظن انك تفر على هذا الخال بل بعلم الامرك ويظهر قدرك فانما انزلنا عليك القرآن لتبين في طه قلوب اعدائهم
معظمهم **وما** زاده الله تعالى تعظيما وتكراما وتشريفا **قال** تعالى انا اعطيتك الكثرة في السورة **قال** الهام في الحديث
الخطيب في هذه السورة كثير من الخواص منها انها كالمقمة لما قبلها من السور وذكر ان الله تعالى جعل سورة والضحى في مدح
لبيبا صلى الله عليه وسلم وتفصيل احواله وذكر في احواله ثلاثة اشياء تتعلق بنبوته وهي قوله تعالى ما وعدك ربك وما لم ي
والاخرة خبر كنه الاولي والسوف اعطيتك ربك فتبين ثم ختمها كذا باحوال ثلاثة فيما يتعلق بالدين وهي قوله
تعالى لم يجز لك دينها وفي وجده كذا في علم الحكم والاحكام فهدى وجده كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
انه تعالى شرفه بثلاثة اشياء وهي الم نشرح لك كذا في علم الحكم والاحكام فهدى وجده كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
وزرك اي عاك التمثل الذي نفخ ظهره كذا في علم الحكم والاحكام فهدى وجده كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
اعطيتك هذه المشقة كذا في علم الحكم والاحكام فهدى وجده كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
فاستقل طها عينا ولا يقال بقلوبهم ثم ان الاشتغال بالعبادة اما ان يكون بالنفس وهو قوله فصل ربك وما
بالمال وهو قوله واخر وتام قوله انا اعطيتك كيف ذكره بلفظ الماضي ولم يقل سعة طه كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
حصل في الزمان الماضي قال عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين ارجوح والجسد ولا شك ان كان في الزمان الماضي
عزير من عزير شرف من قصير كذا في علم الحكم والاحكام فهدى وجده كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
الوجود فكيف امرك بعد لوجوده واشتغال كذا في علم الحكم والاحكام فهدى وجده كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
طاعتك وانما اخترنا كبحر فضلنا واحساننا من غير موجب **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
ان زهير الخنجر وهذا هو المشهور المستفيض عند السلف والخلف فروي في قول الله صلى الله عليه وسلم **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
اسير في الجنة اذا انتم صرافاء فبابا لدر الجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكثر الذي اعطاك ربك فاذا
طيبته مسكاد فروراه الجاهل **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
يعوم الاولاد وعلية هذا فالمتن انه يعطيه فلا يعطونه على مر الزمان فانظر كم فضل من اهل البيت ثم العالم بمبلي منهم
ولم يتق ليس من اولياء غيره **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
انما من الخير الكثير فالعلماء ورثة الانبياء كرواه احمد وابوداود والترمذي **وما** علما امين كذا في علمها **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
ابن حجر ومن قبله الديلمي والزمخشري انه لا اصل له نعم روي بوليعيم في فضل العالم العفيف جدا ضعيف عن ابن
عباس رفعه اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
المراد بالكثرة العلم وعلمه عليه ولي وجوه **احدها** ان العلم هو الخير الكثير **الثاني** اما ان يحمل الكثرة على نعم الاخرة وعلى
نعم الدنيا قاله ولا وغير جابر لانه قال انا اعطيتك الكثرة والجنة سيعطونها لا ان اعطاهم ارضيهم حمل الكثرة
على ما وصل اليه في الدنيا واشرف الامور لواصل اليه في الدنيا هو العلم والنبوة فوجب حمل اللفظ على العلم **والثالث**
انه لما انا اعطيتك الكثرة فان عقبه فصل ربك واخر والشئ الذي تقدم على العبادة هو المعرفة ولا ن
التا في قوله فصل للتعقيب وعلوم ان الموجب للعبادة ليس الا العلم **فصل** ذكر في سورة الم نشرح
عباس جمع نعم الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وبالحجزة فليس حمل الاية على بعض هذه نعم اولى من حملها على

منه

والذي يوجب عليه ما ظهر من الشك والامراض العقلية وان قلنا ان المراد بها العقائد فهو مستلزم الى ما
والمعنى صريح في بطلان ما قيل من ان الله تعالى لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يحس ولا يشاء ولا يقدر ولا يخلق ولا
العقلية او في ما يصدق بالبرهان والاضاح السبل واما كيف قال تعالى ما ضلوا عن الحق ولم يضلوا عن الحق كما لا يضلون
المعنى عليهم بان ما ضلوا عن الحق وهم اعلم الحق به وبجانبه واقرانه وانما لم يعرفوه بكذب ولا غي ولا ضلال ولا شقاق
عليه امر واحد وظاهره تعالى في هذا المعنى بقوله عز وجل ان لم يعرفوا ربهم ثم نزل نطق رسول الله صلى الله عليه وآله
عن هوى فقال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى ولم يقل وما ينطق بالهوى لان نطقه عن الهوى كماله فانه
يقص من ان نطقه لا يصدر عن هوى واذا لم يصدر عن هوى فكيف ينطق به فيصنع نطقا لا يخرج عن الهوى الا عن مصدر لفظه
عن النطق نفسه فنطقه بالحق ومصدره الهوى والرشا ولا الغي والضلالات ثم قال تعالى وهو لا يوحى بوحى فاعاد الصريح على
المصدر المعنى من الفعل اي ما نطقه الا وحي بوحى وهذا احسن من جعل الصريح عابدا الى القرآن فان نطقه بالقرآن والسنن
وان كل ما وحي بوحى **قال الله تعالى** وانزلنا من عليك الكتاب والحكمة وهما القرآن والسنة وذكرنا في بيان معنى قوله
قال كان جبريل يترى على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسنة كما يترى عليه بالقرآن يعلمه باها تمام خبره تعالى عن وصف علمه
الوحي والقرآن بما يعلمه من مضاد لا وضاد الشيطان مع علم الضلال والقرآن فقال علمه شديد القوى وهو جبريل في قوله
العلمية والعلمية كلها شديدة ولا شك في مدح المعلم مدح المتعلم فلو قال علم جبريل ولم يصفه لم يحصل النبي صلى الله
عليه وآله من فضيلة طاهره وهذا نظير قوله تعالى في قوة عند ذي العرش مكين كالسياتي الجبتيه فان شأنا الله تعالى في
سبحانه وتعالى عزه بقوله فواره ما رآه عباده وان الله يدرك العيون وليس يمكن ان يشاء على خلاف ما هو به فكذلك قوله
يصبر على ما رآه يصبر صديقه كقوله وعلمه انه كذلك وفي حديث قصة الاسير من بني ابي بكر من بني ابي بكر
تعالى فلا اقسى من ان يفسد الجوار كنس في قوله وما هو بقوله شيطان وجمي لا اقسى من الامور ومن ان يحتاج الى قسم واقسم
ولا مزيدة لتأكيد وهذا قول اكثر المفسرين بدليل قوله تعالى وان الله لعلم الغيوب عظيم **قال الزمخشري** ولو جاز ان يقال
حي النبي لا يقسم بالشيء الا اعطاه الله فكانه باذنه وحرف النبي يقول ان اعطاني باق اعطاني كمال اعطاه يعني في ما سهل
فوق ذلك اقسى تعالى بما يقوم في حوائده الثلاثة في طوعها وجبرها ما هو بها وبالنظر الى ما قبلها وقبلها من عاقبه
سريع فصل في ذكر ما كان حاله ضعفه في ادباره وحالة قوة هذا ونفسه وقبالة بطرقه البلى بتفصيله فكما انفس
جبر البلى والبرهان بدية وذلك من بانه ولا بد من بديه ان القوان قول رسول كريم وهو هنا جبريل لانه ذكره في قوله
بعد ذلك مما يغنيه به واما القول الكريم في الحافه فهو محمد صلى الله عليه وآله وقرافاضه الى الرسول المبكى تارة والى النبي اخرى
واضافتها لهما اضافته بديهة لا اضافتها لهما من عندهما لفظ الرسول يدل على ذلك فان الرسول هو الذي يبلغ كلامه من الله
فهذا الصريح في انه كلام من الله صلى الله عليه وآله ولا يخفى بل لفظه عز الله محمد صلى الله عليه وآله ولا يخفى بل لفظه عز الله محمد صلى الله عليه وآله
ومعناه تعالى في قوله المبكى هذه السورة فانه كرم على افضل اعطى با وحي العلم والمعرفة والهداية والسر والارشاد
وهذا غاية الكرم ذوقه كما قال في الخيم على شدة هذا القوى يجمع بقوة الاشياطين ان تدبره وان يزيد فيه مقتضا
منه وروى انه رفع قريبات قوم لوط الادبع على قوادم جناحه حتى سمع اهل السما بانح كلامها واصوات بينها عند ذلك
مكين اي يتمكن المتفرقة وهي العنصرية عندية الاكرام والتشريف والتعظيم بها في ملكه الله المصطفى يصدره وعن
امره ويرجعون اليه اية امين على وحي الله وسبانه فقد عصمه الله من الخيانة والنزل في صفات تقصير تركه
سند القرآن وانما سماه محمد صلى الله عليه وآله ولم يسمه جبريل وسماه جبريل من ربه العالمين فذا هيكم بهذا السند علوا ولان

فقد نزل الله تركته بنفسه ثم نزهه رسول الله صلى الله عليه وآله في ما يقول فيه اعدل فقال وما صاحبكم
بحيث وهذا امر يعلمونه ولا يتكلمون فيه وان قالوا يا لستهم خلافة فهم يعلمون انهم كاذبون ثم
ثم اخبر عن رويته صلى الله عليه وآله ولم يجز بل عليه السلام وهذا يتضمن انه ملك موجود في الخارج يرى
بالعيان ويدرك بالبرهان فالقوم وحقيقته عندهم انه حيال موجود في الازهار في العيانات
وهذا ما خالفه جميع الرسل واتباعهم وخبروا به عن جميع الملل ولهذا كان تقرير رويته النبي
صلى الله عليه وآله ولم يجز بل هي اصل الايمان الذي لا يتم الا باعتقادها ومن اذكرها كفر قطعها واما رويته لربه
تعالى فتايتها ان تكون مبدلة نزاع لا يكفر جاحداها بالاتفاق وقد صرح جماعة من الصحابة بانه
لم يزل حتى الى تقرير رويته لجبريل اوضح من انما الى تقرير رويته له تعالى وان كانت رويته الرب سبحانه
اعظم من رويته جبريل فان النبوة لا تنقوت بثبوتها عليها البتة ثم نزهه تعالى رسوله صلى الله عليه وآله في علمها
كل واحد بطريق النطق والثاني بطريق اللزوم عما يصاد بمقصود الرسالة من الكتمان الذي هو
الضمة والجل والتبديل والتغيير الذي يوجب لهمة فقال وما هو على الغيب بضمتين فان الرسالة
لا يتم بمقصودها الا بالامرين اربابها من غير كتمان وادبها على وجهها من غير زيادة ولا نقصان والقرآن
كالايتين فضمنت حلالها وهي قوة الضاد نزيهه عن الخجل فان الضمتين الخجل يقال ضمت بضمتين
بوزن الخجل ومعناه وقال ابن عباس ليس يخجل بما انزل الله وقال مجاهد لا يضمن علمهم بما يعلم
واجمع المفسرون على ان الغيب ههنا القرآن والوحي قال القرطبي يقول تعالى بانه غيب من السما وهو
مستور فيه فلا يضمن بعلمكم وهذا معنى حسن جدا فان عادة النفوس الشح بالشئ النفيس ولا سيما عن لا
يعرف قدره ومع هذا فالرسول صلى الله عليه وآله لم لا يخجل عليكم بالوحي الذي هو انفسى واجله وقال ابو علي الغاري
المعنى بانه الغيب فينبهه ويخبر به ويظهره ولا يكتمه كما يكتم الكاهن ما عنده ويخفيه حتى ياخذ عليه
حلوانا وامارة من قرا يظن ان لفظا فنعاه المتهمة يقال طنت زينا بمعنى اتمته وليس هو من الظن الذي
هو الشعور ولا يدرك فان ذلك يتعدى الى المعقول والمعنى وما هذا الرسول على القرآن بمتهمة بل هو أمين
فيه لا يزيد ولا ينقص منه وهذا يدل على ان الصبر فيه يرجع الى محمد صلى الله عليه وآله ولم لانه قد تقدم وصفه كقول
الملك بل امانة ثم قال وما صاحبكم بحيث ثم قال وما هو اي وما صاحبكم بمتهمة ولا يخجل فنفي سبحانه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ذلك كله وزكي بسند القرآن اعظم تركية والله يقول الحق وهو يهدي السبل وقال
تعالى فلا اقسى مما تصرون وما لا تصرون انه لقول رسول كريم الآية اقسى تعالى بلا شبهة كلها ما يبصر منها
وما لا يبصر وهذا اعظم قسم وقع في القرآن فانه يعلم العلويات والسفليات والارباب والادبار وما لا يرى
وتدبر في ذلك الملكة كلهم والجن والانس والعرش والكرسي وكل مخلوق وذلك من ايات قدرته وربوبيته
ففي ضمن هذا القسم ان كل ما يرى وما لا يرى به ودليل على صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ولم وان ما جابه هو من عند ربه تعالى
وهو كلامه تعالى لا كلام شاعر ولا مجنون ولا كاهن ولا حق ثابت كما ان سائر الموجودات ما يرى منها وما لا يرى
حق كما قال تعالى في ربه سما ولا ارض انتم تظنون فكانه سبحانه وتعالى يقول انه اي القرآن حق
كان ما تشاهدون من المخلوق وما لا تشاهدون من وجوده وكفى الانسان مع جميع ما يبصره وما لا يبصره نفسه
وسيد خلقه ونشأته وما يشاهد من احواله ظاهر او باطن ففي ذلك ايتين دلالة على وحدانية الرب

عليه وسلم وعن غيره المشكاة نظير ابراهيم والنوح اذ اقبل عليهما الصلاة والسلام والمصباح جسد محمد صلى الله عليه وسلم
والشجرة النبوة والرسالة وعن ابي سعيد الخدري المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والنجاة جهة قلبه والمصباح كونه الذي حصل
الله في قلب محمد صلى الله عليه وسلم وعن كعب بن جابر النور الثاني ههنا جوف محمد صلى الله عليه وسلم والمشكاة صفته وعن سهل بن عبد الله مثل
نور محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان مستودعا في الاصلاب مشكاة صفته كذا وكذا المراد بالمصباح قلبه وبالنجاة صدره
اي كان كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة توفيق شجرة مباركة اي من نور ابراهيم وهنري مثل شجرة المباركة
وقوله تعالى في كتابها فيضي اي بكاء نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وتبين للناس قبل كلامه في هذا القول الا خبرا معني بواء
الفضل الجصبي والنخ المزني لكنه عن كعب الاخبار وعن النضحاك كذا وكذا في حكمه قبل كونه وقال عبد الله بن رباح
لزم يكن فيه اجات مبينة كانت جديته خبيك بالخرقة لكن النفس الاول في هذه الآية هو المختار لا الذي في
ذكر قبل هذه الآية ولقد لنا اليك ايات مبينات فاذا كان المراد بقوله مثل نور اي مثل هذه كذا في ذلك مطابعا قبله
الموع السامع في ايات تضمن وجوب طاعته واتباعه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
وقال تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وقال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الاقامه على ان يعمل طاعته واولاه وقرن طاعته بطاعته ووعده على ذلك الجزل والثواب ووعده على مخالفة بسوء
العقاب وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله تعالى من طاع الله الرسول لكونه رسولا مبلغا الى الخلق احكام الله عز وجل في الحقيقة
ما اطاع الله واذكر في الحقيقة لا يكون الا بتوفيق الله ومن توفى في امرنا انك عليهم حفيظ فان من اعاه الله عن الرشيد
واضل عن الطريق فان احل من الخلق لا ينفذ على رشاده وهذه الآية من ابي بكر لا بد على الخلق من اطاعته معصوم في جميع الامور وكما هو
وفي كلامه بلغة عن الله لا بد لولا خطا في شيء منها لم تكن طاعته طاعته له وايضا وجب ان يكون معصوما في جميع افعاله
لان تعالى امر بما يبعث في قوله تعالى واستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحموا عن الايمان بعمل الغير فثبت لا نقيا له في جميع افعاله
وافعاله الا ما خصه لغير طاعته له وانصتوا له وحكم الله تعالى وقال تعالى ومن يطع الله واطيعا لرسوله فاولئك هم الصالحون الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية وهذا العام في المطيعين من اصحاب الرسول ومن
بعدهم وتام في المعية في هذه الدار وان كانت جهنمية الاية ان **وقد ذكر في سبب نزول هذه الآية** ان توبان موني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا قد شدا بغير حب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الصبر فانه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه عرف
الخرن في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم ترحموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه غير اني اذ لم اراك شفتك واستوحشت
وحشة عظيمة حتى افاك فذكرت الاخرة بحيث لا اراك هناك لاني اذ دخلت الجنة فانت تكون في درجات النبيين وان انا لم
ادخل الجنة فحينئذ لا اراك اذ اقبلت هذه الآية وذكر ابن ابي عمير عن ابي النضر عن مسروق قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نقارنك فانك لو قد قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فانزل الله هذه الآية وذكر عن عكرمة مرسلا قال
ايه في النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنا منك نظيرة في الدنيا ايوم القيمة لا نرك لا نرك في الجنة في درجات علي
فانزل الله هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم في الجنة وذكر فيها ايضا في روايات اخرى في ان شاء الله تعالى
في مقصد محبة النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال المحققون لا يكره هذه الروايات الا ان سبب نزول هذه الآية يجب ان يكون
شيئا اعظم من ذلك وهو الخشوع والطاعة والترغب فيها فانما تعلم ان حصول السبب لا يخرج في عموم اللفظ فهذه
الاية عامة في جميع المعاصي وهو ان كل من اطاع الله واطاع الرسول فقد اطاع الله واطاع رسوله في درجات العلية والمرتبة الشريفة
عندك تعالى ثم ان ظاهرا قوله من يطع الله والرسول انه يكفي لاكتفاء بالطاعة الواحدة لان اللفظ الدال على الصفة

يكفي في جانب النبوت فصول ذلك المسمى مرة واحدة لكن لا بد ان يعمل على ظاهره وان تحمل الطاعة على فعل الماسورات
وترك جميع المنهيات اذ لو علمنا على الطاعة الواحدة لفضل فيه العتاق والكفار لانهم قد ياتون بالطاعة الواحدة
قال الرازي قد ثبت في اصول الفقه ان الحكم المذكور عقبا الصفة مشقة يكون ذلك الحكم معللا لا ذلك الوصف واذا ثبت
هذا فنقول قوله من يطع الله في كونه الطاعة لله في كونه لها هي معرفته ولا قراره به ولا وعظه وكبريائه ومجديته
فصارته هذه الآية بغيرها على امرين عظيمين من احوال المعاد فاولا ان تمت جميع العبادات يوم القيمة اشرف الروا
بالنور معرفة الله وكل من كانت هذه الانوار في قلبه اكثر ومضاهاها اقرب الى العادة اقرب الى النور وبالنجاة الى عمل
والثاني ان الله تعالى ذكره هذه الآية السابقة بعد هذا الطاعة بالاجر العظيم والتواخي الحميم ثم ذكر في هذه الآية عدم
تكونهم مع النبيين وليس المراد ان يكون من اطاع الله واطاع الرسول مع النبيين والصديقين كونهم في درجة واحدة
لان هذا يقتضي التسوية في الدرجة بين الفاضل والمفضول وذلك لا يجوز فالمراد كونهم في الجنة بحيث يمكن كل واحد
منهم من رتبة الاخر وان لم يكن كما ان الحجاب اذا ان شاهده بعضهم بعضا واذا ارادوا الروية والتلاقي قدر واعني ذلك
فان هو المراد من هذه المعية وقد ثبت في صحيحه صلى الله عليه وسلم ان قال المومنين من احب وتبنا ايضا ان قال ان بالمدينة
اقواما منهم سيرا ولا تزلهم من الايام معكم جسد العذر والمعينة والصحة الحقيقية اعاني بالسوء والارواح لا تجرد
البدن في باب القلب لا بالقلب ولهذا كان الخاشع مع محمد صلى الله عليه وسلم من اقرب الناس اليه وهو بين الشدائد بارض
الحشنة وعبد الله بن ابي بن عبد الله بن عمنه وهو معه في المسجد وذلك ان العبد اذا اراد بقلبه ان طاعة او معصية
او شخص من الاشخاص فهو بارادته ومحبة معه لا بفارقه فالارواح تكون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ومحابة رضى الله
تعالى عنهم وبينها وبينهم من السافة الزمانية والمكانية بعد عظيمه وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعثوا في محبتكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم وهذه الآية الشريفة تسمى بآية المحبة قال بعض السلف اذ عني قوم محبة الله تعالى فانزل الله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فابعثوا في محبتكم الله اشارة الى ذلك المحبة وتقر بها وقادتها فذلكها وعلمها اتباع الله
الرسول وقادتها وتقرها محبة المرسل لكم فانه يحصل المتابعة فلا محبة لكم حاصلة ومحبة لكم مستقيمة فحصل محبة
اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام مشروطة بمحبة الله وشرطا لمحبة الله لهم وجود المشروط متبع بدون وجود
تحقق شرطه فعلمنا ايضا المحبة عند اتقان المتابعة فلا محبة لكم حاصلة فانتفا محبة الله لازم لان اتقان المتابعة لرسوله
وانتفا المتابعة ملزوم لان اتقان محبة الله تعالى لهم فحصلت حجة نبوت محبتهم لله وشوق محبة الله لهم حجة
المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم وقد عني ان متابعت الرسول هي حب الله ورسوله وطاعته امره ولا يكتفي ذلك في العبودية
حق يكون الله ورسوله احب اليه مما سواها ولا يكون شي احب اليه من الله ورسوله ومي كان عندك شيء احب اليه منها
فهذا هو الشرك الذي لا يغفر لصاحبه الاية ولا يهدى الله وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم لا يؤمنون
وبغير حكم واموال اقرب فمقوها وبجارية تخشون كسادها ومساكن ترضون بها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله
فترضوا حتى ما في الله بامر واحد لا يهدي القوم الفاسقين فكل من قدم طاعة احد من هؤلاء على طاعة الله ورسوله
او قول احد منهم على قول الله ورسوله او رضاه احد منهم على رضاه الله ورسوله او قول احد منهم على قول الله
رجاه والتوكل عليه على خوف الله ورجاه والتوكل عليه ومعاينة احد منهم على معاينة الله ورسوله فهو من ليس الله
ورسوله احب اليه مما سواها وان قاله طيبا فهو كاذب منه واجبا عما ليس هو عليه سائقا من خصال الدواعي
وسبب سريه لذلك ان شاء الله تعالى في مقصد محبة عليه الصلاة والسلام وقال تعالى فامسوا يا ايها الذين آمنوا

حكم

بارحها ومقط موصيا بها والمحافظة على حقوقها فبها فسد الله ذلك عليه وحط عند فعلها بان يسرها عليه حتى حسرت له وقيل
الوزير ما كان بكه من بعد من تغييرهم سنة الخليل عليه الصلاة والسلام وكان لا يقدر على تغييرهم الى ان قواه الله تعالى وقال
له اتبع ملأه ابراهيم حليفا وقيل بعنه عصمتا من الوزير الذي انقض ظهره لوكا ان الذب حاصلا فسمي العصفرة وصنعها من ابراهيم
ومن ذلك ما في الحديث عليه الصلاة والسلام حضره لغيره فها هو ومن امير قبل البعثة فغيرت على ذنبه فما انقطعت الا
صرا الشمس من العذر وقيل ثقل شغل سره وجيرته وطلب شرعها حتى شرعها لوكا ان ذنبه خضعنا عليك ما حملت
محفظنا لما استخففت وحفظت عليك ومعنى انقض اي كاد ينقضه قال القاصي فيكون المعنى على من جعل ذكرا لما قبل النبوة
احتمام النبي صلى الله عليه وسلم بما مورثها قبل نبوته وجر من عذبه بعد النبوة فودعها اوزارها وتكلمت عليه واشفق منها وقيل
انها زوجه منته صارت كالوزير عليه فاعلمهم بدعائه في انقض بقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانهم لم يعلموا وعنده
الشفاعة في الاجل وما قوله تعالى يعقربكم الله ما عذبهم من ذنبك وما اخر فقال ابراهيم اني انك عقوقكم بغير موافق من ذنبك
لو كان وقال بعضهم مراد عقربان ما وقع وعالم يقع اي انك عقوقك من هو وعقبة وعقبة وعقبة وعقبة وعقبة وعقبة وعقبة
واخاره العقبين وقيل ما تقدم لا يجزئكم وما اخر من ذنوبكم حكاة السمر قندي والسمر عن ابراهيم وقيل المراد امته
وقيل المراد ذنوبه تركه الا في كما قيل حسنة الابن ربيات المقربين وتركه الا في ليس يربط لان الاولي وما يقابل
مشركا في اياها حق الفعل **وقال** السبي قد تاملتها بعيني لا يمتنع ما قبلها وما بعد عنها فوجدت بها لا محتمل الا وجهها واحدا
وهو شريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه ريد ان يسوعب في الامة جميع انواع النعم من استغنى
عباده الاخرية وجميع الاخرية شيئا سلبية وهي غفران الذنوب وثبوته وهو لا يتناها اشار اليها بقوله وفيه نعمته
عليك وجميع النعم الدينية شيئا دينة واشار اليها بقوله وفيه نعمته مستقيما ودنيوية وينصرك ليدفع عنك زلافا
فانظروا بذهابكم قدر النبي صلى الله عليه وسلم انواع نعم الله تعالى عليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل ذكرا غير المعنى المبين
الذي عظمه صفته باستداره اليه بنون العظم وجعل خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لوكا ان ذنبه عظيم في غيره
عظيمة فقال ولما المعنى الشريفة بهذا الحكم ولم تكن ذنوب الله ثم قال على غير الجواز لا شك ولا ارباب انهم قد عذبوا
صلي الله عليه وسلم وكيف تخيل خلاف ذلك وما يخطو عن الحق الا هو لا يجي بوجهي وما الفعل فاعلم ان الحاجة على اتباعه ولما كان
به في كل ما يفعل من قليل او كثير او صغير او كبير لم يكن عذابه في ذلك توقف ولا بحث حتى اجماله في كسر الخلق بحسب عظم
اعلم بها وعلى اتباعها علم بهم ولم يعلم **وقال** قائل احوال الحاجة معه صلى الله عليه وسلم استحياء من الله ان يحط بها بخلاف
ذلك النبي واما قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا قطع الكافرين والمنافقين فلا مزية ان الله صلى الله عليه وسلم واتق الحق
والامر بالشي لا يكون الا عند عذبه اشتغال المأمور بالمأمور به اذا لا يصلح ان يقال الخاف من اجلس ولا الساكن ساكن
ولا يجوز عذبه ان لا يبلغ ولا ان يحاط امر به ولا ان يتشرك ولا ان يقطع الكافرين والمنافقين حاشاه من ذنبه
واما امره بتقوي توجب منه من المحض **والجواب** بعضهم عن هذا انما يات صلى الله عليه وسلم وكان يرد الله ومربته
حتى كان حاله عليه الصلاة والسلام فيما مضى ما نسبته الى ما هو فيه تركا لا فضلا فكان له بكل ساعة تقوي
تجدد وقيل المراد دوم على التقوي فانه لا يخفى ان يقال الخاف من اجلس حاشا انما يات صلى الله عليه وسلم وكان يرد الله ومربته
فسلم اي دم على ما انت عليه وقيل الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته وخذ عليه قوله تعالى ان الله كان بما
تعملون خبير ولم يقل بما فعل وما قوله تعالى فلا قطع المكذبين فاعلم انه تعالى لما ذكرنا عليه الكفار في امره صلى
الله عليه وسلم ونبهته في ما نسبوه اليه مع ما انعم الله به عليه من الكمال في امر الدين والخلق العظيم اتبعه بما يقول

قلبه ويذمونه الي الشد بد مع قومه وقوي قلبه بد مع قومه وكثرة الكفار فان هذه السورة من اوابل ما نزل
فقال فلا تلحق الكذابين والمراد دوسا الكفار من اهل مكة وذلك انهم دعوه الي دينهم ونهاه الله ان بطيعهم وهذا من
الله تنبيه للشديد في مخالفتهم **واما قوله تعالى** فان كنت في شك مما انزلنا عليك فاستل الذين يعرفون الكتاب
من قبلك الآية فاعلم ان المعنى من خلفوا فتمن الخطاب بهذا فقال قوم الخطاب بد النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخر من الخطاب
غير فاعلم ان قال بالاول فاجعلوا على وجه الاول ان الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر والمراد غيره كقولنا
اذا طلعت الشمس وكقولنا لئن اشركت بغيرك عليك وكقولنا لعيسى بن مريم عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وابي لهي
من دون الله ومثل هذا معاد فان السلطان اذا كان له امر وكان تحت رايته ذلك الامير جمع فاذا اراد ان يامر اميره
بامر مخصوص فانه لا يوجه خطابه اليهم بل يوجهه الي ذلك المير ليكون ذلك قوي فاعلم ان قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا عليك فاستل الذين يعرفون الكتاب
تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير شك ولكن هذا كما يقول الرجل لولد ان كنت ابني فبني ولعبد ان كنت عبدي فاطعني
الثالث ان يقال انضوا الصديقين شك يقول ان ضقت زرعنا بما في من نعمتهم واذا هم فاصبر واسئل الذين يعرفون
الكتاب من قبلك كيف صبر الانبياء علي اذي قومه وكيف كانوا في امرهم من النسر والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد
بما في الكتب المقدسة وان القرآن مصدق لما فيه او يسبح الرسول عليه الصلاة والسلام وزيادة تثبته او يكون على
سبيل القرض والتقدير له امكان وقوع الشك له ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية وانه لا شك ولا اسال
واما الوجه الثاني وهو ان الخطاب غير صلى الله عليه وسلم ففكر ان الناس كانوا في زمانه عليه الصلاة والسلام وفراثة
المصدقين له ولا يكونون له والمصدقون في امره الشاكون فيه فاطعهم بهذا الخطاب فقال فان كنت ابنا
الانسان في شك مما انزلنا عليك من الهدى في لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاستل اهل الكتاب ليدلوك على صحتها
بنوته وهذا مثل قوله يا ايها الانسان ما عرك برحلك وكبر ويا ايها الانسان انك كادح واذا مسر الانسا فخرقات
المراد بل انسان هنا الجنس الانسان بعينه فهكذا هنا وما ذكره تعالى لهم ما ينزل ذلك شك عنهم فاعلم ان يقولوا
بالقسم الثاني وهم المكذبون فقال ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فكون من الخاسرين واما قوله تعالى والذين اتينا
الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكون من الخاسرين اي في منهم لا يعلمون ذلك ويكون المراد من اهل الكتاب
لا تكون من الخاسرين وان صلى الله عليه وسلم مخاطب بغيره وقيل غير ذلك **واما قوله تعالى** ولوشاء الله لجمعهم على الهدى
فلا تكون من الخاسرين فقال القاصي عياض لا مدعى ان قول من قال لا تكون من الخاسرين ان الله تعالى لو شاء لجمعهم
على الهدى اذ فيه اثبات الجهل بصفه من صفات الله وذلك يجوز على الانبياء والمقصود وعظمتهم لا يتغيرون في
امورهم جهات الجاهلين وليس في الامة دليل على كونهم على تلك الصفه التي نهاه عن الكون عليها فامرهم صلى
الله عليه وسلم بان يتركوا الصبر على امر قومه ولا يخرج عن ذلك فيقتاد بالجاهل بشدة التحس كحكاة ابو بكر
بن فورك وقيل معنى الخطاب لا منه عليه الصلاة والسلام اي فلا تكون من الجاهلين حكاة ابو بكر ومكي قال ومثل
في القرآن كثير وكذا قوله تعالى وان قطع اكثر من في الارض والمراد غيره كما قال تعالى ان تطيعوا الذين كفروا وقوله
تعالى ان يشاء الله يجمعهم على قلبك ولئن اشركت بغيرك عليك وما اشبه ذلك فالمراد غيره وان هذه حال من
اشرك والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه ذلك واحد تعالى بيناه عما يشاء وما يشاء كما قال تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم الا لله وما تطرد مع عبد الصلاة والسلام وما كان من الظالمين واما قوله تعالى وان كنت من
قبله من الظالمين فليس معنى قوله والذين هم عن ايماننا غافلون واما المعنى لئن اشركت بغيرك عن قصته يوسف

اذ لم تخف بيا لك ولم تقنع بسمك فظلم تعلمها الا بوجها واما قوله وانما نزل عنك من الشيطان نزع فاستعد بيا لله
الاية فنعاد مستحقك غضب محمد علي نرك الاعراض عنهم والتزعج اذ في تركه تكون كما قاله الزجاج فامر تعالى انه
مضى بتركك عليه غضب على عذره او دام الشيطان من اعوانه به وجواهر اذ في وسأوسه ما لم يجعل ليسيل اليه ان
يستعد به تعالى منه فيكفي امره ويكون سبب تمام عصيته اذ لم يجعل عليه باكثر من التعرض له ولم يجعل له قدرة وكذا
لا يصح ان تصور الشيطان في صورة الملك ويلبس عليه في اول الرسالة ولا بعد ما بل لا يصح ان يصح ان يصح
من الله هو الملك ويؤلف حقيقة اما بعلم ضروري بخلافه الله وبينه ان يظهره لديه كما قد مضى في المقصد الاول عند البعثة
لستم كلمة ركب صدقاً وهذا لا يمدركم كما جاء في **واذا قول** تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا علمنا ان
الشيطان في امينه فينبغي ان يصح ان الشيطان لا ينفذ في ما قبل فيها ما عليه من العلم من ان النبي المراد به هنا
الانطلاقة والحق الشيطان فيها اشتغالاً بغيره اذ كان من امور الدنيا الثاني حتى يترك عليه الوهم والسياسة فيما تلاه
او يدخل عنده كغيره في انهم السامعون من الخريف وسوالنا ويل وما يزل الله وما ينسخه ويكشف لبعثه ويحكم اجابته
قاله كما صرح في بعض وقدر تقدم في المقصد الاول من جديد لذلك قاله في كشافه واما قوله عليه الصلاة والسلام حين نام عن الصلاة
يوم الوادي ان هذا وادجه شيطان فليس فيه ذكر صلته عليه ولا وسوسته بل ان كان كالمحقق ظاهره فقد بين
امر ذلك الشيطان بقوله ان الشيطان في ولا لا فم يترك يدرية كما يهدي الصبي حتى نام فاعلم ان صلته الشيطان في ذلك
الوادي عما كان عليه بل ان الموكل الصلاة يخرج هذا ان جعلنا قوله ان هذا وادجه شيطان تبينها على سبب النوم عن الصلاة
واما ان جعلناه تبينها على سبب الاجل من الوادي وعلته لترك الصلاة به وهو دليل ساق حديث زيد بن اسلم فلا
اعتراض به في هذا الباب لبيانته وارتفاع الشكاه واما قوله ليس في الايات فليس فيها اثبات ذنب له عليه
الصلاة والسلام بل اعلام الله ان ذلك المستعدي له من لا يترك وان الصواب والاولى كان لو كشف لرجل حاله لرجل
لاختار لا في حاله على الاعين وقيل النبي صلى الله عليه وسلم فعل وقصدية لذلك الكافر كان طاعة لله وتبليغا عنه
واستبلا قاله كما شرعه بحال الرجلين وتوجه من امر الكافر عند ولاشارة الى الاعراض عنه بقوله وما عليك الا ان تاتي
ليس عليك ياس في ان لا يترك بالاسلام اي لا يبلعن بل الحزم على سلامهم اذ تعرض عن اسلامه بالاستغناء عن عودتهم
ان عليك الا البلاغ وقد كان بن ام مكتوم سحى الساديب والنجلاء انه وان فقد بصره كان يسمع محاطة الرسول
صلى الله عليه وسلم ذلك الكفار وكان يعرف بواسطة استماع تلك الكلمات شدة اهتمامه بالصلاة والسلام بشانهم
فكان اقدار على قطع كلامه عليه الصلاة والسلام اذ لا عليه الصلاة والسلام وذلك معصية عظيمة فثبت ان فعل
ابن ام مكتوم كان ذنباً ومعصية وان الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم كان هو الواجب المتعين وقد كان عليه الصلاة
والسلام ما ذنوبه في ذنب الخطية لكن ابن ام مكتوم بسبب عماء السحى من يد الفوق **فاما قوله** تعالى عفا الله عنك ذنوبك
لهم فروي بن ابى عمير عن عروة قال هل سمعت عفا الله عن حسن من هذا قبل بالمعصية قبل المعصية وكذا قال مورق
البحلي وغيره وقال قتادة غاب الله كما سمعوا من انزل النبي في سورة النور ففرض له ان ياذن لهم ان يشاء
فقال تعالى فاذا استاذنوك لبعض شأنهم فاذا لم ينسيت منهم ففوض الامر الى ربه عليه الصلاة والسلام وقال عروة بن
مجهول استاذن ان فعلاً ما يول الله صلى الله عليه وسلم ولم يور فيهما بشئ اذ الله لنا ففعلنا واحداً العذس الاسرى
وعفا الله عما سمعوا واما قوله لبعضهم ان هذه الآية قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال تعالى عفا الله
عنك لم اذنت لهم والعفو ليس بغيره في سالفه الذنب وقول الآخر لم اذنت لهم استغفام بمعنى لانكار فاعلم

بطلان

الا نسلم ان قوله تعالى عفا الله عنك يوجب ذنباً ولم لا يقال ان ذلك يدل على ثبوت الذنب في قوله تعالى عفا الله عنك
الرجل لغو اذا كان عفا الله عنك ما صنعت في امرى ورضي عنك ما جاورك من كلامي وعفاك الله الاعراض حتى
فلا يكون غرض من هذا الكلام الا زيادة التمجيد والتعظيم وليس عفا هنا بمعنى عفا كما قاله في التعليل وعفا الله عنك من صدقة
الرجل والرفق ولم تجع عليهم قط اي لم يذنبكم ذلك ونحوه للتشديد قال واعفا يقول المعنى لا يكون الا عن ذنب لم يعرف
لهم العرب قال ومعهن عفا عنك اي لم يذنبكم ذنباً واما الجواب عن الثاني فيقال واما ان يكون صدر من الله صلى الله عليه
ويوم ذنب ام لا فان قلنا لا امتنع على هذا التقدير ان يكون قوله لم اذنت لهم انكاراً عليه وان قلنا انه قد صدر عنه ذنب حاشا
الله من ذلك فقوله عفا الله عنك يدل على حصول العفو مستحيل ان يتوجه لانكاراً عليه فثبت ان جميع النقاد يرجعون ان يقال
ان قوله لم اذنت لهم يدل على كون الرسول مذنبا وهذا جواب كاف تشاف واطع وعني هذا الجمل قوله لم اذنت لهم على تركه او في
والاجل لم يوجبها هذا اهل العلم معاينة وعلاط من ذهب في ذلك قال في تلويحه ذهب فاس من اهل العلم الى ان النبي صلى
الله عليه وسلم معاتب بغيره الآية وحاشاه من ذلك بل كان محمداً لما اذن لهم علمه من يوم ياذن لهم بعدوا لتعاقبهم واذ لا
خرج عليه في الاذن لهم **فاما قوله** تعالى في ساري بدر ما كان النبي ان تكون الاسرى حتى يتخفن في الارض تريدون عرض الدنيا
واسير بركة اخرة الى قوله عظيم في رويهم في الزيادة من حديثهم في الخطاب رضى الله تعالى عنه قال ما هم من الله المشركين يوم بدر
وقتل منهم سبعون واسرى سبعون استشار النبي صلى الله عليه وسلم باينكم ويوم وعديا فقال ابو بكر يا نبي الله هو لا بنو العم والعشيرة
والاحزان واذا كانا نأخذ منهم العديت فيكون لما اخذنا منهم قوة على الكفار وعسى ان يهدمهم الله فيكونوا لنا عقداً
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما اري ما اري ابو بكر ولكن اري ان تمكن من فلان قريب
لهم فاضرب عنقه وتمكن علياً من عيقل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان احبته فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا
هوادة للمشركين فهو رول النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهوما قلت فاخذ منهم العدا فلما كان من العدا عذوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاهم فاعاد ابو بكر الصدوق وهما بيكان فقلت يا رسول الله خبرني ما ذا بيكيك لتؤصا بهما
فان وجدت بكاً بيكت وان لم تجد بكاً بيكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيك الذي عرض علي احب اليك من العدا لعدو من علي
عذركم اذ في من عذرت الشجرة شجرة قريبة فانزل الله تعالى ما كان النبي ان تكون الاسرى حتى يتخفن في الارض تريدون عرض الدنيا
وبيان في حقه حتى يذل الكفر ويحل حربه ويعزل الامم ويستولي اهلها وليس في هذا الزم ذنب النبي صلى الله عليه وسلم بل فيه
بيان ما جف به وقيل من بين سائر الانبياء فكانه قال ما كان هذا النبي غيرك كما قال عليه الصلاة والسلام احب الي الغنائم
ولم تحل لبيتي قبلي واما قوله تريدون عرض الدنيا ففعل المراد بالخطاب من اراد ذلك فكم ويجوز عرض عرض الدنيا وحده
والاستكثار منها وليس المراد بهذا النبي صلى الله عليه وسلم ولا عليه صاحب بل قد روي عن الصحابة انهم انزلت حين انزلهم
المسكون يوم بدر واشتغل الناس بالسلب وجميع الغنائم عن قتال حتى خشي عمر ان يفرط عليهم العودتهم قال ابو قتادة
من سبق **واختلف** المفسرون في معنى هذه الآية فقيل معناها ان الله سبحانه لا اعذب احداً الا بعد ان يذنب الله بعد ذلك فهذا
يقين ان يكون الامر الاسرار معصية وقيل لولا انما فكم بالقرآن وهو الكتاب السابق فاستبجى جسمه لمعصية لمعصية على الغنائم
وقيل لولا ان سبق في اللوح المحفوظ انها حلال لكم لمعصية وهذا كله سقي الذنب والمعصية لان من فعل ما احل له لم يعص
قال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً وقيل بل كان عليه الصلاة والسلام قد جرت في ذلك **وقد روي** عن علي قال جأ
جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدر فقال خير صاحبك في الاسارى ان شاء القتل وان شاء العدا على
علي ان يقتل منهم الغنم المقتل شلهم فقالوا هذا يقتل منا وهذا ليل على انهم لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن بعضهم

[illegible]

منه قال الطبري ان الله تعالى لما اصطفى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على جميع من سواه وخصه بما عظم من فضله لياهره وضا
اعلى ببركته من نعم الله سبحانه وتعالى عليه ورفعه من القلوب في تحصيله وهو قريب من حق الله عز وجل
جلت اهل بيته المعظم ودرسته فقال تعالى قل يا ابا اسلم عليكم عليه اجر الا المودة في القربى ويرويها ما نزلت قالوا يا رسول
الله من قرأ بك هؤلاء قال علي وفاطمة وابيها وقال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت بطهر
قطره من الاثر وقد اختلف في المراد باهل البيت في هذه الآية فروي عن ابن عباس قال نزلت في نساء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن غيره عن ابن عباس انه كان ينادي في السوق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم قال الحافظين كثير وهذا يعني ما في الآية نفس في دخول اوجبه
صلى الله عليه وسلم لانهم سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قول واحد اما وجد علي قول اوجبه عن علي
الصحيح وقيل المراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن كرمه من شأبا هلكته انها نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان كان
المراد من سبب النزول دون غيره وفي هذا نظر فانه قد روي في ذلك حديث يدل على ان المراد من ذلك
فروي الامام احمد عن ثالثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين اجمعين وحدثنا
بيده حتى دخل في عليا وفاطمة وحسين اجمعين فجلسوا جميعا وحسين اجمعين اجمعين فجلسوا جميعا وحسين اجمعين فجلسوا جميعا
او قال كساه ثم قال في هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
واهل بيتي اجمعين زاد في رواية بن جرير فقلت وانما يا رسول الله من اهلك قال وان من اهل بيتي قالوا وانما اجمعين ما روي
وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته اذ جاءته فاطمة بدمعة فدخلت عليه بها فقال ادعي زوجك
وابنيك قال فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا باكل من تلك الخزيرة وتحت كساء قالت وانما الحجر اصلي
فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم فاطمة قالت فاذا طهرتم الكساء فقام
به ثم اخرج ذكرا قالوا يا ابي اسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم فاطمة قالت
فاذ دخلت ربي من البيت فقلت وانما معكم يا رسول الله فقال انك اجمعين انك اجمعين رواه احمد في مسنده عن ابي بصير
اسناده ثقة وقوله وحاسني بالشديد يدي فاصبني وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما نزلت هذه
الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم رواه
ابن جرير ورواه احمد في المسانيد والطبري وعن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطبنا فحمد الله
واشبه عليه ثم قال اما بعد يا ابا اسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم فاجيبه وفي رواية
فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فحسبوا كتابا لله عز وجل وحذروا به وحش فيه وعين فيه ثم قال
واهل بيته وذكرهم عز وجل في اهل بيته ثلاث مرات فقبل لزيد من اهل بيته اليسر سواه من اهل بيته قال علي ان ذنبا
من اهل بيته ولكن اهل بيته من خرم عليهم الصدقة بعد قال ومن هم قال هم علي وجعفر والعقيل والعباس قال هؤلاء
حرم عليهم الصدقة قال نعم خرجوا من اهل بيتي فكل من كان في اهل بيتي فليس يصون قال ومنه الحديث في ما ذكره فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وهم بكسر الميم وكون المشاة الموقية ولا خذ بهذا الحديث حري وليس المراد بالاهل
الا ذوات فقط بل من مع اهل بيته ولا يشك من ذلك لقران ان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا خلا في الآية الكريمة
فان سياق الكلام معن ولهذا قال بعد هذه الآية واذا كنتم في بيوتكم من ايات الله والحكمة وهذا اخبرنا ابن
عطية بعد ان نقل ان الجمهور على انهم علي وفاطمة وحسن والحسين قال ووجه الجمهور قوله تعالى عنكم ويطهركم ويطهركم

منه قال الطبري ان الله تعالى لما اصطفى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على جميع من سواه وخصه بما عظم من فضله لياهره وضا
اعلى ببركته من نعم الله سبحانه وتعالى عليه ورفعه من القلوب في تحصيله وهو قريب من حق الله عز وجل
جلت اهل بيته المعظم ودرسته فقال تعالى قل يا ابا اسلم عليكم عليه اجر الا المودة في القربى ويرويها ما نزلت قالوا يا رسول
الله من قرأ بك هؤلاء قال علي وفاطمة وابيها وقال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت بطهر
قطره من الاثر وقد اختلف في المراد باهل البيت في هذه الآية فروي عن ابن عباس قال نزلت في نساء
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن غيره عن ابن عباس انه كان ينادي في السوق انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم قال الحافظين كثير وهذا يعني ما في الآية نفس في دخول اوجبه
صلى الله عليه وسلم لانهم سبب نزول هذه الآية وسبب النزول داخل فيه قول واحد اما وجد علي قول اوجبه عن علي
الصحيح وقيل المراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال عن كرمه من شأبا هلكته انها نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان كان
المراد من سبب النزول دون غيره وفي هذا نظر فانه قد روي في ذلك حديث يدل على ان المراد من ذلك
فروي الامام احمد عن ثالثة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين اجمعين وحدثنا
بيده حتى دخل في عليا وفاطمة وحسين اجمعين فجلسوا جميعا وحسين اجمعين اجمعين فجلسوا جميعا وحسين اجمعين فجلسوا جميعا
او قال كساه ثم قال في هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
واهل بيتي اجمعين زاد في رواية بن جرير فقلت وانما يا رسول الله من اهلك قال وان من اهل بيتي قالوا وانما اجمعين ما روي
وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته اذ جاءته فاطمة بدمعة فدخلت عليه بها فقال ادعي زوجك
وابنيك قال فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا باكل من تلك الخزيرة وتحت كساء قالت وانما الحجر اصلي
فانزل الله عز وجل هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم فاطمة قالت فاذا طهرتم الكساء فقام
به ثم اخرج ذكرا قالوا يا ابي اسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم فاطمة قالت
فاذ دخلت ربي من البيت فقلت وانما معكم يا رسول الله فقال انك اجمعين انك اجمعين رواه احمد في مسنده عن ابي بصير
اسناده ثقة وقوله وحاسني بالشديد يدي فاصبني وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما نزلت هذه
الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم رواه
ابن جرير ورواه احمد في المسانيد والطبري وعن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطبنا فحمد الله
واشبه عليه ثم قال اما بعد يا ابا اسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم ويطهركم فاجيبه وفي رواية
فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فحسبوا كتابا لله عز وجل وحذروا به وحش فيه وعين فيه ثم قال
واهل بيته وذكرهم عز وجل في اهل بيته ثلاث مرات فقبل لزيد من اهل بيته اليسر سواه من اهل بيته قال علي ان ذنبا
من اهل بيته ولكن اهل بيته من خرم عليهم الصدقة بعد قال ومن هم قال هم علي وجعفر والعقيل والعباس قال هؤلاء
حرم عليهم الصدقة قال نعم خرجوا من اهل بيتي فكل من كان في اهل بيتي فليس يصون قال ومنه الحديث في ما ذكره فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي وهم بكسر الميم وكون المشاة الموقية ولا خذ بهذا الحديث حري وليس المراد بالاهل
الا ذوات فقط بل من مع اهل بيته ولا يشك من ذلك لقران ان نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا خلا في الآية الكريمة
فان سياق الكلام معن ولهذا قال بعد هذه الآية واذا كنتم في بيوتكم من ايات الله والحكمة وهذا اخبرنا ابن
عطية بعد ان نقل ان الجمهور على انهم علي وفاطمة وحسن والحسين قال ووجه الجمهور قوله تعالى عنكم ويطهركم ويطهركم

فتعد قوا على انحلال مسبته ومن سفك دمه فقال ان المرسل لا يدخل عليه يوم السبت فترك الملك ثم اشبع ذلك وصار كثير
 من الناس يعقلون **ومن العرب ما يعلل بن الصلاح** عن الامراء عباد العباد في شغب في الشتاء يلا في الصيف يهاوا في الحلة
 في ذلك ان المريض يقصر بطول الليل في الشتاء وطول النهار في الصيف فيحصل له بالعبادة استرواح **وعلى هذا طبيب**
 باعد الدين من يودي ونحوه فان منقطع يقصر سجا اذا كان المريض كثير في دمه او علمه فهو صان كان هذا العرب وهو ديان
 قاعد دهنهم وان ينجح سدا فقد خرج عن دمه وان اسفل السبت فهو مدركهم عندهم جلال لهم سفك دمه ولا يلبث
 ان في خاطر نفسه تخشع عليه ان يدخل في غلوم الذي فعل قتل نفسه بشي وقد كثر القصر في هذا الدين جاهل الذمة فلا حول
 ولا قوة الا بالله **ويروى انه القائل** لعن الضاري واليهود فاتهم طبعوا عكرهم بنا الاما لا خرجوا الجبا وحسبنا الباكي
 يتسحقوا الامواح والاموالا وما كان يفعل على الصلاة والادام ويأمر به طبيب نفوس المرضى وقصية وقولهم **في هذا**
 ابي عبد الله الخدي قال صلى الله عليه وآله اذا دخلتم غير من نفوسه في اجله فان ذلك طبيب نفسه من جده ان يقول الله
 لا بأس عليك طهور ان شاء الله ووجدك لان حسن وما الشبه ذلك **وقد يكون هذا** ان ذكر الا حور الداء عليه في مرضه وان
 المرض كفاة فربما اضحى له قلبه ومن من خوف ذل ونحوه **وقال** بعضهم في هذا الحديث نوع شريف جدا من اشرف انواع العلاج وهو
 الاشارة الى ما طبيب نفس الفيل من الكلام الذي تقوى الطبيعة وتنتعش به لهوة وتنبعث به الخاف الغريزي ويساعد على
 دفع العلة وتخفيفها الذي هو غايته فانما يجب في شفا علة وحفظها فان الارواح والقوى تقوى بذلك فتعود الطبيعة
 وتخرج نفس المريض وطبيب قلبه وادخال السرور عليه على دفع الموزي **وقد شاهد هذا الناس كثير** في المرضى ينتعش
 قوام بعبادة من يجده ويجوده ويحلم به وبري يتهكم له ولطفه به وبما لهم اياه **كان في الطبري** **كان في الطبري** **كان في الطبري**
 عن كونه وكيف يجد وبما شدة في ان اشياء علم لا لا يقصر امر له ويقص فيه على جهته وربما وضعها بين قدسية
 ويرعوها ويصف له ما تنفعه وعلمه وبما توفى وجب على المريض من وضوئه كما في حديثه المحدث **وقد كان** يقول المريض
 لا بأس عليك طهور ان شاء الله تعالى وربما كان يقول كفاة وطهور **وقال** عايشة رضي الله عنها كان صلى الله عليه وآله
 اذا عاد مريضاً وضع يده على المكان الذي يالم فيقول بسم الله واه ابو يعلى بن جندب **واضح** **المرادي** من حديث في امانة
 بسندين وقد تمام عبادة المريض ان يضع يده على جهته فيسأله كيف هو **وعنه ابن ابي** بلطف كيف اصبح وكيف امسيت
واذا علمت هذا فاعلم ان المرض **وعنه ابن ابي** بلطف كيف اصبح وكيف امسيت **وعنه ابن ابي** بلطف كيف اصبح وكيف امسيت
 الرسول الكريم صلى الله عليه وآله في نعال لاسبيل الى حصوله الا من جهته فان صلاح الصلوات ان تكون غارة في ربه وافرطها
 وباسمائه وصفاته واماله واحكامه وان تكون بوفرة رضاه ومحابه مجتنبه لمنابه ومساخطه ولا صحة له ولا حياة
 البسة الا بذكره ولا سبيل الى يقيني ذلك الا من جهته سيدنا محمد صلى الله عليه وآله **والطبيب الاحسان** **والطبيب الاحسان** **والطبيب الاحسان**
 صلى الله عليه وآله **وعنه ما جاس** **عنه** **لانه** صلى الله عليه وآله **وكراما** **لطف** **هاديا** **والله** **الي** **اسمه** **والتي** **جهته** **ومع** **فابانية** **ومبينا** **الامة**
 مواقع رضاه واموالها ومواضع سخطه وناجها لهم عنها ونجدهم احباب الانبياء والرسل واوليهم معهم واهبا خلق العالم
 وامر الله بالمعاد وكيفية شقاوة القفوس وسعادتها واسباب ذلك **والطبيب الاحسان** **والطبيب الاحسان** **والطبيب الاحسان**
 لغيرة حيث انما تبذل للمحاجة اليه فاذا قدر الاستغناء عنه كان صرف الهم في علاج العلوب وحفظ صحتها ودفع
 اسقامها وحفظها مما يقصد حما وهو المصوح باصلاح الجسد وصلاح الجسد بدون اصلاح العلوب لا يقع وفساد
 الدين مع اصلاح العلوب مضرة جيرة جدا وهي مفرقة **والله** **تعبها** **المنفعة** **الدائمة** **والله** **تعبها** **المنفعة** **الدائمة** **والله** **تعبها** **المنفعة** **الدائمة**
فاعلم ان ضرر الدوب في العلوب كضرر السموم في الايد على اختلاف درجتها في الضرر وفي الدنيا والاخرة **شر ودا**

1884

مجلسه ششم در روز شنبه ۱۳۰۲

وهو حبة الذنوب والمفاسد فلا يعاصي من إلا أن التبعه المذمومة ولعنه في القلب والبدن والارواح والاخرة فالاعلم ان الله تعالى
حرمانا فالعلم بان العلم نور فلهذا سمى في القلب والمفاسد نظير ذلك كقولهم **لا تامل الا بعدة** **ولا تامل الا بعدة** **ولا تامل الا بعدة**
شكوت الي وكيع سوجه في فارس شدي في ترك المعاصي وكان اعلم بان العلم نور ونور الله لا يورثه احد **وهنا** حرم الله
الزرق في السنان العبد المحرم الزرق في الذنوب يصيبه **وهنا** حرم الله المعاصي في قلبه حبه وبين الله تعالى بانوارها
ولا يقاربها الا بعدة **وهنا** تفسير نور عليه فلا يتوجه الا بعدة مطلقا وورثه منسلا عليه **وهنا** طهره بحدها في قلبه
بصفة حسن بانها تحسن ظلمة الليل اذا دلتهم وظلمة قلوب الظلمة ازداد تحيره حتى يقع في ابدع والفتن لا توافقه ولا يملكه
وهو لا يشعره تقوى هذه الظلمة حتى يفلو الوجه وتغير منه سوادا به كل احد **وهنا** انها لو هن القلب وكلفت **وهنا** حرم
الطاعة وتفسير العزم بحق البركة ولا يتبع زيادة العزم بالسياب كما يقص بالسياب **وقيل** ثابته بالمعاصي في حق العزم
هو بان حقيقة الحياة القلب فليس عزم المرء اوقات حياته بانه فذلك ساعات عمره فالبر والتقوى والطاعات
يريد هذه الاوقات التي هي حقيقة عمره ولا علمه سواها وبما تجلده فالعبد اذا عزم عن الله وثقل بالمعاصي ضاع عليه تمام
حياته الحقيقية **وهنا** اذا لم يصح توثيق ذلك **وهنا** انها تقصد العقل فان العقل نور والمفاسد نظير نور العقل ومنها
انها تزيل النور وكل شيء فانما من العبد بعدة الاذن والاطل بصفة الاذن وما اذكركم من حقيقة فيما كتب ايدكم ولعمري
من كثير **وهنا احسن الفايد** اذا كنت في نعمة فارغبها فان الذنوب تنزل النعم وخطاياها اطاع رب العباد وقت
من غفرت **انها تسلبها** **وهنا** كالعبد في دنياه **واخره** فان الذنوب هي امراض في السجحات قلت ومن لا يجد
طريقا للدين لا يكون صحيحا الا بعد حفظ قوته واستفراغ في صرف المواد الفاسدة والاخلاط الرديئة التي تنزل عليه
فاسدة وحية يمتنع بها من تناول ما يورثه ويحشضره فكل ذلك القلب لا تتم حياته الا بغذاء الايمان والاعمال
الصالحة تحفظ قوته واستفراغ بالذنوب الفسوج تنفخ المواد الفاسدة والاخلاط الرديئة وحية توجب له حفظ
الصحة وتجنب ما يضرها وهي عبارة عن ترك الشهوات ما يضر الصحة والتقوى اسم تناول هذه الامور الثلاثة
بافات منها فاق من تقوى لغيره واذا تبين هذا فالذنوب مضادة لهذه الامور الثلاثة فانها تسلب المواد
المؤمنة وتوجب الخلل المضاد للصحة وتمنع الاستفراغ بالذنوب الفسوج فانظر في ذلك عليل قدرتك عليه الاخلاط
مواد المراض ولا يستفراغها ولا يحسن حتى لها كيف يكون صحة وقوة **وقد احسن الفايد**
ضمها بالحرية حصنته مخافة من المظاوي وكان اولى بذكر ان يحقير عن المعاصي خطيئة الناري
من حفظ القوة بامثال الامور واستعمل الخيرة باحسان التواهي واستفراغ الخليط بالذنوب الفسوج لم يدع الخير طلبا
لا الشر هربا **وفي حديث** ان لا اذكركم على ذكركم ووايكم الا ان اذكركم الذنوب وذاك الاستفهام فلهذا ذكر ان طبيب
الذنوب ومهاجرتها لا سبيل في معرفتها الا من جهة الذنوب على السبيل والارواح والارواح **وهنا** احسن الفايد
رجع الى التجربة ثم هو نوعان نوع لا يحتاج الى فكر ونظر بل فطر الله في معرفة الحيوانات مثل ما يدفع الحوج والعطش كبر
السبع وهذا لا يحتاج فيه الى معالجة طبيب **ونوع يحتاج الى الفكر والنظر** كدفع ما يحدث في البدن مما يخرج عن
عندال وهو ما الى الحرارة او البرودة وكل منهما اما الى رطوبة او بوسة او الى ما يتركب منها وغالب ما يقاوم الواحد
لها بصدده والدفع ويترفع من خارج البدن ويترفع من داخله وهو عسرهما والطريق الى معرفته تحقيق السبب في
الاعلامه والطبيب الخا ذق هو الذي يسعى في تفرق ما يضر بالبدن جميعه وعكسه وفي تقيص ما يضر بالبدن
بما دونه وعكسه ومدارته **ولا يغفل** ثلاثة اشياء حفظ الصحة والاحتماء عن المؤذي واستفراغ المواد الفاسدة

العباد وسريع الخلق

وقال القسطنطين انما لا تسمى اقسام احدها ما كان يربى به في الجاهلية مالا يعقل معناه فيجب ان يسميه لئلا يكون فيه شرك
او يورد في الشرك **الشافعي** ما كان كلام الله وباسمائه فيكون زفان كان مما تورد في سبب **الشافعي** ما كان باسماء غير الله من
ملك وصالح او معطر من الخواص كالعرش قال في هذا الموضع من الواجب ان يسميه ولا من المشرع الذي يضمن الايمان بالله تعالى
والتي يربى بها فيكون تركه او لا ان يضمن لغيره فيكون تركه خلفه بغير الله تعالى **وقال ابو حنيفة** سألني
عن الرقية فقال لا بأس ان ترقى بكلمات الله تعالى وما تعرف من ذلك قلت يا ابا حنيفة اني سمعت ابا عبد الله يقول ان يقرأ
وبكلمات الله تعالى **وقال ابو حنيفة** قال في الرقية انما كانت ترقى بها في الجاهلية على ما كان يقرأ بها في الجاهلية قال في الرقية
انما هي غياض واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني لغيره وبالحجاء فان كان في رقية اليهودي والنصراني لغيره
كراهية الرقية بالحدودية والمخ وبقدر الخط والذى يكتسب حاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من الناس الا في القديم **وقال ابو حنيفة**
باب العين **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
باب العين شيء ثابت موجود وهو من جملة ما تحقق كونه به قال لما زكريا اخذ الحجر وبطاهر الحديث وذكره طبراني في المعجم
لغيره يعني لان كل شيء ليس له في نفسه ولا يورث في قلب حقيقة ولا افساد دليل من موجبات العقول فاذا اخبر الشارع
بوقوعه لم يكن لانكاره معنى وهل من فرق بين انكاره هذا وانكاره ما يخرج به من امور الاخرة **وقال ابو حنيفة** بعض الناس
هذه الاصناف فقال كيف يعمل العين من بعد حصول الضرر للمعقوب **واجيب** بان طبائع الناس تختلف فقد يكون ذلك
منهم يصلون العين في الهوى التي يربى بها المعقوب **وقال ابو حنيفة** عن بعض من كان معينا قال انه اذا رأت شيئا يعجبني وجرت
حرارة فخرج من عيني ويغيب ذلك بالمرارة الحاض نفع في ذلك في العين فيفسد ولو وضعها لغيره لم يفسد ومن ذلك
ان الصحيح قد يطرأ في بعض العين الرمد فيرمد **وقال المازري** ويحتمل طبعا يعين ان العين تنفذت من عينه قوة
سمية تنقل بالعين فذلك وتفسد وهو باصانة السم من نظر الاقوي والشار في منع الحصة في ذلك مع جوارحه وان الذي
يمش على طريقه اهل السنة ان العين انما تضر عند نظر العين لغيره اجراها الله تعالى في حديثه لغيره عند ما يذنب شخص
اخر وهل ثم جواهر حقيقة ام لا هو امر محتمل لا يقطع بانها فيه ولا نفيه وهل من قال اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما
بالقطع بان جواهر لطيفة غير مادية تنفذ من العين تنقل بالمعقوب وتدخل بمسام جسمه فيخلق الباري له عند ذلك
يخلق له اهل كنهه شرب السم فقد خطا في دعوى القطع ولكنه جائز ان يكون عادة ليست ضرورية ولا طبيعة انما هي
وليس المراد بالتأثير المعنى الذي تذهب اليه الفلاسفة بل ما اجري له عادة من حصول الضرر للمعقوب **باب العين**
باب العين **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
كثير من القوى والخاص في الاجسام والادوية كما يحدث من نظر العين في جسمه من الخلق في وجهه حرة شديدة لم يكن قبل
ذلك وكذا الاسفل عند رويته من حافة وكثير من الناس يسمون حجر كظن الله وتضييق فواه ولا يذكرون اسطر ما خلق الله
تعالى في الادوية من التأثيرات ولشدة امساكها بالعين وليست هي المؤثرة وانما التأثير للدور والادوية المختلفة في طبائرها
وكيفياتها وخواصها **باب العين** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
باب العين **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
واخرى تجرد الروية واخرى بتوجه الروح كالذي يحدث من الادوية والرقا والالتفات الى الله تعالى وقامه يبع ذلك بالتوجه
والتحصيل والذي يخرج من عين العين سمه معنوي ان صادف البعد لا وقاية له اثر فيه والام ينفذ السم بل عاود
على صاحبه كالسم الحسي سواء انتهى لخصا من في الباري وغيره **باب العين** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين

المعولات والرقا الاكثار من قراءة المعوذتين والفاطحة واجبة الكسبي **باب العين** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
من كل شيطان وصاحبه ومن كل عين لامة **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
وبل ومن شر ما بين السما والارض ومن شر ما في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج فيها ومن شر
فتن الليل والهار ومن شر طروق الليل والهار والطارق والطارق والطارق **باب العين** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
فيلزم من هذا جود الله بآية عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
اصابة شر العين وهو قول ما شاء الله لا قوة الا بالله **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
شيء يورث من شر كل ذي شر كان في نفسه وعين حاسدة يورث من شر كل ذي شر كان في نفسه وعين حاسدة يورث من شر كل ذي شر كان في نفسه **باب العين**
بروي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
حديث ابن عباس رفعه العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
فيه فلا فوج كوجوب وقال من شئني اهلك وكان عتسان الغاير مما جرت عادة ما تشابه فانه ينعين وقد روي عن ابن عباس
عليه السلام الطعام المضطر وهذا ابي ولم يبين في حديث ابن عباس صفة الاغتسال **باب العين** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
غالبه والسائق ان ياه حذرة لا يفي على عليه ولا يخرج وسار واهه نحو ما جرت عادة ما تشابه فانه ينعين وقد روي عن ابن عباس
برقيف وكان يرضي الجسم والجلد فطر له عامر بن ربيعة فقال ما رأت كاليوم ولا جلد يحيا فليطس سبل اي صرع وسقط الي
الارض فانه يرضي سبل عليه ولا فقال اهل نهم من احدنا الوعاير من ربيعة فذبحا عامر فغيط عليه فقال علي بن يقطين
احدكم اخاه هل لا اذ رأت ما يحبك بركت ثم قال اغتسل له فغسل وجبه وبدره ومرفقه واطراف حليته ودخله اذ روي في
فوج ثم حسب ذلك عليه رجل خلفه على راسه وظهره ثم كفي القبح ففعل ذلك فخرج سبل مع كناس ليس به باس قال المازري
المراد بدخلة اذ روي الطرف المذلي الذي يفي حقوه الاعين قال ومن بعضهم انه كان ينعين عن العرج العرج اشهر ارا وكفاضي
عياض المراد ما جلي جرد من المازري هل ارد موضع الاذ من الجرد وقبل اذ روي عنه لانه متعذر الاذ من روي **باب العين**
لخط شخشا الحافظ ابي حنيفة النخاوي **قال** بن بكير رواية عن مالك انه كان ينعين عن الثوب الذي يلبس الجرد وقال بن الاثير في كتابه
لا ينعين ان الانسان اذا اصابته عين من احد جازا الى العين يورث فيه ماء فيدخل كفه فيه فيمضغ ثم يحجبه في القبح ثم يغسل
وجبه فيه ثم يدخل يده فيه اليسرى فيمضغ على يده اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيمضغ على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى
فيمضغ على يده اليمنى ثم يدخل يده اليسرى فيمضغ على يده اليمنى ثم يدخل يده اليسرى فيمضغ على يده اليمنى **باب العين**
يد اليمنى فيمضغ على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيمضغ على يده اليمنى ثم يدخل يده اليسرى فيمضغ على يده اليمنى **باب العين**
اليسرى ثم يغسل داحلة اذ روي ولا يوضع القدرج بالارض ثم يغسل ذلك الماء المستعمل على راس المصاب بالعين من
خلقه صفة واحدة فيلزم ان يورث الله تعالى في **باب العين** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
العقل فلا يورثه ولا يعقل معناه **وقال ابو حنيفة** ان توقف فيه من شرع قلنا له قل الله ورواه العلم **وقال**
عصمة البحرية وصرفته المعانية او متعلق فالردي عليه الظاهر ان عند ان الادوية تفعل بقواها وقد تفعل
بمعنى لا يدرك ويشوب ما هذا سبيله الخاص **قال ابن القيم** **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**
عليه العين بما يورثها عنه كما ذكره البقوي في كتاب شرح السنة ان عثمان بن عفان روي صبيبا ملحا فقال رسموا
نوشته لئلا تصيبه العين ثم قال في تفسيره ومعنى رسموا نوشته اي سوهوا نوشته والنوشة النقرة التي
تكون في دقن كصغيرة **وروي عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين **باب العين**

مخادبة والمخادبة لا يتم له الا انصافه من غيره بالسلاح الا ما من ان يكون السلاح صحيحا في نفسه جيدا وان يكون كسار
قويا **والله اعلم** من جهة المعالجة ان يكون فيه هذا الامر ان ايضا حتى ان كان المعالج من كسفي بقوله اخرج منه ويقول بسم الله
او يقول لا حول ولا قوة الا بالله **قال** وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخرج عذابه فان سول الله وكان بعضهم يعالج
ذلك بآفة الكسبي ويأمر بكثرة قراءة المصروع ومن اعلم به بها وقراءة المعوذتين **قال** ومن حدث له الصرع وله حصة
وعشرين سنة وخصوصا بسبب دماغه اسير من بربه **وكذا** اذا استمر به في هذا السن قال فهذا المرة التي جاء الخريف بها
كانت تصرع وتكشف بخور ان يكون صرعها من هذا النوع فوعدها صلي عليه وتكر بصبرها على هذا المرض بالجينة وتكون ريت
الاقسام بالنبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه في آخر السورة في اثنتين صغيرتين صرعها فشقها من
الغريب فقصه عز الالحية خادمتها لما صرعت بدد الحجاز واستغثت بصلي عليه وتكر في ذلك في بعضا منها في المنام باوم
صلي عليه وتكر فوجته وقسم لا يعود اليها فاستيقظت وما رايها قلبه ومن ثم لم يعد لها قلبه **ذكر رواية في السحر**
من ذا السحر قال النووي السحر حرم وهو من الكبار بالاجزاء وقد يكون كسرا ولا يكون كسرا بل عصية كبيرة فان كان فيه قول
او فعل يقتضي الكفر وكفر ولا فلا **واما** تعلمه وحرام واذا لم يكن فيه ما يقتضي الكفر عز رفا عله واستب عنه ولا يقتل
عذبا وان قاب قلمت توبته **وقال** ما لك السحرا كرهت يا سحر ولا يستجاب ولا تقبل توبته بل يحتم كتمه والمثله
سنية على الخلاف في قبول توبته المتأفق والذين في **قال** انما صرعها صرعها ويقول ما لك **قال** احمد بن حنبل وهو من جماعة
من الصحابة ولنا يعني **قال** الصحابا فاذا قتل الساحر سحره انما سحره فانه مات سحره وانه يقتل غائبا لانه انما اقتصاص
وان قال مات به ولكنه قد يقتل وقد لا يقتل فلا يقتل ولا يقتل فقتل بالدية والكفارة وتكون الدية في ماله لا على ما قلته لان
العاقلة لا تحل ما ثبت باعتراف الساحر اني **الاصل في السحر** قيل هو تحيل فقط لا حقيقة له **وهو اختيار** في جعفر الاكراد
من الشافعية واي بكر الرازي من الحقيقة وطائفة **قال النووي** والتحجج ان حقيقة وبطلان السحر وعلمه على ما يدل
عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة **قال شيخ الاسلام** ابو الفضل العسقلاني في كنه الخلق انما يقع بالسحر انقلاب
عين اول من قال انه تحيل فقط منع ذلك والعايرون بان له حقيقة اختلاف اهل له قائل فقط بحيث يعبر المذاهب فيكون
نوعان الامراض في السحر الى الاحالة بحيث يصير اجزاء حيا مثلا او عكسه فالرازي على الجمهور وهو الاول **وقال المازري**
جمهور العلماء على ثبات السحر لان العقل لا ينكر ان الله تعالى قد يخرج العادة عند نطق الساحر بكلامه بلفظ وتركيب
اجسام او من جبي قوي على ترتيب مخفوض **ونظير ذلك** ما وقع من جذاق الاطباء من مزج بعض العقاقير ببعضها حتى
تقبل الضار منها بمفرده فيصير بالتركيب نافع **وقيل** لا يزداد في السحر على ما ذكر الله تعالى في قوله لا يعرفون
به بين المروزة لكن المقام مقام تهويل فاوحا ان يقع به اكثر من ذلك لذكر الله تعالى **قال المازري** والتحجج
من جهة العقل ان يقع به اكثر من ذلك **قال** والاية ليست نصا في منع الزيادة ولو قلنا انها ظاهرة في ذلك **وقال**
والفرق بين السحر والمجزة والكرامة ان السحر يكون بمعناه افعال واعمال حتى يتم لساحر ما يريد **والكرامة** لا تحتاج
الي ذلك انما يقع غائبا **واما المجزة** فمقتضى على الكرامة بالتحدي **وقيل** امام الجمهور ان الاجماع على ان السحر
لا يقع الا من فاسق وان **الكرامة** لا تقبل على فاسق **ونظير** في زيادة الروضة عن المتوفي وينبغي ان يعتبر
حال من يقع منه فاسق فان كان مقسما بالشرعة متجنبيا للمعوقات فالذي يظهر على قديم من الخوارق كرامة والا
فوسخ **وقال** لفرط السحر صل صالحة يتوصل اليها بالاكثار غير انها لا تقبل الا بتوصل اليها بالاحاد الناس ومعادته
الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها ووقايتها واكثرها تحيلا لا غير حقيقة واما ما ان يعرف ثبوت بعض

عندنا لا يعرف ذلك كما قال تعالى من تحرك فزعوا وجاوا بسحر عظيم ان ان فبالهم وعصيتهم ثم يخرجون من اهلها وبصياها **وقال ابو**
عبد الله في الاحكام اجبره تعالى الذي ظنه موسى انما سحر لم يكن سحبا وانما كان تحيلا وذلك ان عصيتهم كانت مخوفة وقد
مدت ريبا وكذا الخيال كانت في ادم محسوسا وسقا وقصفا وقل ذلك اسرها وجعلوا لها ازاها وملوها فادارها طر حشطن ذلك
الموضع وهي ان يسوق تحركها لان شتان الزينق اذا اصابته النار ان يطير فلما اشدت كفاة الخيال صار في تحرك تحركه فظن
من رايها انها تسعي ولم تكن تسعي حقيقة انتهى **قال المازري** والحق ان بعض اصناف السحر تاتى في القلوب كالحب والبغض والافس
الخبر والنشر وفي الايدان بالادب والاسم وانما المنكر ان يقبل الجاد صوابا او عكسه **سحر السحر** **وقد ثبت** في البخاري من حديث
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان لا يحيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعل حتى اذا كان ذات كبد عذبة عذبة دعا ورعا
ثم قال يا عائشة لسعرت ان الله فاني فيما استغثت به انما في رجائي ففعل ما فعله ربي ولا رعبه ربي فقال احدهما
لعاية صاحب الابل قال مطلوب قال من طلب قال لبيد بن الاعيم قال في شيء قال في مشط ومشاطه وجفاح تحلته وكس
قال واين هو قال في بيت درون فاما حارسه صلى الله عليه وسلم في ناس من صحابه فقال يا عائشة كان ماها ففاعة الخنا وكان في بيت
تحلها وكذا شياطين فالت يا رسول الله فالا انخرجه قال نعم فاني في الله ففكرت ان اؤثر على الناس فيه شرا فافترها ففكرت في
رواية البخاري ايضا فاني البير حتى سحره فقال هن الدير كفي ربي **قال** عائشة فالا تنسيت قال اما الله شفا في ذلك ان اشير
عليه ناسير **وقد ثبت** ان عباس بن عبد المطلب في الدار من بيت بن عبد شمس في قصة السحر الذي سحره كسبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا
فيه احدى عشرة عقدة فانزلت سورة الكهف ولما قرأته اخذت عقدة **وقد ثبت** ان عبد بن مسعود سطر عن رباب
ان عليا وعمار لما بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم لخراج السحر وجدوا طلعة فيها احدى عشرة عقدة فذكر نحوه في رواية ذكرها في فتح
الباري فقول رجل فاسحرجه وانه وجد في الطلعة ثمانين شمع ثمانين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواها في روضة ورواها
فيها احدى عشرة عقدة فقول جبريل بالمعوذتين وكما قرأته اخذت عقدة وكما منع اية ورجعها لما ثم يجد احد جان حذو قد
يتم الوارد السنة التي وقع فيها السحر اخرج عنه ابن عبد بن دله في امر ابن الحكم بن ابي قال لما رجع صلى الله عليه وسلم من خيبر
في ذي الحجة ودخل الحرم من سنة سبع جات رؤسا اليهود الى لبيد بن الاعيم وكان حليفا في بني ذريق كان ساحرا فقالوا
انت السحرنا وقد سحرنا فاقم صنع شيئا ونحن نجعل لك جعلا على ان تسحر لنا سحرا ينكاه ففعلوا الثلاثة فدنا روي وقوع في رايه ابي
خضر عنده لاسما عبيا فاقام اربعين ليلة وفي رواية وهيب بن هشام عنده سنة اشهر ويمكن الجمع بان تكون السنة اشهر
من سنة تغير مزاجه ولا ريب من استحكامه **وقال** السبكي لم يبق في شيء من الاحاديث المشهورة على روضة التي يمكن صلي
الله عليه وسلم فيها في السحر طرفة بها في جامع معمر من الزمري اذ ثبت سنة **قال المازري** في السحر وقدره جديده موصولا بالاستناد الصحيح
وقال المازري انكر بعض المبتدعة هذا الحديث وعلموا انه خط منسوب لنبوة ويشكك فيها قالوا وكلما ادعى في ذلك
وزعموا بجهل بعد ان الثقة بما شرعوه من اشرايع ان يحيل على هذا ان يحيل اليه ان يترك جبريل وليس هو ثم وانه يوحى اليه
بشيء ولم يوح اليه بشي **قال المازري** وهذا كله مردود لان الدليل في قيام صديق النبي صلى الله عليه وسلم في ما يلو عن الله
وعلى عصيته في كذبهم والمجرات شاهدات بصيرة في ما قام الدليل على خلافه ولما ما يتعالى بعض امور الدنيا لم يبعث
لما حاربها ولا كانت الرسالة من اجلها يوم هود كعرض لما يعرض للشكر كالامراض فغير يعيد ان يحيل اليه في امر من امر الدنيا مالا
حقيقة له مع عصيته عن شذ ذلك في امور الدين انتهى وقال غيره لا يلزم من ذلك ان يفعل الشيء ولم يكن فعله ان يحزم
منفعله ذلك وانما يكون ذلك من غير الخطر ولا يثبت فلا يبقى للمحذ عن هذه الجهة **وقال** انما صرعها صرعها ان
يكون المراد بالتحيل المذكور ان يظهر له من خشا طه ما الله عاده من الاقدار على كل شيء فاذا دان من المرة فتر ذلك كما

وقد استوياها أيام الربيع وذلك **قال** والمعبود يقولون اصدروا رويانا
ما كان عند عدل الدليل والتهان وادرك الثمار **والثاني** اذا اقترب الزمان انتم امدادها فقام الساعة وتعب
الاول ما تبتعد بعيدا بالمؤمن فان الوقت الذي يحدث فيه الطبايع ولا يخص به **وقد** ابريطال بان الثاني
هو الصواب واستند اليها اخرجه الترمذي من طريق عمر بن ابيوب في هذا الحديث بلفظ في آخر الزمان لا يحكذب رويانا
المؤمن **وقيل** المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند ضبط العدل وكثرة الامن وضبط الخبز والرزق فان ذلك
الزمان يستعسر لاستلزامه شفا رجا طرافه **وقال** القريظي في المعجم المزداد وسيله علم باخر الزمان المذكور في هذا
الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن مريم عليها السلام بعد ذلك الدجال فاهل هذا الزمان احسن هذه الامه
حالا بعد الصلوة الاول واصدقهم قولا فكانت رويانا حقا لا تكذب ومن لم قال عقب هذا واصدقكم رويانا اصدركم حديثا
وانما كان لذلك لان من كثرة صدقه تنور قلبه وقوى دراكه وانفسد فيه المعاني على وجه الصحة وكذلك من كان غالب
احوالها لصدق في يقظته استصحب ذلك في تومعه فلا يرى الا صدقا وهذا بخلاف الكاذب والمخلط فانه يغيب قلبه
ويظلم فلا يرى الا مخلطا واضعفا وقد بيند المنام احيانا فيرى الصادق مالا يدرى ويرى الكاذب ما يدرى ولكن
الاجلب الاكثر ما تقدم استيخصا **وقال** ابي عبد الله الحديري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العزاة
يقول اهل راي احد الليل رويانا فيقص عليه ما شأ الله ان يقص ويعبر لهم ما يتصورونه وروي عبد الجباري باب تعب
الرويانا بعد صلاة الصبح قالوا وفيه اشارة الى منصف ما اخرجه عبد الرزاق عن معمر بن عيسى بن عبد الرحمن بن بعض
علمائهم قال ولا تقصص رويانا حتى تطلع الشمس وفيه اشارة الى الروي من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون
التعبير من غير طلوع الشمس الى الرابعة من العصر الى قبل الغروب فان الحديث والاعني استحباب تعب رويانا قبل طلوع
الشمس ولا يتخلف قولهم بكرة تعب رويانا في اوقات كراهة الصلاة **وقال** المهلب تعب رويانا عند صلاة الصبح
او في غيره من الاوقات لحفظ صحتها لغير تعبها بها وقبل ما تعرض له بسبب رويانا في حديثنا في الخبر ويجوز
من الشر ويذهب لذلك فرما كان في رويانا تحذير من عصية فكيف عنها وربما كانت نذرا لامر فيكون له موقفا قال
فيه عدة فوائد لتعب رويانا اولها وقاله في فتح الباري **وذكر** ائمة التعبير ان من راي رويانا ان يكون صادق للعبة
وان ينام عليه وضوء عليه جنبه الايمن وان يقرأ بعد تومعه والشمس والدليل والبيان وسورة الاخلاص والمعوذتين وان
يقول اللهم اني اعوذ بك من سبي الاحلام واستجير بك من تلاعب الشيطان في البقطة والمنام اللهم اني استجير بك رويانا
صادقة فاقطع غير منسب الله رويانا في مناي ما احب وان لا يقصها على عذر ولا جاهل اذا علمت هذا فاعلم
ان جميع المريي ينجس في قسمين اصناف احلام وهي لا تندر بشي **وهي** النوع الاول تلاعب الشيطان ليخون الراي كان
يرى انه قطع راسه وهو يتبعه ويرى انه وقع في هول ولا يجد من ينجده **وروي** مسلم عن جابر بن ابراهيم في فقال
يا رسول الله اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فخرجني النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر متلبعا للشيطان بك في المنام الثاني
ان يرى ان بعض الملائكة قامه ان يفعل المهربات مثلا ويخبره من الخصال عقلا **الثاني** ما يحدث به نفسه في البقطة
او يتنهد فيه كاهن في المنام وكذا رويته ما جرت عادته في البقطة او ما يغلب على رايه وتقع على المستقبل غالبا
وعن الحال كليل وعن الماض قليلا **القسم الثاني في رويانا الصادقة** وهي رويانا الانبياء ومن تبعهم من الصالحين
وقد يقع لغيرهم بنزول وهي التي تقع في البقطة على وفق ما وقعت في النوم **وقد وقع** لدينا صلى الله عليه وسلم من الروي
الصادقة التي كلف الصبح مالا بعد ولا يجد قال عائشة اولاها بداره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروي الصادقة

في رويانا الصادقة
وهي التي تقع في البقطة
او ما يغلب على رايه
وتقع على المستقبل
غالبا وعن الحال كليل
وعن الماض قليلا

في النوم فكان لا يرى رويانا الا حجاب مثل فلق الصبح الحديث ورواه البخاري **وفي** رواية الروي الصادقة وهي ما يروى
بالنسبة الى امور الاخرة في حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصادقة في الاصل انفس رويانا النبي صلى الله عليه وسلم
كلها صادقة وقد تكون صادقة وهي الاكثر وغير صادقة بالنسبة لادبائها وقع في الروي ايام احد فانه صلى الله عليه وسلم
راي بقران فخرج وراي في سيفه فلما قالوا لبرما اصابا بحجاب يوم احد والشم الذي في سيفه من اجل بيته فقبل ثم
كانت العاقبة للمؤمنين وكان بعد ذلك النصر والفتح على الخلق اجمعين **واما رويانا غير الانبياء** فينبغي ان يكون
وعوم انفسنا الروي الصادقة بانها التي لا يحتاج الى تفسير واما انفسنا بانها غير الصادقات فالصادقة
اخض مطلقا وقال الامام نصر ابن يعقوب الديلمي في التعبير والقاري الروي الصادقة ما يقع بعينه او ما يعتبر
في المنام او غيرهما لا يكذب والصادقة ما ضره العلم **والعلم** ان الناس في الروي على ثلاث درجات الانبياء صلوات
الله عليهم وروايهم كلها صدق وقد يقع فيها ما يحتاج الى تعبير ومن غلبهم يقع في رويانهم الصدوق والاضعاف
وهم على ثلاثة اقسام مستورون فالغالب سوا الحال في فهمهم وفهمه والغالب على رويانهم الاضعاف وقيل فيها
الصدق وكذا رويها الصدوق جبارا ويشي الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صدقهم رويانا اصدقهم حديثا اخرجه
مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه **وقد وقع** الروي الصادقة من بعض الحكماء رويانا صادقا حتى السجدة
عليه السلام ورويانه مذكرا وغير ذلك **وقال** الامام احمد بن محمد بن حنبل في حديث ابي عبد الله رويانا الصادقة
وذكر الامام نصر بن يعقوب الديلمي ان الروي اوله قبل بطلانها ومن النصف الثاني يسرع بتفاوت اخر المليل
وان سرعها تاويل رويانا السحر ولا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويل رويانا القبول **وقال** محمد بن
سيرين رويانا الدمار مثل رويانا الدليل والتمسك بالرجال **وقال** القيراني ان المرأة اذا ذات ما ليست له اهلا فهو رويانا
وكذا حكم العبد بربه كما ان رويانا الطفل بالابوة **ومن رويانا الكرم** عذبة الصلاة والادام شربة اللبن وتعب رويانا
بالعلم كما في حديث ابي عبد الله الحديري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا قائم اتيت بعدد من قسرت
منه حتى في لاي راي يخرج من اطاري ثم اعطيت فضلي بعين عمر قالوا اما اوله فاذول الله فان العلم **وفي** رويانه
الكشم بين من اظا في رويانه طالع ابن كيسان من اطاري **وهذه** الروية يحتمل ان تكون بصيرة وهو الظاهر
ويحتمل ان تكون علمية وبوميد الاول ما اخرجه الحاكم والطبراني من طريق ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبيد بن جابر في هذا الحديث
فثبت حتى رايته بحري وعروفي بين الجليل والجملي في محتمل ايضا **قال** بعض الحكماء ان الذي يخلص الدين من شره
ووم قادر على ان يخلق المعرفة من بين شك وجمل وهو كما قال لكن الحرمة العادية بان العلم بالعلم والذي ذكره قد
يكون خارقا للعادة فيكون من باب الكرامة **وقال** العارفي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدين بالعلم عبادا
يعاين له اول الامر حين اتى بعدد خبره قدح لبن فاخذ الدين فقال له جبريل اخذت لظفر احدى **وقال** جابر في بعض
الحديث المرفوعة تاويله بالظفر كما اخرجه ابن ابي شيبة في حديث ابي هريرة دفعه الدين في المنام فطرو **وذكر** الديلمي
ان الدين المذكور في هذا الحديث ليس الا بال ولله الشاربه ما حلال وعلم **قال** ولبن البقرة خصل سنة وما حلال وفطر
ايضا ولبن الشاة مال وسرور صحت في جسم والبان الوحش شك في الدين والبان السباع غير محمودة الا ان لبن اللوة
مال مع عذوة ذي ابر **وفي** الحديث اعلم النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح احد درجته فيه لانه شره حتى راي لري يخرج
من طرافه واما اعطاه فضل عمر فقيه اشارة الى ما حصل لعمر بن العلم بانه بحيث كان لا خذ في الله فومعه لا وجه
التعبير في الحديث بذلك من جهة اشراك النبي والعلم في كثرة النفع وكونها سبيلا للصلاح فالدين للعلماء الدين

التعبير الباري من شكاة النبوة محسوسا خلاوة الحق مكسوا طلاوة الصدق مجلوا با نور الوحي والاسطق الذي اصاب
 جسده لوت اخر والا حوى الاسود ليس بالشديد والمكثان السواران من ذهب وطباق كرس عظامه
 ولا شجار لا خنك ولا اشتياك فان قلت لعبيره صلى الله عليه وسلم السوارين هذان جمع الي بشري وعبرهما بالكلية
 فيما سرجيب ياق النعمان ابن المندكر كان ملك العرب وكان ملكا من جنه الاكاسرة وكانوا يسودون الملوك على انهم
 وكان السواران من زبي النعمان ليسا بملكين في حقه ولا موضوعين في غير موضعهما عرفا واما النبي صلى الله عليه وسلم
 فمنه عن لياس الذهب لا حاد وامنه تحذير ان يرميه ذلك لانه ليس من زينة فاستدل به على امره في غير موضع
 ولكن حريت العاقبة جرحا بها وجه الحمد ومن ذلك ما روي عن قيس بن عباد بن جهم العين وتحفيف الموحدة كنت
 في حلقه فيها سعد بن مالك وبن عمر بن عبد الله بن لأم فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له نعم قالوا كذا وكذا
 قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم عمارت كاعما عود وضع في روضة خضر افضت
 فيها وفي دسرها عروة وفي اسفلها منصف والمصنف الوصف فقال اروني في روضته حتى اخذت بالعروة فقصصتها
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يموت عبد الله وهو خذ بالعروة الوثقي رواه البخاري وفي رواية خرشة
 بينهما انا فاني في رجل فقال فيهم فاخذ بيدي فاحطقت معه فاذا انا بخوار وبعيم شديدة جمع جارة وهي
 الطريق المسلك عن شمال قال فاخذت لاحد فاني ابي سير فقال لا تاخذ فيها فانها طريق الحجاب شمال وفي رواية
 النسيان من طريقه فبينما انا اعني اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك لست من اهلها وفي رواية
 مسلم فاذا سبغ في يميني فقال في رجليها هاتان في جبل فقال في اصعد فقلت اذا اردت ان اصعد فقلت حتى جعلت
 ذلك سرا وفي رواية ابن عوف فقال ذلك لروضة وروضة السلام وذلك هو عود السلام وذلك العروة العروة الوثقي
 لا تزال متمسكا بالسلام حتى يموت وفي رواية خرشة عند النسيان وبن ماجة قال دلت خيرا اما المخرج فالحشر
 واما الجبل فهو منزلة الشهداء او من قاله وهذا علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان عبد الله بن
 سلام لم يميت شهيدا وانما مات على فراشه في اول خلافة معاوية بالمدينة وقوله من اهل الجنة اخذوه من قوله
 لما ذكر طريق الشمال انك لست من اهلها وانما قال ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم علي بيل التواضع
 وكراهته ان يشار اليه بالا صانع خفية ان يدخله العجب عافانا الله من سائر المكاره وقال الفير والي الروضة
 النبي لا يعرف نبيها فغيره بالسلام لفضارتها وحسن مجربها وتعب ايضا بكل مكان فاصل وقد عبر بالمصنف وكلم العلم والعالم
 ونحو ذلك انتهى وقال غيره من المعبرين الحلقه والعروة الجبل لانه لم يكن تمسك بها على قوته في دينه وخلاصه فيه من ذلك
 ما رواه البخاري عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 بخيري فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ذلك على محكي له وقد قيل يحتمل انه كان عثمان شي من حذيق له
 نوابه جارية كالصدقة وانكره مغلطاي وقال لم يكن له شي من الامور الثلاثة التي ذكرها مسلم في حديث في هرة دفعه
 اذ مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وتعب به شيخ الحفاظ ابن حجر باذنه له ولده صالح شديد بذرا وما بعدها وهو لسا
 مات في خلافة ابي بكر بن ابي جندب لثلاثة قال وقد كان عثمان من الاعيان فلا يبعد ان يكون له صدقة استمرت بعد موته
 وقال المطلب العين الحاروة تحتمل وجوها فان كان ماوها صافيا عبرت يا لعل الصالح والا فلا وقال غيره العين
 الجارية عمل جارية صدقة او معروف في ارميت وقال اخر عين الما نعمة وبركة وجيز بلوغ امينة ان كان صاحبها
 مستورا فان كان غير عفيف اصابت مصيبة يلكي لها اهل داره والله اعلم طريق تعبيره عليه الصلاة والسلام

والصحيح

يهدى في غيره مما يشابهه ولا فالذي نقل عنه صلى الله عليه وسلم من غريب التأويل ولطائف التعبير كما قاله بن المنيبر
 لا تحصره المجلدات وانت اذا نامت ان كل كرامة او نعمة او جنة او نعمة في علم وعمل هي من آثار هجرة نبي صلى
 الله عليه وسلم تصديقه وبركات طريقه وثمرات الاهل بهديقه ونوحيته والاستحضر ما اوتيه الامام محمد بن
 سيرين من لطائف التعبير وشائج وذوق امتداد بلا سماع طب الا من صدقا وصواما ونجيا عما لا يدور عابجا
 قضيت بان ما منحه صلى الله عليه وسلم من العلوم والمعارف لا تحيط به العبادات ولا تدرك حقيقة كنهه الاشارات واذا
 كان هذا بن سيرين واحدا من اهل الصلاة والسلام نقل عنه من فن التعبير ما لا يعد كثرة فكيف يصلي عليه وطراوة فضلا
 وشرقا لربه وافاض علينا من سخايب علومه ومعارفه ونقط علينا بقوله **الفصل الثالث في ايامه صلى الله عليه وسلم**
باب ايامه المصليات اعلم ان علم الغيب حق باسعادنا وما وقع منه على سائر نبيه صلى الله عليه وسلم وغيره فمن سعادنا ما يوجب الامام
 والشاهد من قوله تعالى علم الغيب فلا يظفر على غيبه خلا من رضى من رسول ليكون محجزة له واستدل به على بطلان كل الروايات
 واجبت بتحقيق الرسول بالملك والظاهر بما يكون غير نوسطة وكلمات الاوليا على العيانات انما يكون برويا المليك كالفلا
 على احوال الاخر بتوسط الانبياء وفي حديثه انه عليه السلام قال والله في الايام الايام على ربي وكما وردت عنه
 صلى الله عليه وسلم ان اياما المنية عن العيوب ليس هو الا ما علم الله به لا علم ما علم ربي وقد
 اشهر وانشر امره عليه الصلاة والسلام بين الصحابة بالاطلاع على النبوة حتى ان كان بعضهم يقول لصاحبه سكت فوالله
 لو لم يكن عندنا من خبر ولا خبره حجارة النجاشي وشهد بذلك قول بن رواحه **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** اذا انشعق من كل
 اذن الهرب بعد انما فقلوبنا به موثقات ان ما قال وقوعه **وقول حسان بن ثابت**
وقال يبي يبي ملا يري الناس موله **وقال** يبي يبي ملا يري الناس موله **وقال** يبي يبي ملا يري الناس موله
وقال فان قال في يوم مقالة غريب **وقال** فصدق بقاءه في يوم واحد **وقال** فان قال في يوم مقالة غريب
 وهذا الفصل يقسم قسمان الاول فيما اخبر به عليه الصلاة والسلام كالمطابق لقرآن العظيم من ذلك قوله تعالى وان كنتم في ريب مما
 نزلنا على عبدنا فاذا تواسوا في قوله فان لم تفعلوا فافعلوا ففعلوا خبر عن نبي صلى الله عليه وسلم في اعادة بخلافه ومن
 ذلك قوله تعالى واذا بلغكم منه احديكم لطافتين انها لكم ونودون ان غير ذات الشوكرة فكون لكم الاية فانه قد كانت لغيره
 فافلتان احدهما ذات غنمة دون الاخرى واخبر الله تعالى عن ما في ضمائرهم ونجرتهم ما وعدوا ولا شك ان لو كان قبل اللقاء
 ان الوعد بالشي بعد وقوعه غير جائز ومن ذلك قوله تعالى سيهرم الجمع ويولون الدين وهذا اجاز عن المستقبل لان السنين
 بمعنى المستقبل يعني كذا قرئش يوم بدر وقد كان عددهم ما بين سبع مائة الى ثلث وكانوا مستعدين بالمال والار
 وكان عدد المسلمين ثلاث مائة وثلاث عشرة رجلا وليس معهم الا فرسان اربعة والاربعون والاربعون والاربعون
 اسه المشركين ويمكن للمسلمين ان يقتلوا ابطالهم وغنائم اموالهم ومن ذلك قوله تعالى في كذا قرئش سبغ في قلوب الذين كفروا
 العيب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فريد ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم احصى بركوا القتال وجعلوا من غير سب
 ونادى يوسفيا ان احمر موعدا من سبم بغير لسان ان شئت فقال عليه الصلاة والسلام ان شاء الله وقيل لما جعوا وكانوا
 ببعض الطريق فدعوا وعزموا ان يعودوا عليه لم يستأمنوا فالتقى الله كرم في قلوبهم ومن ذلك قوله تعالى لم يهلك الروم في
 ارض الارض وهم من بعد الله هم سيفلوف في بضع سنين منه الامر من قبل ومن بعد في قوله لا يخلف الله وعده سبب نزولهم
 الاية ان كسري وقصير تقا فلا تغلب كسري قصير فاما المسلمين في الروم اهل كتاب والذين عظم قصير فاما النبي صلى الله
 عليه وسلم وتزريق كسري كتابه ونزول المشركين به فاجبر الله تعالى بان الروم يؤمنوا بغير ان يسبقون في بضع سنين وكبضع

سطح

نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا عضوا ثم يكون سلطانا وجبرية وقوله ملكا عضوا
اي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كأنهم يعصون فيه عصا وفيه حديث سفيانة عدي بن داود والترمذي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امي ثلاثون سنة ثم بعد ذلك قال سفيان بن عيينة
اي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدنا هاتلثين سنة فقيل لان بني امية بن مخنف ان الخلافة فيهم
فقال كذب بنوا الزيد فابنهم ملوك من ملوك وخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ام الفضل سرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك
خامل ببلادهم فاذا ولدته فاجتني به فالت فلما ولدته اتيت به فاذن في اذنه البني واقام في البصرة واليه من
ديقه وسماه عبد الله وقال اذهب يا بني خلفا فاجرت العباس فاناه فذكر له فقال هو ما اجرت هذا ابو خلفا
حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم يحيى بن يحيى بن يحيى وخرج ابو يعلى عن معاوية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظلم في التوراة حتى تلحقها عتبات الشجر والقيصوم ومن ذلك اخباره عليه الصلاة
والسلام بعالم المدينة اخرجته الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لانس الناس ان يعرفوا انما
الابل ولا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة قال سفيان بن عيينة نرى هذا العالم ما كان من انس وقال عبد الرزاق ولم
يعرف بهذا الاسم غيره ولا خبرت ابا ذر الا في احد مثل ما ضربت اليه وقال ابو بصير كان الناس يزعمون عدي باب ما كان
ويقتلون عدي بن الزحام يعني ظليما لعلم ومن روي عنه من الامم المشهورة في خبره ثيابا الزهري والسفيانيات
والشافعي والاوزاعي امام اهل كاشم والحيث ابن سعد امام اهل مصر وابو حنيفة النعمان بن ثابت الامام وصاحباه ابو
يوسف ومحمد بن الحسن وعبد الرحمن بن مهدي شيخ الامام احمد ويحيى بن يحيى شيخ البخاري وابو داود قتيبة بن سعيد شيخ البخاري
وسلم وزونون المصري والفصل بن عباس وعبد الله بن المبارك وبراهيم بن ادهم كما نقل العلامة عيسى بن مسعود الزواوي
في كتابه المصنف السالك الى معرفة قدر الامام مالك واخباره بعد اقرش عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تسوا قريشا فان عالمها يملأ طباق الارض علما رواه ابو داود والطحاوي في مسنده وفيه البخاري ومحمد بن ابي
عنا ابي هريرة من تاريخ بعد الخطيب وعمر بن الخطاب في المدخل البهيم في قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو
الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قريش من الصحابة وغيرهم من المشافعي وما كان الامام احمد
ليذكر حديثا موضوعا بحجة او يستأنس به في امر شيئا لشافعي واما قوله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
عالم قريش في اخره بصيغة التريض احبها للشك في ضعفه فان اسناده لا يخلو من ضعف قاله العراقي رد
على الصغاني في زعمه انه موضوع وقد جمع الحفاظ في حقه في كتاب سماه لذة العيش في طرق حديث الماية
من قريش كما افاده بخبا وخبر عليه الصلاة والسلام ان طائفة من امته لا يزالون ظاهرين على الحق حتى ياتي
ابن ابي ربه رواه الشيخان من حديث المعيرة بن شعبه وبان الله يبعث في هذه الامم على اهل كل مائة سنة من يجدد
لها دينها رواه الحاكم من حديث ابي هريرة وذهب الاشبال والاشبل رواه الحاكم وصححه بلفظ قد هون الخبر فالحديث
وبالحواشي رواه الشيخان من حديث ابي سعيد الخدري بلفظ فينما عن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نعم
قسما اذا جاءه ذو الحق بصره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويملك ومن بعد ان لم يعدل حببت وحضرت ان لم يعدل
فقال عمر بن الخطاب دعني اخرج عتقه فقال عليه الصلاة والسلام دعه فان له اصحابا يحقرون حكمه صلواته مع صلواتهم
وصيامهم مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم عرقون من الاكام كما عرق السهم من الرمية يستقام رجل
اسودا حديثي عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردرجي جون على خير فرفقة من الناس قال ابو عبد

اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قال لهم وانامعه وامرته لكان الرجل
قالتمس فوجد فاقية حتى تظلم اليه علي نعمت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعمته واخبر عليه الصلاة والسلام
بالواقعة اخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امي قوم يسمون بالواقعة يرفضون
الاسلام واخبر ايضا بالقدسية والمرجئة وقالهم بنو سحره الامة رواه الطبراني في الاوسط عن انس وقد اخرج
عليه الصلاة والسلام صحابه با شيئا بين موته وبين الساعة وحذرون معا جنتها كما يحذر من جارتها الطاعة
وان الساعة لا تقوم حتى تظلم جملة من الامارات من العالم فاذا جات الطامة الكبرى يطيش منها الجاهل والعالم
كادوي من رفع الامانة والقران واشتهر الخيانة وحسد الاقران وقلة الرجال وكثرة النساء التي غير ذلك مما
شهدت بصحة الاخبار وقضي حقيقة وقوة الاعتبار وقد بين ان نكلم من كل طرف من الآثار العجاجة والحسان
فروي البخاري من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل فيثان عظيمتان يكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواتها واحدة وحتى يبعث رجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحتى يفيض العلم وكثرة الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر السج وهو يقتل وحتى يكفر فيكم المال
فيفيض حتى يتم الرجل من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب في فيه وحتى يتناول
الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بغير الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع من مغربها فاذا طلعت ورأها
الناس اجفون قد كثر حين لا تنفع قضا ايمانها لم تكن امنست قبل او كتبت في ايمانها خيرا ولتقوم الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يبشيان به ولا يطويانه ولا تقوم الساعة وقد انصر الرجل بدين الحق فلا يطعم
ولتقوم الساعة وهو يبطه حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد دفع الكلبة الى فيه فلا يطعمها فيه
فلا توشع علامة جمعها ابو هريرة في حديث واحد ولم يبق هذا ما ينظر من صحيح العلامات والاشراط وقد طرأ
اكثر هذه العلامات **فاما** قوله حتى يقتل فيثان عظيمتان دعواتها واحدة فيريد فتنة معاوية وعلي يصفين
قال ابو بكر بن البرقي وهذا هو حبيب طرق الاسلام وتعبه القريش باذول امرهم الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم
ثم بعد موت عمر لا نبوة صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وكان اول ظهور الشراة قواد العرب وغير ذلك وموت عمر
سئل سيف الفتنة فقتل عثمان وكان من قضا امته وقد ذكر ما كان وما يكون **واما** قوله دجالون كذابون
قريب من ثلاثين فقد جاء عددهم معينا من حديث حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امي دجالون
كذابون سبعة وعشرون منهم ربيعة فسوق واما خاتم النبيين لابي يعقوب اخرجته الحفاظ ابو نعيم وقال هذا
حديث غريب قال القاضي عياض هذا الحديث قد ظهر فلو عد من بنيان من من النبي صلى الله عليه وسلم الى الان مما استمر
بذلك لوجد هذا العدد ومن طالع كتب التواريخ عرفت صحة هذا **وقوله** حتى يفيض العلم فقد قبض العلم ولم يبق الا
دسسه **واما** الزلازل فوقع منها شي كثير وقد شاهدنا بعضها **واما** قوله يكفر فيكم المال فيفيض وحتى يتم
المال من يقبل صدقته هذا ما لم يقع **وقوله** حتى يمر الرجل بغير الرجل فيقول يا ليتني مكانه طار من عظم البلاد ورياسة
الجهلاء وحول العلماء وغير ذلك مما ظهر كثير منه وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج نادم من ارض الحجاز يقتل بها اعداء الاهل ببصري وقد خرجت نار عظيمة على قريب من رحلة
من المدينة وكان يدوها زلزلة عظيمة في ليلة المار بها بعد العشاء ثلث جمادي الاخرة سنة اربع وخمسين
وست مائة وفي يوم الثلاثاء استحدثت حركتها وعظمت رجفتها وتسابعت حطمتها فارجت الارض من

القاضي ص

عليها ونجت الاصوات لباريها وامت الحركة التي الحركة حتى امتزج أهل المدينة بوقوع الحكمة وزلزالها لا شدة بل
 جملة ثمانية عشر حركة في يوم واحد دون ليلته قال القسطنطين وكان في المدينة بركة صلي عليه وسلم فبصر بارح
 وشوهد من هذه النار غياثا كغياث النحر وانتهت في قريته من قريته فاحرقها قال وقال في بعض صحابنا ولورثها
 صاعدة في الحوى من مسيرة خمسة أيام قال وسمعت نهارا وسمن مكة من جبال بصري وقال الشيخ قطب الدين القسطلاني
 اقامت انسان وخمسون يوما قال وكان انطلقا وهما في السابيع والعشرين من شهر رجب ليلة الاسرى والمعالج بصلي
 الله عليه وسلم وبا جملة فاستيف الكلام على هذه النار يخرج عن المقصود وقد بينه عليها القسطنطين في المذكورة وفيها
 باننا ليل الشيخ قطب الدين القسطلاني في كتاب سماه حمل الايجاز في الايجاز بنار الحجاز فاق فيه من دقائق الحكماء
 بالحب العجايب وانه الموفق للصواب بسبب الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المقصود السابيع في طيف من عباد الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في كتابه صلى الله عليه وسلم ولما
 تعلم انك يقين صدرك ما يقولون فتج محمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فامر الله تعالى
 بعبادته حتى يأتيه الموت وهو المولد باليقين ونما سمي الموت باليقين لانه امر متيقن فان قيل ما الغاية في توفيق
 بانك اليقين وكان قوله اعبد ربك كما في الامر بالعبادة اجاب القسطنطين بقوله انه توفيق واعبد ربك مطلقا
 ثم عيده من ان يخرج واحدة كان مطيعا ولما قال حتى يأتيك اليقين اي عباد ربك في جميع حياتك ولا تخل لحظة من لحظة
 الحياة من هذه العبادات كما قال العبد الصالح واصحابي بالصلوة والزكاة ما رمت حيا وهذا مقصود منه الى ان الامر المطلق
 لا يفيد الذكر اذ هو مسيلة معروفة في الاصول اختلف فيها وهي هل الامر المطلق يفيد التكرار او المرة الواحدة او لا يفيد شيئا
 منها على مذهب الاول انه لا يفيد التكرار ولا ينافيه بل انما يفيد طلب فعل المأمور به من غير شعاع بالمرة او المرات لكن
 المرة ضرورية لاجل تحقيق الامتثال لا توجد الماهية باقل منها وهذا بخلاف الامام مع نقله عن الاقرب وذكره الامري
 وابن الحاجب وغيرهما الثاني انه يفيد التكرار مطلقا كما ذهب اليه الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني وابو جهم القرطبي
 فادعوا للتكرار اذ استوعب زمان العبد لكن بحسب الامكان فلا يستوعب زمان قصدا الحاجة واليوم وغيرها
 من الضرورات الثالث انه يدل على المرة حكاية الشيخ ابو اسحق في شرح التمع عن اكثر الصحابة واي حنفية وغيرهم وان علق
 بشرط او صفة اتفقوا على التكرار بحسب كل المعلق به نحو وان كنتم جنسا فاطمروا والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
 مائة جلدة انتهى المحققان من شرح العلامة الى اسحق الاستموي في نظره جميع الجوامع للعلامة السبكي وقد وجد في غير
 من سائر الابن صلي الله عليه وسلم قال ما اوحى الي ان اجمع المال واكون من الساجدين ولكن اوحى الي ان يسجد ربك وكن من
 الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين رواه البغوي في شرح السنة وابو نعيم في الخلية عن ابي بصير الخولاني وقد
 امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية باربعة اشياء التسبيح والتجويد والسجود والعبادة واختلف العلماء في ان كيف
 منار الاقبال على مثل هذه الطاعات سببا لزوال صيق القلب والخوف في الامام خير الدين الرازي عن بعض المحققين
 انه قال اذا اشتغل الانسان بمثل هذه الانواع من العبادات انكشف له صور العالم الربوبيه وحي حصل ذلك انكشأ
 صارت الدنيا بالكلية حقيرة واذا صارت حقيرة حق على القلب فقد انما ووجدتها فلا يستحق جس من فعلها ولا
 يستحق بوجدانها وعنده ذلك يزول الخوف والغم وقال اهل السنة اذا نزل بالعباد بعض الحاد فزع الى الطاعات
 كما انه يقول يجب على عباده انك سوا اعطيتني الخيرات او اعطيتني في المكربات وقال فاعبد واصطبر بعبادته فامر
 تعالى عليه الصلاة والسلام بالعبادة والمصاهرة على مشاق الشكائيف في الاثثار والابلاغ فان قلت لم يفعل

هذا هو
 ما ذهب اليه
 القسطنطين

واصطبر عليها وانه الجواب لان العبادة حصلت بمنزلة الفرق في قولك المحارب مطير لفرقك ان ثبت له فيما يورد عليك من شاقه
 والمعتزلة العبادة نور عليك شديد ومشاق فثبت لها قاله الخراز في وكذا ايضا وي وقال تعالى وبه غلب السموات
 والارض واليه يرجع الامر كله فاعبد وتلق عليه فاول درجات السير الى الله عبودية الله تعالى واخرها التوكل عليه واذا
 كان العبد لا يزال مسافرا الى ربه لا يقطع سيرة اليه ما دام في قيد الحياة فهو محتاج الى زاد العبادة لا يتغنى عنه البتة ولو اني
 باعمال القليل جميعا وكما كان العبد في الله تعالى اقرب كان جهاده في الله اعظم قال الله تعالى وجاهدوا في الله جهادا وهذا
 كان النبي صلي الله عليه وسلم اعطى لخلق اجتهادا وقيامًا بوظائف العبادة ومحافظه عليها الى ان توفاه الله وتامل الصحابة رضي
 الله تعالى عنهم فانهم كانوا كلما تفرقوا من القرب مقام اعظم جهادهم واجتهادهم ولا تفت في ما يظنه بعض المنتسبين الى
 النصف حيث قال القسطنطين يقول العبد من الاعمال الظاهرة الى الاخلاق كالباطنة وبيع الجسد والجوارح من كذا العمل
 زاعما بذلك سقوط التكليف عنه وهو اعظم كفر واجاد حيث علوا العبودية وظنوا انهم استفادوا عما حصل
 لهم من الخيالات كالباطنة الى هي من مالى النفس وجذع الشيطان فلو وصل العبد من القرب الى مقام يناله العبد بسقوط
 عنه من التكليف شئ من ذرة ما دام قادر عليه وقد اختلف العلماء هل كان عليه الصلاة والسلام قبل بعثته مستعبدا لشرع
 من قبله ام لا فقال جماعة لم يكن مستعبدا بشي وهو قول الجمهور واحتجوا باخيه لو كان ذلك لعل ولما امكن كتمه وسره
 في العادة اذ كان من امره ما يحيل بين سريته وتخرجه اهل كل الشريعة ولا يحتجوا بعبادته ولم يورث شي من ذلك جملة
 ذهب طائفة الى امتناع ذلك عقلا قالوا انه بعد ان يكون ميسر فامن عرف فابجوا والعقل الاول المستند الى
 العقل وبني وذهب آخرون الى توقف في امر عليه الصلاة والسلام وترك قطع الحكم شئ في ذلك والى محل الجمع منها
 العقل وهذا مذهب الامام في المعاني هو امام الحرمين وكذا الغزالي والامري وقال آخرون كان عاملا بشرع من قبله لم يخلفوا
 هل يعين ذلك الشرع لا فوق بعضه عن التعيين واجم وجس بعضه على التعيين وصمم ثم اختلفت هذه المذاهب في كون
 يتبع قبل بوجاهة وقيل ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى فهذا جملة المذاهب في هذه المسألة والظاهر فيها ما ذهب اليه كفاية
 ابو بكر وابو جهم من انهما ليسا بالعبدين اذ كان شئ من ذلك لعل كما قدمناه ولم يخف جملة ولا حجة لهم في ان عيسى عليه
 السلام اخر الانبياء فلم يشر بعبادته من جاهد اذ لم يثبت عموم دعوة عيسى بل الصحيح انه لم يكن لبي دعوة فامة الا
 لنبينا صلي الله عليه وسلم انما لم يخف من كلام القاضي عياض وهو كلام حسن فذكر قوله في هذه جملة المذاهب فيه نظر
 لانه يعوق عليه منها شئ فقد قبل شريعة ادم ايضا وهي تحكي عن ابن ابراهيم وقيل جميع الشرايع حكاية صاحب المحصول عن
 المالكية وامامان قال انه عليه الصلاة والسلام كان على شريعة ابراهيم وليس له شرع منفرد به وان المقصود من بعثته
 صلي الله عليه وسلم احيا شرع ابراهيم وعول في اثبات مذهبه على قوله تعالى ثم وحيانا اديكنا تسع ملة ابراهيم حنيفا
 فهذا قول ساقط مردود لا يصدر منه الا عن سخييف العقل كيف الطبع وانما المراد بهذه الآية الاتباع في التوجه لا انه
 لما وصف ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذه الآية باخيه ما كان من المشركين فلما قال ان يتبع كان المراد ذلك ومشك
 قوله تعالى وليك الذين هموا الله فهداهم اقتده وقد سمي الله من لم يبعث ولم يكن له شريعة تخصه كوسف ابن يعقوب
 عير قول من يقول انه ليس برسول الله وقد سمي الله تعالى جماعة منهم في هذه الآية وشرايعهم مختلفة لا يمكن الجمع
 بينها فدل على ان المراد ما اجمعوا عليه من التوحيد وعبادة الله تعالى فان قيل النبي صلي الله عليه وسلم انما نفي
 الشرك واشتت التوحيد بناء على الدلائل القطعية واذا كان كذلك لم يكن متابعالا حد فيمنع حمل قوله
 ان اتبع ملة ابراهيم على هذا المعنى فوجب حمل على الشرايع التي يصح حصول المتابعة فيها اجاب الخراز في

عليه وعلى ما يوصل لكل صلاة طاهر غير طاهر فلما شق ذلك عليه عرفنا لسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء الامن
 حدث واختلف العلماء في موجب الوضوء فقبل بحسب الحديث وجوبا موسعا وقبل به وبالعقار في الصلاة معا ونحو
 جماعة من المشافعية وقبل بالعقار في الصلاة وحسب وقوله عاروا الصحابة السنن عن عيسى بن مرفوعا انما امرت
 بالوضوء اذا قمنا في الصلاة وقد عكس بحديث عبد الله بن ابي عامر هذا من قال بوجوب الوضوء على كل صلاة وعلى كل
 لكن في اسناده محمد بن اسحق وقد رواه في بعضه وهو حسن والخصا يصح لا يثبت الا بديل صحيح واجزى كطريق
 في الاوسط واليسار في السنن عن عائشة مرفوعا قلنا شق علي فرائض وهن لكم سنة الوضوء والسواك وقيام الليل
 وروي احمد في مسنده باسناد حسن من حديث وثلة بن الاسود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بالسواك حتى
 خشيت ان يكتب علي وقد حكى بعضهم الاجماع على انه ليس بواجب علينا لكن حكى عن بعض المشافعية انه واجبة للصلاة
 ونوع فيه وانفقوا على انه مستحب مطلقا ويناك في احوال منها عند الوضوء وادارة الصلاة ومنها عند القيام من
 النوم لما ثبت في الصحيحين من حديث حذيفة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك لكن وقد
 يقال المدد قام من الليل للصلاة فيكون المراد السواك للصلاة او عند الوضوء ومنها قراءة القرآن كما جزم به الرافعي ومنها
 تغيير النعم سوا فيه تغير الرخصة او تغير اللون كصفرة الاسنان كما ذكره الرافعي ومنها دخول المني لجزم به النووي في زواجر
 الوضوء لما روي عن ابوداود والشافعي وابن ماجه من حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يمسح
 بالسواك ومنها ارادة النوم كما ذكره الشيخ ابو حامد في الروق وروي فيه عاروا ابن عدي في التمام من حديث شاذل بن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاك اذا اخذ مضجعه وفيه حزم بن عثمان موقوف ومنها الاضطرار من صلاة الليل
 لما روي ابن ماجه من حديث ابن عباس باسناد صحيح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وكثيرا ثم يصف
 فيستاك ويجزى بكل حسن ولو جامع غيره الخشنة وقد جزم النووي في شرح المذهب ودقائق المناهج انه يجزي
 بها قطعا قال في شرح ترمذ الا سافند وما ادرى ما وجه التفرقة بين اصبعه واصبع غيره وكونه حراما لا
 بطهره ما يقتضي حرمه بل كونه اصبعه طهر في الازالة لا نه كونه يدا اكثر من غير ان يسوك باصبعه لاجرم قال النووي
 في شرح المذهب المختار ان مطلقا فالوجه قطع الاصابع من الخشب والباب والبغوي واخرون في الجرح والحق فيهما
 الشافعي على استحباب الاراك وروي في الحديث في جرحه السنن في حديثه حديثا قال فيه ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نركب
 فقال استاكوا بهنا وفي مسنده كذا في حديث عائشة في دخولها عند النبي صلى الله عليه وسلم في بيته صلى الله عليه وسلم معه سواك
 من اراك واخذته عائشة فطهرته واعطته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به والحديث في الصحيح وليس فيه ذكر الاراك وفي بعض
 طريقه عند البخاري ومعه سواك من جرحه لعل وقد روي ابو نعيم في كتاب السواك من حديث عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يساكن
 عضا وروي البيهقي ايضا من حديث ربيعة ابن اكم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عضا الحديث قال البخاري والمراد بقوله
 عضا عظم الاسنان في طول النعم وحمل الا في شفاها شفاها بيمينه او شماله قال بعضهم بيمينه خشية ان ينجس يمينه في رجله
 وتنعله وطوره وسواكه وبيانه لبعضهم على انه هل هو من يابا لظفر والتطيب ومن باب ازالة العاذورات فان قلنا بالاول
 استحبابه فيكون بايمن وان قلنا بالثاني فبشماله حديث عائشة كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لظهوره وطعمه
 واليسرى في خلافه وما كان من اذي رواه ابوداود باسناد صحيح قال في شرح ترمذ الا سافند وما استدل به في استحباب يمين
 ليس فيه دلالة فان المراد منه بالشفق الايمن في الوضوء والبدء بليس بغيره والبدء بالاعضا اليمين في الظهور والبدء بالجباب
 الايمن في الاستسكان وانما كونه يفعل ذلك بيمينه فيحتاج في ذلك الى نقل والظاهر انه من باب ازالة الاذي كما لا متخاطفون

فيكون باليسرى وقد صرح بذلك ابو العباس محمد بن علي فقال في المعجم حكاه عن مالك انه لا يشك في ان السواك اجلا من باب ازالة
 القذر ومنه علم **واما مقول** ما كان عليه الصلاة والسلام يتوضا به ويغتسل من الماء فغن ان من يملك قال كان رسول الله
 عليه وسلم يغتسل بالصاع في خمسة امداد ويتوضا بالمد وفي رواية كان يغتسل خمسة مكايك ويتوضا بكونك رواه البخاري
 ومسلم وابوداود وعنده ايضا يتوضا باثني عشر وطين ويغتسل بالصاع ورواه الترمذي وعنده ايضا انه صلى الله
 عليه وسلم قال يجزي في الوضوء طيلان من ماء وعن عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضا بالمد رواه ابوداود
 وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من انا واحد والصاع خمسة ارطال وثلث برطل بعدد وهو
 علي ما قاله النووي مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وهذا من حديث علي بن ابي طالب في الاسراف فيه ومن
 بعده وهو يتوضا فقال ما هذا السرفي يا سعد قال في الوضوء سرفي قال نعم وان كنت على نهر جار رواه احمد باسنادين
 من حديث عبد الله بن عمر بن القاسم وقال صلى الله عليه وسلم ان الوضوء شيطانا فقال له الوهابان فاقوا وسواس الماء رواه الترمذي
 من حديث ابى رعب **الفصل الثاني** في وضوءه صلى الله عليه وسلم مرة مرة وعشرين مرتين وثلاثا ثلاثا قال ابن عباس قال توضا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة رواه البخاري وابوداود وغيرهما وهو يسانح ليل في ثلثي اذ اتم الى الصلاة فاعلموا الآية اذ
 الامر بفيد طليا بجاد الحقيقة ولا يتعين العدد جين الشاذل ان المرة الواحدة للجباب وما زاد عليها للاكسباب ولما
 حيث ان ابن رعب نعلي الله عليه وسلم دعا بما يتوضا مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة الا به فقيه بيان بالقول
 والسفل ما لكنه حديث ضعيف خرج من حاجة وله طرق اخرى كلها ضعيفة كما قاله في فتح الباري وعن عبد الله بن زيد ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وقال هو في رواية في ثلثين مرتين وعن عثمان رضي الله تعالى عنده ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا رواه احمد بن حنبل وعنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوء النبي ووضوء
 الانبياء من قبلي ووضوء ابراهيم دكرين وضعفه النووي في شرح مسلم كالحكاية في مشكاة المصابيح ولم يأت في شيء من الاحاد
 المرفوعة في صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم الا في زيادة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثين مرتين وعن عثمان رضي الله تعالى عنده ان رسول الله
 ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا ثم قال ان زاد على هذا او نقص فقد ساء وطهر رواه ابوداود وسناده جيد
 لكن عده عليه في حديثه ما انكره غيره من شعيب لان طاهره دم النقص من ثلثاته واجيب بان ابن رعب في الاساءة
 تتعلق بالنقص والطم بالزيادة وقيل فيه حذف قد يرد من نقص من واحدة ويورد ما رواه ابو نعيم بن حماد عن طريق المطلبين
 حنبل مرفوعا الوضوء مرة ومرتين وثلاثا فان نقص من واحدة او زاد على ثلاث فقد خطا وهو من رجاله ثقافت واجيب
 عن الحديث ايضا بان الرواة لم ينفقوا على ذكر النقص فيه بل اكثرهم ينفق على قوله فمن زاد فقط كذا رواه ابن خزيمة في صحيحه
 قال الشافعي لا احبان يزيدا ليقول على ثلاث فان زاد لم اكرهه اي لم اكرهه لان قوله لا احب ينفي اكرهه وهذا هو
 الوجه عند الشافعية انه يكرهه فتزيه وحكي لابي ربي من الشافعية عن قوم ان الزيادة على ثلثاته بطل الوضوء كذا في رواية
 في الصلاة وهو قياس وقال احمد بن اسحق وغيرهما لا يجوز الزيادة على ثلاث وقال ابن المبارك لا امن ان يات ثم
 ويلزم من القول بخبر الزيادة على ثلاث او كراهتها انه لا يندب تجديد الوضوء على الاطلاق **الفصل الثاني** في
 صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم وعن عثمان رضي الله تعالى عنه انه دعا بما فافا فرغ على يديه ثلاث مرات فغسلها ثم دخل
 بيمينه في الاغصم فغسل يمينه ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من توضا نحو وضوئي هذا لم ينجس يمينه غفلة من ذنبه رواه البخاري وقد استدلل
 بعضهم بقوله ثم ادخل بيمينه على عدم اشتراط شية الاغتراف ولا دلالة فيه فيها ولا ابتاعا واما اشتراط طينة

٢
 وجه ثلاثا وثلاثا الى المرفوعين
 ثم نسخ به غسل صح

بعض الخفايا كما بن جزم والذين يرون الراوي غلط من قوله كان يكبر في كل خفض ورفع في كل خفض ورفع
وهو ثقة ولم يفتن بسبب غلطه وروى عنه في زيادة المعاد وكان عليه الصلاة والسلام يضع ركبته قبل يديه
رواه ابو داود بن جزمه واتفق وقال مروت ان السجدة على سبع اعظم الجبهة واليدان والركبتان والاطراف الثمانية روى البخاري
وسلم بن عبد الله بن عباس قال النبوي في ذنبي الساجدة على سبع اعظم الجبهة وان سجدة على الجبهة ولا تقب جميعا
فاما الجبهة فيجب وضعها مكشوفة على الارض ويكفي بعضها ولا تقب فلو تركه جاز ولو اقص عليه وترك الجبهة
ليجوز هذا من باب الشافعي وحالك ولا يكثر من سجدة واحدة على السجدة الواحدة قال الاكثر من سجدة واحدة
في حكم عضو واحد لانه قال فيه سبعة فلو جعل عضوين صارت ثمانية وكان عليه الصلاة والسلام اذا سجد فخرج
بين يديه حتى يمد ويأخذ بطنه رواه الشيخان وقالت موهبة جارية بين يديه حتى لو شات ثيمته ان يبرئ يديه
مروت رواه مسلم ولم يذكر عنه صلى الله عليه وسلم سجدة على كور عمامته ولم يثبت عنه ذلك في حديث صحيح ولا حسن ولكن روى
عبد الرزاق في المصنف عن ابي هريرة قال كان صلى الله عليه وسلم يسجد على كور عمامته وهو من رواية عبد الله بن عمر بن زهروه هو
مؤثر وذكر ابو داود في المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور عمامته وقدم على ركبته حتى صلى الله عليه وسلم سجد على ركبته
وكان صلى الله عليه وسلم يقول في سجدة اللهم اغفر لي ذنبي كله وادخره وعلانيته وسره رواه مسلم بن حنبل
ابن حنبل وقوله وقوله وجهه مكيروا لها في قبل وكثيره من غاشية قالت فموت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الغمام
فانتهت في ثوبه على بطن قدميه وهو في السجود وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من سخطك
وبغضاك فكل من عقوقك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم قال الخطابي في هذا الحديث
معنى لطيف وذلك انه عليه الصلاة والسلام سجد في سجدة وسأله ابي جهم برضا من سخطه وبغضا فانه من عقوقك وبغضا
والسخط من سخطك لان ذلك المعافاة والمعاقبة فلما صار في ذلك ملاصدا له وهو له تعالى استغفار منه لا غير فغفاه
الاستغفار من نقصه في بلوغ الوحي من عبادته وانشأ عليه وقوله لا احصي ثناء عليك اي لا اطيقه ولا اعلمه وقوله
لا احصي ثناء عليك واحسانا لثناءه عليك وان اجتمعت في الشايعك وقوله انت كما اثنيت
علي نفسك اعترف بالحق عن فضيل الشافعية لا يقدح في بلوغ حقيقة ورد الشافعية الى قوله اي دون الفضل والاحصاء
والتعين فكل ذلك في الله تعالى محيط بكل شيء محله وخصيلا وكما انه لا نهاية لصفاته لا نهاية لثنا عليه لان الثناء جامع
لثني عليه فكل شيء ثني عليه وان كثرت وطال وبات في فيه فقد راعى اعظمه وطاعته اغر وصفاته اكثر واكبر وفضل وحسانته
اوسع واسبق انتهى وهاهنا فائدة ذكرها بعض المحققين في تهذيبه صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الركوع والسجود وهي ان
القرآن اشرف الكلام وحاشا الركوع والسجود حال التذلل والتخضع من العبد لمن لا ادب مع كلام الله تعالى ان لا يقرأ
في هاتين الحالتين ويكون حاله القيام والانتصاب ولي بدو علم روي ابو داود انه صلى الله عليه وسلم سجد على الماء والطين
وكما صلى الله عليه وسلم يرفع راسه من السجود مكبرا غير رفع يديه فيرفع راسه قبل يديه ثم يجلس على رجليه اليسرى
وينصب اليمنى وكان عليه الصلاة والسلام يجلس الاستراحة جلسة لطيفة يجلس فيها جوارحه سكونا يبتدئ ثم
يقوم الى الركعة الثانية كما في صحيح البخاري وغيره قال النووي ومذهبنا استحبابها عقب السجدة الثانية في كل
ركعة يقوم عنها ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة وكان عليه الصلاة والسلام يقول بين السجدة وبين التمام
اغفر ذنبي وارحمي واهدني وعافني وارزقني رواه ابو داود والدارقطني بن حنبل بن عباس **الفصل الثاني عشر**
في ذكر صفة جلوسه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا جلس للشهادة يفرش رجليه اليسرى وينصب اليمنى رواه

مسلم قال النبوي عنده يجلس مفترشا وفيه حجة لا يحنف ولا يميل ومن وافقه ان الجلوس في الصلاة يكون مفترسا ساجدا
فيه جميع الجلوسات وعند مالك ليس متوركا بان يخرج رجل اليسرى من تحت يديه ويضع يديه في الارض وقال الشافعي
رحمه الله تعالى انه ان جلس كل الجلوسات مفترشا الى الجلوس التي يعقبها السلام والجلوسات عند الشافعي اربع
الجلوس بين السجدين وجلسه الاستراحة كل ركعة يعقبها قيام والجلسة للشهادتين والجلسة للشهادة الاولى والجلسة للشهادة الثانية
والجلسة للشهادة الثالثة والجلسة للشهادة الرابعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا جلس مفترشا في سجدة او اذا سجد سجد في السجود
فترك ثم سجد فجلس من ركب الشافعي واجب ابو حنيفة باطلاق حديث عائشة هذا واجب الشافعي بحديث ابي حنيفة
في صحيح البخاري وفيه التصريح بالافتراء في الجلوس الاول والنبوي في اخر الصلاة وجلوس عائشة على هذا الجلوس في غير الشهادتين
الاخر يجمع بين الاحاديث فيستعمل مع قول ابن القيم في الحديث انه لم يقل احد عن صلى الله عليه وسلم ان هذا كان صفة جلوسه
وفي الشهادتين الاول ولا اعلم احد قال به نهى وقال ابو حنيفة سجد سجد في عشرة من سجدة على رجليه يركعنا اعلمكم بصلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل صلاة فذكر الحديث في ان قال حتى اذا كان السجدة التي فيها التسليم خرج رجله اليسرى وتعد
متوركا على شقه اليسرى ثم قالوا صدقت هكذا كان يصلي رواه ابو داود والدارقطني وفي رواية لا يراى واذا قعد في الصلاة
قعد على بطن قدميه اليسرى وخمس يمينه واذا كان في الركعة التي فيها التسليم الى الارض واخرج قد مر من ناحية
واحدة الحديث وكان عليه الصلاة والسلام اذا قعد في الشهادتين وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته
اليمنى وعقد رجليه وتجنب وأشار بالسبابة وفي رواية لم يرفع يديه على ركبته ووضع اصبعه اليمنى التي في الابهام
ويدها اليمنى اليسرى على ركبته باسرها عليها ويدها اليسرى في ركبته اليسرى على ركبته اليسرى على ركبته اليسرى
وقبض بشيئين وحلق خلفه ثم دفع اصبعه في ركبته يحركها ويدعو او في حديث ابن ابي عمير عنده ايضا كان يشير بها ولا يحركها
الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يستقبل باصبعه القبلة في دفع يديه في ركوعه وفي سجوده وفي الشهادتين وقبل يدايه
رجليه القبلة في سجوده **الفصل الثالث عشر في ذكر ختمه صلى الله عليه وسلم** كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في سجده
في هذه الجلسة ويقرأ في سجدة المباركات والصلوات الطيبات من السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته لا اله الا الله والحمد لله وحده وصلى الله عليه وسلم رواه مسلم بن حنبل وفي رواية
ابن عباس وهو الذي اختاره الشافعي بزيادة المباركات لا تشهد ثم يعود وان قاله القاضي عياض رحمه الله تعالى وعياض
الشافعي فيما اخرج من صحيحه بن سليمان ان الشافعي جوباه من سألته بعد ذلك حديث ابن عباس فانما نرى
الرواية اختلفت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ركوعه وخلا هذا فساد الكلام اني قال فلما ركبته واضع يديه على ركبتيه
حديث ابن عباس صحيحا ورايته اكثر لفظا من غيره يعني من المرفوعات اخذت بغير معقول خذ بعينه هذا كلامه وليس فيه
تصريح بالافضل والعلامة عنده وقال ابو حنيفة واحمد بن حنبل فيهما واهل الحديث تشهدان سجود افضل لانه عند الحديث تشهدان
الشهادة وقال مالك رحمه الله تشهدان على الخطايا ولو قعد على الفضل لانه علمه الناس على المنبر ولم يناد به احد في الفضل
ومذهب الشافعي ان تشهد الاول سنة والثاني واجب وهو الحديث فيهما واجبا وقال احمد الاول واجب يجوز تركه بالسجود
والثاني تركه بطل الصلاة بتركه وقال ابو حنيفة ومالك وجمهور الفقهاء سنان عن مالك رواية بوجوبه لا خير
وقد كان صلى الله عليه وسلم ياتي بالشهادتين في الصلاة يقرأ الفاتحة ثم يركع ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد
صلى الله عليه وسلم في الصلاة ياتي بالشهادتين في الصلاة يقرأ الفاتحة ثم يركع ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد ويسجد
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو مثل حديث ابن مسعود رواه ابن عباس في باسناد جيد قال النووي وفي

خير

عدي

كعبين

ما كبرت وتغسل المصنوع كرواقه وقول ما غلبت فقال بر عجل مع الصلاة فانه لا يجزئ عليه فقال له كيف ذلك فقال لا ينبغي صلى
الله عليه وسلم في كل يوم من الجنون حتى يفتق من كبر ثم يقول ما كبرت وليس لي قبل الجنون لا تجزئ عليه الصلاة فمن زاد فله من
هذه البلية فليست سنة بنية صلى الله عليه وسلم ولا سنة وتعدى عليه الخيفة فانه عليه الامراض وقت عليه المساء لا يفسد
الياسه وينتهي اليه في كنف ذلك **الفرع الخامس من ذكر قنوتة صلى الله عليه وسلم** عليه ولا يعلم ان القنوت يطلق على القيام
والسكوت ورواء العباداة والدعاء والتسبيح والخضوع كما قال تعالى ولا تسجدوا لله من خلق ولا تسجدوا لله من خلق ولا تسجدوا لله من خلق
قانت اذا ابسل ساجدا وقاما لا اله الا الله وقال تعالى وصارفت بكلمات ربها وكنهه وكانت من القانتين والمراد به هنا الدعاء
في الصلاة في كل مخصوص من القيام ومن انشأ قال انما ينبغي صلى الله عليه وسلم سبعين سجدة يقال لهم القنوت ثم سجدوا
ارسل وذكروا ان عند بر عجل له يومه فقلوا هم قد عاينوا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العنزة وذلك بدور القنوت
وما كنا نفقت قال عبد العزيز بن صهيب قال سئل عن القنوت بعد الركوع عند الصلوة من العنزة قال من بعد الركوع في الركعة
وفي اخرى فنت شربا بعد الركوع في صلاة الصبح يدعوا على رعل وذكروا وهو لعصبة عصمت له ورواه وفي اخرى فنت صلى
الله عليه وسلم سجدة يقال لهم القنوت فاصيبوا فاداب رول الله صلى الله عليه وسلم وجعل في شيئا وجعل عليهم فنت شيئا في صلاة
الفرج هذه رواية البخاري في كل من القنوت في المغرب والفرج في رواية أبي داود والنسائي فنت في صلاة الكسوف بعد
الركوع وفي اخرى فنت شربا ثم تركه وفي اخرى للنسائي فنت شربا بعد ركوع وذكروا في بيان ومن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
شربا استايعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في كل ركعة صلاة اذا قال سمع من من من من الركعة الاخرة ورواه
عليه احسان سليم على رعل وذكروا وعصبة ويوم من خلفه رول ابو داود وفي غير ان سمع رول الله صلى الله عليه وسلم وعاد اذ رفع راسه
من الركوع في الركعة الاخرة من الخرج يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع من من من رول الله صلى الله عليه وسلم
عليه ليس له من لا شيء في قوله فانه ظالمون رول البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم ارحم الراغبين الوليد بن مسلم بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بكلمة الله شدة وطاعة على من الله لهم
اجل الله عليهم سبى كفى يوسف وفي رواية في صلاة الفجر وفي رواية ثم بلغنا انه ترك ذلك لما اتى الله ليس له من لا شيء
الاية رول البخاري في كل من القنوت في صلاة الصبح والمغرب رول الله صلى الله عليه وسلم ولا يورد في صلاة الصبح
ولم يذكر المغرب عن ابنه ان لا شيء قال قلت لابي ياجه انك قد صليت خلف رول الله صلى الله عليه وسلم في كل ركعة وفي رواية
ابي طالب هاهنا بالكوفة خمس من سنين كانوا يقنوت قال رول الترمذي عن سعيد بن جبير قال شهدنا في سمعت ابن
عباس يقول ان القنوت في صلاة الفجر بدعة رول الدارقطني عن بعض العلماء الصواب ان صلى الله عليه وسلم تركه وكان
تركه للقنوت اكثر من فعله فانه انما فنت عند النوازل للدعاء القوم والدعاء على اخرين ثم تركه لما قدم من دعائهم وخلصوا
من الاسد وسلم من دعائهم فاجابوا بيبين وكان قنوته لعارض فلما زال العارض ترك القنوت ولم يكن مخصوصا بغيره كما فنت
في صلاة الفجر والمغرب ذكر البخاري في صحيحه عن انس وذكره مسلم عن البراء عن ابي هريرة انه قال واسد في انما اقر بكم صلاة
برول الله صلى الله عليه وسلم انه كان فنت في الركعة الاخرة من الصبح بعد ما يقول سمع من من من رول الله صلى الله عليه وسلم ولا يورد
ان رول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثم تركه فهذا رول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة القنوت في الفجر مطلقا عند النوازل وغيره
هو منقوع وفعل بدعة واهل الحديث منقوعون بغيره ولا يورد من التسبيح ويقولون فعله سنة وتركه سنة ولا ينكرون
عليه من رول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوردونه بدعة ولا فاعله لما افاد الله من فنت ومن تركه فقد احسن امترا من هذا
الاشا فعي رحمه الله تعالى ان القنوت مشروع في صلاة الصبح دائما في الاعداد من ثمانية الصبح لما رواه انس ما زالي

رول الله صلى الله عليه وسلم فنت في الفجر حتى فاراد الدنيا رول احمد وغيره قال ابن الصلاح قد حكم بصحة غير واحد من الحفاظ
منهم الحاكم والبيهقي وابو عبد الله محمد بن علي الطبري وفي البيهقي العمل بمقتضاه عن الخلفاء الاربعة وقال بعضهم اجعلوا انما صلى
الله عليه وسلم في الصبح ثم اختلفوا هل ترك القنوت كما اجعلوا عليه حتى ثبت ما اختلفوا فيه انتهى واما حديث ابن ابي
ذريرة عن عبد الله بن عبد بن ابي المقري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع
في الركعة الثانية من صلاة الصبح يرفع يديه ويدعوا بهذا الدعاء اللهم هديني صراطك المستقيم في اخره فقال ابن الصبح
في زاد المعاد ما بين الاصحاحين ان كان صحيحا او حسنا او لا يوجب بعد الله هذا وان كان احكام صحيح حديثه في
القنوت انتهى وهذا الحديث رول الحاكم وسجد ورواه عليه كاهن ابن القيم وقد نقل على ضعف عبد الله بن عبد الله بن ابي
الله عليه وسلم فنت في صلاة الصبح وفي الترديد بولنا الكلمات اللهم هديني صراطك المستقيم في اخره في كتاب قيام الليل والصحيح
انه لا يبعين فيه ولا مخصوص بل يحصل بكل دعائه وحده لا يحصل الا بالدعاء المشهور وهو اللهم هديني صراطك المستقيم
فيهم تعافيت وتولي من تولى وما روى في فيما اعطيت وفي شربا فنت فانه يعقبي ولا يعقبي عليك وانه لا يرد من فنت
بناوك وتعافيت رول ابو داود والترمذي والنسائي من حديث الحسن بن علي قال علمني رول الله صلى الله عليه وسلم كلمات القنوت في كل ركعة
فذكر رول الله صلى الله عليه وسلم في الصبح والظهر والعشاء مع القنوت صلاة الصبح والقنوت في الركعة الثانية في قوله فانه يعقبي
بالقنوت والواو في وانه لا يرد من فنت رول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابي داود وزاد البيهقي بعد قوله لا يرد من فنت
ولا يعقبي عن رول الله صلى الله عليه وسلم وزاد ابن ابي عاصم في كتاب التوبة فتفكر اللهم ونسب اليك وتسب الصلاة على رول الله صلى الله عليه وسلم
في اخره لان النساوي قد رواه من حديث الحسن بن علي في شرح المذهب ونقطة في النساوي صلى الله عليه وسلم في البيهقي
وجزم في الاذكار باب استحباب صلاة على الال والاسلام وخالفه صاحب الاكيد فقال اما ما وقع في كتب الصحابة من زياد
وسمى وما ينادى الائمة الان من ذكر الال والاذكار والاصحاب كل ذلك لا اصل له قلت عبادة النور في الاذكار وسجد في قول
عقب هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولم يرد في رواية النساوي باسنادا حسن وصل الله على النبي صلى الله عليه وسلم في عقبه بان لفظ الترمذي
خلافا لرويل بن زيد عليه ذكر الال والسليم ثم وقعت الزيادة عند الترمذي في رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في عقبه
لكنها ليست عندك في رواية احمد من الرواة عند علي بن ابي ربيعة في رواية الترمذي وهي زيادة غير مبررة
غير ثابتة لاجل عدالة رول الله صلى الله عليه وسلم لانه غير معروف وعلى تقدير ان يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن يوسف طم لا
لم يسمع من جده الحسن بن علي فقد تبين انه ليس بشرط الحسن لا قطاعة او جهالة واوليه ولم ينجح الزيادة بحجة ما روى جده
اخر وجنيد فغير تبين شذوذها على ما لا يخفى نعم اصل الحديث في اخره وقايت حسن لا اعتضاده برواية الترمذي وغيره
بخلاف الزيادة اذ لم ينجح غير وجهت سننا الصلاة على الال على ما جزم به النور في فنت في عرجات القنوت بعضها قال في
الجميع عن البقوي ويكره اطالة القنوت كالشهاد الاول وهو ظاهر على ما صححه فيه وفي تحقيقه في باب سجود السهو
من ان الاعتدال من طويل ما على ما صححه فيه ما في صلاة الجماعة من انه قصير وهو ما في المنهاج والوضوء وقد قال
القصاص البطلان لان فعله من الركعتين القصير على مطلق ويجوز ان يكون على غير فعل القنوت والبقوي نفسه القابل
بكرامة الاطالة قابل بان نطق من الركعتين القصير على مطلق وليس للمفسر والامام بربوبي المحصورين في فنت في فنت
بين القنوت السابق وبين قنوت عشر وهو اللهم انا نعتيك في اخره والاولي تاخيره عن القنوت السابق وليس
دفع يديه رول البيهقي باسنادا جيد قال في الجميع وفي سنن مسج وجهه بها وجهان اشهرهما نعم واصحهما قال البيهقي
ولا احفظ في مسجده ههنا من السلف شيئا وان روى عن بعضهم في الدعاء خارج الصلاة وسج غير الصلوة كما لصدره

وقال الشافعي وبوجهه وهو السلف لا يجوز القادر على القيام ان يصلي خلف القاعد الا قاعا واجتنبوا ما فيه صلى الله عليه وسلم
صلى في مرضه موته بعد هذا قاعا وابو بكر والناس خلفه قياما وان كان بعض العامة زعم ان ابوبكر رضي الله عنه كان هو
الامام والنبى صلى الله عليه وسلم لم يقتد به لكن القواب نصلى الله عليه وسلم كان هو الامام **الباب الثاني** في ذكر صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم الجمعة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة
ما هذا فقال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك والناس لكم فيها بيع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة
لا يوافيها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجب له وهو عندنا يوم الموعود فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر بن عبد الله ما يوم الموعود فقال ان
يكلمك في القبر كوس واوديا ارفع فيه كتيب عن مسك فاذا كان يوم الجمعة انزل الله ما شاء من بركاته وجعله منابر من نور عليها
مقاعد للنبين وحفت تلك المنابر غياير من ذهب مكللة بالياقوت والزمرد وعليها الشهداء والصدوقون جالسون
واهم على تلك الكتيب فيقول الله انما يومكم قد صدقتم وعدي فستأمنون في اعقابكم فيقولون وسأفعل ذلك ونقول الله قد
رضيت عنكم ولكم ما عسىتم ولدينا مزيد فيم يحبون يوم الجمعة طامعهم بهم فيمن الخير وفيه استوى ويكلم على العرش رواده
الشافعي يروي عن روي سلم بن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة طمعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم
وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة **وروي** البيهقي في الدعوات من حديث ابي بكر ان صلى الله
عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وكان يقول ليلة الجمعة الغر يوم الجمعة يوم
ازهر وليل يوم الجمعة من الخواص ما يبلغ العشر من ذكرها ابن القيم في الهادي النبوي لا اقبل بذكرها سيما وليست من غرضي
وهو فضل ايام الاسبوع كان يوم عرفة افضل ايام العام وكذلك ليلة القدر وليلة الجمعة ولهذا كان توقف الجمعة يوم
عرفة من جهة على سائر الايام وقال ابو امامة بن ابي حنيفة يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع ويوم اخر افضل ايام العام قال غيره
هذا لا يصح فائدة من غير ان يخرج عن دفعه انتهى وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اخرون الساجدون يوم الجمعة
يبدانهم وتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا تبع اليوم عرفة
والنصارى بعد عرفة النجاري وفي رواية ابن عيينة عن ابي الزناد عن مسلم بن الحارث عن اخرون في الاخرين
زمانا والا فون منزلة والمراد باليوم يوم الجمعة **وقوله** جيد يفتح الموحدة واسكان المشاهدة تحت وفتح الدال المصرفة الى غير
واذا عرف هذا فقولنا فما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي على من لم يوافقوا في حجة الله في حجة الله فاختاروا السبت فاختارهم
في السبت كان خلافا على نبيهم في ذلك اليوم لا جله فان قيل هل في العقل وجه يدل على ان يوم الجمعة افضل من السبت ولاخذ
وذلك لان المثل تفقوا على انه تعالى خلق العالم في ستة ايام وفيه الخلق والذكور في يوم الاحد وفي يوم الجمعة فكان كمن
يوم السبت فقالت اليهود نحن نوافق ديننا في ترك الاعمال فعلموا السبت لهذا المعنى وقالت النصارى في يوم الاحد والذكورين
في يوم الاحد فيجعل هذا عيدا لنا فهدانا الله في الوجه في جعل يوم الجمعة عيدا **فالحج** ان يوم الجمعة هو
يوم الكمال والتمام وهو الكمال والتمام بوجه صريح الكمال والسرور العظيم جعل يوم الجمعة يوم العيد وليس هذا الوجه والله
اعلم قال ابن بطال وليس الجواز في الحديث انه فرض عليهم يوم الجمعة بعينه فتركوه لانه لا يجوز الاحتجاج بما فرض الله عليه
وهو مؤمن وانما يدل والله علم انه فرض عليهم يوم الجمعة وكل الى اختيارهم ليقوموا فيه بشربهم فاختلفوا فيه ولم يهدوا
ليوم الجمعة كما قال ابن جرير بن ابي حاتم عن السدي القرطبي بان فرض عليهم يوم الجمعة بعينه فتركوه لانه لا يجوز الاحتجاج
بترك ما فرض الله تعالى عليه وهو من وانما يدل والله علم انه فرض عليهم يوم الجمعة وكل الى اختيارهم ليقوموا فيه بشربهم فاختلفوا
فيه ولم يهدوا اليوم الجمعة كما قال ابن جرير بن ابي حاتم عن السدي القرطبي بان فرض عليهم يوم الجمعة فاجابوا بوجه الله في فرض

علي اليوم الجمعة فاجابوا وقالوا يا موسى جعل لنا يوم السبت فجعل عليهم ولست ذكركم بحسب نجاتهم كما وقع لهم في قوله تعالى
ادخلوا الباب سجدا وقوله حقة وهم القاريون سمعنا وعصينا ونحو قوله فهدانا الله فان فضلنا عليه وان يرد
الهداية اليه بالا حجة او بشهد الثاني في ما رواه عبد الله بن زريق جاسقا في حديث عن سير بن قال جمع اهل المدينة قبل
ان يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان يترك الجمعة فكانت الاضداد ان اليهود يوافقون يوم الجمعة فاجتمعوا فيه كل سبعة ايام
والنصارى يوافقون في يوم الاحد فاجتمعوا فيه فذكر الله تعالى ونصلي وشكروا فاجتمعوا يوم الغرضة واجتمعوا الى
اسعدين ذرية فصلى بهم يومئذ ونزل الله تعالى بجزء من ذلك ان يذري الصلاة من يوم الجمعة وهذا وان كان مرسلا
فله شاهد باسناد حسن لخرجه احمد وابو داود وابن ماجه وصححه ابن خزيمة من حديث كعب بن مالك قال كان اهل مكة
يبنوا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة اسعدين ذرية من سبيل بن سيرين قوله علي ان اولئك اتخذوا لغير الله
يوم الجمعة بالا جهادا ولا يباح ذلك ان كفى صلى الله عليه وسلم بالحق وهو يمكن فليكن من اقامتها ولا يجمع بهم ولا يأتهم
المدينة انتهى وقال ابن اسحق لما قدم عليه الصلاة والسلام المدينة اقام تقيا في بيوتهم وبعث يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس والسبب في ذلك خروج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بي بي ساهم فصار لها في
المسجد الذي في بطن الوادي فكانت اول جمعة صلاها اهل المدينة وذلك قبل تأسيس المسجد وكان صلى الله عليه وسلم يصلي
الجمعة حين يطلع الشمس واه النجاري من حديث اخر وفي رواية اذا اشتد البرد بكر الصلاة واذا اشتد الحر ايسر
بالصلاة يعني الجمعة وفي رواية سهل بن عبد الله النجاري في ما رواه صلى الله عليه وسلم في الجمعة وقيل بعد الجمعة ثم علم
ان الخطبة شرط في انعقاد الجمعة لا يفتح الا بها وقال سعيد بن جبير عن عكرمة بن الربيع عن من صلاة الظهر فاذا تركها صلى
الجمعة فقد ترك ركعتين من صلاة الظهر ولم يكن يؤذن في زمانه صلى الله عليه وسلم على المنابر وبين يديه وانما كان يلا يؤذن
وحده بين يديه صلى الله عليه وسلم اذا جلس على المنبر كاصح رواية الخطبة والمأكنة والشافعية وعندهم وبغارة البرهان
المعينة من الخطبة في حديثه واذا جلس الامام المنبر جلس واذا المؤذن بين يديه المنبر يركع ركعتين في السجدة ولم يكن
عليه ركعتين صلى الله عليه وسلم في هذا الاذان وبغارة ابن الحارث بن مالك بن السبع عن ابي حنيفة وهو الخطبة وهو المعنى
فاما كان عثمان وكثيرا امر باذان قبله على الزور ثم نقله هشام الى المسجد وجعل الاخر بين يديه فنهى عنه قال
عبد الحق في ترتيب الطاب واما قول ابن ابي زريق في رسالته وهذا الاذان الثاني في حديثه بنو اسية فقال شاربوه
الفاكره في غيره يعني الثاني في الاحداث وهو الاول في الفعل قال وكان بعض شيوخنا يقول الاول هو الثاني
والثاني هو الاول ومما تقدم ما تقدم انتهى وبغارة الزركشي كغيره من الشافعية وجعل الامام على المصراع
ليس يخرج من تعبا ليعود ثم يؤذن المؤذن بعد جلاسه فان التاذين كان حين يجلس رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يكن قبل اذان فلما كان من عثمان وكثيرا اناس من امرهم بالاذنين ثانيا ثم يدع الجلس في فراغ المؤذن انتهى
وعنه السائب بن زيد قال كان الذي يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمرهما
كان عثمان وكثيرا الناس زاد هذا الثاني على الزور رواه النجاري وقال الزور موضع بالسوق بالمدينة وفي
رواية له ايضا ان التاذين الثاني في يوم الجمعة امر عثمان حين كثر اهل المسجد وهو تفسير عما في قوله من ابي زيد
السابق وعند ابن خزيمة كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمرهما في يوم الجمعة قال ابن خزيمة
قوله اذا تدين يرد الاذان والاقامة تغليب الاشارة الى ان الاذان كان يلا يؤذن اذا جلس
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فاذا نزل اقام وفي رواية وكعب عن ابن ابي ذيب فامر عثمان بالاذان الاول ونحوه

تارة وقارة يقر فيها وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع ومالت عايشة كان يوتر واحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيها
وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع رواه ابن ماجه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها اذا نزلت والركعتون رواه احمد واختلف في هاتين الركعتين فانكروا ما كان في كذا
النسب في الجوع وقال احد الا فعله ولا افعله انتهى والصواب انما فعلها بما فالجواز الصلاة بعد الوتر ولعله كان
لا يتعبه رواه ولا اكثرية هنا ويخلط من ظننا سنة راسية فان صلى الله عليه وسلم ما دامها ولا تشبه السنة بالعرض
حتى يكون للوتر صلاة بعدة وما قيامه عليه الصلاة والسلام ليلة النصف من شعبان فغير عايشة وصلى الله تعالى عنها
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فاطا الى السجود حتى ظننت انه قبض فلما رايت ذلك قلت حتى جرت ايامه
فتحرك فرجعت فلما وقع راسه من السجود فخرج من صلاته قال يا عايشة اوبيا حبرا اظننت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال جالس بك قلت لا وادعه رسول الله ولكن ظننت انك قبضت طول السجود فكأن اترعين اي ليلة هذه قلت
الله ورسوله اعلم قال عروة ليلة النصف من شعبان ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عبادته ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمستغفرين ويبرئهم المسترحمين ويؤخر اهل الجحيم رواه البيهقي من طريق العلاء ابن الحارث عنها وقال هذا من
جيد يعني ان العلاء لم يسمع من عايشة وقد روي في ليلة النصف من شعبان احاديث كثيرة لكن حقها الاكثر
وصح ابن جابر بعقها وخرجها في صحيحه ومن امثلها ما بينه عليه الحافظين وجب حديث عايشة قالت فقد كنت
صلي بصلتي ولم يخرجني فاذا هو جالس يرفع راسه الى السماء فقال كنت تخافين ان يحبسك عليك وروى قلت
يرسل الله ظننت انك اتيت بعض منائك فقال ان الله تعالى يقول ليلة النصف من شعبان ايها الدنيا
يفغرك اكثر من عدد شعرك غمك كلب رواه احمد وقال الترمذي البخاري ضعفه وفي سنن ابن ماجه باسناد ضعيف
عز علي موقوفا اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وهو ما رواها فان الله تعالى يقول فيها العزوب
الشمس ايها الدنيا فيقول الامس تقف فاعفله الامس رزق فارزقه لا مبتلي فاعافه الاكاذك احيى
يطام الخمر وقد كان السابغون من اهل الشام كما لم يعدن وكول يجهدون ليلة النصف في العبادة وعندهم
اخلا الناس تعظمها ويقال انهم بلغهم في ذلك فادرسا حجة فلما اشتهر ذلك عنهم اختلف الناس فيه فمنهم
من قبله منهم وقد انكر ذلك اكثر العلماء من اهل الحجاز منهم عطاء بن ابي مذكاة وقيل عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
قرباء اهل المدينة وهو قول اصحاب مالك وغيرهم وقالوا ذلك كله بدعة واختلف علماء اهل الشام في صحة احبابها على قولين
احادها انه يستحبها في المساجد وكان خالد بن معدان ولحقه بن عامر جالسون فيها احسن ثيابهم ويتخفون
ويكحلون ويصومون في المسجد ليلتهم تلك ووافهم استحقاقه عليه ذلك وقال في قيامها في المسجد جماعة ليس ذلك
بدعة فقل عنه حرجا لكراماتي في مساجدنا والثاني انه يكره الاجتماع لها في المساجد للصلاة والعصم والادعاء ولا تكثر
ان يصلي الرجل فيها خاصة فصبه وهذا قول الاوذي امام اهل الشام وقبرهم وعالمهم ولا يعرف الامام احمد كلام في
ليلة النصف من شعبان ويخرج في استحياب قيامها عنه روايتان لا يستحب قيامها جماعة لانه لم يقل النبي صلى الله
عليه وسلم ولا عن اصحابه فعلها واستحبها في رواية ليعلى بن عبد الرحمن بن زيد الاسود لذلك وهو من التابعين وكذلك قيام
ليلة النصف لم يثبت فيها شي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه انما ثبت عن جماعة من التابعين من اعيان
فقهاء اهل الشام انهم خصوا من اللطائف واما قوله تعالى في سورة الدخان اذا انزلناه في ليلة مباركة فالمراد بها
انزاله تعالى القرآن في ليلة القدر كما قال تعالى فاانزلناه في ليلة القدر وكان ذلك في شهر رمضان كما قال تعالى

ليلة القدر هي ليلة القدر

شهر رمضان الذي اُنزل فيه القرآن قال الحافظين كثير ومنه قال انها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة فقد
ابعد للجمعة فان فعل اقراب انها في رمضان واما الحديث الذي رواه عبد الله بن صالح عن النضر بن عيسى عن الزهري عن جابر
عنه ان رجلا من الغيرة ان اخفش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى انك رجل
لينك وبولد له وقد اخرج اسمه في الموطأ فهو حديث منسب ومثله لا يعارضه نص من حديثي واما قيامه عليه الصلاة
والسلام في شهر رمضان وهو الذي سمي بالترابيع جمع ترويح وهي المرق الواحدة وسميت بذلك لانهم اول ما اجتمعوا
عليها كانوا يستريحون بين كل تسعينين فغير عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاخر من رمضان
احيا الليل واقطع اهله وجد وسد الميزر رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي ولم يقل ان صلى الله عليه وسلم
يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي رواية الترمذي كان يجتهد في العشر الاخر ما لا يجتهد في غيره وعندها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فبصلاته فاس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة
الثالثة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت قال قرأت الذي صنعت ولم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت ان تعرض عليكم وذلك في رمضان رواه البخاري وابوداود وفي رواية البخاري ومسلم ان صلى الله عليه وسلم خرج من خوف
الليل فصلى في المسجد فصلى رجال بصلاته فاصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع اكثر منهم فخرج عليه الصلاة والسلام
في الليلة الثانية فصلى بصلاته فلما اصبحت الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلوا
بصلاته فلما كان في الليلة الرابعة عمن المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم صلى الله عليه وسلم فطلق رجال منهم يتولون فلا يخرج
اليهم صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى الفجر اقبل على الناس ثم تشرع فقال ما بعد فاذة لم يخف على شأنكم
الليلة ولكن خشيت ان تعرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها وفي رواية بخير ومعناه تخفوا قال وذلك في رمضان
قال في فتح الباري ظاهر الحديث ان صلى الله عليه وسلم توجه فربما تراض الصلاة بالليل جماعة على وجود المصلحة عليها
وفي ذلك شكال وقد بيناه بعض الماكنة على قاعدة يتم في ان المشروع يلزم وفيه نظر واجاب المجيب الذي يحتمل ان يكون
الله عز وجل وحج الى الله انك اذا وطبت على هذه الصلاة معهم فترضها عليهم فاجب تخفيف عنهم وقيل خشيت ان
يظن احد من الامم من هذا ومنه عليها الوجوب قال القرطبي اي يظنون فرضا فيجب على من ظن ذلك كما اذا ظن
المجرب اصل شي ويخرجه فانه يجب عليه العمل به وقد استشكل الخطابي من هذه الحجة مع ما ثبت في حديث الاسير
من انه تعالى قال من غلبت نفسه فهو غلبت لا يبدل القول الذي فاذا امر السيد كيف يقع الخوف من الزيادة وهذا
يدفع في صدره لا جوبة المقابلة واجاب عنه الخطابي بان صلاة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وافعاله
الشريعة يجب على الامم الاقربا فيها يعني عند الحاجة فترك الخروج اليهم لئلا يدخل ذلك في الواجب من طريق
الامر بالاقتداء به لا من طريق الشافعية فترك الخروج اليهم لئلا يدخل ذلك في الواجب من طريق
ولا يلزم من ذلك زيادة فرض في اصل الشرع قال وفيه احتمال اخر وهو ان الله تعالى فرض الصلاة خمس ثم حط
معظمها بشعاعة نبيه صلى الله عليه وسلم وكذا عادت عادة الامم فيما استوحبه لها والنسب ما استعفا لهم
نبيه صلى الله عليه وسلم الصلاة والادام منه لم يستكر ان يثبت ذلك فرضا عليهم قال الحافظ ابن حجر وقد يروي حديثين
الجوابين عن الخطابي جماعة كان يجوز في قيام الليل كذا واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوجب
الاقتداء بفعله وفي كل من الامرين تراخ ثم اجاب بسلامة اوجه انما يحتمل ان يكون الخوف اقتراض قيام
الليل بمعنى جعل التجدد في المسجد جماعة شرطا في صحة التفضل بالليل قال ويروي اليه قوله في حديث زيد بن

[illegible]

واما حديث ابى ايوب في قوله ان عدي والحاكم بلفظ قال مرتين رسول الله

صلى عليه وسلم اربعين يوم بشير برس في جليل قال بعض العلماء النافعين روايته المستفيضة هذا الحديث اكدان يحيى احدث
صلاة شكر وقعت وقت الصبح شكره يوم فني مكره واما حديث عثمان بن مالك فرواه احمد بن روايه محمود بن بزيع عن ابي بصير عن ابي
عليه السلام بيته سجدة الصبح واما حديث عتبة فرواه واما حديث نعم بن حازم فرواه واما حديث

[illegible][illegible]

العصر فقال كان في صليهما قبل العصر ثم ان شغل عنها وقتها فصلاهما بعد العصر ثم شنبهما وكان اذا صلى اثنتي عشرة ركنة
واوم عليها فلا ياتي بواحد قال كان يصلي بعد العصر ركعتين ويصلي عندهما ويواصل ويصلي عن الوصال وقال ابن عباس غاصلي
عليه الصلاة والسلام ركعتين بعد العصر لا شغل بينهما ما لا تاه عن الركعتين الذين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر
ثم لم يعد لهما رواة الترمذي وقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عندهما ثم سألته عنهما
فقال انه اخاف اناس من عبده ان يفسدوا بالام فتغلبوا على الركعتين بعد الظهر عنهما هاتان الحديث وفيه ان ابن عباس رضي
الله عنهما قال كنت ارب مع عمر بن الخطاب اناس عنهما قال بن القيم فصلا السنن الرواتب في وقتها في عام له ولا منه
واما المداومة على ذلك ركعتين في وقتها في خاص به قال وقد روي عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه راية عايشة كان يصلي
ركعتين بعد العصر ويصلي عندهما ويواصل ويصلي عن الوصال لكن قال البيهقي الذي خصص يصلي عليه والمداومة على ذلك لا اصل له
واما راية ابن عباس عندهما في صلاة بعد العصر لا شغل بينهما ما لا تاه عن الركعتين الذين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر
بعد صلاة في وقتها في خاص به قال وقد روي عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه راية عايشة كان يصلي
عليه ركعتين في وقتها في خاص به قال وقد روي عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه راية عايشة كان يصلي
صلي في بيتهما بعد العصر ركعتين من واحدة للركعتين وفي رواية عنهما لم يصليهما قبل الركعتين من واحدة يصلي عليه
وكان يصليهما الا في بيته قال كان يروى ابن عباس ولا شغل بينهما في ذلك قول عايشة في رواية وكان يصليهما في المسجد
مخافة ان تشغل عن امته ومراعاة عايشة بقولها ما كان في يوم بعد العصر لا يصلي ركعتين من ركعتي الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر
فصلهما ولم يرد ذلك ان يصلي بعد العصر من اول ما قرئت الصلوات قبل الاخرى ورواه عنه عايشة في رواية المخرج عن ابن مسعود
قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الركعتين بعد المغرب في الركعتين قبل صلاة الفجر فيلها الكافرون
وقيل هو رواة الترمذي وابن عباس قال كان يصلي عليه ويصلي عليه في الركعتين بعد المغرب حتى يفرق أهل
المسجد رواة ابو داود وكان يصلي عليه الصلاة والسلام يصليون ركعتين قبل المغرب قبل ان يخرج اليهم عليها الصلاة والسلام
رواه البخاري ومسلم وابوداود من حديث انس وفي رواية ابى داود قال انس رانا صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر في بيته وقال
عقبه كما فعله على غيره صلى الله عليه وسلم رواة البخاري ومسلم ورواه ان الركعتين بعد المغرب قبل صلاة المغرب كان امرا
اقر احبا عليه ومما روي به وهذا يدل على استحبابه وما لو كان عليه الصلاة والسلام لم يصليهما فلا ينبغي الاستحباب بل يدل
على انها ليسا من ركوابت والى استحبابهما ذهب احمد وسحقوا بحديث عن ابن عمر مارب احد يصليهما على غيره صلى الله
عليه وسلم وعن خلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة انما كانوا لا يصليونها فادعى بعض المالكية نسخها ونقض بان دعوى الشيخ
لا دليل عليها ورواية المحدث وهو انس مودع على راية الثاني وهو ابن عمر عن عبد بن المسيب كان يقول هو على كل يوم اذا
اذن الموت ان يركع ركعتين وعن مالك قول اخر استحبابهما وهو عندنا اشنع وفيه نهي النووي ومن تبعه وقال
في شرح مسلم قول من قال ان فعلهما يودي الى ما فيه المخرج اول وقتها حيا فاسد مناجاة السنة ومع ذلك فمر بها سيرا
لاستحباب الصلاة عن اول وقتها ومما روي به هذا في استحباب تحفيهما وقال صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين
من شائستين ان يخرجهما اناس سنة رواة ابو داود قال البخاري لم يرد في استحبابهما الا انه لا يمكن ان يامر بغيره لا استحباب
بل هذا الحديث من اول الازالة على استحبابها ومعنى قوله سنة اي شريعة وطريقة لازمة ولكن المراد بالخطا طرقتا ما في
عن رواتب الغرض وهذا لم يرد بها اكثر الاشاعرة في ركوابت واستدركها بعضهم ونقض بان لم يشتهر صلى الله عليه وسلم
والجملهما وقال عليه الصلاة والسلام في الصلاة بعد المغرب هذه صلاة البصوت رواة ابو داود والنسائي من حديث كعب

ابن حجر وعنده الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان يكمل وقت صلاة في عشرين رواة ابن رزين **السابع** في رتبة
النساء قالت عائشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في بيتي الا صلى اربع ركعات وسكت ركعات رواة ابو داود
وفي مسلم قالت عائشة ثم يصلي بالناس الا في بيتي يصلي ركعتين وكان في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في وقتها اول هذا
العلم وادعى العلم **الفصل الثاني في رتبة الجمعة** عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان يصلي قبل الظهر ركعتين
وبعدهما ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى يفرق فيصلي ركعتين رواة البخاري
ولم يذكر شيئا الصلاة قبل صلاة الجمعة قال ابن الميركا حكاية في فتح الباري كان يقول الاصل استواء الظهر والجمعة حتى يدل دليل على
خلافه لان الجمعة يدل الظهر وقال ابن بطال انما العاد بن عمر ذكر الجمعة بعد الظهر من اجل ان كان يصلي عليه ويصلي عليه سنة الجمعة في بيته
بخلاف الظهر فان ركعتي الجمعة لما كانت قبل الظهر وقصر فيها على ركعتين ترك لثقل بعدهما في المسجد خشية ان يظن انها
التي جرت في يومها على غير ما ينبغي ان لا يشغل قبلها ركعتين مستعملين بها في المسجد بعد المعنى وقد روي ابو داود وابن حبان من
طريقين يوضح نافع قال كان ابن عمر يصلي الصلاة قبل الجمعة ويصلي بعدها ركعتين في بيته ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل
ذلك وقد روي في الخلاصة على الثبات سنة الجمعة اني قبلها وتعب بان قوله وكان يفعل ذلك عايشة على قوله ويصلي بعد
الجمعة ركعتين في بيته ويحدث عليه رواية الشيخ نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان يصلي الجمعة في وقتها في بيته ثم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك رواة مسلم **والفصل** كان يصلي الصلاة قبل الجمعة فان كان المراد بعد دخول الوقت فلا يصح
ان يكون مرفوعا عنه الصلاة والسلام كان يخرج اذا زالت الشمس فاستعمل بالخطبة ثم يصلاة الجمعة وان كان المراد قبل دخول
الوقت فلا يعلق نافذة لاصلاة رتبة فلا جمعة فيه سنة الجمعة التي قبلها على هو متفق مطلق وقد انكر جماعة عنه كون الجمعة رتبة
قبلها وبالفعل في الآثار ومنهم الامام شهاب الدين بوشامة لا يذم من يؤذن للجمعة الا في بيته عليه الصلاة والسلام وهو على
المستبرأ من يصليها وكذلك استحبابه لان اخرج الامام انقطعت الصلاة قال ابن العربي ولم يرد في كلام الفقهاء من التحفة والملا
استحباب سنة الجمعة قبلها انتهى **وقد** ورد في سنة الجمعة التي قبلها احاديث خري ضعيفة منها عن ابي هريرة رواة ابن مسعود
والفصل كان يصلي قبل الجمعة ركعتين بعد العشاء ركعتين في بيته في شروعيته الركعتين قبل الجمعة عموم ما تحجج به جماعة
من حديث عبد بن عمر رضي الله عنهما من رواة الصلاة مرفوعة لا يبين حديثها ركعتان قاله في فتح الباري وعن عطاء قال كان ابن عمر يصلي
الجمعة بمكة تقدم فصلي ركعتين ثم تقدم فصلي اربع ركعات اذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم وجع اليه فصلي ركعتين ولم يصلي
في المسجد فيقول له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواة ابو داود وفي رواية الترمذي قال ريت ابن عمر يصلي بعد الجمعة
ركعتين ثم صلى بعد ذلك رعاة **ابن عمر** ايضا قال كان يصلي عليه ويصلي عليه بعد الجمعة ركعتين ورواه النسائي وفي رواية كان يصلي بعد
الجمعة ركعتين في بيته وفي اخرى ان ابن عمر كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
وتقدم حديث دخول سيدك لخطبتي في يوم الجمعة وهو صلى الله عليه وسلم خطب في وقتها في بيته في وقتها في بيته في وقتها في بيته
مع ما في من المباحث في صلاة الجمعة **الفصل الثاني في صلاة العيدين وفيه اربع اقسام** في عدد الركعات عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عيد فصلي ركعتين لم يصلي قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء وبلا معه فامسك بالصدقة
فجعلت المرأة تصدق بخرها وخرها وفي رواية خرج في يوم اعيى او فطر في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الجمعة ركعتين
الحديث رواة البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي **الفصل الثاني في عدد التكبير عن عائشة** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يكبر في الفطر الا في يوم لاوي سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات زاد في رواية سوي تكبير في الاحرام وكروك
رواه ابو داود **فصل** في تكبير بعد صلاة العيدين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في العيدين في الاولي سبعا قبل القراءة وفي الاخرى

كيفية

الله لا يخفف الموت احد ولا يخففه فاذا اقيم ذلك فاذا ذكر الله فقالوا يا رسول الله دنايك تناوت شيئا في مقامك
هذائم دنايك تكلمت قال اي رب الجنة فتناوت منها عقوقا ولو اصبته لكلمت منه ما بقيت الدنيا ورايت النار ولم
ارنظر كما اليوم قط اقطع ورايت اكثر منها النساء قالوا اي رب رسول الله قال يكفر من قبل يكفر بالله قال يكفر العشير
ويكفر الاحسان لو احسنت الي احد من الدهر كله ثم دنت منك شيئا قالت ما دنت منك خيرا قط رواه البخاري ومسلم
وقوله ورايت الجنة والنار قال الهادي عياض يحمل الله دما روية عن كشافه بقا عنها وازال الحجب بيده وبنيها كما
فرج لغير المجرد الا تقضي جن وصفه ويكون قوله عليه الصلاة والسلام في عرض هذا الحائط كافي رواية في جهنمه ونا حبيته
ويحتمل ان يكون روية علم وعرض وهي باطلاعه وتغيره من مؤدها مفصلا ما لم يعرفه قبل ذلك اليوم قال الهادي في الاول
اولي واشبهه بالقط الخرب لما فيه من الامور الدالة على روية العين لتناوله الصعود وادخله تخافة ان يصيبه لغم النار
اضرب واستشكل قوله ولو اصبته مع قوله تناوت واجيب بحمل لتناول علي خلف الاخذ لا حقيقة وقيل المراد تناوت نفسي
ولو اخذتكم حكاها الكرماني قال الحافظ بن حجر وغيره في قوله ورايت النار بقوله وكنت قد اذيتني في قوله
لكن لم يقدري قطعه ولو اصبته اي لو لم تكن من قطعه ويدل عليه قوله في حديث عقبة بن عامر عن عبد بن جبر في
شيئا وفي حديث اسمعيل البخاري في قوله اخذت عليه كما ندم بوزن له في قوله في حديث علي بن ابي طالب له ياخذ الصعود
لان من طعام الجنة وهو لا يفتني والدنيا فانية لا يجر ان يوصل فيها مالا يغني عن شيء وفي حديث اسمعيل بن جبر عن البخاري
في طرد مالك والشيء قال ما من شيء كنت لم اراه الا رايته في مقام هذا حتى الجنة والنار ولقد روي في انكم تفتنون في قلوبكم
مثل وقربا لا ادرى اي ذلك قالت اسمعيل بن فضالة في نسخة الصحيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن والمؤمنة لا ادرى
اي ذلك قال الساجي فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بابيئنا والهدى فاجبنا ولبينا هو قد تلا ثا فقال ثم صالحنا وعلينا
ان كنت لموتنا واما المنافق والمزاج لا ادرى اي ذلك قالت اسمعيل بن فضالة في نسخة الصحيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن والمؤمنة لا ادرى
اي ذلك قال الساجي فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بابيئنا والهدى فاجبنا ولبينا هو قد تلا ثا فقال ثم صالحنا وعلينا
ان كنت لموتنا واما المنافق والمزاج لا ادرى اي ذلك قالت اسمعيل بن فضالة في نسخة الصحيح الدجال يقال ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن والمؤمنة لا ادرى
اي ذلك قال الساجي فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بابيئنا والهدى فاجبنا ولبينا هو قد تلا ثا فقال ثم صالحنا وعلينا

على الصلاة في الغمام وقدم ومن زيادة ركوع في كل ركعة **وقد** وردت زيادة في ذلك من غير آخر في عهد مسلم وجه آخر في عائشة
وآخر من ابن في كل ركعة ثلاث ركوعات **وعنه** من وجه آخر من ابن عباس أن في كل ركعة أربع ركوعات ولا يروى من حديث ابن
كعب والبراء من حديث علي أن في كل ركعة خمس ركوعات ولا يخالف سناد من غير ذلك **ونقل** ابن القيم في الحديث عن الشافعي وأحمد البخاري
أنهم كانوا يعدون الزيادة على الركوعين في كل ركعة غلطاً من بعض الرواة فإن أكثر طرق الحديث يمكن أن بعضها إلى بعض
ويجمعون أن ذلك كان يوم مات إبراهيم عليه السلام وإذا اتخذت القصة تعين الاختلاف بالرواية وجمع بعضهم بين هذه الأحاديث
بتعدد الواقعة فإن الكسوف وقع مراراً فيكون كل من هذه الأوجه جائزاً **وقال** ابن خزيمة وابن المنذر والخطابي وغيرهم من الشافعية
يجوز العمل بجمع ما ثبت من ذلك وهو من اختلاف المباح أو قوله النووي في شرح مسلم وأبدي بعضهم أن حكمة الزيادة في
الركوع والنقص كان بحسب سرعة الابتلاء وحبيبه فمن وقع الابتلاء في أول ركوع أقصر على ثلاث ركعات وحين ابتلى زاد ركوعاً
وحين زاد في الابتلاء ثلاثاً وهكذا إلى غاية ما ورد **وتعقبه النووي** وغيره بأن إبطاء الابتلاء وعدمه لا يعلم في أول الحال
ولأن الركعة الأولى وقد تقف الروايات على أن عدد الركوع في الركعتين سواء هذا وقد على أنه مفسود في عقبه مني في
أول الحال انتهى مختصاً من فتح الباري **وهذه** الأمانة أحاديثه عليه الصلاة والسلام ما سلم محمد بن علي وشهد أن لا إله
إلا الله وشهد أنه عبد الله ورسوله ثم قال أيها الناس فسدكم بآدم أن كنتم تعلمون أني أفرقت عن شيء من مبلغ رسالاتي
لما أفرقتني ذلك فقام رجل فقال تشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونفخت لآدمك وقضيت الذي عليك ثم قال وإني
أشهد أن لا إله إلا الله وأني أشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يظهر ثلثون كذاباً آخرهم
الأعداء رجال من بعدهم ينفعهم صالح من بعدهم **وفي** البخاري وقالت عائشة وأسماء خطبتي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في
الخطبة فيه فاستجراها الشافعي وأحمد وأبو اهل الحديث **وقال** ابن قدامة لم يلقنا عن أحمد ذلك **وقال** أصحاب الحديث
من الخطبة ليس في الكسوف خطبة لأنه لم يقل **وتعقب** بأن الأحاديث ثبتت فيه وهي ذات كثرة والمشهور عند المالكية
أن خطبة لما سمع أن ما لكانا روي الحديث وفيه ذكر الخطبة **وأجاب** بعضهم بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعقد بها الخطبة بخسرها
وأما أبو الواسع لهم روي عن مصنف أن الكسوف لموت بعض الناس **وتعقب** بما في الأحاديث الصحيحة من نقص
بالخطبة وحكاية شرايط من الحديث والثنا والموعظة وغير ذلك مما تضمنته الأحاديث فلم ينقص على إعلانه بسبب الكسوف
والأصل مشروعيتها الاتباع والخصاص لا يثبت الإبدل انتهى **قلت** المعبر عن شعبة عند البخاري كسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال الناس كسفت الشمس موت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كسفت الشمس
والعمران من آيات الله تعالى لا ينكفان لموت أحد ولا خيانة فإذا سمعوها فصلوا وأدعوا الله **وابراهيم** هو ابن النبي
صلى الله عليه وسلم وقد ذكر جمهور أهل السير أنه مات في السنة العاشرة من الهجرة **فصل في ربيع الأول** **وقيل** في رمضان **وقيل** في
ذي الحجة ولا كثر ما وقعت في عاشر الشهر **وقيل** في ربيع **وقيل** في ربيع عشرة ولا يصح شي من هذا قول ذي الحجة لأن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا ذكركم في الحج وقد ثبت أنه شهد وفاته وكانت بالمدينة بلا خلاف فلم يقل أنه مات في سنة سبع
فان ثبت نفي **حرم** النووي بأنها كانت سنة الحديبية فعمل ذلك كان في آخر ذي القعدة حين وجع منها في هذا الحديث
إبطال ما كان أهل الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الأرض **قال** الخطابي ما توفي الجاهلية بتعدد وإن الكسوف
يوجب حدوث تغيير في الأرض من موت أو غير **فأعلم** النبي صلى الله عليه وسلم أنه اعتقاد باطل وأن الشمس والعرس خلقان
مستخبران لله ليس لهما سلطان في غيرها ولا قدرة للذبح عن أنفسهما **عن** عبد بن عمر قال لما كسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يروى أن الصلاة جامعة دواء البخاري وقوله أن يفتح الممنوع ويخفف النون وهي المفسرة

[illegible]

صفا

اسلم فقد روي ابن أبي حاتم في تفسيره والدرر القطري في الألفاظ والبرزخا حقا عن انس بن مالك رضي الله عنه ولما صلى على النجاشي
قال بعض أصحابه صلى الله عليه وسلم من الجنة فزلت وأنزل أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليكم وما أنزل إليهم الآية
وله شاهد من حديث أبي سعيد عند الطبراني في معجمه الكبير وزاد فيه أن الذي طعن فيه ذلك كان منافقا وقد قال
النجاشي باب الصلاة على النجاشي والمسيح وروي حديث ابن عمر أن اليهود جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فركب من بينهم امرأة
بنيافا فمر بها فركبها فربما من مواعيد النجاشي عند المسجد وحكي أن بطال عن ابن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس في الصلاة
باليخا البتوي من ناحية المشرق انتهى وإن ثبت ما قال ولا يخفى أن يكون المراد بالمسيح عند المصلي النجاشي
والاستدلال أنه لم يكن عند المسجد البتوي مكان منها للبرج وروى حديث ابن عمر المذكور على أنه كان النجاشي مكان معد للصلاة
عليها فقد يستفاد منه أن ما وقع من الصلاة على بعض في المسجد كان لا مخرج من أولها من الجوار وسدك به على شروعية
الصلاة على النجاشي في المسجد ويقويه حديث عائشة ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على راسيل بن يربوع في المسجد أخرجه
رويه قال الجوزي وحملنا من النجاشي الصلاة على راسيل بن يربوع في المسجد والمصانف وأخذه ذلك جابر اتفاقا وفيه نظر
لأن عائشة استدلته بذلك لما أفكر وأعلمها أمرها بالمرور بخزانة سعد على حجرها فيصلي عليه وقد لم يرها الصحابة
ذلك فلا علمي أنها حفظت ما نسوه وقد روي ابن أبي شيبة وغيره أن مصليا على ابن كريمة المسجد وأن صهييا صلى على
عمر بن الخطاب زاد في رابته ووضع الجنازة في المسجد تجاه المنبر وهذا يقتضي الإجماع على جواز ذلك وقد استدل أيضا
بحديث قصة النجاشي على شروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد وكذلك قال الشافعي وأحمد وجوز السلف
حق قال ابن حزم لم يأت عن أحد من الصحابة منعه وعن الحنفية والمالكية لا شيء ذلك وعن بعض أهل العلم غايجه
لذلك اليوم الذي يموت فيه الميت أو ما قرب لما إذا طالت مدة حياة ابن عبد البر وقيل ابن جابر أنما يجوز ذلك في جبهة
القبلة فلو كان بلد الميت مستديرا لقبله مثلا لم يجوز قال الحبيب الطبري لم أر ذلك غيره وقد أخذ من لم يقبل الصلاة على
الغائب عن قصة النجاشي بأمور منها أنه كان يارض لم يقبل عليه بها أحد فتعبدت الصلاة عليه لذلك ومن ثم
قال الخطابي لا يصلي على الغائب إلا إذا وقع موته بارض ليس بها من يقبل عليه واستحسنه الرواية في شافعية
ومنها قول بعضهم كشف له صلى الله عليه وسلم عنه حتى راه وعبر عنه الغائب عياض في شفا بقوله ورفع له النجاشي حتى
ما يصلي عليه فيكون صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عليه كصلاة الإمام على ميت راه ولم يره المأمون ولا خلاف في جوازها قال ابن
قيق العيد هذا مما لا يخفى عليها ولا يثبت بالأحتمال وتعبه بعض الحنفية بأن الاحتمال كان في مثل هذا كان
مستند هذا القائل ما ذكره الأودي في أسبابه بغير استدلال عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن سرير
النجاشي حتى راه وصلي عليه وابن جابر من حديث عمران بن حصين فقام وصفوا خلفه وهم لا يظنون إلا أن
يأخذ به بين يديه ومن الاعتبارات أيضا أن خاص بالنجاشي لأنه لم يثبت أنه صلى الله عليه وسلم على ميت غائب
غيره قال الملب وكانه لم يثبت عند قصة معاوية بن معاوية البتوي **استدل** من قال بتعبد النجاشي بذلك إلى
ما تقدم من شاعرا أنه مات مسلما أو استلاف فلو بالملوك الذين سلطوا في حياته **قال** النووي لو وقع هذا الباب
لشد كثير من طوهر الشرع مع أن لو كان شيء ما ذكره لو فرت لدواعي على نقله **وقال** ابن العربي قال المالكية ليس
بذلك إلا محمد صلى الله عليه وسلم ولما كان ما عمل به صلى الله عليه وسلم لم يعمل به لم ينعى أن الأصل عدم الخصوصية فالوحيث
في الأرض وأحضرت الجنازة بين يديه قلنا أن ربنا قادر على ذلك وإن شئت لاهل ذلك ولكن لا تقربوا إلا ما دأبتم
لا تقربوا حديثا من عندكم ولا تحذروا إلا بالاثباتات ودعوا الضعاف فإنما سبيل إلى خلاف ما ليس له

وكيف يعرفه السائل ان يوم عاشوراء هو اليوم العاشر الذي يولد فيه الناس يوم عاشوراء فاشهد ان السائل في صيامه معناه ولجواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يصومه كذلك فاما ان يكون فعل ذلك وهو الاول واما ان يكون حمل لغرض الامرية وعمره عليه في المستقبل
وهو الذي روي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره ولم يصيام يوم عاشوراء يوم العاشر وكل هذه الآثار عند صدق بعضنا ببعض النبي
فلنأمل **وهو** عشاء من عشاء عرسه كان يوم عاشوراء مصوم في ليلة واحدة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه
في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه ولم يصام به فلما فرض رمضان ترك عاشوراء من شأ تركه وراه البخاري
وسلم ومالك وابوداود والترمذي **واسم** من هذه الرواية تعيين الوقت الذي وقع الامر فيه بصيام عاشوراء وهو اول قدومه
المدينة ولا شك ان قدومه عليه الصلاة والسلام كان في ربيع الاول فحينئذ كان الامر بذلك في اول السنة الثانية وفي السنة
الثانية فرض شهر رمضان فعلى هذا يقع الامر بصوم عاشوراء في سنة واحدة ثم فرض في صومه في ربي المطوع فعلى تقدير
معه قولن في ربي انه كان قد فرض فقد يقع فرضه بهذه الاحاديث الصحيحة **واما** صيام في شهر عاشوراء فلهذا لم يلقوا من كثر في
السابق اولئك كانوا يعظمونه بكسوة الكعبة **وقد** روي عن كثر من انهم قالوا ان وقت فرض دنيا في الجاهلية تعظم
في صومهم فقبل لهم صوم عاشوراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شأ صامه ومن شأ تركه
رواه البخاري وسلم وابوداود وفي رواية كان عبد الله لا يصومه الا ان يوافق صومه **وهو** مسلمة لراي الكون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من سلم يوم عاشوراء فامر ان يؤذن في الناس من كان يصوم فليصم ومن كان اكل فليترك صيامه في الليل رواه مسلم والترمذي
اختلفوا في حكم صوم عاشوراء في اول الاسلام حتى شرع صومه قبل رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف الصحابة في افعالي فيه
على وجهين **الاستحباب** عندهم انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متاكدا لاستحبابه فلما نزل
صوم رمضان صار استحبابا دون ذلك **والاستحباب** **ولما** كان واجبا كقول ابو حنيفة وظاهر فائدة الخلاف في استحبابه للصوم
الواجب من الليل فابو حنيفة لا يشرطه ويقول كان الناس يفترون اول يوم عاشوراء ثم امر بصيامه بقبضة من النهار ولم
يوسر ولا يقصا به بعد صومه **والحج** الثاني يقولون ان استحبابه بنية من النهار **ومما** كالبوصفة بقوله لم يصامه ولا امر
بوجوبه وقوله فلما فرض شهر رمضان قال من شأ صامه ومن شأ تركه **والحج** الثاني بقوله عاشوراء يوم عاشوراء لم يكتفوا به
صيامه **والثاني** فيقولون ايضا معنى قوله في حديثه انما طاعة الله ان يكون من كان يصوم فليصم في الجزء من كان تركي
الصوم فليترك صومه ومن كان لم يوافق الصوم ولم يأكل فليترك بقبضة يومه **والحج** **والثاني** فيقولون انما طاعة الله
ان صوم الغرض بنية في النهار ولا يشترط بنية في النهار واجزاهم **والحج** **والثاني** فيقولون انما طاعة الله في الحديث بان
المراد الامساك بقبضة النهار لا حقيقة الصوم والدليل على هذا انهم اكلوا ثم امر بالتمام وقد روي ابو حنيفة وغيره عن
شرط اجزاء البنية في النهار في الغرض والنقل ان لا يقدم ما مفسد للصوم من كل وجه **وقال** **والثاني** فيقولون انما طاعة الله في الحديث بان
النقل بن حجر بن عدي من مجموع الاحاديث انه كان واجبا لثبوت الامر بصومه ثم فاكيد الامر بذلك ثم وثاقه التاكيد بان هذا
النظام ثم زبانه بامر من اكل بالامساك ثم زيادته بامر الامساك ان لا يرضع فيه الاطفال ويقول بنية عود التاكيد في صوم
لما فرض رمضان ترك عاشوراء مع العلم بان ما ترك استحبابه من هو باق في المترك وجوبه وما ترك بعضه المترك
تاكيد استحبابه والباقي مطلق استحبابه فلا يخفى ضعفه بل تاكيد استحبابه باق ولا سيما مع استمرار الاهتمام به حتى في تمام
وفاته صلى الله عليه وسلم حيث قال ابن عباس قال لا يفتن في ما قبل لا صوم الناس والعاشر ولترغيبه في صومه وانه يحكم السنة
فان تاكيدا لجمع من هذا النبي **عن** ابن عباس قال قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث فزاي اليهود تقوم عاشوراء فقال ما
هذا قالوا يوم صالح يحيى الله فيه موسى وبني اسرائيل بن عودهم فصامه فقال انما الحق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي

في صومهم فقبل لهم صوم عاشوراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن شأ صامه ومن شأ تركه

رواية فقال لهم ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم يحيى الله فيه موسى ويغرق فيه فرعون وقومه فصامه موسى
شكرا فحينئذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فحينئذ روي موسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه وفي رواية فحين
بصومه تعظيمه له رواه البخاري وسلم وابوداود **وقال** **والثاني** صاحب زادنا وغيره كما عايننا بعضنا بعضا في هذا الحديث وقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عايننا المدينة في شهر ربيع الاول فكيف يقول ابن عباس انه قدم المدينة فوجد اليهود يصامون عاشوراء باذنه ليس
في الحديث ان يوم قدومه وجبهم تصومونه فانه لما قدم يوم الاثنين في ربيع الاول ثانيا عشره ولكن اول علمه بذلك وقوع القصة في اليوم
كان بعد قدومه المدينة لم يكن وهو بمكة **وقال** في النسخ غايته ان في الكلام فيه فاقتد به قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة فاقام الى
يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صياما **ويحتمل** ان يكون ذلك كما نواحيث يوم عاشوراء بحسبان النبيين التعميم فصادف يوم عاشوراء
بحسبانهم اليوم الذي قدومه فيه صلى الله عليه وسلم المدينة وهذا التاويل لما مر من رواية النبيين واحقيقهم موسى لاصلا لهم اليوم
المذكور وهذيان المسلمين له ولكن سياق الاحاديث يدع هذا التاويل ولا عظام على التاويل الاول الثاني **وقد** استشكل ايضا رجوعه
عليه الصلاة والسلام الى جبل اليهود وهو غير مقبول **والجواب** لما روي بانهم جعلوا في صلى الله عليه وسلم اوجي الله بصدمهم فيما قالوه وتواتر
عنه النقل بذلك في فضل العلم بذلك قال تعالى في المازي قد روي مسلم ان قرش كانت تصومه فلما قدم المدينة
صامه فلم يجدوا له يقول اليهود حكم يباح اليه في الكلام عليه واغايه صفة حال وجواب سوال فقوله صامه ليس فيه لغيره لغيره
حينئذ ولو كان هذا لكان على من اخبره من سلم من عاينهم كابن سلام وغيره قال وقد قال بعضهم يحتمل ان صلى الله عليه وسلم كان يصومه
مكة ثم ترك صيامه حتى علم بان هذا هو الكتاب منه فصامه قال وما ذكرناه اولي دلالة للحديث قال النووي المختار قول المازري
ويختصروا ذلك ان صلى الله عليه وسلم كان يصومه كما تصومه قرش في مكة ثم قدم المدينة فوجد اليهود يصومونه فصامهم ايضا حتى تواتر
اواحياد لا يجدوا اجابا خارجا انتهى **قال** **والثاني** فيقولون انما طاعة الله في الحديث بان النبي المختار قول المازري
ان صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون يحكم الموافقة لهم كما في الحج واذا كان له في صيامه على فعله في صيامها جرحه يصومونه
وسا لهم وصادفهم امر بصيامه احتفل ان يكون ذلك استيلا فالله يورد كما استألفهم باستعمال قبلتهم ويحتمل غير ذلك **وقال** **والثاني** فيقولون
فلم يصموا به فانه كان يصومه قبل ذلك وكان ذلك في الوقت الذي يجب موافقة أهل الكتاب فيما لم يبدعوا ولا سيما اذا كان فيه
ما يخالف أهل الكتاب فاما فحتم كذا واستمر لاوله اهل الكتاب ايضا كما في حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين صام عاشوراء ولم يصام به قالوا يا رسول الله انهم لم يصوموا فقلتم انهم لم يصوموا فقلتم انهم لم يصوموا فقلتم انهم لم يصوموا
اذ شأ الله تعالى في هذا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابن بقت في قابل لا صوم
التاسع رواه مسلم **وهذا** دليل الشافعي والحنابلة واحمد والشافعي والحنابلة في استحباب صوم التاسع والعاشر جميعا لا يصلي عليه
ولم صام العاشر ونوي صوم التاسع **قال** **والثاني** فيقولون انما طاعة الله في الحديث بان النبي المختار قول المازري
في افراد العاشر وفي الحديث اشارة الى هذا **وقال** **والثاني** فيقولون انما طاعة الله في الحديث بان النبي المختار قول المازري
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عاشوراء صوموه وبخالفوا فيه اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما ولا يجزئ **والثاني**
صومه ثلاثا اذا صام وحده واكملها ان يصام يوما قبله ويوما بعده وبني ذلك في صيام التاسع والعاشر عليه
اكثر الاحاديث وقال بعضهم في ظاهر ان القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة وذلك يحصل باجتماع من اقبل العاشر في
التاسع وما يصامها معا والله أعلم **وفي** البخاري من حديث ابن عباس قال كان عاشوراء نعمة اليهود وعيدا قال ابن عباس عليه وسلم
بصومهم انهم وهما ظاهروا ان النية على الامر بصومهم محبة مخالفة اليهود حتى يصام ما يظفرون **وحديث** ابن عباس قال
عليه السلام انما عشت على صيامه موافقة موسى عليه السلام وهو شكر الله تعالى على نجاته موسى لا يترك من تعظيمهم له واعتقادهم بانهم عبيد

منه في يومه وحكي الاستوى في الماوراء في نه سحبت ايضا صوم الامام السجدة في الساعات والعشرون واليومان في
وتخرج البيض لكونها وسط الشهر ووسط كل شهر في الكسوف غالباً يقع فيها وقد ورد الامام عزير في العبادات اذا وقع اذا
انفق الكسوف صار في الذي يقام صيام البيض صائماً فيه بماله ان يجمع بين انواع العبادات من الصيام والصلوة والصدقة
تخلو ومن لم يصبر فانه لا يتيسر له استدراك صيامها ودرج بعضهم صيام الثلاثة في اول الشهر لان المولى يدري ما يعرض
له من الموانع واحدة اعلم النوع الخامس في ذكر اعتكافه صلى الله عليه وسلم واجتنبه في العشر الاخير من رمضان وتجر به ليلة
الاعتكاف اعلم ان الاعتكاف في اللغة الحبس والكتف والذوق وفي الشرع الحبس في المسجد من شخص مخصوص بصفة مخصوصة
ومقصوده وروحه عكوف القلب على الله وجمعيته عليه والفكر في تحصيل مرضاه وما يقرب منه فيصير الله يامه بدلا
عناشه بالخلق ليكون ذلك منه يوم الجمعة في العشر الاخير من رمضان وليس بواجب ان يصلي في كل يوم من هذه العشرة
فقطه عاملاً عند قوم واختلف في اشتراط الصوم له ومذهب كشافنا في ليس بشرط الصلوة اعتكاف من يصح اعتكاف المفسر
وقال مالك وابو حنيفة ولا يشترط الصوم ولا يصح اعتكافه في المفطر واجب كشافنا في اعتكافه صلى الله عليه وسلم في العشر الاول
من شوال رواه البخاري في حديثه عن ابن عباس قال يا رسول الله اني قد نزلت ان اعتكف ليلة في الجاهلية فقال اوف بذكر ربه البخاري
وسلم والبلد ليس بواجب الصوم قد علم ان ليس بشرط الصلوة الاعتكاف وانفق العلماء على مشروطة المسجد للاعتكاف في الجاهلية
بن جابر بن كفاة المالك في جازة في كفاة في الجاهلية للامانة ان تعتكف في مسجد بيتها وهو المكان المعتد للصلوة فيه وهو
قول قديم للشافعي وذهب ابو حنيفة واحدا في خصاصه بالمساجد التي تقام فيها الصلوات وخصه ابو يوسف بالواجب
منه واما النقل في كل مسجد وقال ابو حنيفة في كل مسجد الا لمن لم يزل في الجاهلية له الشافعي في الجاهلية بشرط ما كان لان
الاعتكاف عند منقطع بالجمعة ويجب بالشرع عند مالك وخصه طائفة من السلف كالزهري بالجامع مطلقا وروى فيه
الشافعي في القديم وخصه حنيفة بن النعمان بالمساجد الثلاثة وعطا مسجد في مكة والمدينة وابن المسيب مسجد المدينة
وانفقوا على انه لا خلاف في اقله من شرطه كقيام قال اقله يوم ومنه من قال في كل يوم بشرط الصيام في دون
اليوم حكاه ابن قدامة ومن ما كان يشترط عشرة ايام وعنده يوم او يومان ومن لم يشترط الصوم قال اقله ما يطلق عليه اسم
لبث ولا يشترط العكوف وانفقوا على فساد ما جاء **وقد كان سدياً** رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر
الاخير من رمضان رواه البخاري في حديث عائشة **وقد كان** في هجرة كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل عام ثمانية عشر يوماً في
الغمام الذي قبض فيه رواه البخاري في حديث عائشة **وقد كان** في هجرة كان صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل عام ثمانية عشر يوماً في
في قبة توكية ثم طلع راسه فقال في اعتكاف العشر الاول التمس هذه الليلة يعني ليلة العشر ثم اعتكفت في العشر الاوسط
ثم انبت في ثيابي في العشر الاخرين اعتكفت معي فاعتكفت العشر الاخر فاعتكفت في هذه الليلة ثم احييتها وقدرتني
اسجد في ما وطئت من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاخر والتمسوها في كل وتر قال وطئت السماء تلك الليلة وكان المسجد
على عرش فذكر المسجد فبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين رواه
الشيخان **وفي** حديث عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخرج ليلة العشر فلاحا فلان وفلان فزعت عيني
ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري **وسلم** من حديث عبد الله بن ابيس انه صلى
الله عليه وسلم قال اريت ليلة العشر ثم احييتها ورايتني في صبيحتها اسجد في ما وطئت قال فطرت ليلة ثلاث وعشرين
فصلي بنا وان اثر الماء والطين في جبهته واقفه في سنن ابى داود عن ابن عمر عن مرفوعه اطلبوها ليلة سبع عشرة **وفي**
الطبراني مرفوعا من حديث ابى هريرة التمسوا ليلة العشر في ليلة سبع عشرة او تسعة او احدى وعشرين وثلاثين

تفحص

او خمس وعشرين او سبع وعشرين **وقد** اختلف العلماء في ليلة العشر اختلفوا كثيرا في اوقاتها بعضهم بالنسبة وقد
جمع الحفاظ ابو الفضل بن عمر من كلام العلماء في ذلك اكثر من اربعين قولاً كساعة الجمعة **ومذهب** الشافعي لخصها في العشر
الاخير كما نص عليه الشافعي فيما حكاه عنه الامام النووي وعن الحاملي اربا لنفسه في جميع الشهر وتبعه عليه الشيخ ابو الخوار في التبيين
فقال وتطلب ليلة العشر في جميع شهر رمضان ثم الغزالي في كتبه وتردد صاحب التبيين في هواز كونه في كسوف الاحد كما نقله
عنه الامام وضمفه وحكاه ابن الملقن في شرح العمدة وفي الفهم للقطر حكاية قول ابن ابي ليلى ان نصف من شعبان ودليل الاول
حديث ابى سعيد الذي قدناه **قال** النووي ومثل الشافعي اني بها ليلة الحادي والعشرين والثلاث والعشرين اما الحادي والعشرين
والعشرون فليقول عليه الصلاة والسلام في حديث ابى سعيد فليقل ذلك ليلة ولقد روي في الحديث في ما وطئت من صبيحتها
وفيه فبصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين **واما** الثلاث والعشرون
فحديث عبد الله بن ابيس المتقدم ايضا **وحرم** جماعة من الشافعية بها ليلة الحادي والعشرين لكن قال السبكي لا يشترط وما
به عندهم لا تفادهم على عدم حشر عن يوم العشر عن عبد الله بن ابي ليلى العشر له لا يعلق تلك الليلة بل بانقضاء الشهر على
الصحيح بناء على انها في العشر الاخير **وعن** ابن خزيمة من اصحابنا انها تنقل في كل سنة الى ليلة من ليالي العشر الاخير وحاصله
قولان **وجه** **واضاح** النووي في الفتاوى وشرح المذهب واي خزيمة **وحرم** ابن جبير من المالكية ونقله ابو حنيفة وحكاها
الغزة من الشافعية ونزحه ان ليلة العشر خاصة بهذه الامة ولم تكن في الامم قبلهم وهو معتبر من حديث ابى هريرة الذي
حيث قال فيه قلت يا رسول الله انكون مع الانبياء فاذا اقاموا رفعت قال لي هي باقية وعندهم قول مالك في الموطأ بلعني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقا صراجه راسه عن غار الامام لما صيصة فاعطاه الله ليلة العشر وهذا العمل للشافعي فلا يدفع الصريح في
حديث ابى هريرة قاله الحفاظ بن كثير في تفسيره وابن حجر في فتح الباري **قال** وقد ظهر ليلة العشر علامات منها في صحيح مسلم عن
ابى بن كعب ان الشمس طلعت في صبيحتها لا شعاع لها ولا بن خزيمة من حديث ابن عباس مرفوعا ليلة العشر لا حارة ولا باردة تصعب
الشمس يومها بحر ضعيفة ولا حلا من حديث عباد بن الصامت مرفوعا **واما** اضافية كان فيها قمر سا طفا ساكنة صاحبة
لا حارة ولا باردة ولا يحل لكونها في ذاتها من امارتها ان الشمس في صبيحتها يخرج مستوية ليس لها شعاع مثل عمر
ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها حينئذ **وروي** السبكي في فضائل الاوقات ان المياه الماتحة تعذب في تلك الليلة
وقد كان سدياً رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في العشر الاخير من رمضان في غير رواه مسلم من حديث عائشة وفي البخاري
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد من روع واجبا ليلة واقطع اهله **وحرم** عبد الرزاق بان شد من روعه
هو اعتزال النساء وحكاه عن النووي وقال الخطابي يحتمل ان يراد به الخد في العبادة كما يقال شدت هذا الامر من روي في شهر ربه
ويحتمل ان يراد به التمسير والاعتزال معا يحتمل ان يراد به الحقيقة والحجاز فيكون المراد شد من روعه حقيقة فلم يحله واعتزل
النساء وتيسر للعبادة وقوله واجبا ليلة اي يهره فاجابه بالطاعة واجبا نفسه بهر فيه لان اليوم اخو الموت وضافه
الى الليل تساعا لان النائم اذا حي بالقطعة حي ليلة بحياته وهو نحو قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تساموا فكونوا
كالاموات فكون بيوتكم كالمقابر **فقد** كان عليه الصلاة والسلام يحفل بالعشر الاخير اعمال لا يعملها في بقية الشهر **فقد**
اجبا الليل يحتمل ان المراد اجبا الليل كله ويشهد له حديث عائشة من وجه ضعيف واجبا الليل كله وفي المسند عنها ايضا
قال كان صلى الله عليه وسلم يحفل بالعشر من صلاة ويوم فاذا كان العشر شروا شد من روعه **وفي** حديثه ضعف عن ابن عمر
كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان قام ونام فاذا كان اربعين وعشرين لم يذق غصا ويحتمل ان يراد باجبا الليل
اجبا عليه وقد ان كشافنا في القديم من شهر رمضان والصحيح في جماعة ليلة العشر فقد خذ بخطه منها وروي في حديث

مرفوع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في جماعة في رمضان فقال ذكر ليلة القدر روى أبو داود وصححه ابن ماجه
للصلاة في ليلة القدر وروى غيره من الباقين **ومنها** ما أخرجه الطبراني في المعجم في حديثه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
في ليلة القدر جعل عشاءه سجودا ولفظ حديث عائشة كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان في رمضان قام ونام فإذا دخل العشر
شدا ميزر واجتنب النساء وغسل بين الأذانين وجعل العشاء سجودا أخرجه ابن أبي عاصم ولفظ حديثه أن إذا دخل
العشر من رمضان طوي فرشته واعتزل النساء وجعل عشاءه سجودا وأعاد الأول مقارب وكذا في غيره فخص بن
عياشه وقال فيه ابن جرير أنه من فكر ما نصبت له لكن شهد له حديثه لوصال المخرج في الصحيح كما قدمته **ومنها** اعتزاله
عليه الصلاة والسلام بين العشاءين المغرب والعشاء وروى حديثه في أسناده ضعف **الفرد السادس في حجه**
صلى الله عليه وسلم وحجته **أحاديث** أن في حله من حصة المعصوم ووقوفه بباحة الجود ومشاهدة ذلك المشهد الفعلي
الرحماني **والثاني** أن عبد الله بن عباس قال لا ينبغي أن نفس الكون بذلك إلا ما كان شرفا وعلو وان التردد في ذلك المواطن
فخار ونموه فان الحال المحترمة لم تزل تفرغ على الحال فيها من حال وصفها ببعض غامر وحسبك في هذا ما يحكي في
أبيات عن محبوب بني عامر **كروا** الجحون في البند كليا **أجرح** عليه الأمان ذللا **فلا** مؤه على ساكن منه **و**
وقالوا لم تحت الكلب نيل **فقال** دعوا الملام فان عيني **راثة** مرة في جمل البلاء **فدعني** للبعدان بهتم بامر الله وبإدارته
ويضف فان عزمه انما ضا بخته عليه ولا يتوانا في غسل أدران سيئات العوضات والمغفرة ولا تكاسل عن البذل وقصته
للقوات بركوب عبا المخاطرة وروى ابن عباس رضي الله عنهما قال من زاد الحج فليست رواته أبو داود وفي حديث علي بن أبي
طالب رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم من مكك وحلة وزاد فيلحقه إلى بيت الله الحرام فلم يزد حج فلا عليه ان يموت يهوديا أو نصرانيا
الحديث رواه الترمذي وخطبه صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحج رواه مسلم والنسائي في حديث
أبي هريرة وفي رواية النسائي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى فحجوا قال ابن عباس رضي الله عنهما قال
فقال لو قلت نعم لوجبت الحديث ووجوب الحج معلوم من الدين بالصحة وروى وقد أجمعوا على أنه لا ينكر ولا يعارض كما تقدم
واختلفوا هل هو على الفور والآخر فقال الشافعي وأبو يوسف وطائفة هو على التراخي أي أن ينهي في حال يقطن قومه
لآخره عنها وقال مالك وأبو حنيفة وأخرون هو على الفور وأصلوا أيضا في وقت سافر فيه فعقل كان قبل الهجرة وهو سافر قبل
بعثه ثم اختلف في سنته فالجمهور على أنها سنة مستلثة لأنه تزل فيها قوله تعالى والحج والعمرة لله وهذا يعني أن المراد
بالإتمام ابتدا الفرض ويؤيد قراءة علقمة ومسروق وإبراهيم النخعي بلفظ **فحجوا** رواه الطبراني بإسناد صحيح عندهم
وقيل المراد بالإتمام الإكمال بعد الشروع وهذا يقتضي تعذر فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة خنساء ذكر الأمر بالحج وكان
قدومه على ما ذكره الواقدي سنة خمس وهذا يدل أن ثبت على تعذر فرضه على سنة خمس ووقع فيها وقالت طائفة أنه باخر
تزل فرضه إلى تسابعة والعاشرة واحتجوا بأن صدر سورة العن أن تزل عام كوفود وفيه قدم وقد جاز على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصاحبه على أداء الحج والعمرة ثلاث عام بنوك سنة تسع ومنها تزل صدر سورة العن أن تزل وتناظر أهل الكتاب
ودعاهم إلى التوحيد ويدل عليه أن أهل مكة وجدوا في أنفسهم بما فاتهم من العبادة من المشركين لما أنزل الله تعالى يا أيها
الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجدين الحرام الآية فاعاظم الله تعالى من ذلك بالحج والعمرة وتزل هذه الآيات
والمنازل بها إنما كان في سنة تسع وبعث الصادق بوزن ذلك في مكة في موسم الحج وأردفه بعلي وفي الترمذي من حديث
جابر بن عبد الله رضي الله عنه في ثلاث حج فحججت قبل أن يهاجر فحجتها بعد ما هاجر فحجتها مرة ثلثا وستين -
بدنه ثم جاء علي بن النعمان يصفها فيها حج في نية نيرة من فضة فحجها الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم

بلغ

قبل أن يهاجر ثلاث حج أخرجه ابن ماجه والحاكم وهو مبني على عدد وفود الأندلس إلى العقبة عن أبي عبد الله وهذا لا يقتضي نفي
الحج قبل ذلك وقد أخرج الحاكم بسند صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل أن يهاجر وحج وقال ابن جرير في صحيحه
لا يعلم عددها وقال ابن الأثير كان عليه الصلاة والسلام حج كل سنة قبل أن يهاجر وقال جابر بن عبد الله الطويل كما في
رواية مسلم مكث صلى الله عليه وسلم تسعين لم يحج ثم أن في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة فشر كثير
كلهم يلقون أن يأتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عبد مناف
ابن بكر فارسلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صنع قال غسلي واستفري ثوب واحرق فضلي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المسجد ثم ركب القميص حتى إذا استوت بدنا فقه على البياض نظرت مديني بين يدي من ركب وما شئ وغيره
مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف
تأويله وما عمل من شئ علمناه **وفي** رواية عبد الله بن أبي جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فخرج من ذي القعدة
وخرجنا معه حتى إذا أتانا ذا الحليفة الحديث وكان حروجه عليه الصلاة والسلام من المدينة بين الظهر والعصر فتزل يدي
الحليفة فضلي بها العصر فركعتين ثم يأت بها وصلي المغرب والعشاء والصبح والظهر وكان يساوه كل من معه فطاف عليه من ذلك
البكة ثم غسلي غسلا ثانيا لا حرامه غير غسل الجماعة الأولى **وفي** الترمذي عن خارجة بن زيد عن أبيه جرد صلى الله عليه وسلم الأهلالة
وغسل **وفي** الصحيحين أن عائشة طيبته بذريرة **وفي** رواية قالت كان في نظري ويصير لي في غارقه عليه الصلاة والسلام
وهو محرم **وفي** رواية قالت طيبته عند حمله ثم طاف في نسائه ثم أصبح فرما زاد **وفي** رواية طيبته طيبا
لا يشبه طيبكم يعني ليس له بقا **وهذا** يدل على استحباب الطيب عند زيادة الإحرام وأنه لا بأس باستدامته بعد الإحرام
ولا يضيق بقا لونه ورائحته وأما يحرم في الإحرام ابتداء وهذا مذهب الشافعي وأبو حنيفة وأبي يوسف وأحمد بن حنبل
وحكا الخطابي عن أكثر الصحابة وحكا النووي عن جمهور العلماء من السلف والخلف وذهب مالك إلى منع الطيب قبل الإحرام
بما يفيق رايته بعد لكنه قال أن فعل فقد سألوا فدية عليه **وعن** عائشة قالت كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يحرم غسل
رأسه بجملي واشتات رواه الدارقطني **وفي** حديث أنس بن مالك رواه الترمذي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
فلما علي على جبل البلاء **وفي** رواية ابن عمر عن أبي بكر وعمرهما ما أهلك من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة **وفي**
رواية ما أهلك من عند ذي الحجرة حين قام ببعيره **وفي** رواية حين وضع رجله في الغرر واستوت برجلته فلما أهلك من عند
مسجد ذي الحليفة **وفي** رواية جابر بن عبد الله رواه الترمذي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم لما أراد الحج أذن في الناس فاجتمعوا له فلما أتى
البلاء أحرم **وفي** حديث بن جبير عن أبي داود قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما كنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل مكة
صلى الله عليه وسلم حين أوجب فقال لي لا أعلم الناس جدك إنما كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة واحدة فمن هناك اختلفوا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذي الحليفة ركعته واجبه في مجلس وأهل بالحج حين فرغ من ركعته فسمع
ذكره منه أقوام فخطبته عنه ثم ركب فلما استقلت بدنا فقه أهل وأدرك ذلك منه قوم وذكر أن الناس إنما كانوا يأتون إليه
أرسلا فسمعوا حين استقلت فاقته يهل فقالوا غدا أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استقلت بدنا فقه ثم مضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البلاء أهل وأدرك ذلك منه أقوام فقالوا غدا أهل حين علا على شرف البلاء وأما
لقد أوجب في مصلاه أهل حين استقلت بدنا فقه أهل حين علا على شرف البلاء فإسعد بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
بأنه صلى الله عليه وسلم في مصلاه أفرغ من ركعته وهو مذهب أبي حنيفة **والصحيح** من مذهب الشافعي أن الأفضل أن يحرم إذا بيعت
به وحلقته قال ابن القيم لم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ركعتين غير فرض الظهر يعني **قلت** قد ثبت في الصحيحين

رواه الشيخان في الصحيحين

ابن جرير في الصحيحين

هو بصحة عتابة كركا بالخير

عن ابن عمر انه صلى عليه وسلم كان يركع ركعتين في صلاة الفجر في جماعة عند مسجد بني النضير في مكة
استحلال صلاة ركعتين عند صلاة الفجر ومن بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة الفجر
القاضي وغيره عن الحسن البصري في استحباب ركعتين بعد صلاة الفجر قال لا بد من ركعتين كان صلاة الصبح والصلوة
ما قاله الجمهور وهو ظاهر الحديث **وقد اختلفت** روايات الصحابة في تحصيل الصلاة في ركعة الواحدة هل كان مفردا او متعديا
وروي كل رواية في البخاري ومسلم وغيرهما **واختلف** الناس في ذلك على سبعة احوال احدى ان ركعة واحدة هي ركعة واحدة في جماعة
فما لم يجل فيه لاجل سوق الحديث ولم يكن قارنا اذ ركعتان قارنا فانها في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
اعتبر بعد من السبعين **السادس** انه صلى عليه وسلم في قارنا باحدة ركعة ولم يجل فيه لاجل سوق الحديث ولم يكن قارنا اذ ركعتان قارنا فانها في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
واحد وساق الحديث **واختلف** ايضا في احكامه على ستة احوال احدى ان ركعة واحدة هي ركعة واحدة في جماعة
واستمر عليه الثالث انه صلى عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
مطلقا لم يبين فيه حكما ثم عساه بعد احكامه **السادس** انه صلى عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
عني ذلك فانه يكتفي عليه في زيادة على الف ودقة كما ذكره عنه جماعة من العلماء وبينه ابن حزم في تحفة الوداع بينا شافيا ومعه
الحب الطيري ثم بدأ بالاعتماد على القاصي عباس والروزي في شرحهما للمسلم ونحوه الحافظ بن حجر مستوفيا لكثير من مباحثه
استيفاء كما في **الدرر** ذهب اليه الشافعي في جماعة انه صلى عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
ان عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
واحد رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدة ركعة في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
وسلم ايضا عن ابن عباس اهل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدة ركعة في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
عنه صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
رواه حديث حجة الوداع فانه ذكرها من حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة في اخرها من ابيها من غير **وما** ابن عمر فصح عنه انه
كان اذا خطبنا فاقبته صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وانكر علي بن ابي طالب ان يركع ركعتين في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
الركوس واي كنت تحت فاقبته صلى الله عليه وسلم في عيسى ابائها اسمعيل بن ابي طالب **واما** عايشة فقصر بها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
معروف وكذا اطلاعها على باطن امره وظاهره وفعله في جلوسه وعلايته مع كثرة فنهاها وعظم فطرتها **وما** ابن عباس فحمله
من العلم والفقه في الدين والعلوم الشافعية معروف مع كثرة بخته وتحفظه حوالا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يخطها غيره واخذها
من كبار الصحابة **واصححو** ايضا في الخلفاء الراشدين والاطول علي بن ابي طالب مع انهم لا يمتنعون من ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
لظنهم بالواجب على ترك الفضل وبانه لم يقل عن احد منهم ركعة الا فرد وقد فعل عنهم ركعة التمتع والجمع بينهما في فعله
علي بن ابي طالب لبيان الجواز وبان الافراد لا يجب فيه دم بالاجماع بخلاف التمتع والقرآن **وذهب** النووي في ان الصواب انه
صلى عليه وسلم كان قارنا حال وجوده صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في تلك السنة بعد الحج قال ولا شك ان القرآن افضل من الافراد
الذي لا يعتمر في سنته عندنا ولم يقل احدا من اهل البيت وحده افضل من القرآن انتهى وقد صرح القاضي حسين والنووي بترجيح الافراد
لولا يعتمر في تلك السنة **قال** الحافظ ابو الفضل بن حجر ويترجح رواية من روي القرآن بالموافقة انما مع زيادة علم علي
من روي الافراد والتمتع وبان من روي الافراد والتمتع اختلف عليه في ذلك فاستمر من روي عنه الافراد عايشة وقد ثبت
عنها انه اعتمر مع حجة ابن عمر وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم هذا بالركعة ثم اهل باج وجاهد وقد روي انه اعتمر مع حجة ايضا
وبان القرآن رواه عنه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة لم يختلف عليهم فيه وبانه لم يمتنع في بين الروايات ان الفضل عن ركعة

انه قال افردت ولا تمتعت بل حج عنه انه قال لولا ان معي لغيري لا حدثت وايضا قال لمن روي القرآن لا يجمل حديثه
انما من لا يتعسف بخلاف من روي الافراد فانه يجمل على اول الحال وينبغي انما يرض ويؤيد ان من جاعله الافراد جاعلا
صورة القرآن ومن روي عنه التمتع فانه يجمل على سبيل واحد للسكرين ويؤيد ان من جاعله التمتع لما وصفه وصفه بصورة
القرآن لانهم اتفقوا على انه لم يجل من ركعة حتى اتم جميع عمل الحج وهذا احاديث مودعة في القرآن وايضا فانه رواية القرآن في حجات
عن بضعة عشر صحابيا انتهى وعدهم ابن القيم بسبعة عشر عايشة ام المؤمنين وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب وعلي
ابن ابي طالب وعثمان بن عفان باقرائه لعلي بن الحسين والبراء بن عازب وحفصة ام المؤمنين والوفاء بن
ابن ابي وقيل وابو طلحة والبراء بن عازب وابو سلمة بن ابي وقاص وجاهل وابو عمر قال
فهو بسبعة عشر صحابيا منهم من روي فعله ومنهم من روي لفظ احكامه ومنهم من روي خبره عن نفسه ومنهم من روي امره
به **فان قيل** كيف يجعلون منهم ابن عمر وجاهل وعائشة وابن عباس ونقول اهل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدة ركعة في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
الحج والاول في الصحيحين والثاني في مسلم وهذا ابن عمر يقول باج وحده ذكره البخاري وهذا ابن عباس يقول اهل بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدة ركعة في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
مسلم وهذا جابر يقول افرد الحج رواه ابن ماجه **قيل** ان كانت الاحاديث عن هؤلاء تعارضت وسقطت فان احاديث البا
لم تعارض فيها احاديث من ذكرتم لا حجة فيها على القرآن ولا على الافراد في الموجب لعدم وزن احاديث الباقيين
مع صراحتهما ومجملتها فكيف واحد بغيره يصدق بعضها بعضا ولا تعارض بينهما انتهى **وهذا** يقتضي رفع الشك عن ذلك
والصحيح انما صلى الله عليه وسلم كان قارنا ومقتضي ذلك ان يكون القرآن افضل من الافراد والتمتع وهو قول جماعة من الصحابة
والشافعية وذهب قال ابو حنيفة والشافعية والحنابلة واخبره من اشدافه المروزي وابن المنذر ابو اسحاق المروزي ومن
المشايخ من اتبع النبي الدين السبكي ويبحث مع النووي في اختياره صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان الافراد مع ذلك افضل مستندا
الي انه صلى الله عليه وسلم اختار الافراد اولا ثم ادخل عليه الركعة لبيان جواز الاعتمار في اشهر الحج لكونهم كانوا يعتقدونه
من غير الجواز **وقصص** ان علي بن ابي طالب ومنه صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
عز لبيت فيها ركعة فضيلة ركعة المعززة ولو كان اراد بالتمتع مع حجة بيان الجواز قطع مع الافضل خلافة لاكتفي في ذلك
بامره الصحابة ان يفتخروا بهم في ركعة واحدة **ومذهب** الشافعي ومالك وكثير من اهل البيت ان افضلها الافراد ثم التمتع ثم القرآن
فان قيل ان كان الرابع الركعة الصلاة والسلام كان قارنا فافهم مع المارزي والشافعية الافراد على القرآن فقد جاء عن ذلك النووي
في شرح المذهب بان ترجيح الاول الاعتمار في اشهر الحج وكانت العامة تعتقد من غير الجواز كما ذكرته وقد ذهب جماعة من الصحابة
والشافعية ومن بعدهم الى ان التمتع افضل وهو مذهب احمد لكونه صلى الله عليه وسلم عناه فقال لولا اني سقت لغيري لا حدثت ولا ينبغي
الا افضل **واجب** بانما عناه فليبين القلوب صحابة خبرهم عن ابي توات موافقة ولا خلافا لفضل ما اختاره الله تعالى له واكثر
عليه صلى الله عليه وسلم واما القائلون بان صلى الله عليه وسلم في ركعة واحدة ركعتان في ركعة واحدة وسبعة سبعين احوال من ركعتان في جماعة
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالركعة ابي الحج وقال ابن شهاب عن عروة ان عايشة اجرت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تمتمعه
بالركعة ابي الحج فتمتع الناس معه بمثل الذي اجرت به سالم بن عمر قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ركعة استمعت
بها وقال سعد بن ابي وقاص في المقة صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعها هامة **واجب** بان التمتع عند عمر بن الخطاب
القرآن ويدل له ما في الصحيحين عن سعيد بن المسيب عن علي بن عثمان فكان عثمان مني عن المقة فقال علي ما تريد
ابي امر فعلى صلى الله عليه وسلم ففعل عثمان وعنا منك فقال في الاستيعاب ان ادعك فلما راى علي ذلك اهل بيوتها جميعا هذا
بين ان من جمع بينهما كان متعاضدا وان هذا هو الذي فعله صلى الله عليه وسلم ووافقه عثمان علي رضي الله عنه ولم يفعل لكن

قيل

كان النزاع بينهما هل كان ذلك افضل في حقنا ام لا فقد نقول على عثمان بن عمار انه عليه الصلاة والسلام تمنع وان المراد بالتمتع عدم
القران وايضا فان عليه الصلاة والسلام قد منع تمنع قران باعتبار تركه بترك احد السقيرين انتهى وفيه كذا يعني احمد ان سقير
الهدى فالقران افضل لوافق فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن سبق الهدى فالتمتع له فضل لوافق ما مناه وامره بغيره انتهى **واما**
من قال انه صلى الله عليه وسلم منع من اعتمر عقبه من التسليم وغيره فهو غلط لم يقله احد من الصحابة ولا التابعين ولا الامة
الاربعة ولا احد من اهل الحديث قاله ابن تيمية **واما** من قال انه منع متعاضدين من احراره ثم احره يوم التروية باجتماع سوق
الهدى فحجته حديث معاوية انه صلى الله عليه وسلم فصرع رأسه بشقوص على المروة وحديثه في الصحاح ولا يمكن ان يكون هذا في غير
حجة الوداع لان معاوية سلم بعد الفتح والنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن في زمن الفتح نحو ما ولا يمكن ان يكون في غير حجة الوداع لان معاوية سلم
انه في بعض النسخ الصحيح وذلك في حجة الثمانين في رواية النسائي باسناد صحيح وذلك في يوم العشر وهذا كما كان في حجة
وهذا مما اذكره الناس على معاوية وغلطوه فيه واصله فيه ما اصاب من عمره قوله انه اعتمر في رجب كما سياتي وسائر
الاخبار الصحيحة كلها قد علمنا انه صلى الله عليه وسلم لم يحل من احراره في يوم النحر وبذلك جرح نفسه بقوله لولا اني معي الهدى
لا عدلت وقوله اني سقت الهدى وقرئت فلا اهل حتى نحر وهذا جرح نفسه لا بدخل الوهم ولا العلق بخلافه فغيره عنه قاله في
روايات **واما** اختلاف الروايات عنه صلى الله عليه وسلم في اهل له هو باجتماع امره والقران والحج بينهما فكل ما ذكرنا من ان
منهجه الذي قد منه قال النووي والذي ذكره الشافعي في كتاب اختلاف الاحاديث كلاما موجزا ان الصحابة كل من صلى الله
عليه وسلم كان منهم المعز والقران والمتمتع فكل كان باحراره امره وصدر عن تعليمه فاصف لكل عليهما يعني انه امر
بهما واذنهما ويجوز في لغة العرب اضافة الفعل الى الامر به كما يجوز اضافة الى الفاعل له كما يقال بنا فلان دارا يريد
انه امر بنا فلان دارا وروى انه عليه الصلاة والسلام كان لا يحرر امره بوجهه ثم حج بانه عليه الصلاة والسلام كان افرده
الحج انتهى وقال الخطابي نحوه **وقال** النووي كان صلى الله عليه وسلم ولا يفرق ثم احره بالعمرة بعد ذلك وادخلها على الحج فصار
قارنا فمن روى الا فراده فهو في اصل معنى حمل على ما اهل به في اول الحال ومن روى القران ادا ما استقر عليه امره ومن
روى التمتع ادا به التمتع الدعوي والارتقاء فقد تفق بالقران كارتقاء التمتع وزيادة وهو لا يقتصر على فعل واحد
وقال غيره ادا به التمتع ما امر به غيره قالوا وبهذا الجمع ننظم الاحاديث كلها ونزولها عن الاضطراب والنساق
وقامت طائفة انما احرر صلى الله عليه وسلم قارنا وحجوا باحاديث صحيحة حميدة تزيد على العشرين منها حديث انس
في صحيح مسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بئرا ليلكة عمرة وحج اذ رواه عن انس ستة عشر نفسا من الثقات كلهم متفقون
عن انس ان لفظ النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل لا يحج وعمرة معا **واما** من قال انه عليه الصلاة والسلام اهل بالعمرة وادخل عليها
الحج فحجته ما في البخاري من حديث ابن عمر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدي فاق معه
الهدى من ذي الحليفة وبصلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وقد تقدم في الاحاديث الكثيرة الصريحة انه صلى الله
عليه وسلم بدأ بالاهلال بالحج ثم ادخل عليه العمرة وهذا عكسه والمشكل في هذا الحديث قوله بدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج
واجب عنه بان المدة به صورة الاهلال اي ما ادخل العمرة على الحج بينهما فقال ليلكة عمرة وحج معا **وهذه** الشافعي
انه لو ادخل الحج على عمرة قبل الطواف وحج وصار قارنا فلو احره بالحج ثم ادخل عليه العمرة ففيه قولان للشافعي الصريح **واما**
اخره بالعمرة لان الحج اقوى منها اختصاصا به بالوقوف والرمي والاضيقا به بدخل على العمرة انتهى **وعنه** ابن عباس
قال صلى الله عليه وسلم اهل بالحج ثم ادخل عليه العمرة ثم دعا بنا قته فاشعرها في صحف سنامها الايمن وسكت اليمين
وقلها نعلين رواه مسلم وابوداود وفي رواية الترمذي قد نعلين واشعر الهدى في الشق الايمن يدي الحليفة

خبر

واما عنه الدم وفي رواية لا يواو بجماعه وقال ثم سلت الدم جيد وفي خبره باصبعه وعند النسائي شعره من الخفاف
الايمن وملت الدم عنها وتدلها نعلين وفي خبره من يده فاشعرها في سنامها من الشق الايمن ثم سلت عنها الدم وتدلها
نعلين وكان يحج صلى الله عليه وسلم على رجل رث يساوي رابعة درهم رواه الترمذي في التمهيد وابن ماجه حديث انس الطبري
في الاوسط من حديث ابن عباس وعنه ما ثبت في بكر الصديق قال حج جبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابا حتى اذا كانا بالعدح
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عائشة رضي الله عنها الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى جنب ابى بكر
وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة ابى بكر واحدة مع غلام لا يكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع عليه فطلع عليه وليس
معه غيره فقال له ابو بكر بن بكير قال اضللتك البارحة قال ابو بكر بعير واحد قصده وطلع بغيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يبتسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما يرد على ذلك ويبتسم رواه ابوداود وحج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشعرها
لا يعرفون الا الحج كادوات عائشة فيبين لهم عليه الصلاة والسلام وجوه الاحرام وجوه الاحرار والاعتماد في اشراج فقال من حب
ان يهل بعمرة فاهل ومن احب ان يهل بولادة البخاري ولا حد من شافله بل يمنة وشمالا صلى الله عليه وسلم الا يواو ابي وزيد الهدي
له الصعيب جثامة حملا وحشيا في رجليه فلما راي ما في وجهه قال انتم نردو عليكم لا انا خرم رواه البخاري في صحيحه وفي رواية
حمار وحش وفي خبره من لم يهرج وحش وفي رواية عجز حمار وحش يقطر وما وفي رواية شق حمار وحش وفي رواية عنوان لحم
صيد رواه ابوداود وابن حبان من طريق عطاء بن عباس انه قال باذن من رقه من علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره وتفتت
الروايات كلها انه رده عليه لا ما رواه ابن وهب وابيه في من طريقه باسناد حسن من طريق عمر بن امية ان الصعيب الهدي
صلى الله عليه وسلم حج حمار وحش وهو باحفة فاكل منه وكل لعمركم قال الشافعي ان كان محفوظا فله رد الحقي وقبل اللحم قال في كذا
وفي هذا الجمع نظر فان كانت الطرق محفوظة فله رد حيا لكونه صيدا لاجله ودر اللحم فادرك ذلك وقيل قارة اخرى حيث علم
انه لم يصد لاجله وقد قال الشافعي في الام ان كان الصعيب الهدي حمارا حيا فليس للحرم ان يذبح حمار وحش وان كان اهدى
له لحافه فله ان يكون علم انه صيد له فرده عليه ونقل الترمذي عن الشافعي انه رده لانه اهدى من اهدى من اهدى على وجه
التأخر ويجعل ان يحل القبول في حديث عمر بن امية على وقت اخر وهو حال رجوعه صلى الله عليه وسلم من مكة ويؤيده انه جازم
فيه بوقوع ذلك في الحجة وفي غيرهما من الروايات بالايوا ويقان وقال الخطابي يحتمل ان يكون الصعيب حمارا وادخلها
ثم قطع منه عضوا فحضره صلى الله عليه وسلم فرده له فمن قال انه هدي حمارا او دجاجة من ذواتها من قال انه حمارا او دجاجة
لنبي صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون من قال حمارا اطلق واراد بعضه حمارا قال ويحتمل انه اهدى له حيا فلما رده عليه ذكاه
واتاه بعضونه طائفا انه اهدى له عليه لمعني يحضر حيلة فاعلمه باسناعة حكم الخبز حكم الفل قال والجمع مما يمكن اولى
من توهم بعض الرواة قال النووي قال الشافعي واخرون يحرم على المحرم تملك الصيد بالبيع والهبة ويحجها وفي ذلك اياه
بالارث خلافه وانما الصيد فان صاده او صيد له فهو حرام سواء صيد له باذنه او بغير اذنه وان صاده حلال لنفسه
وان لم يقصد المحرم ثم اهدى من لوطه للمحرم او باعه لم يحرم عليه هذا منهجه قال مالك واحمد وابوداود وقال ابو حنيفة
لا يحرم عليه ما صيد له بغير اذنه منه وقالت طائفة لا يحل له طم الصيد من اهل سوا صا او صاده غيره له تصدك او لم تصد
فيحرم مطلقا حكاه القاضى عياض عن علي بن عمر وابن عباس لم يولد له ما يذبح حراما قالوا والمو
بالصيد المصيد ولطاهر حديث الصعيب بن جثامة فانه صلى الله عليه وسلم رده وعمل رده بانه حرم ولم يقل با فك
صدته لنا واجمع الشافعي وموافقه بخبر الشافعي في قتادة المذكور في صحيح مسلم فانه صلى الله عليه وسلم قال في الصيد الذي ما
ابوقتادة وهو حلال قال المحرمين هو حلال فكل وفي الرواية الاخرى قال فهل معكم منه شيء قالوا نعمنا وجله فاحجها

يبيع الصعيب بكذا كمنع من حذرك

العليا والجل الا قصي البحتي **وقال النافعة** اخبرني لما قال **الا حشر في علمه** زالم يكن له **لا** بواو وحش صفة **لا** نذكر
ولا حشر في علمه اذ لم يكن له **لا** جلهم اذ ما ان روي الامراء صلواته **لا** يفضضونه فاكرا لا يسطعوا استناكده وقد روي لا يسطع
استناكده فبكر تحذف المضاف قال في رواية اكثر من مائة سنة وكان من احسن تغزل في روائع البيهقي وقال فيه فلقد رايته وقد
اقبل عليه بشف ومائة سنة وما ذهب له سن وفي رواية ابن ابي اسامة فكان من احسن الناس تغزلا واذا سقطت له سن بنت لراعي
وعند ابن السكن في مائة سنة النافعة ابهر من البرد بعد عاصي علي وكل **ورسقا** عليه الصلاة والسلام احبب عمر ما في قدح قوادير
فراي فيه شعرة فاحذها فقال اللهم حمل فمخ ثلاثا وسبعين سنة وما في طيته ورأسه شعرة بضاوذه انعام حمير طريف
الي من يدك فزايته ابن اربع وقسمين سنة ليس في حبيته شعرة بضاوذه من حجر ابرج جنان والحاكم **واخرج** البيهقي عن الحسن بن ابي داود اخا
من حبيته النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حمل فاسودت لحيتي بعد ما كانت بيضا وقال يعبد الرزاق انا ما عمر عن قتادة قال لحيت
ابودي النبي صلى الله عليه وسلم وكراقة فقال اللهم حمل فاسود شعرة حتى صار لسد سواد من كذا وكذا قال عمر وعنت غير قتادة وذكر
انه عاش عشرين سنة فلم يشب فخرجه بن ابي شيبة وابو داود في المرسيل والبيهقي وقال المرسيل شاهد لما قبله وقال عليه الصلاة
والسلام اللهم اسقني شربة من ماء من شعرة من شعرة بضاوذه ابونعيم وغيره **وحاجه** فاطمه وقد علاها الصقرة
من الجوع فظفر اليها صني اعين وكسر وضع جده على صدرها وقال اللهم شبع الجماعة لا تجمع فاطمة بنت خرقا لعمر بن الخطاب
فظفرت اليها وقد علاها الدم على الصقرة في وجهها ولقيتها بعد فقال ما جعت يا عمر ان ذكره يعقوب بن سليمان الاسدي في
في دلائل الانحاز **ودعا عليه الصلاة والسلام** لعروة بن جراح الباري اللهم بارك له في صفقة يمينه قال فما اشترت شيئا
قط الا ربحت فيه **وقال** غيره وكان لا يثبت على الخيل وعثر في صدره اللهم تشبه واجعله هاديا سهديا قال فاقوت
عن فرس بعد **وقال** السعدي في وقاض اللهم اجد دعوة فكان في محاب الدعوة رواء البيهقي والطبراني في الاوسط **ودعا**
عبد الرحمن بن عوف بالبركة واه الشيخان عن انس زاد البيهقي من وجه اخرا قال عبد الرحمن بن عوف روي عن حجر الرواحي
تحتها زهايا ونضة لثوب **قال** القاضي عياض وقد فتح عليه عليه ومات فحفر الذهب في تركته بالفوس حتى تجلت فيه
الابدي واحدث كل زوجة ثمانين الفا وكان اربعيا قبل مائة الف وقبل صوحت احداهن لانه ظلمها في مرض موته وروى
الحسين الف بعد صدقائه الفاشية في حياته وعوارفه العظيمة عنق بوما قلائد عبيد وتصديق بعير فيها سباعية
بعير وردت عليه عمل من كل شيء قصد في بها وبما عليها وباقائها واحلا سها **وذكر** الطبري فاعزاه للصقعة عن الزهرري
انه قصد في شطر ماله اربعة الاف ثم قصد في ارباعين الف رينا ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم حمل على
الف وخمسمائة واحدة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة **ودعا** عياض في طواحي كلوا العلهن وهو الهام بالوبر
حتى استعطفته قرش **ولما تلا** عليه الصلاة والسلام والحج اذا هو بالعبثة بن ابي لهب كعزت برب الخج فقال اللهم سلط
عليه كلبا من كلابك فخرج عبثة ملح حجاب في عير في الشام حتى اذا كانوا بالشام راى سدا فجعلت فرايصه ثم عد فقبل من
اي شيء ثم عد فواسه ما نحن في هذا الاسواق ان نخذل دعا علي ولا والله ما اظلت هذه السماء من ذي اربعة اصدوق
من حجر ثم وضعوا المشاقم يرض جبهه فيه حتى جدد القوم فاحاطوا به واحاطوا انفسهم بمناعمهم ووسطوه بينهم وناموا
في الاسد فيسكنش روسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فمضغه مضغته وهو يقول الم اقل لكم ان الحدا اصدق الناس
مات ذكره يعقوب بن الاسدي في وقاض **والسلام** عليه الصلاة والسلام قصة بنحوها **وقال** مازن الطائي وكان
رضي عنان قالت يا رسول الله في من اموال بالظرب واشرب الخمر والنساء والحق علينا السنون فاذا نحن في الاسواق
اهترلن الذراري والرجال وليس لي ولد فادع الله ان يذهب عني ما اجد وباتي بالحق بالحق وباتي في ولا فقال

صلی علیہ

صلى عليه وسلم انه لما دعا الى طيب قرة العراب وبالحرام الحلال واقامه بالحيا وهب له ولذا قال ما ذنبا فان هب عني كما كنت احد
واخصبت غمان ونزجت دمع حرار وهب الله في جنان بن مازن رواه البيهقي وقال صلى عليه وسلم لم يكن ابن داود البيهقي
من اجمع وهو ياكل سمه كل يومين قال لا استطيع قال لا استطيع فارد وصلت يده الى فيه بعد **ولما** **تر** **علي** الصلاة والسلام
يتوك على النخلة فمر رجل بينه وبينها فقال صلى عليه وسلم صل صلاة نسا قطع الله اثره فانك قد نلتهم رواه ابو داود والبيهقي
لكن سنده ضعيف **واكل** عنده رجل سمه فقال كل يومين قال لا استطيع فقال لا استطيع فارد وصلت يده الى فيه بعد
وارجل حسرة فبعض الموحدة وسكون الملهمة من غير دفع الملهمة وسكون النساء النخبة **ولما** معاوية فقبل له انه ياكل فقال
في الثانية لا اشبع لعد طمته فاشبع بطمته رواه البيهقي من حديث ابن عباس **وكان** معاوية ودفعه يوما فقال يا معاوية
ما يدين بك قال بطي قال اللهم ملأه علما وعلما رواه البخاري في تاريخه **وقال** ابن تروان اللهم امل شقاءه وبقاؤه فاذكره
شحا كبر شقاياه في الموت **وذكر** **صلى عليه وسلم** **وعنه** **مساجد** وقد افردنا في بابا في الشفاء ذكره في طرفا منها
وكذا الامام ابو سعيد بن يعقوب الاسفاري في كتابه دلائل الاعجاز فكم احياه الله تعالى الى مسوله واجاهه من شجرة دعا به
نمرة سوله **ولما** حاربته ابي هريرة عند البخاري ان رسول الله صلى عليه وسلم قال لكل بني دعوة مسجاة تدعوها واريد ان احثي بحوي
شفاعة لاسي في الاخرة **فقد** استك كل ظاهرة بما ذكرته وبما وقع لخبينا وكثير من الانبياء صلى عليهم وسلم من الدعوات الحانية
فان ظاهرة ان لكل دعوة حجابة فقط **والجيب** بان المراد بالاجابة في كل من المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم
فهم على حجاب الاجابة **وقيل** معنى قوله لكل بني دعوة اي فضل ودعواته ولهم دعوات اخرى **وقيل** لكل منهم دعوة عامة مسجاة في
امت ما ياهلها لكم واما بجاتهم واما الدعوات الخاصة فبها مساجد ومنها لا مساجد **وقيل** لكل منهم دعوة تخصه
لدينا او نفسه كقول نوح رب لا تدعني على الارض من الكافرين وبارا وقول زكريا هب لي من لدنك وليا يرتني وقول سليمان وذهب
لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبدي واما قول الكرمان في شرحه علي البخاري فان قلت هل جاز الا مسجاة ودعا النبي صلى عليه وسلم في كل
بني دعوة مسجاة واجابة الباقي في شئنة الله تعالى فقال البيهقي هذا السؤال لا يجيب فان فيه شناعة وخاله الله انك لا تجمع
دعوات النبي صلى عليه وسلم مسجاة وقوله لكل بني دعوة مسجاة لا ينبغي ذلك لانه ليس محصورا في شيء ولم ينزل الله صلى عليه وسلم دعا
الشيء فاجيب له وفي هذا الحديث بيان فضيلة نبي صلى عليه وسلم على سائر الانبياء حيث نزل الله عليه نفسه واهل بيته بدعواته
الحانية ولم يجعلها دعواتهم بابل ذلك كما وقع لعبد صلوات الله وسلامه عليهم وظهر الحديث فخص الله عليه الصلاة والسلام اخر
الدعا واستفاعة دعوم العظامه فذلك اليوم يدعوا ويشفع ويحفل ان يكون الموضع ليوم القيامة مرة تلك الدعوة ومنفعها واما
طلبها فحصل من كل نبي صلى عليه وسلم في الدنيا وقد مر له تعالى بنبيه صلى عليه وسلم في التري في مراتب كوجده بقوله فاعلم انه لا اله
الا الله فانه ليس امره بتحصيل ذلك العلم لان العالم بذلك ولا يال لسان لانه معصوم فتعين ان يكون التري في مراتبه ومعام
صلى عليه وسلم شارة الي ان العلم بدعائي والسير اليه لانها له ابد جميع العلوم الحقيقية والمعارف الحقيقية في العلم منتظم
في ذلك حقيقة ويستمر في اقلان طويلا ها ولذا اكتمت بعلمه صلى عليه وسلم في الالة فاشان كل في الصبح الموحدة وتحدده
وتكمله وقد قال تعالى له عليه الصلاة والسلام واذكر اسم ربك واذكر ربك في نفسك تضرع وخفية لانه لا بد في اول السلوك
من الذكر باللسان مدة ثم يزول الاسم ويبقى المسمى فالدرجة الاولى هي المرادة بقوله واذكر اسم ربك والمرسة الثانية هي المرادة
بقوله واذكر ربك وفي استيفاء ما حدث لك طول يخرج عن الغرض وقد قدمه بحلة من اذكاره عليه الصلاة والسلام مفرقة
في الوضوء والصلاة والنج وغير ذلك وقد كان رسول الله صلى عليه وسلم يستغفر له ويتوب اليه في اليوم والليل اكثر من سبعين
مرة كما رواه ابو هريرة عند البخاري وظاهره انه يطلب المغفرة عنهم على كونه ويحفل ان يكون المراد انه صلى عليه وسلم



بجودية محفوفة ومترتبة مرفوعة انشا في ان يقول قد روي ملايحي كثر عن جنة الامه شل ما اتفق في مجلس دود عليه السلام
من موت السبعين المذكور في مجلس الجماع فيما وجد شاولا في اسحاق العلوي جزو في جنة العزة ورويناه وعندي من ذلك جله او جودا وروينا
بل قد روي عن كثير من المرادين انهم اوتوا الجرد النكر المشايخ كما حكى في جنة لا يتراب الخشبي كان في جنة الحق في كل يوم مرات فقال له ابو
تراب لو رايت ابا يزيد لرايت امر اعظيا فلما اكل المرديد من شجرة في تراب الخشبي لا يتراب ووقع بصير المرديد عليه وقع ميتا فقال
له ابو تراب يا ابا يزيد نظرة منك قلته وقد كان يدعي روية الحق فقال له ابو يزيد قد كان صاحبك صادقا وكان الحق يحكي
الحق قد روي عنه فلما راى في جنة له تعالى على قدره فلم يطق قامت واصطلاح اهل الطريق في الجاني معروف رتبة من المعرفة
جيدة عليه ولم يكونوا يعنون بالحق روية البصر التي قيل فيها على العموم لا تذكر في البصائر واذا فهمت ان مرادهم الذي يشوه
غير المعنى الذي حصل منه الناس على لسان في الدنيا وعملوا صوابه في الاخرة فلا يصح بعد ذلك عليك ولا طريق السلطان
بالقوم الذيك واسم مولي اسرائيل في هذا فاعلم ان السماع في طريق القوم معروف وفي الجواز في الجدية
معدود موصوف نقل يا حنة ابو تراب في القوت عن جماعة من الصالحين كعبد الله بن جعفر وابن الزبير والمغيرة
بن شعبة ومعاوية وكذا عن الحسين والسري وذي النون واجه له الغزالي في الاحكام بما يطول ذكره فقصنا في اوقات السرور واليسر
تاكيدا وتيسيرا كثر من قدوم غائب وديممة وبقية وقد حفظت وستم درس وكتاب وتاليا المعجيين
من حديث عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جارية في ايام بني قرقان وتضربان ويحول الله صلى الله عليه وسلم من شغل
بتوبه فاستبهرها ابو بكر فكشف عليه الصلاة والسلام عن وجهه وقال دعها يا بكر فانها ايام عبيد دخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جارية في ايام بني قرقان وتضربان ويحول الله صلى الله عليه وسلم من شغل
وبالحجة تصحيف اي يثبته ان الاستعارة التي قبلت يوم لغات وهو جرب كانهين الانصافا فاصبح على الغرض وحول وجهه
فدخل ابو بكر فاستبهره وقال من مارة الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم وقال دعها
بان في الحديث المزعوم ان جارية من غاشية وليست بمغنيين ففقت عنهما من طريق المعنى ما ثبتت لهما
باللفظ لان الغنا فليطو على دفع الصبوت وعلى الترمم وعلى الخلد ولا يسمى فاعله مغنيا وانما يسمى بذلك من يشاء بمقسط
وتكبير وتيسير وتشويق لما فيه تعريض بالحق حش والتعريض
اي ليست من يعرف الغنا كما يعرف المغنيات المعروفة بذلك قال وهذا من الغنا المعنى عند المشركين وهو
الذي يحرك الساكن ويبعث الكامن وهذا اذا كان في شعره وصف محاسن النساء والجزا وغيرهما من الامور المحمودة لا يختلف
في تحريمه قال ولما ما اجده من الصوفية في ذلك من قبل ما لا يختلف في تحريمه لكن النفوس الشريفة غلبت على كثير من رتب
الي الخبز حتى اظهرت من كثير منهم نغلات الجان فالصبيان حتى وقصوا بحركات متطابقة وتقطيعات متلاحقة والحق
التوازي يقوم منهم في جعلوها من باب القرب وصالح الاعمال وان ذلك يترس في احوال وهذا على التحقيق من الزود في انبياء الحق
ان السماع اذا وقع بصوت حسن يشترط ضمن الصفات العلية او النعوت النبوية المحرمة عو با عن الايات المحرمة
والخطوط الخسية الغيبة والاسبه الدنية والاركان الحجة الشريفة العلية وبسط السامع نفسه ما امكنه بحيث
لا يرفع صوته بالكل ولا يظهر لواء احد وهو قد روي عن علي ضبط نفسه ما امكنه مع العلم بما يجب منه ورويه وسجل ان لا
يتزل ما سمعه على ما لا يدين كان من الحسن في غاية ولتمام تركية النفس نهاية نعم تركه الاشتغال بما هو اعلا اسم
لحرف المشبهة والخروج من الخلاف لا فادرا وقد نقل عن الامام الشافعي وما كان واحدا في صيغة وجماعة من العلماء الفاظ
قد روي عن التحريم ولعل مرادهم ما كان فيه تيسير شيطان وان كان النظر في السماع يا حنة فان توبه في القلوب لم يجران تحكيم

فيه مطلقا بان حنة ولا تحريم بل يختلف ذلك بالاشخاص والاضلاطرق فانها في القلوب وهولن في برية ترقية تنير
الكاس في القلوب من لوزل حين خاطبنا الحق تعالى بقوله انت بركم فما كان في القلوب من رقة ووحد وحقيقة فهو من جلاوة
ذلك الخطاب والاعضا كلها فاطمة بذكره مستطيرة لاسمه فالسماع من اكر مضادا للنفوس واذا اقرن بالحادثة المناسبة
وكان الشعر مضطربا لذكر المحبوب الحق بركم الكامن وداعت لاسرار سيما في ارباب البدايات وقد شوه في القلوب السماع
حتى في الحيوانات الغير لنا فقة من الطيور والبهائم فقد شوه في الطيور من الاغصان على وفي السمات الفايقة والاحسان
الرائقة وهذا الجمل مع جلالة طبعه يتأثر في اثارا كثيرا يستحق معه الاحمال الثقيلة وحسب قصر لوعة نشاطه في
سماعه المسافة الطويلة وينبت فيمن النشاط ما يسكنه ويوليه فترة اذا طالت عليه البوارى واعياه الاعيان تحت الجمل
اذ اصبح مناري الى بعد عطفه وبصفي في اثارا ذي ويسرع في سيرة وربما اتلف نفسه في شدة السير وثقل الجمل وهو لا يشعر
بذلك وقد حكى ما ذكره في الاحكام في بكر الدينوري في عبد الله السود قتل جالا كثيرة بطيب فقتله اذ حذاها كانت محلة
احالا ثقيلة ففطعت مسيرة ثلاثة ايام في ليلة واحدة وانه حذا على جمل غيرها بحضرة في الجمل وقطع حباله وحصل
له هروا غيبة عن جسده حتى جرد لوجهه فثاثير السماع محسوس ومن لم يحركه فهو ساكنا بعد الانحاز في راجد في غلظ
الطبع وكثافته على الجبال واذا كانت هذه الالهة تثار بالسمات فتاثير النفوس الانسانية اولي
نعم لو لا كذا ذكر المقيس ولا حجاب له القلوات نوق
نعم سعي اليك على جفوني قد في الحب او بعد الطير يق
ان كانت نحن لك المطايا فاذا يفعل الصبا المشوق
قربة السماع خلقت السرور من ثم صنع العارف الكبير سيد علي لوفى حربه المشهور على الاحسان والاوزان اللطيفة تنشيطا
لغلب المرادين وترويا لاسرارها لكن فان النفوس كما قد مشاه لها حطامن الاحسان فاذا قبلت هذه الوردات السنية الغائصة
من الموارد النبوية الحديثة اهذه السمات الفايقة والاوزان الرقيقة تشر سبها العروق واخذ كل عضو نصيبه من ذلك الممدد
الوفاي المحمد فاقوة شجرة خطاب الازل بما سقيته من موارد هذه اللطائف والوفاء في المعارف تنبيه زعم بعضهم ان السماع دعي
للعو من السادة وظهرنا ثيرا والحق عن ذلك لاجل القرآن لا تحفل القوي البشرية الحديثة ولا تحفل صفاتها المحلقة ولو
كشفت القلوب ذرة من معناه لدشت وصعدت وتغيرت والاحسان مناسبة للطباع تنبئة الخطوط لاسبية الحقوق والشعر
نسبتة نسبة الخطوط فاذا علفت الاشجان والاصوات بما في الايات من الاشارات واللطائف شامل بعضها بعضا وكان اقرب
الي الخطوط واخذ على القلوب بمشاكله المحلوق قاله ابو نصر السراج انه في الله اعلم
المقصود العاشر
في تمامه تعالى بحمده عليه بوفائه وقلمته او في خطرة قدس له ربه صلى الله عليه وسلم عليه وزياد
قوة الشريف في سحابة المنيف وفصله في الاخرة فبعضا من الاوليات الجامعة لمرابا التكرار على
الدرجات وتشر فقه بمشاهد الرائي في مشاهد مشاهد الانبياء والمرسلين والتجديد والشفاعة
والقيام المحمود والفرادة بالشوق في جميع محاسن الاودين والاخيرين وروية في جنة عدن او قامة روح
السعادة وتعاليه في يوم المزيدي علا معالي الحسن وزيادة وفيه فلاحه فصول الفصل الاول
اعلم وصلني الله وياك بجمل تاييده واصلنا بطه في مقام توفيقه وسديده ان هذا الفصل مضمون في سلب
المدح من الاحسان ويجلب النجاس لا تارة الاخران ويذهب نيران النجدة على الجاد ذوي الايمان واعلم انما كانا

خبرك لو ميت قبلي ففعلت ذلك وكنتك وصليت عليك ودفنتك فقال لكاني بك وادعه ففعلت ذلك وقد رجعت
الي بيتي فاعرست فيه بعض ضايك فبسم علي عليه السلام ثم بداني وجعته الذي مات فيه وله احمد والناسي وفي
النجاري قالت عائشة وارساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لو كان وانما في استغفر لك وادعوك فقال عائشة
وانك يا امة الله اني لا ظنك بحبي في قلوك ان ذلك لظنك اخبروك عن سابعين زواجك فقال صلى الله عليه وسلم
بل اننا وارساه لقد هممت واردت ان اسير الي بيكر وادعه فاعرست يقول المتألمون ان يحيى المتوفى ثم قلت يا
امة الله ودفعت المومنون او دفعت امة ويا اي المومنون **قوله** بل اننا وارساه اضرب يعني دعي ذكرنا بحمد الله من وجه
المرضى واستغفري في **قوله** قد نفق على كراهة شكوي العبد ربه وروي احمد في الزهد عن علي بن ابي طالب قال ان
المرضى شكوي وجزم ابو الطيب وابن الصبان رجاعة من اشاء فعبدته ان تارة المريض كره **قوله** تقبى النوى
فقال ههنا ضعيف او باطل فان المكره ما ثبت فيه في قصور ولا لم يثبت فيه ذلك ثم اخرج حديث عائشة هذا
ثم قال فلهذا وادوا بالكرهه خلا لا في فانه لا شك ان اشتغاله بالذكور والى النبي قال في فتح الباري والعلامة
اخذوه بالحقين كون كثرة الشكوي في بعض القبيح وتغير بالخط للقبض وتورث شتاتة الاعداء اما اخبار
المريض وطيبه عن حاله فلا بأس به اتفاقا فليس ذكره بوجع شكايه فكم من ساكت وهو ساخط وكم من شاك وهو راض
فالمعول في ذلك عن رجل القبح لا عن نطق اللسان **قوله** بين كانه عليه في اللطائف ان اول مرضه على الصلاة والسلام
كان صديقه كراس وكذا ههنا كان مع حمي فان الحزن شدد به في مرضه فكان يجلس في محض وقبض عليه لما يسوع قرب
لم تحلل او كبر من يتودد ذلك وفي النجاري قالت عائشة لما دخل بيتي واشتد وجعه قال اهرقوا علي من سح فرب لم
تحلل او كبر من اعلى عهدي في الناس فاجلسناه في محض لحضه زوج كبر علي عليه السلام ثم طفا فصب عليه الماء من ثلج الجرب
حتى طفق يشرب ابوابه ان قد فعلت **قوله** في الحكمة في هذا العود ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر وسبب ان شاة
الله تعالى في الصلاة والسلام قال هذا وان انقطاع ابهرى من ذلك السم **قوله** بعض من انكر نجاسة سواد الخليل
به وزعم ان الامور لا تغسل اغا هولاء السمية التي في ريقه **قوله** صلاته وادعاه عليه فليعلمه فكانت الحجة ضيقت
يضع به عليه من فوقها فقبل له في ذلك فقال انا كذا كذا **قوله** عليا البلا ويصاعف لنا الا جرواه ابن ماجه وابن
ابى الدنيا والحاكم وقال صحيح الاسناد كلام من رواية ابي عبد الله الخدي **قوله** عائشة ما رأت احدا كان اشتد عليه الوجع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عن عبد الله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقلت يا رسول الله انك توبعك وكا
شد بلا قال اجل في روعك كما يوعك وجلان منكم قلت ذلك انك جرب قال اجل ذلك كذا من مسلم يصيبه ذي
شوكه فافوقها الا كفى الله سبحانه كاحط الشجرة ودفنها وادع النجاري **قوله** الوعك يقع الواو وسكون العين المهملة وقد
تفتح الحجي وقيل لم الحجي وقيل ارعاده الوعك ويحكيها اباه وبن لا يصح الوعك لخرافان كان محققا فافعل الحجي **قوله**
وعلم الحراس بها قال ابو هريرة ما من وجه يصيبني احب الي من اخا منها دخل في كل مقص من ابن ادم وان الله يعطي كل
مفصل قط من الاجر **قوله** النسي ووجه الحاكم من حديث فاطمة بنت ابيها اخذت حديثا قالت ان النبي صلى
الله عليه وسلم في النساء فودع فاد سقا بقر عليه من شدة الحما قال ان من اشد الناس بلاه الانبياء ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم **قوله** في حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان بين يديه علة او كوة فيها ماء فجعل يدهن يديه في الماء
فيصيح بها من جبهه يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات الحديث رواه النجاري **قوله** ايضا عن حمزة انه صلى الله عليه
وسلم قال ما ازال احب الي الطعام الذي اكلت بخير فهذا وان قطع وجرت انقطاع ابهرى من ذلك السم وفي

حيه

الحج

رواية ما زالت اكله خيرا لعود في كل عام والا كاله بالضم المنة التي اكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه
عليه الصلاة والسلام لم ياكل منها المنة واحدة قاله ابن الاثير ومعني الحديث انه تقص عليه سم الشاة التي هدرتها
له اليهودية فكان ذلك يتورع عليه احبانا والا يعرف مستططن بالاصب بقص بالفتح اذا انقطع مات صاحبه
وقد كان ابن مسعود وغيره يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم مات شهيدا من السم وعند النجاري ايضا قالت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح بيده فيما اشتكى وجعه الذي مات فيه طفت نفث
عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما لك وامسح بيدي رجلا يركها وسلم
فما مرض مرضه الذي مات فيه جوفت نفث عليه وامسح بيده نفسه لانه كان ان عظم بركة من يدي واظلمت
علي السواد الثلاث المعوذات فغلبها وفي النجاري عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان
مسندته الي صدره ومع عبد الرحمن سوآك رطب يسان به فامد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبصره فاخذت
السواك فقصصته ونفضته وطيبته ثم دفعته الي النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فادابته استن استنا فاقط
احسن منه الحديث قوله فامد به بشد يد الدال المهملة اي مد نظره اليه قوله فقصصته بكسر الضاد
المجتمعة اي لظوله ولا زالة المكان الذي تسوك به عبد الرحمن ثم طيبته اي لينته بالماء وفي رواية ايضا قالت
ان من ثم علي ان اسد جمع بين ربي وريقه عند الموت دخل علي عبد الرحمن وبيده سوآك وانما مسندته رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزاد به في نظره اليه وعرفت ان السواك فقلت اخذك فاشا رب راسه ان نعم وفي رواية من عبد
الرحمن وفي يده جريدة رطبة فظفر اليه صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فضعته راسها ونفضتها
ودفعها اليه فاستن بها كما حسن مكان مستن ثم ذابها فضعته يدك او سقطت من يده فجمع ابي بين ربي
وريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وفي حديث شجرة العقبى انه صلى الله عليه وسلم قال لها في مرضه ايديني سوآك
رطب فامضيه ثم ايديني به مضعة لكي يحيط ربي برديك لكي تهون علي عند الموت قال الحسن لما كرهت الانبياء
الموت هون الله عليهم ذلك بلقا الله وكمالها احبوا من تحفة او كرامة حتى ان نفس احدهم لتتزع من بين جنبيه وهو
محب لذلك لما قد سل له وفي المسند عن عائشة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يوت علي لاني رأت بيانا من
كف عائشة في الجنة وخرج من بعد وعنه مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قال لقد رايته في الجنة حتى لم يوت علي
بذلك سوي كاني اري كنهها يعني عائشة فقد كان عليه الصلاة والسلام يحب عائشة حبا شديدا حتى لا يكاد يصبر عنها
فقلت له بين يديه في الجنة لم يوت عليه مودة فان العيش لا يطيب الا يا حبيب الا حبه وقد سألته صلى الله عليه وسلم
رجل فقال اي الناس احب اليك فقال عائشة فقال من الرجال قال ابوها ولهذا قال لها في مقابلة مرضه لما قالت
وارساه وودت ان ذلك وانما في فاصلي عليك واد فذلك فظلم ذلك عذبا وظلمت ذلك حبيب فراقها وانما كان عليه الصلاة
والسلام يريد تعجيلها بين يديه ليقرب اجتماعها ويروي انه كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه سبعة دنائير وكان
يامرهم بالصديقة بها ثم نفخ عليه فيشتغلون به فزاعبها فوضعتها في كفه وقال ما قلن تحب ربه لو تقي الله وعنده
هذه كلها ثم تصدق بها كلها واداه اليه في نظرنا ذلك ان هذا سيد المرسلين وحبيب رب العالمين المعقور له
ما تقدم من ذنبه وما خاخر وكيف حال من لقي الله وعنده وما المسلمين واموالهم المحرمة وما طنة بربه تعالى
وفي النجاري من طرق موروثة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت وعما النبي صلى الله عليه وسلم في شكواه الذي
قبض فيه فادها شيئا فبكت ثم دعاها فسارها شيئا فضحكت فسا لناها عن ذلك فقالت سارني النبي

مساررة فاطمة

[illegible]

علی

على قدرون من هذا الحضرة عليه السلام رواه الشيخ في دلائل النبوة وفي تخرجه احاديث الاضايا لفظ العراقي ذكر الشيخ في المكونة
عن بعضهم ذكر في الاضايا ان النوري اكره وجود الحديث في كتب الحديث وقال لما ذكره الاصحاب ثم قال العراقي قد رواه الحاكم
في المستدرک من حديث اسلم ولم يصحح ولا يصح رواه ابن ابي الدنيا عن اسلم ايضا قال ما يقص رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع اصحابه
حول ما يكون فدخل عليهم رجل طويل شعر المنكبين في اذنه ورد الخيط اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخذ بعضا في ثياب
البيت فيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبل على اصحابه فقال ان في اسرار من كل مصيبة وعوضا من كل فاق الحبيب وفيه
ثم ذهب الرجل فقال ابو بكر على بالرجل فظفر بعينا وشمالا فلم يزل احد فقال ابو بكر اهل هذا الحضرة يا يعزينا رواه ابن
ابي الدنيا ايضا من حديث علي بن ابي طالب وفيه محمد بن جعفر الصادق حكاه فيه وفيه العطاء بن علي بن الحسين وبيعت
جده علي والمروفي عن علي بن الحسين من لا من غير ذكر علي كاره الشافعي في الام واليس فيه ذكر الحضرة عليه السلام قال البيهقي
قوله انه اشتاق الى لقاءك معناه قد اراد لفاك بان يروك من دنياك الى معادك زيادة في قورك وكرامتك انتهى **واخرج**
الطبراني من حديث زبير بن عدي قال جاء ملك الموت الي النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ورأسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقال لعلي اجمع فاخا مشا على عنك فقال صلى الله عليه وسلم وكل هذا من الموت ادخل واشدا فلما دخل
قال ان ربي يقريك السلام فليعلم ان ملك الموت لم يلم علي اهل بيت قبله ولا بعده **وقالت** عائشة رضي الله عنها
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وفي يومه وبين سحري ونحري وفي راحة حافتي وذائفتي رواه البخاري **والخاصة**
بالخامسة والثلاثون والنون اسفل من الذن **والذقة** طرف الحقوم **والسحر** صنع السحر وسكون الخا الماهلتين
هو الصدر **والنجر** بفتح النون وسكون الخا الماهلة والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه بين حنكها وصدرها وهذا لا
يعارضه ما اخرج الحاكم وابن عدي عن قاتن صلى الله عليه وسلم مرات ومراسه في حجر علي لان كل طرف منها كما قاله الخافط
بن حجر لا يخلو عن شيء فلا يثبت لذلك والله علم **قال** السهمي وحدث في بعض كتب الوافدي ان اول كلمة تكلم بها النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مترفع عند جليلة الله اكبر واخر كلمة تكلم بها الرفيق الاعلى وروى الحاكم من حديث اسلم ان اخر
ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ولما جلازل ربي الرفع **ولما توفي** صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر غائبا بالسج يعني اعادة عند
زوجته بنت خاتجة وكان عليه الصلاة والسلام قد اذن له في الذهاب اليها فلما علم عمر بن الخطاب سيفه وتوعد
من يقول ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل اليه يوسي عليه الصلاة والسلام فلبثت عن
تومته اربعين ليلة والله اني لاراد ان يقطع ايدي رجال وارجلهم فاقبل ابو بكر من السج حين بلغه الخبر الي
بيت عائشة فدخل فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخا فقبله وبكى ويقول توفي والذي نفسي بيده صلوات
الله عليكم باكون انما اطلبك حيا وميتا ذكره الطبراني في الرياض **وقالت** عائشة اقبل ابو بكر علي فرس من
مكنه بالسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم انما سرحني فدخل علي عائشة فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وهش
بردة فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكى وقال يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك
فقد مضت رواه البخاري **واختلف** في قول ابى بكر لا يجمع الله عليك موتتين فقبل هو علي حقيقة وشاره في ان الذي
من زعم انه سيجي فيقطع ايدي رجال لانه لو جمع ذلك للمزم ان يموت موتة اخرى فاحبوا ان لا يجمع عليه موتتين
كما جمعها عليه غيره كالذين خروا من ديارهم وهم الون حذر الموت وكا الذي مر علي قربة وهي خا وبن علي عمرو وشا وهذا
اوضح الاجوبة واسمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يجي ليسان ثم يموت وهذا جواب لادرك
وقيل لا يجمع الله موت نفسك وموت شريكك وقيل كفي بالموت الثاني عن الكرب اي لا يجي بعد كرب هذا

قروم ای بکر

٢١

فانتم احق ان تستأقوا اليه وروى ان جلا لاما كان يوزن بعد وفاته عليه الصلاة والسلام وقبل دفنه فاذا قال شهداء
محمد رسول الله ارجع المجلس سبح بالبحا والتعجب فلما دفن ترك بلان الاذان ما امر عيسى من فاروق الاحباب خصوصاً من كانت
رويته صيات الابواب له لوزاق طعم العزاق وضوءه في مكان من جوده عبيد وقد حاول عذاب شوقه بجزعها لاجل جوده
وقد كانت وفاته عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين بلا خلاف وقت دخوله المدينة في هجرته حين استدرج النجى ودفن يوم الثلاثاء
وقبل يوم بلذ الاربعاء بعد من حذر في الطبا عن علي بن ابي طالب وصلى عليه في يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وعنده اضعاف عكرمة
في يوم الاثنين فجلس عليه يومه وبيته ومن الليل وعنده ايضا عثمان بن مخرمة اخنسي توفي يوم الاثنين حين
فاغت الشمس ودفن يوم الاربعاء وروى ايضا عن ابن عباس عن سهل بن ابي حنيفة توفي يوم الاثنين فمات يوم الاثنين والثلاثا
حتى دفن يوم الاربعاء وروى عنه صفه بحراي كثيرة منها قوله
الح يا رسول الله كنت مرابطا وكنت ضابطا وكنت رحابا هاديا ومعلما ليكن لك اليوم من كان باكيا
لعمركم اني اني لعقبره ولكن لما اخشي من الجحيم اني اني كان علي قلمي لذكر محمد وما خفي من بعد النبي لكانا ويا
اقاطم مني له ربي محمد علي حبه مني بغير ثواب فدي رسول الله ربي ويا في ربي ربي وما لي
فلوان ربي فاني ربي سعي ويا وكنت موكنا فاصيا عليك من ربي حجة وادخلت صلاتي العزق راضيا
اربي فاني التفتد تركته بكي ودفن جوده اليوم ثانيا ورواه ابو سعيد بن الحارث فقال
اوقت قيت لي لا يزول ولبس الحجة فيه طول واستدني لكانا ويا فديا اميب المشفون به قتل
لعمركم اني اني لعقبره عيشه قبل قد قتل رسول الله وفتحت رضاء ما عراها وكذا رضاء ما عراها فميت
فقد لرحم والتمس ربي فاني بروح به ودفن جوده قبل وذاك هو ما سأل عليه فقول الناس لكانت قتل
بني كان يحاول الشك فاني ما يوحى اليه وما يقول ويهدى ولا تحسنى ملا لا علينا والرسول لنا دليل
اقاطم من جوده ولا عذر وان لم تجزى الا لبيس فغير ايك سيدك قير وفيه سيد الناس الرسول
ورواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه بقوله
لما رأيت نبينا سجد لا خافق على عرضي الدور فارقام قلمي عند ذاك فليكنه والعظم مني بها حيث كبير
يا ليتني من قبل هذا عبيد عبيد في جود علي صخور فلتحدث بديع من بعد تعبي من جود وصدور
ورواه الصديق ايضا بقوله
ودعنا الرعي ذويت عنا فودعنا من الله الكلام سوى ما قد تركت لنا رضاء فضمنه الرعي طيس لكرام
وقد احسن حسان بقوله ربه عليه الصلاة والسلام كنت اسود لنا طري فعي عليك لنا طري من شاكرك
فلمت فليكنك انا ذره ولما حقق عمر بن الخطاب رضي الله عنه من صلى عليه فماتوا كثيرا اتخذوا من اضعاف من الجذع
الي قول قال وهو يكي باي انت وامي يا رسول الله لقد كان لك جند تحلب الناس عليه فلما كثروا اتخذوا من اضعاف من الجذع
لغرا فكم جعلت يدك عليه فكن فامتك وامي بالحنن عليك حين فادقهم باي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك
عندك ان جعل لك عاك طاعته ففان من قطع الرسول فقد طاع الله باي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضلك عندك
ان بعدك اخر لا نبيا وذكر في اولهم فقال تعالي واذا اخذنا من النبيين مشافهم ومنك ومن نوح الاله باي انت وامي يا رسول
الله لقد بلغ من فضلك عندك ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطاعها ما يودون ويعطون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا الرسول الجبر ذكر ابو العباس انصار في شرحه ليرة ابو بصير ونقل عن الرضا في كتابه فينا

السلام

الانوار والتماس لانها وذكروا في المدخل وساقه بتمامه والقاضي عياض في الشفا لكنه ذكر بعضه ويقع في كثير من
نسخ الشفا وغيره وروى عن عمر بن الخطاب انه قال قال كلام بكي يا النبي صلى الله عليه وسلم لا تشددوا في بكاء الصواب فيها التحف
لان هذا الكلام انما يسمع من عمر رضي الله عنه في حديثه صلى الله عليه وسلم لا تشددوا في بكاء الصواب فيها التحف
ويروى هذا قوله في الخبر نفسه باي انت وامي يا رسول الله لقد انكروا عمر في قصير عمر ما لم يسمع نوحا في كثرة سنة وطول عمره
فلقد من بك الكثير وما من معه الا قيس واحج ابن عساكر في ذهاب الهذلي قال لقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل ياحس
اهل الجحفة وببيلة طويلة حتى اذا كان قويا لم يمت فميت هاتف وهو يقول
خطب اجل فاح بالسلام بين النخل ومعدد الاطام بين النخل ومعدد الاطام
قيس بن عمار فعيق لنا قدي الدوع عليه بالسحام قدي الدوع عليه بالسحام
فوشيت من نومي فزما فظرت الي السماء فلم الا سعد الناج فاعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى وهو ميت ففوت المدينة ولا بها
ففي كنج الحجاج اذا هلاوا لا حرم فقلت له فليل قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجب ما اتفق ما روي عن عائشة
انهم لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري اني نجر النبي صلى الله عليه وسلم من شابه كالحور وموتاهام فغسل عليه
تثابه فلما اخلفوا النبي صلى الله عليه وسلم في صدره ثم كلفهم الحكم من ثابه حية البيت لا يدرون
من هو غسوا النبي صلى الله عليه وسلم عليه ثابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصون الماء فوق القميص ويدلونه
بالقميص وراه البهقي في دلائل النبوة وروى ابن حنبل بسند جيد عن علي بن ربيعة اذا نامت فاعسلوه في سبع
تريين جيري غرس قال في النهاية بفتح العين المحمودة وسكون الراء والسين المملة وروى بن الجار الله عليه الصلاة
والسلام قال رأيت الليلة أصبحت علي جري من الجنة فاصبح علي يبر غرس فوضا منها وبرز فيها وغسل صلى الله عليه وسلم
غسلت الاولى بالماء الفلج والثانية بالماء والسدر والثالثة بالماء والكافور وغسل علي والعباس وابنه الفضل
يعنيانه وقم واسامة وشقران مولاة صلى الله عليه وسلم يصون الماء وبعينهم معصوبة من وراء الستر لحدش لا يقبل
اللائ فاذ لا يري احد عورت الا طمت عينا ورواه البزار والبيهقي واحج البهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى
الله عليه وسلم فكان يغسله ويقول باي انت وامي طبت حيا وميتا واحج ابو داود وصححه الحاكم عن علي قال غسلة صلى الله
عليه وسلم قد هبت نظر ما يكون من الملب فلم ارشبا وكان طيبا حيا وميتا وفي رواية بن سعد وسقطت ربح طيبة لم
يجد واشلها قط قتل وجعل علي عتي يد حرقه وادخلها تحت القميص ثم اعصر قميصه وخطو مساجد ومفاصل
ودراعيه وكفيه وقدميه وجروه عودا وذاكر بن الجوزي عن جعفر بن محمد قال كان الماء يستفع
في جفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحسوه واماما روى ان عليا لما غسله عليه الصلاة والسلام افكس ما حاجر عينيه
فشره وانه ورثه كعلم الاولين والاخرين فقال النووي ليس بصحيح وفي حديثه عروة عن عائشة قالت كفن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اثواب سحرية بيض خرجها العنابي في رواية عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن عروة
واتفق عليه الائمة السنة من طريق هشام بن عروة عن امية عن عائشة بزيادة من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
وليس قوله من كرسف عند الترمذي ولا ابن ماجة زاد مسلم اما الحلة فاما شبيهة علي الناس فيها انها اشترت
له ليكن فيها فترك الحلة وكفن في ثلثة اثواب سحرية بيض فاجدوا عبد الله بن ابي بكر فقال لا حبسها حتى
الكن فيها نفسها ثم قال لو رينا الله عز وجل لنبس كفننا فيها فباعها فصدق بقصها وفي رواية لادرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حلة عينية كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم رعت عنه وذكر الحديث وفي رواية اصحاب السن

الانوار

الانوار

الاربعة فذكر عائشة قولهم في يومين وبردة حبرة فقالت قد في بالبردة ولكنهم ردوه ولم يكفونوه فيه وقال الترمذي
حسن صحيح وفي رواية البيهقي في ثلاثة اوتاب استولته جدد والسحلية بفتح السين وختمها قال النووي والفتح المبرور وهو
رواية الاكثر وفي النهاية تبعاً للبروي والفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه استحلها اي غسلها والى السحول وهي
قربة باليمن فاما الضم فهو محمول على التوب اي يسهل ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان
اسم القربة بالضم ايضا **الكرسف** بضم الكاف واسكان الراء ضم السين المهملين والفاء القطن **وقال** الترمذي في كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة في ذلك والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من الصحابة وغيرهم
وقال البيهقي في الخلافيات قال ابو عبد الله يعني في كتابه في الاخبار عن علي بن ابي طالب وابي عباس وعائشة وابي جابر وغيرهم
اسد من المغفل في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اوتاب ليس فيها قميص ولا عمامة **وعنه** عبد الله بن محمد بن عمار بن الحنفية
عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة اوتاب وقد روي هذا الحديث احمد في مسنده وذكر بن حزم ان الوجود فيه من غير غسل
او من بعد **وقال** الحنفية في معنى قوله ليس فيها قميص ولا عمامة والصحاح ان معناه ليس في الكفن قميص ولا عمامة اصلاً ولان
ان معناه ان الكفن في ثلاثة اوتاب خارج عن القميص والعمامة قال الشيخ في الدين من روى القيد الاول والآخر المراد وذكر
النووي في شرح مسلم ان الاول نسب الى الشافعي وهو الصواب الذي يقتضيه ظاهر الحديث وقال ان الثاني
ضعيف فلم يثبت انه صلى الله عليه وسلم في قميص وعمامة انتهى **وتسب** على هذا اختلافهم في انه هل يستحب ان يكون في
الكفن قميص وعمامة لا فقال مالك والشافعي واحمد يستحب ان تكون الثلاثة في الغايه ليس فيها قميص ولا عمامة و
اختلفوا في زيادة القميص والعمامة وغيرهما على اللغاية الثلاثة لصير خمسة فذكر الحنابلة انه مكرره وقال الشافعية
انه جازي في سبب وقال المالكية انه يستحب الرجال والنساء هو في حق النساء اكد قالوا في زيادة الى السبعة غير مكرره
وما زاد عليها سرف وقال الحنفية ان الاوتاب الثلاثة اذا روي قميص وغطاءة **وقد اجمع** المسلمون على وجوبه وهو فرض كفاية
فيجب في ماله فان لم يكن له مال فعلى من تولى من نفقته واختلفت اصحابنا في المتروكة اذا كان لها مال هل يجب تكفينها من
مالها او هو على زوجها فذهب في الاول الرازي في الشرح الصغير والمحرر والنووي في المنهاج وذهب في الثاني الرازي في الشرح
الكبير والنووي في الروضة وشرح المذهب وقال فيه قيد لغزالي وجوب الكفن على الزوج بشرط اعمار المرأة وانكره عليه
انتهى ومثي كانت عشرة فكفينها على زوجها مطلقاً **ثم** ان الواجب توب وهو حق منه تعالى لا تنفذ وصية الميت
باسقاطه بخلاف الكتابي والثالث ان لا تنفذ وصيته باسقاطها وفي هذا الحديث ايضا دلالة على ان القميص
الذي يغسل فيه صلى الله عليه وسلم عنده تكفينه قال النووي في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي لا يخفى عليه لانه
لو اتفق مع رطلوته لا فسد الاكفان قال والما الحديث الذي في سنن ابى داود عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة
اوتاب لخله ثوبان وقميصه الذي يغسل فيه فحدث ضعيف لا يوجب الاحتجاج به لان زوين في زيادة واحد رواه مجمع ضعيفه
لا سيما وقد خالف بروايته الشافعية **وفي** حديث ابي عباس عندنا جده عن ابي جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبب روي في
بيته ثم دخل الناس عليه صلى الله عليه وسلم لم يسلطوا عليه حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى اذا فرغوا دخل الصبيان
ولم يؤتم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جده في رواية ان اول من صلى عليه الملائكة اثم اهل بيته ثم الناس فوجاً
فوجاً ثم مساؤه اخر اروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدركه الناس ما يقولون فسألوا ابن مسعود فامرهم ان يسألوا علياً
فقال لهم قولوا ان الله وعلا فيكمه يصلون على النبي لانه ليسك اللهم ربنا وسعد ربك صلوات الله وبركته وبركته
والخير بين والنعيم والصدق والصدق والشهد والصالحين وما سجد لك من شئ يارب العالمين على محمد بن عبد الله

الصلوة ١

خاتم النعيم وسيد المرسلين وامام المؤمنين ورسول رب العالمين الشاهد البشير الذي اليك باز ذلك السراج المنير
وعليه السلام ذكره الشيخ زين الدين ابن الحارث في كتاب تحقيق النسخة ثم قالوا ان تدفونه فقال ابو بكر رضي الله عنهما
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هلهني قط الا يدفن حيث قبض ووجد وقال علي واذا ايضا سمعته **وعنه**
ابو طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع فاشه حيث قبض وقد خلع فيمن ادخل قبره واصح ما روي انه ترك في قبره
عنه العباس وعلي وقائم والفضل بن العباس وكان اخر لنا سمر عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائم ومن العباس وروي انه
بني في قبره سبع لبنات ودفن تحتها قطيفة بخراسية كان يعطي بها فرشها شقراً في القبر وقال والله لا يلبسها احد
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي وقد نص الشافعي وجميع اصحابه وغيرهم من العلماء على كراهية وضع قطيفة او مفرقة او نحوه
وتحذير تحت الميت في القبر وشذذ البغوي من اصحابنا فقال في كتابه التهذيب لا جالس بذلك هذا الحديث والصواب كراهية
ذلك كما قاله الجمهور واجابوا عن هذا الحديث بان شقراً انقروا فعل ذلك ولم يوفق احد من الصحابة ولا علموا به لك وانما فعله
شقراً لما ذكرنا عنه من كراهية ان يلبسها احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وفي كتاب تحقيق النسخة قال ابن عبد البر لم يثبت
يعني القطيفة من القبر لما روي عن من وضع اللبانات التسع كراهية من زيادة **ولما** دفن صلى الله عليه وسلم في حجرة فاطمة رضي الله عنها
لغاب عنها فقالت كيف طابت انفسكم ان تحنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعراق واخذت من ثياب القبر الشريف فوضعتها
على عينيها وانفثت تقول ما اعلني من ثم تربة احمد ان لا يشتم من الزمان عواليها صبت على صلاب لوانها **وه**
صبت على الايام عدن ليليا **وقال** ابن رزين ورس قبره صلى الله عليه وسلم ريشه بلال بن رباح بقربة يداس من راسه
حكاة بن عمار وجعل عليه من حصيا الغرصة حملاً وبنوا ودفع قبره من الارض قدر شبر وفي حديث عائشة عند البخاري
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في من روضه الذي لم يمت منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً يتبعونها ويحيونهم مساجد لولا ذلك
ابن ربيعة غير انه خطي وخشي ان يتخذ سجداً في روضته اي عوانة عن هذا خطي وخشي ان يتخذ سجداً في روضته اي عوانة
يمكن ان تفسر بانها هي التي صنعت من برزخ والها خبير الشان وكانها ارادت نفسها ومن وافقها على ذلك وهذا يقتضي
انهم فعلوه باجتها بخلاف رواية الفتح فانها تقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امره بذلك وقوله لا يرد قبره اي كشف
قبره صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل والمراد الدفن خارج بيته **وهذا** قالته عائشة رضي الله عنها قبل ان يوسع
المسجد ولهذا لم يوسع المسجد جعلت حجرها مثلاً في الشكل لحدود حق لا ينافي لاحد ان يصلي اليه جهة القبر الا انهم مع تقباله
القبلة **وفي** البخاري ايضا من حديث ابي بكر بن عياش عن سفيان الثوري انه حدثه انه راي قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسما
اي يرتفع ازاوونهم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك **وتسب** على ان المستحب تسليم القبور وهو قول ابى حنيفة
ومالك واهل المدينة وكثير من الشافعية وروي القاضي حين اتفاق الاصحاب عليه **واعقب** بان جماعة من قدماء
الشافعية استحبوا السجود كما فعل عليه الشافعي وبن حزم الماوردي واخرون وقول سفيان الثوري انه لا حجة فيه كما قاله
البيهقي لا حقا ان قبره صلى الله عليه وسلم في الاول لم يكن مستحقاً فقد روي ابو داود والحاكم بن طريق القاسم بن محمد بن ابي بكر
قال دخلت على عائشة فقالت يا اممة اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة
ولا لا طيبة سطوحة بطحا العرسه المحرا زاد الحاكم فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبداً ويا بكر راسه بين كعفي
النبي صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة معاوية فكانها كانت في الاول سطوحة
ثم لما بن جدار القبر اماره عمر بن عبد العزيز على المدينة من قبل الوليد بن عبد الملك مبروها من تفعلة **وقد** روي
ابو بكر الاجري في كتاب صفته قبر النبي صلى الله عليه وسلم من طريق اسحاق بن عيسى بن بنت داود بن ابي حنيفة عن عثيم

كوفي اشري

الوفا وصحابا واحدا انتهى ولو قدر ثبات المسجد الأقصى للصلاة لزم ذلك على الصحيح عندنا وبه قال الحائكة والحناابلة لكنه يخرج عنه
 بالصلاة في المسجد الحرام وصح كونه أيضا بالخروج عند الصلاة في مسجد المدينة قال وبصر على الشافعي في البوصيط ربه قال
 الحنفية والحناابلة والشيخ نعم الدين بن تيمية هذا كلامه فيمنع من شغل الرجال للزيارة للقبوة المحمية وان لم يسكن القرب
 بل بقصد ذلك وروى عليه الشيخ نعم الدين المكي في شفاء السقام في مقام دور المؤمنين وعلى الشيخ نعم الدين العرفان والده كانت
 معا ولا للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن جبال في التوسط إلى الجبل الخليل فلما دنا من البلد قال نوبت الصلاة في مسجد الخليل
 عليه السلام لعمري عن شغل الرجال لزيارة قبره عليه السلام في شغل الحناابلة بن تيمية قال فقلت نوبت زيادة قبر الخليل عليه السلام ثم
 قلت لاما انت فقد ضاقت بالسوق على علمك ولا تذكرك قال لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد وقد شدوا الرجل إلى المسجد فأجرح
 وأما أنا فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم ولا تذكرك قال فذكروا القبور فقال ألا لا ينبغي أن يهتف **ربيعي** لمن أراد الزيارة أن يكثر من
 الصلاة والسلام عليه في طريقه فإذا وقع البصر على معالم المدينة الشريفة وما تعرف به فليكثر من الصلاة عليه والتسليم وليسأل
 الله أن ينفعه من راحته ويصحبها في الدارين ويسكن في قبره ويغفر له ما مضى وما بقي وما كان وما دنا من قبره عليه
 القيس رسول الله صلى الله عليه وسلم العوا الفسحة عن زيارتهم ولم ينسحقوا سوا الله فلم ينكروا ذلك عليهم صلوات الله وسلامه عليه
 ورويناها وذكره القاضي عياض في الشفا أن أبا الفضل الجوهري لما ودنا إلى المدينة ذابوا وقرب من سورها من أجل وشيها بأكبر
 منشداه ولما رأينا رسم من لم يبع لنا في فوارق العرفان الرسوم ولأننا نزلنا على الكوفة ثم شري كرامته لمن باع عنده فلم يبر
وأبهر أن العلامة أبا عبد الله بن رشيد قال لما وقفتنا المدينة سنة أربع وخمسين وسبعمائة كان معي رفيقي الوزير أبو عبد الله
 بن أبي القاسم بن الحكيم وكان أرمدا فلما دخلنا ذاك الخليفة وأخبرها أنزلنا على الكوفة وقوي الشوق لقرب المزار فقلت وبأذن المولى
 علي بن ربيعة حدثنا ما ذكره لا شأنا وأعظم ما لم نزل من ذلك الدنار فأحسن بأشفا فاشد نفسه في وصف الخفاف
 ولما رأينا من ربيع حبيبا بيته يعلم ما أتت لنا الحشا وبأذن من أذن كلنا جفونا شغينا فلا بأسا نحن ولا كبريا
 وحين نرى العيون جاذبا ومن يوحى لنا أن نزل لنا قريبا نزلنا على الكوفة ثم شري كرامته لمن باع عنده فلم يبر
 شيخ حال الدمع في غرضنا أنه ولدكم من حب لوطي الدنار باء وأن يقاي دونه جنسا رة ولوان في تلك المشرق والغربا
 فأنجبا من رجب برعنه يقيم مع الدعوي وسعمل لكينا ولا تمشي لا فعد لكثرة ولعد من الحنا عظمها ذنبا
ولما كنت سائلا لقصد الزيار في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وعثمان مائة وولاه لنا عبد الصالح جيل منقر الادراج
 المشرق بقرب المزار من شرف الديار سابق الزوال به وقالوا بالصعود عليه استجابا المشاهدة تلك الآثار
 فبرقت لوامع الآثار النبوية وهبت عروفتنا لمعارف المحمية فطننا وغينا أن شاهدا ويدا شرفا بركة واشتد
 الابع برق بقدي وبروح أم النور من أرض الحجاز بروج وريح الصبا هبت بطبع عرفهم أم الروض في وجه الصبا بروج
 إذا ربح ذاك لم يهت فاتها حياة لمن بعد وهما بروج ترقى بنا حادي العيس الفت فللمنور بين الوادين وروح
 فاهذه الإديار لمجد ذاك سناها بقدي وبروح ولا فال للرب بها حاشيا لهم فكل من الشوق الشديد حبس
 وأنت مطايا الركبة جاذبا عام على قسمة ذاك بروج وقدمت الأعناق شوقا وطرا في النور من تلك الديار بروج
 رات دارين من كثر الشفا وقد ربا في الوجع صوح إذا العيس باحت بالغرم فلم تظن حفا فاللقب ليس يسوح
ولما قرئنا من المدينة وأعلامها وتذسنا من معاصيه **ربا كرمه وأكرمها** عرف لطايف زهادها ودينها لوطا
 يوارق أنوارها وتزادفت وأردت المنج وأعطيا ونزل القوم عن المطايا فما فتدت مخفلا
 أنيتك زابل ووددت أني جعلت سواد عيني منطية ومالي لا أسير على الأمان وأليت رسول الله فيه

قبور

ولما وقع خبره على الخبر الشريف والسيد الشريف فاشتغل الفرح سوا بقى العزلة حتى صابت بعقله في الجود
إياها المقدم المشوق هيباً ما فاعلوك من الدنيا لثاني في قولك عيتك آملان سروراً طامعاً سعداً يوم الفراق
وأجمع الوجود والسرور بها جاءه وجميع الشجاعة والاشواق وأمر العين أن تفيض أنهما لا وتواي يدعها المهر
هذه دارهم وانت محب ما بقى الدعوى في الأمانه وكان معان مات أذكر قلن جوداً صالحاً عن
الخبر سجد صلاة الركعتين قبل الزيادة قبل هذا اذ لم يكن يروى من جهته وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام فان كان
سجد الزيادة قبل الخعة قال في تحقيق الضرورة وهو اسند الحسن قال بعض شيوخنا وفي نفسك من فرجوت فان قلت المسجد
انما يشرف باضافته اليه صلى الله عليه وسلم في البداية بالوقوف عند صلى الله عليه وسلم قلت قال ابن حبيب في اول كتاب الصلاة
حدثني مطرف عن مالك عن يحيى بن سعيد عن جابر رضي الله عنه قال قد مررت مسجراً فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وهو
يقف المسجد فقال دخلت المسجد فقلت فيه قلت لا قال فاذهب فارحل المسجد وصل فيه ثم أتيت فسلمت علي قال وقد خص
بعضهم في تقديم الزيادة على الصلاة وقال ابن الحاج في المدخل لكل ذلك واسع وأهل هذا الحديث لم يبلغهم والله اعلم انتهى **ويشعر للزائر**
ان يحضر من الخيرة ما امكنه وليكن مقصداً في سلامه بين الحرم والاسوار وفي الجوارج ان يمر رضي الله عنه قال رجل من اهل
الطائف لو كنتم من اهل البلد لان جعلنا ضرباً بترفعان اوصواكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
لما في عنه قال لا ينبغي رفع الصوت على بني جبال ميتاً **وروي عن عائشة** رضي الله عنها انها كانت تسمع صوت الوتر يتردد
والسجود في بعض الدورات المظلمة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم كثر فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما عمل علي بن ابي
طالب رضي الله عنه مضطرباً داره الا بالمناصع توفيقاً لذلك نقله بن زائدة فيجب الادب معه كما في حياته **ويشعر للزائر** ان يقوم
الى قبر الشريف من جهة القبلة وان جاز جهته وجلي الصالحين فهو ملحق في الادب من الاتيان من جهته واسمه المكرم ويسمى
القبلة ويقف قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم بان يعادل المسحاة الغضة المصنوعة في رخام الذي في الجدار ولا عبادة بالفتيل الكبير
اليوم لان هناك عدد فتاويل وقدر وري ما كانا لمسالة ابو جعفر المصنوع الفعالي يا ابا عبد الله استقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعوا فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة اليك ثم عليه السلام اني غرت فجل له يوم اقامته
فكن ريت سنوياً الشيخ في الدين بن تيمية في مسكنه ان هذه الحكاية كذبت علي مالك وان الوقوف عند القبر بدعة قال ولم يكن احد
من الصحابة يقيم عند ويدعوا له ولكن كانوا يتقبلون القبلة ويدعون في مسجد صلى الله عليه وسلم قال وما لك من الخلق الائمة
كراهية لذلك **ويشعر ان ينف** عند محاذات اربع اذرع وبلازم الادب والخشوع وكذا موضع غرض البصر في مقام الهيبة كما كانت
تعمل بين ربه في حياته في تحضر علمه بوقوفه بين يديه وسما عدله كما هو في حال حياته اذ لا فرق بين موته وحياته
في مشاهدته لامته ومعرفته ما هو الله وما يتهم وعزائمهم وهو اطهرهم وكذلك عند جلي لخفا فيه **فان قلت** هذه اوصاف
مختصة بالله تعالى **والجواب** ان من انقل الى عالم البرزخ من المؤمنين لعلم احوال الاحياء غائباً وقد وقع كثير من ذلك كما هو مشهور
في مظنة ذلك من الكتب **وقد روي** عن المبارك بن سعيد بن المسيد بسنن يوم الا يعرض علي النبي صلى الله عليه وسلم اعماله عند وفاة
وعشة فيعرفهم بها وهم واعا لهم فلذلك يشهد عليهم ويشل الزاير وجهه الكريم عليه الصلاة والسلام في دهنه ويحضر قلبه
هلال ريشته وعلومه منزلة وعظيم حرمته وان كان الصلابة ما كانا نحتاجا طوبه الا كما في السرار تعظيها لما عظم الله من شأنه
وقد روي عن البخاري ان امرأة سالت عائشة رضي الله عنها ان اكفي من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشفته فبك حجاباً وحكي
عن ابن القضايل الجوري احد خدم الحجرة المقدسة انه شاهد شخصاً من الزاير الشيخ اني جاب مقصورة الحجرة الشريفه فطام
اسه نحو القبلة فمركوه فاذا هومت وكان من شهد جنازة ثم يقول ان الزاير يحسن وقوفه وعظم طرفه وصوت سكوت

ولما وقع

في عرسات القيامة فيها قام عليه الإجماع وتواترت به الأخبار في حديث الشفاعة فعليك بها الطالب ادرك السعادة ولو
حسن الحظ في صفو البعبع والشهادة بالثبوت باذنا يعطيه وكرمه وانطق على ما وجدته وكوسل بحاهة الشريف والشفيع
بقدره المتيق من الواسطة التي ينزل المعالي وقتناص الحرم والمنزوع يوم الخلق والابح لكافة الرسل الكرام واجعله أمامك
فيما نزل بك من الكواكب وامامك فيما تحاول من القرب والمنازل فافك فطعن من المراء باقصاه وتذكر رمضان لحاظ بكل شيء
عليها واحصاه واجتهد ما درست نظريته الطيبة حب طاعتك في تحصيل أنواع القربات ولازم فرغ ابواب السعادة
بأطراف الطلقات وأدق في مدارج العبادات ونج في سرائر المرات تمتع ان طغرت ببل قربة وحصل ما استطعت
من اوقافه فها انما قد ربحت لكم عطايها وها قد صرت عندي في جواردي فخذ ما شئت من كرم وجوده ونيل ما شئت
من نعم غزاره فقد وسعت ابواب الدنيا وقربت المزاراداري فمع فاطر يك فيها حاجي بخلي المقلوب بلا استئذان
ولا دم صوم مكتوبة وناخلة في سحرة المكرم خصوصاً بالروضة التي ثبت امرها وروضة من رياض الجنة كارهه البخاري
قال ابن حجر معناه تنقل تلك البقعة بعينها في الجنة فتكون روضة من رياض الجنة ويجعل ان يكون المزاران العمل فيها واجب
لصاحبه روضة في الجنة قال ولا يظهر الجمع بين الوجهين معا يعني احتمال كونها تنقل في الجنة وكون العمل فيها واجب لصاحبه
روضة في الجنة قال وكل وجه منهما دليل يقصد وقبوله من جهة النظر والقياس اما الدليل على ان العمل فيها واجب روضة في الجنة
فولاه اذا كانت الصلاة في مسجد عليه الصلاة والسلام بالفضل فيما سواه من المساجد لانه البقعة زيادة على باقي البقع كما
كان المسجد زيادة على غيره واما الدليل على كونها بعينها في الجنة وكون المنيبر ايضا على الخوض كما اجر عليه الصلاة والسلام وان
الجنة في الجنة والجنة في البقعة نفسها فالعلة التي وجبت للجنة الجنة وهي في البقعة سواء عيما ذكره بعد ان شاء الله
تعالى والذي اخبر بهذا الخبر هذا الخبر الذي هو الوجه وهو الجمع بينهما لانه قد عرفت من قواعد الشرع ان البقع المباركة ما فائدة بركتها
لنا ولا يضربها لنا الا بغيرها بالاطاعات فان الثواب فيها اكثر وكذا لا امام المباركة ايضا فليكن هذا فيكون الموضوع روضة
من رياض الجنة لان يعود روضة كما كان في موضعين ويكون العاقل بالعمل فيه روضة في الجنة وهو لا يظهر وجهين لعل من روضة
عليه الصلاة والسلام ولما حصل بفضل عليه السلام بالجنة حفر الجيب عليه الصلاة والسلام بالروضة من الجنة وهذا
يبحث لم جعل هذه البقعة من بين سائر البقع وروضة من رياض الجنة فان قلنا بعد فلا بحث وان قلنا حكمه فحينئذ يجمع
الا بحث والظاهر انها حكمه وهي في السابق في العلم بالبراني بما ظهر ان استقر على جميع خلقه وان كانا كان منه نسبة ما من
جميع الخلق فبات يكون له تفصيل على جنبه كاستقرى في كل اسود من بدل ظهوره عليه الصلاة والسلام الى حين وفاته في الدنيا
والسلام فبها ما كان من شان امته وما انالها من بركته مع الخاهلية الجاهلة ما هو من كون معلوم وشمل ذلك جنة السعدية
وحق لا تان وهي البقعة التي جعل الاذان يدعها عليها تخضرس جنبها وما هو من كون معلوم وكان مثبته على الصلاة
والسلام حيث ما مشى ظهرت البركات مع ذلك كله وجبت وضع عليه الصلاة والسلام يده المباركة ظهر في ذلك كل من الغيرات
والبركات حسا ومعنى كما هو متقول معروف ولما شات القدرة انه عليه الصلاة والسلام لا بد من بيت ولا جد من بيت وانه
بالضرورة يكثر تروده عليه الصلاة والسلام بين المنبر والبيت فاحرمته التي اعطى اياها من شدة واحدة بما شقرا و
بواسطة حيوان او غيره فظهر البركة والجنة وكيف مع كثرة ترواده عليه الصلاة والسلام في البقعة الواحدة سررا في اليوم الواحد
طول عمر من وقت مجيئه الى حين وفاته فلم يسبق بها من الترفع بالنسبة الى ما عليها اعلا ما وصفنا وهو ان كانت من الجنة
وتعود اليها وهي لان منها والمقابل فيها شدة ولو كانت مرتبة يمكن ان تكون ارفع من هذه في هذه الدار كان هذه اعلى مرتبة
ما ذكرناه في جنبها فان اجمع جميع لا فخر له بان يقول ينبغي ان يكون ذلك المدينة فكانها لا انه عليه الصلاة والسلام كان يطاها

بقدمه مرارا فاجاب انه قد حصل المدينة تفصيل لم يحصل غيرها من ذلك ذكرها شفاها اخبره عليه الصلاة والسلام مع ما
شاعت فيه البقعة المكرمة من تبعها من الرجال وتلك لفتان العظام والذليل على ما شاعت لاهلها يوم القيامة وان
ما كان بها من الويا والحداف مع عنها وان يودك في طعامها وشربها وشيا كثيرة فكان التفصيل لها بنسبة ما اشرف الله اولادنا ان ترو
عليه الصلاة والسلام في المسجد نفسه اكثر مما في المدينة نفسها وتروده عليه الصلاة والسلام فيها بين المنبر والبيت اكثر مما
سواه من سائر المسجد فالتفت فاكده بالاعراض لانه جات اليركة مناسبة لتكرار تلك الخطوات المباركة والقرب من تلك
السمعة المنفعة لا خفا فيه الاعلى لمجد على البصرة فالمدنية ارفع لمرت وارتفع المساجد والبقعة ارفع البقع فضبة معلومة
وجهة ظاهرة موجودة انتهى **وقال** الخطابي المراء من حديث الترمذي في سكني المدينة وان من لانم ذكره في مسجدنا الى ان ياتي
روضة من رياض الجنة وسعى يوم القيامة من الخوض انتهى وتقدم في خصايص من مقصد المحررات مزيد لذلك وعند المراء من
من عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من اربع صلوات في سائر المساجد الحرم وقد
اختلف العلماء في المراء بهذا الاستئذان على حسب اختلافهم في مكة والمدينة اهما افضل وهب سفيان بن عيينة ان شافعي لم يجد
في اصح الروايتين عنه وابن وهب ومطرف وابن جبير الثلاثة من المالكية وحكاها الساجي عن عطاء بن ابي رباح والمكيين
والكوبيين وحكاها ابن عبد البر عن عمر بن علي بن معود وفي الدرر والبرهان ابن الزبير وقفاة وجاهل العلماء ان مكة افضل
من المدينة وان مسجد مكة افضل من مسجد المدينة لان الاسكندرة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون البقعة
فيها سر جوة وقد حكى بن عبد البر انه روي عن مالك ما يدل على ان مكة افضل الارض كلها قال ولكن المشهور عند الصحابة في هذه
تفصيل المدينة انتهى **وقال** مالك المدينة ومسجدها افضل وما اجمع به اصحابنا تفصيل مكة حديث عبد الله بن الحارث ان سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واقف على رحلته يقول والله انك خير ارضاه واجبها الى الله ولولا اني خرجت منك ما خرجت
قال الترمذي حسن صحيح **قال** ابن عبد البر هذا من اصح الاثر عنه صلى الله عليه وسلم قال وهذا قاطع في محل الخلاف انتهى **فصل** في المشافعة بين
معناه اي الحديث الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه افضل من صلاة في مسجد يجهل **وعنه** مالك وموافقه الا المسجد الحرام
فان الصلاة في مسجد ي تفصله بدون الالف **وعنه** عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ي هذا
افضل من اربع صلوات فيما سواه من المساجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من اربع صلوات في هذا رواه احمد بن حنبل
وابن جبان في صحيحه وزاد يعني في مسجد المدينة والبرزول لفظ صلاة في مسجد ي هذا افضل من اربع صلوات فيما سواه الا
المسجد الحرام فانه يزيد عليه مائة قال المندوي واسناده صحيح **وما** استدل به المالكية ما ذكره بن جبير في كونه افضل من
اعلى يوق قال صلاة في مسجد ي كالف صلاة فيما سواه وجمعة في مسجد ي كالف جمعة فيما سواه ورمضان في مسجد ي كالف
رمضان فيما سواه ومنه عشرين الخطاب بفضل الصحابة واكثر المدينين كما قاله القاضي عياض في المدينة افضل وهو اجد
الروايتين عن احمد **واجموع** اعلى ان الموضع الذي يقيم اعشاء الشريفة صلى الله عليه وسلم افضل بقاع الارض حتى موضع الكعبة كما قاله
ابن عسكروا لياجي والقاضي عياض بن فضل السمووي في فضائل المدينة عن ابن عسكروا الخليلي انها
افضل من العرش وصرح الفاكهاني بتفضيلها على السموات والقطر وقال انا وافضل من بقاع السموات ايضا وقال ولم ار
من يعرض لذلك والذي يفتقد لوان ذكره عن علي بن ابي حمزة في الامم لم يختلفوا فيه **وقال** ان السموات شرفت بمواطي قدومه بل
لوقال قابل ان جميع بقاع الارض افضل من جميع بقاع السموات لانها تكونه صلى الله عليه وسلم لا في ارضها بعد بل هو عندنا في
المعنى انتهى وحكاها بعضهم عن اكثر من اثنى اثنى لاني لا يثبتها ودفعهم فيها لكن قال النووي ان الجمهور على تفصيل السما على
الارض ما عدا ما ضم الى اعضا الشريعة **وقال** استشكل ما ذكر من الاجماع على تفصيل ما ضم الى اعضا الشريعة على جميع بقاع

اولئك فان كانت اللقطة الصالحة شهيدا المنفع الاعتراف لانها تارة على الشفاعة المدفوعة لغيرهم وان كانت
اللقطة الصالحة شفعيا فاختصاصا من المدينة بهذا ما جاز من عمومها وادخالها لجمع الامنة ان هذه شفاعة
اخرى غير العامة وتكون هذه الشفاعة لاهل المدينة بزيادة الدرجات او تخفيف الحساب وبما شاء الله
من ذلك او باكرهم يوم القيامة با انواع الكرامات لكونهم على ما يروى في ظل العرش ولا سراع بهم الى الجنة او غير ذلك
من خصوص الكرامات كيف لا يخلو المشقات من يجب ان يتقنع بسيد اهل الارض والسموات وبنال ما وعد به ربه
من جزيل المثوبات وجسيم الهبات والمجاز وعده الصادق بشفاعته وشهادته وبلوغه بعدد في الحيا والمات
وكم عسى تكون شدة المدينة ولاؤها والى متى تستمر شفعتها وبلواها لو ماتت يا هذا لو جرت في بلاد ما هو
في الشدة وشطف لعشش شملها او اشق منها واحدا مقيم فيها وربما يوجد فيها من هو قادر على الانتقال فلا
ينقل وقوي على الرحلة فلا يرحل ويوتر وطنه مع المكان الارض والقدرة على الانتقال على ان المدينة مع شطف
العيش بها في غالب الاحيان قد وسع الله فيها على بعض السكان حتى من اصحابنا من غلبها من استوطنها حسن
فيها حاله ونعم بها باله دون سائر البلاد فان من اعلى المثل ذلك هناك ولا فالصبر للقول من اولي فمن
وفق الله تعالى صلاته في قامته بها ولو على احدى من الجحش عروضة غفقتها ليعجل عروضة نصبتها وبلغ نزل من
لا واما لوقى من مصائب الدنيا وبلواها وقرروى بخارج من حديث في هجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الايمان ليأورث في المدينة كما تارث الحبة التي تهرها اي ينقص وينقص وتلجى مع انها اصل في تشاير فكل مؤمن
من نفسه سابق اليها في جميع الاوقات الحية في ساكنها صلى الله عليه وسلم فافكر بسكانها ولو قيل في بعضهم ما حصل فقد
خطوا بشرف المجاورة بهذا الجيب الخليل او قد ثبت لهم حق الجوار وان عظمت اسانهم فلا يسلب عنهم اسم الجار ولم
يخصوا دارون جاورا وكما اتجه به من ربي بعض عوامهم الشبهة بالابتداء وترك الاتباع فانه اذا ثبت ذلك
شخص منهم فلا يترك اكرامه ولا ينقص احترامه فانه لا يخرج عن حكم الجار ولو جاور ولا يزل عن شرف ساكنه
في الدار كيف ما دار بل يرجي ان يتجمل له بالحقني ويخرج بهذا القرب الصوري قرب المعنى فبا ساكني ثمان طيبة حكمكم
اي القلب من اجل الجيب جيب الله **در حديث قال**
هناكم يا اهل طيبة قد حققنا قربا القرب من جوارى جزم السبقا فلا تحرك ساكن منكم الى سواها وان جاورا زمان وشقا
فكم بكم دام الوصول لملما وصلتم فلم يقدروا لملك الخلقا فبشر لكم غناية وكم بكم فيها انتم في حجر فتمت عرفا
تروى بول الله في كل ساعة ومن يره فهو العبد لله حقا متى جيتم لا تعلق الباب وكم بكم وباب ذوي الاصلان لا يعل
فيسمع شكركم ويكشف عنكم ولا يمنع الا حسان حرا ولا وقا طيبة ثوابكم واكرم مرسل بلا فكم فالله يريكم ونفا
وكم نعمة الله عليكم فكم بكم انتم من الله بالشكر تستقي منتم من الدجال فيها فكم بكم ملايكه يحون من دونها الطراف
كذلك من الطاعون انتم بامن فوجه الدنيا لا يزال لكم طلقا فلا تنظروا الا وجه جيبكم وان جارت الدنيا وموت فلا فرقا
حياة وموت تحت رحمتهم وحشر فتمت لجاه فكم بكم ملقا فبا واصلها الدنيا بمردها انقلبوا فبقوا بترك ما يسبقا
اخرج عن جوارى من حزنه الى يوه شعبه شكك قد حققا ليس سرت بغيري من كرم الغافه فاكرم من جوارى برة ما قلنا
هو الرزق فيسوم بليس بريد ولو سرت حتى كنت تترك الافقا فكم بكم فاعد قد وسع سروركم ومركل فداق بين الورد برفا
فغش في جوارى لانام رست بكم اذ كنت في الدارين فقلب ان ترقا اذ قمت فيما بين قبر وميت بطن فاعرف من تترك الارقا
لقد علمت من جوارى جوارى ومن جارية ترحال هو الاشقا وقد روى الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه

من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها
رواه الطبراني في الكبير من حديث سبعة الاسمية وفي البخاري من حديث ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
المدينة السبع الدجال ولا الطاعون وفيه عن ابن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة وغيب
السبع الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان قال في فتح الباري وقد استشكل عدم دخول الطاعون للمدينة
مع كونه شهادة وكيف قرن بالدجال ومدعت المدينة لعدم دخولها واجيب بان كون الطاعون شهادة ليس المراد
بوصفه بذلك ذاته وانما المراد ان ذلك يترب عليه وينشأ عنه لكونه سببه فاذا استخضر ما تقدم في المقصد
الثامن من دفع النجس مدح المدينة لعدم دخوله بها فان فيه اشارة الى ان كفار الجحش وشيا طينهم محموفون
من دخول المدينة ومن اتفق دخوله فيها لا يتمكن من طعن احد منهم وقد اجاب القريشي في المعنى عن ذلك فقال المعنى لا يدخلها
من الطاعون مثل الذي وقع في غيرها كطاعون عمواس والجاروف وهذا الذي قاله يقتضي انه دخلها في الجدة وليس كذلك
فقد جزم بن قتيبة في المعارف وشعبه جمع منهم الشيخ محي الدين النوري في الاذكار بان الطاعون لم يدخل المدينة اصلا ولا
مكة ايضا لكن نقل جماعة انه دخل مكة في الطاعون العام الذي كان في سنة تسع واربعين وسبع مائة بخلاف المدينة
فلم يدخلها كذا في وقع الطاعون بها اصلا واجاب بعضهم بانه لم يصله واللام عوضهم عن الطاعون بالنجس لان الطاعون
بأية بعدة والنجس تكرره في كل حين فيتعادلان في الاجر ويتم المراد من عدم دخول الطاعون قال المحققين في جوارى
اخرى استحضار الذي خرج احد من رايه اي عيب بمسلمين اخره مودة بوزن عظيم دفعه فاني جزم بان الجوارى والطاعون
فاستلجى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام وهو ان الحكمة في ذلك ان صلى الله عليه وسلم دخل المدينة كان في قلة من
اصحابه غدا وزادوا كانت المدينة وبيته كافي حديث عائشة ثم جازى صلى الله عليه وسلم في امرين يحصل لكل منهما الاجر الجزيل
فاختار الجوزي يومئذ القلة الموف بها غالبا بخلاف الطاعون ثم لما احتاج الى جوارى الكفار واذن له في القتال كانت قضية
استمر الجوزي بالمدينة فتضعف جوارى الذين يجاون الى الدعوة لاجل الجوارى فبطل الجوزي بالمدينة الى الجحش فغادرت المدينة
الجم بلا دانه بعد ذلك كانت بخلاف ذلك ثم كانوا من جند من فاقته الشهادة بالطاعون وبما حصلت له بالقتل في سبيل
الله ومن فاته ذلك حصلت له الجوزي في خط المومن من النار ثم استمر ذلك بالمدينة تمييزا لها عن غيرها لتحقيق حاجته وموته
وظهور جوارى المعجزة العظيمة بتصديق جوارى هذه المدة المتطاولة وكان من دخول الطاعون من خصايصها ولوازم دعاء
صلى الله عليه وسلم بالصحة وقال بعضهم هذا من المعجزات المحمدية لان الاطباء من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون
عن بلاد بل من قريته وقد امتنع الطاعون عن المدينة هذه الدهور الطويلة انتهى المختصا والاعلم من خصايص المدينة
ان غبارها شفا من الجذام واليرص بل من كل آفة واداء الكساحي رزين العبد ربي في جامع من حديث سعد وزاد في حديث
بن عمر وعجوبة شفا من السم ونقل البقوي عن ابن عباس في قوله تعالى لنبيهم في الدنيا حسنة انها المدينة وذكر ابن
النجاشي تعليقا عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كل البلاد اقتضت بالسيف واقتضت المدينة بالقرات
ودوي الطبرية في الاوسط باسناد لا بأس به عن ابن جبر في هجرة برفعه المدينة قبة الاسلام ودار الايمان وارض المحبرة
ومثوى الخلال والحرم وبالجدة لكل المدينة وترها وطرورها وجارها ودورها وما حولها قد شملها ببركة صلى الله عليه
وسلم فانهم كانوا يتربكون ويخول منازلهم ويدعونها اليها والى الصلاة في يومهم ولذلك منع مالك رحمه الله من ركوب
دابة في المدينة وقال لا اطأ بحافرة في عراصير كان صلى الله عليه وسلم يمشي فيها بعد صلي الله عليه وسلم ويمنعني ان
باني مسجد قبا للصلاة فيه والبرائة فقد كان صلى الله عليه وسلم يتروره واكبا وما شيا واداه مسلم وفي رواية

له باقي بدل يزود فيصلي فيه كعتين وتلك ايضا ان ابن عمر كان ياتيه كل شبت ويقول يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم كل
سبت وعندك لتيومك وبني ماجه واليه من حديث السيد بن طاهر الاضاري برفعه صلاة في مسجد قبا ليلة قال الترمذي
حسن عرييب وقال الترمذي لا يعرف لاه سيد حديثا صحيحا غيره هذا ورواه احمد وابن ماجه من حديث سهل بن حنيف
بلفظ من تعظم في بيته ثم في مسجد قبا فيصلي فيه صلاة كان له كاجر عرفة في مسجد الحرام ويدعي ايضا بعد زيارته صلى الله عليه وسلم
ان يقصد المزارات التي بالمدينة الشريفة والا في المزاركة والساجد في صلي فيها صلى الله عليه وسلم انما سأل عنه في الحديث يخرج الى بيع
لزيارة من فيه فان اكثر العجائب من توفى بالمدينة في حياته صلى الله عليه وسلم وتوفى في غير ذلك بالبيع وكذلك سادات اهل
البيت والسابعين وروى عن مالك انه قال مات بالمدينة من الصحابة عشرة الاف وكذا له ثلث المومنين سوى حجة فاتها
مكة ومعه من فاتها بسرف وقد كان صلى الله عليه وسلم يخرج اخر الليل الى البيع فيقول السلام عليكم وارقوم مومنين رواه مسلم
لكن قال ابن الحاج في المدخل وقد فرق علماء الدين الا في المقيم في الشغل بالطواف والصلاة فقالوا الطواف في حق الا في
افضل له والشغل في حق المقيم افضل قال وما نحن بسبيط من باب في من كان مقيما خارج الى زيارة اهل البيع ومن كانت
مسافرا فليغتنم مشاهدته عليه الصلاة والسلام وحكي عن العارفين في حجة الوداع انهم يدخل المسجد النبوي لم يجلسوا الا في
في الصلاة وان لم يركبوا فقاموا بين يديه صلوات الله عليه وكان قد خطر له ان يذهب الى البيع فقال في ابن اذهب هذا
بابه المفتوح للساجدين والطائعين والمكسرين وروى ابن الجارود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الثمس والقر لاهل الدنيا يبيع العرق ومقبرة بعقلا في عن كعب الاخبار قال تحدثها في التوراة يعني بمقبرة المدينة
كعبة محفوظة بالتحليل موقل بها ملائكة كلما امتلأت خذوا تكفها في الجنة واخرج ابو حاتم من حديث ابن عمر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تشق عنه الارض ثم بوبكر ثم عمر ثم في البيع فخرجت ثم انظر اهل مكة حتى يخرجوا من
الحرمين **الفصل الثالث في تفصيل عليه الصلاة والسلام في الاخرة** **فصل الاول في بابات الجامعة لاهل النكاح**
باب اول في بابات الجامعة لاهل النكاح **باب اول في بابات الجامعة لاهل النكاح** **باب اول في بابات الجامعة لاهل النكاح**
في عالم لا يزور يوم استبركتم نفس لخدمته قال الفضائل في العود جعله اول من تشق عنه الارض واول شافع واول مشفع
واول من يوفى له بالسجود واول من ينظر الى رب العالمين والخلق محجوبون عن ربه اذ ذاك واول الانبياء يقضي بين امته
وهم اجازة على الصراط بامته واول داخل الجنة وامته اول الامم دخولها واول من يطايع الخف وتعاين الطرف
مالا يجد ولا يبعد **فصل** في ذكره يبعث ركبما وتخصيصه بالمقام الجود والوفاة تحت ادم من دون الانبياء واختصاصه ايضا
بالسجود لله تعالى امام العرش وما افتحه عليه في سجوده من التمجيد والثناء عليه ما لم يفتح على احد قبله ولا يفتح على احد
بعد زيادة في كرامته وقدره وكلام الله تعالى له يا محمد ارفع راسك وقل سمع واشتد تشفع ولا كرامة فوق هذا الا نظر اليه
بقاى ومن ذلك تكملة في الشاعة وسجوده ثانية وثالثة وتجدد لثناء عليه والتجديد بما يفتح الله عليه من ذلك ومن
ذلك كلام الله تعالى له في كل سجدة يا محمد ارفع راسك وقل سمع واشتد تشفع فعل المذلل على ربه الكريم عليه الرفع عند الحب
ذلك منه شرفا له وتكرما وتجيلا وتعليقا ومن ذلك قيامه عن عرش العرش ليل جسد الخلق يقوم ذلك المقام
غيره بعبطه فيه الاولون والاخرون وشهادته بين الانبياء وامهم واتيانهم اليه يسألونه الشفاعة ليرحمهم
من غيرهم وغيرهم وطول وقوفهم وشفاعته في اقوام قد سبهم الى النار ومنها الخوض الذي ليس في الموقف اكثر ولادته

وان المومنين كلهم لا يخرجون الجنة الا بشفاعته ومنها ان تشفع في درجات اقوام لا تبلغها اعمالهم وهو مناجاة المومنين
الى جمل غلبة في الجنة الى غير ذلك ما يروى في كتابه جلاله وتعليقها وتجيلا وتكرما على راس الاشهاد من الانبياء
والاخرين والملائكة اجمعين ذكره فصل اسبقه من شياؤه وهو النفس العظيم **فصل** في تفصيله صلى الله عليه وسلم بالولاية
اشفاق القبر المقدس عنه فذكره من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت يوم القيامة وانا
اول من يشق عنه القبر واول شافع واول شافع **فصل** في حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت
سيد ولدته يوم القيامة ولا تخروني ويدي لوالد ولا تخروني مني ادم فمن سواه الا تحت لوي وانا اول من تشق عنه
الارض ولا تخروني **فصل** في حديث ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت انا اول من تشق عنه الارض ثم بوبكر ثم عمر ثم في
اهل البيع فخرجت ثم انظر اهل مكة حتى يخرج من الحرمين قال الترمذي حسن صحيح ورواه ابو حاتم وقال حتى تخش
وتقدم **فصل** في حديث ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت انا اول من تشق عنه الارض ثم بوبكر ثم عمر ثم في
فما ادرى ان فم صفي **فصل** في رواية فاكول اول من يقف فاما موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى ان يكون في حق صفي
فا قال قبل وكان من استثنى له ربه البخاري **المعاد** بالصعق غشي الخوف من سمع صوتا او راي شيئا ففزع منه ولين
في هذه الرواية من الطريقين محل الافاقه من اي الصعقتين ووقع في رواية الشعبي عن ابي هريرة في تفسير سورة الزمر
اي اول من يرفع راسه بعد النجاة الاخرة والمراد بقوله من استثنى الله قوله تعالى ففزع من في السموات ومن في الارض الا
من شياؤه **فصل** في حديث ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت انا اول من تشق عنه الارض ثم بوبكر ثم عمر ثم في
واما الموتي فم في الاستثنا في قوله الامن شاء الله الامن بقل الموت قبل ذلك فاذا لا يصعق واليه الجنة القسط ولا يعاص
ما ورد في الحديث ان من استثنى الله لان الانبياء احياء عند الله **فصل** في تافهين غياض يحتمل ان يكون المراد صفة فزع بعد
البعث حين تشق السموات والارض **وتعقبه** القرطبي بان يصرح صلى الله عليه وسلم بان يخرج من قبره فيأتي موسى وهو يقف
بالعرش وهذا انما هو عند نوحه البعث انبيى وتوقع في رواية ابي سلمة عن ابي هريرة انا اول من تشق عنه الارض يوم القيامة
فانقض الزمان بيني وبين قاضي بامته العرش فاجد موسى قائما عند راسي فلا ادرى ان يفضل الزمان راسه قبل ان كان من استثنى
الله **واختلف** في المستثنى من هو على عدة احوال **فصل** في حديث ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت انا اول من تشق عنه الارض ثم بوبكر ثم عمر ثم في
تجوز بان يكون من استثنى الله قال وعنده عندني انهم احياء عند الله فاذا نزع في الصلوات لا يولي صمعتوا ثم لا يكون ذلك
موتا في جميع معانيد الا في ذهاب الاستشعار وقيل الشهيد وختاره الحديث قال وهو روى عن ابي عباس فان استيقنا يقول احياء
عندهم برزقون وتصفون من الاقوال **وقال** ابو العباس القرطبي صاحب المقدم الصحيح انهم ماتوا في قبورهم جبريل والحمل
وتعقبه تلميذه في التذكرة فقال قد ورد من حديث فذكره بانهم شهداء وهو صحيح **فصل** في حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل
جبريل عن هذه الآية من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم شهداء الله وصحح الحاكم وقيل هم حملة العرش وجبريل وميكائيل
وملك الموت ثم يموتون واخرهم ملك الموت وقيل هم الخوارج والعين والولدان في الجنة **وتعقبه** بان جملة العرش ليسوا من سكان
السموات والارض لان العرش فوق السموات كلها وبن جبريل وميكائيل وملك الموت من الصفات المسبحين لان الخوارج
العين والولدان في الجنة وهي فوق السموات ودون العرش وهي بانفرادها غاي الخلق لانها لا شك انها تعمل عما خلق الله
للعنا ثم انه وردت الاجابة بان احد الثقات نبييت حملة العرش وملك الموت وميكائيل ثم يجيبهم واما اهل الجنة فلم يات
عنهم خبر ولا اظهر لها وارادوا فاذ الذي يظهرها لا يموت فيها ابد مع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها اولي لا يموت فيها
ابد **فصل** في حديث ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت انا اول من تشق عنه الارض ثم بوبكر ثم عمر ثم في

في صحيح ما بين صنعاء الى بصري حديث الى امامه عند الطبراني ما بين عدد ثمان قال ابن الاثير النهاية في
حديث الخوض عن موضع من مقامات علي بن ابي طالب في حجة الوداع وتشرى بدمه بدمه بالاشارة من ارضه ايقاما بالضم والتخفيف فهو
صنيع عند الخبرين انتهى وهذه المساواة كلها متقاربة فظن بعضهم نزوحه في ذلك وليس كذلك واوجب النووي عن ذلك
بان لا ليس في ذلك المساواة القليلة ما يرفع المساواة الكثيرة فلا كثرة ثابت في الحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله يشير
الى انه خبر اول بالمساواة المسيرة ثم اعلم بالمساواة الطويلة فاحتمل ان افعه تفصل عليه بالاشارة شيئا بعد شي
فيكون الاعتماد على ما يدل على طولها مساواة **فان قلت** عمل لكل بني من الانبياء غير نبينا صلى الله عليه وسلم وهو ضحك يقوم
عليه كنبينا **فالجواب** انه شتم خصاص نبينا صلى الله عليه وسلم بالخرص قال القسطلاني في المعجم ما يجيب على كل كلف ان
يعلمه ويصدق بان الله تعالى قد خص نبينا صلى الله عليه وسلم بالخرص المصريح باسمه وصفته وشهرته في الاحاديث
الصحيحة الشهيرة التي يحصل مجموعها العلم لقطعي اذروي ذلك عند نبينا صلى الله عليه وسلم من الصحابة يثقون على ثلاثين
منهم في الصحاح ما يثقف على العشرين وفي غيرهما فقيه ذلك كما هو نقل واشهرت روايته ثم رواه عن الصحابة
المذكورين من ائمتنا ومن بعدهم اصنافا ضعا فاهم وهلم جرا واجتمع على اثنائه السلف واهل السنة
من اختلف انتهى لكن اخرج الترمذي من حديث شمس رقعته ان كل بني حوصنا وشاراني في ذلك في رصيده واصله وانما المرسل
اصح والمرسل اخرجه بن ابي الدنيا في صحيحه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل بني حوصنا وهو قاي على حوصنه
بيده عضاء وعوام من عرف من امته لا وانهم يتباهون ايمهم اكثر تبعا وفي لا حوصان اكون اكثرهم تبعا واخرجه الطبراني في حجة
اخر عن مرة موصولا من رفقنا مثل وفي سنده **واخرج** ابن ابي الدنيا ايضا من حديث ابي سعيد رقعته وكل بني يدعوا امته
وكل بني حوصن فمنهم من ياتي بالقيام ومنهم من ياتي بالعصبة ومنهم من ياتي بالانسان ومنهم من لا ياتي به احد وفي
لا كثيرا لا نبينا تبعا يوم القيامة وفي سنده **لين** فان ثبت فالخصص نبينا صلى الله عليه وسلم لا اكثر الذي يصب من
ما به في حوصنه فانه لم يفل بطريق غير وقوع الامتنان عليه في سورة الا اعطيناك الكوثر انتهى لمختصا من الكباري
بالقيام كانه الصحيح للجامعة من الناس لا واحد من لفظه والعامته تقول قيام بالهجرة وفي رواية من حديث مسلم في الهجرة
رفعته قاي على بني حوصن وانا اذود الناس كما يذود الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال نعم لكم بما لبثت لا احب غيركم
تروى في علي بن ابي طالب من ثار الوصو قالوا والحكمة في الذود المذكور انه صلى الله عليه وسلم يريد ان يرشد كل احد الى حوصن نبينا
كما تقدم ان لكل بني حوصنا فيكون هذا من جملة انصافه عليه الصلاة والسلام وديانة اخوانه من النبيين لا انه يظفرهم
بجلاء عليهم بالما ويحتمل ان يكون بطر من لا يستحق الشرب من الخوض والله اعلم وفي حديث انس رضي الله عنه قال قال محمد
اربعة اركان الاول بيدي بكر الصديق والثاني بيدي عمر بن الخطاب والثالث بيدي عثمان ذي النورين والرابع
بيدي علي بن ابي طالب ثم كان محبلا في بكر مفضا لغيره لا يصفه ابو بكر ومن كان محبا لغيره مفضا لغيره لا يصفه علي
رواه ابو سعيد في شرف النبوة والعدالة في واما تعقيب نبينا صلى الله عليه وسلم بالشفاعة والمقام المحمود فقد قال الله تعالى علي بن
يعدك وبك مقام محمودا وانفق المفسرون على ان كلمة عيسى من الله واجب قال اهل المعاني لان لفظه عيسى بعد الامام
ومن اطعم انسانا في شيء ثم احرمه كان عارا واهه تعالى اكرم من ان يطعم احدا في شيء ثم لا يعطيه ذلك وقد اختلف في تفسير
المقام المحمود على قولين احدهما انه الشفاعة قال الواحد جمع المفسر وفيه انه مقام الشفاعة كما قال صلى الله عليه وسلم في هذا
الاية هو المقام الذي تشفع فيه لامي وقال الامام ابن الخطيب المفضل مشعره ذلك لان الانسان انما يصير محمودا اذا
حمد حامدا والمجد انما يكون على الامام فهذا المقام المحمود ويجب ان يكون مقامه في يومه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم

خبره على ذلك الامام وذلك الامام لا يجوز ان يكون هو يبيع الدين وتعليم الشريعة لان ذلك كان خاصا في الحال
وقوله عيسى بن يعقوب وبك مقام محمودا يدل على انه يحصل للدين صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام حرم بالتحظيم كمال ومن المعلوم
ان هذا الانسان على عبيه في ان يخلص عن العقاب اعظم من عبيه في زيادة من الثواب ولا حاجة اليها لان احتياج الانسان
في دفع الامام اعظمه عن النفس فوق احتياجه في تحصيل المنافع الزائدة التي لا حاجة الي تحصيلها واذا ثبت هذا وجب
ان يكون المراد من قوله عيسى بن يعقوب وبك مقام محمودا هو الشفاعة في اسقاط العقاب على ما هو من هبل السنة
ولما ثبت ان لفظ الامة مشعر بهذا المعنى شعرا قويا ثم وردت الاحاديث الصحيحة في تقرير هذا المعنى كما في البخاري من
حديث ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مقام المحمود قال هو الشفاعة وفيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اناس يصيرون يوم القيامة جثا وكل امه تتبع بينها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى ننهي الشفاعة التي قد لك
المقام المحمود فاذا ثبت هذا فيجب حمل اللفظ عليه قال ومما يؤيد هذا الدعا المشهور وابنه مقام محمودا يعطيه في الاولون
والاخرين ونصب قوله مقام على الظرفية اي وابنه يوم القيامة فاقمه مقام محمودا وعلى انه مفعول به ومن معاني
ابنه معاني اقمه ويجوز ان يكون حالا بعد حال اي ابنه وامقام قال الطبراني واما فكره لا نعلم واخر اي مقام محمودا
بكل لسان وقول النووي ان الرواية ثبتت بالاشارة وان كان حكاية للفظ القران متعقب بان لا حاجة في هذه الرواية
بعينها بالتعريف عند السامع قال ابن الجوزي الاكثر على ان المراد بالمقام المحمود الشفاعة وادعى الامام في الدين الاتفاق عليه
القول الثاني فان من يجمع الله الناس في صعيد واحد فلا يكلم نفس فاول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم يقول ليك وسعد بك
والخير في يدك والشر ليس اليك والمهدي من حديث وعبدك بين يدك وبك واليك ولا محاميك الا اذك بيا دكمت
وتعالى سبحانه رب البيت فان هذا هو المراد من قوله تعالى عيسى بن يعقوب وبك مقام محمودا رواه الطبراني وقال
بن ماجة حديث يجمع على صحة اسناده وثقة رجاله قال كرازي وقول الاول اوي لان سعيه في شفاعته بعد اقام انكاس
على صوته فيصير محمودا واما ما ذكر من ادعاء فلا يفيد الا الثواب اما الحمد فلا فان قيل لم لا يجوز ان يقال انه تعالى يحمده
على هذا القول فالجواب لان الحمد في اللغة يخص بالائتاء المذكور في مقام جده الامام فقط فان ورد لفظ الحمد في غير هذا
المعنى بسيل الخواص القول الثالث مقام محمد عاقبته قال الامام في الدين وهذا ايضا ضعيف الوجه الذي ذكرناه
القول الرابع قبل هو جالسه عليه الصلاة والسلام على العرش وقيل على الكرسي روي عن ابن مسعود انه قال يقعد الله تعالى
محمد صلى الله عليه وسلم على العرش وعن مجاهد انه قال يجلسه معه على العرش قال الواحد في هذا قول رول مؤخر طبع ونص
الكتاب ينادي بقسا وهذا التفسير ويدل عليه وجوه الاول ان البعث ضد الاجلاس يقال بعثت ابناك والاعاد
فابعثت ويقال بعثت امه الميت اي قامه من قبره فتفسير البعث بالا جلاس تفسير الصمد بالصد وهو قاسد
والثاني يوجب انه تعالى لو كان جالسا على العرش يجلس عند محمد صلى الله عليه وسلم ولا كان له جود وامتنانها من كان كذلك
فهو يحمده تعالى سعة اكبر والثالث انه تعالى قال مقام محمودا ولم يقل مقعدا والمقام موضع القيام لا موضع القعود
والرابع اذا قيل ان السلطان بعث فلانا فهم منه انه يرسل اليه في يوم الاصلاح مما هم من ان يجلسه مع تفسيره
ثبت ان هذا القول ساقط لا يميل اليه الا قليل العقل عديم الدين انتهى ولعل نقول الثاني بان تعالى يجلس على
العرش كما اخرج عن غلاة عن نفسه المقدسة بلا كيف وليس لقاد محمد صلى الله عليه وسلم على العرش وجب له صفته الربوبية
او يخرجها عن صفته العبودية بل هو دفع محله وتفسيره على خلقه واما قوله معه فهو بمنزلة قوله تعالى ان الذين عند
ربك ورب ابن يعقوب بن الحسن فكل هذا نحوه عايد على المرتبة والمترلة والخطوة والدرجة الرفيعة لا اي

وهو ان كانت غير مختصة بهذه الامة لكن هم الاصل فيها وغيرهم تبع لهم ولهذا كان اللفظ المنقول عنه صلى الله عليه وسلم فيها
انه قال يارب ائني اتي قد عجزت فاجيب ولان غيرهم تبعوا لهم في ذلك **ويحتمل** ان تكون الشفاعة الثانية هي التي
التي في احوال قوم الجنة بغير حساب هي المختصة بهذه الامة فان الحديث الوارد فيها يدخل من امم الجنة سبعون
الف الحديث ولم يقل ذلك في بقية الامم ان يكون المراد مطلق الشفاعة المشتركة بين الشفاعات
الجنة وكون غير هذه الامة يشاء كونهم فيها او بعضها لا ينافي ان يكون عليه الصلاة والسلام اخر دعوتهم
شفاعة لامة فاعلم لا يشفع لغيرهم من الامم بل يشفع لهم انبياؤهم **ويحتمل** ان يكون الشفاعة لغيرهم تبعاً كما تقدم
مثله في الشفاعة العظمى والله اعلم **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن اخر الامم واول من يحاسب يقال
ابن الامة الامة وبنينا نحن الاخرين الاولون رواه بن ماجه وفي حديث ابن عباس عن النبي داود الطيالسي
مرقوماً فاذا اراد ان يقضي بين خلقه فادري منا ايرتعد وامته فاقوم وتتبعني امي على المجلدين من اثر الظهور قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرين الاولون واول من يحاسب وتخرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة
ان تكون كلها انبياء وقد صح ان اول ما يقضي بين الناس في الدماء رواه البخاري وللسايم مرفوعاً اول من يحاسب
عليه العبد الصلوة واول ما يقضي بين الناس في الدماء وفي البخاري عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال اول
من يحسب يوم القيامة بين يدي الرحمن المصومة بورد ومته في ما رزقته هو وصاياه الثلاثة من كفار قرش قال
قال يوزن فيهم ثلث هذا في حصصهم ان احصوا في ربهم الآية **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول
لك ما بعد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمر فيما افناه وعن عمله فيما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقته وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي قال حديث حسن صحيح وفي البخاري من حديث عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب **ودروكي** ابن ابي اسير بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن ادم يوم القيامة
ثلاثة دراهم ديوان فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه نعم الله عليه فيقول الله لا صغر نعمه احبه
قال في ديوان النعم حدي تحك من عمله الصالح فتسوي عليه الصلاة وتقول وعزتك ما استوفيت وبقى الذنوب والنعم
وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبداً قال يا عبدي قد صافعتك حسناتك ونجاوزت عن سيئاتك واجبه
قال وذهبت نعمي لخصم كل شيء يوم القيامة حتى الشااتان فيما انحطتا اخس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
او راينا من حكاك حتى بدت ثناياه فقال لعبد ما اضحك يا رسول الله يا بني انت واني قال وجلان من امي جئت ابي يدي ب
العره فقال احدهما يارب خذني مطمئني من نبي فقال الله تعالى كيف تصنع يا عبدك ولم يبق من حسنة سقي قال يارب
فليحمل من وزاريك وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باليكاه قال ذلك يوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من وزارهم
نقال الله للطالب ادفع بصرك فانظر فقال يارب اري مدائن من ذهب وفضة مكدلة بالمولود لاي بني هذا اولاي مدين
هذا اولاي شهيد هذا قال نعم اعطى الثمن قال يارب ومن يملك ذلك قال انت تملكه قال بما قال بعفوك عن اهلك قال
يارب فاني قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيدك وادخل الجنة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلي بين المؤمنين يوم القيامة رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما عن عبد الله بن ثوبان عن
سيد بن اسير عنه فقال الخاكم صحيح الاستاذ كذا قال **وقد نقل** لوان رجلا له ثواب سبعين نبيا وارضهم واحد بنصف
وان لم يدخل الجنة حتى يرضى خصمه **وقيل** يؤخذ بدلائل سبعة صلاة مقبولة فيعطي للخصم ذكره القشيري في
التجوير ثم بعد نقضا الحساب يكون وزن الاعمال لان الوزن للجنة فينبغي ان يكون لغير الحاسبة فان الحاسبة

تقدير الاعمال والوزن لاظهار مقدارها ليكون الجزاء بحسبها **وقد** ذكره تعالى الميزان في كتابه بلفظ الجمع وجاءت
السنة بلفظ الافراد والجمع فيقول ان صورة الافراد مجزئة على ان المراد الجنس جمعاً بين الكلامين **وقال** بعضهم يحتمل ان
يكون تعدد رعا بعد الاعمال فيكون هناك ميزان للعامل الواحد يوزن بكل ميزان منها صنف من اعمال **ودعيت**
طائفة اليائه ميزان واحد يوزن بها الجميع وانما ورد في الآية بصيغة الجمع للتخمين وليس المراد حقيقة العود وهو نظير
قوله كذبت قوم نوح المرسلين والمراد بول واحد **وهذا** هو المعتمد وعليه الاكثر **واختلف** في كيفية وضع الميزان
والذي جاء في اكثر الاخبار ان الجنة توضع عن يمين العرش والنازع عنها يسار العرش ثم يوزن بالميزان فتنصب بين يدي
الله فتوضع كفة الحساب مقابل الجنة وكفة السيئات مقابل النار ذكره الترمذي الحكيم في نوادر الاصول **واختلف** ايضا
في الموزون نفسه فقال بعضهم توزن الاعمال انفسها وهي وان كانت اعراضاً الا انها تحسم يوم القيامة فتوزن وقيل
الموزون يحايف الاعمال ويدل له حديث البطاقة المشهور وقد رواه الترمذي عن حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي يرفعه
بلفظ ان لا يستخلص رجلاً من امي على رؤس الخدين يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل منها مثل مد
البصر ثم يقول انكر من هذا شيئا اظنك كسبتي الخافطون فيقول لا يا رب فيقول او لا علة فيقول لا يا رب فيقول جلي
انك عندنا حسنة وانك لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اسمك من لاله الا الله واشهد فيقول احضر وذكرك
فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال انك لا تعلم قال فوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا تثقل مع اسم الله **فان قلت** ان شأن الميزان ان يوضع في كفة شيء وفي الاخرى صند
فتوضع الحسنات في كفة والسيئات في كفة والذي يقابل شهادة التوحيد الكفر فيحتمل ان ياتي عبد واحد بالكفر
والايمان معاً حتى يوضع الايمان في كفة والكفر في اخرى **اجاب** الترمذي الحكيم بان لا يسجد لاد وضع شهادة التوحيد في
كفة الميزان وانما المراد بوضع الحسنة المترتبة على النطق بهذه الكلمة مع سائر الحسنات **وقيل** لما قاله قوله عليه
الصلاة والسلام جلي انك عندنا حسنة ولم يقل انك عندنا ايها فا **وقد** سئل عليه الصلاة والسلام عن لاله الا الله
امن الحسنات هي فقال هي علم الحسنات حرجه ليس هي وغيره ويجوز كما قاله القشيري في التذكرة ان تكون هذه الكلمة هي اخر
كلامه من الدنيا لاله الا الله ودخل الجنة وفي التجبير للقشيري قبل بعضهم في المنام ما فعل الله بك قال وزنت حسناتي
فخرجت سيئاتي الحسنات فسقطت صرة في كفة الحسنات فخرجت ثلث ليرة فاذا فيها كفة ثواب ليعت في قبر مسلم
الخير اذا خفت حسنات المؤمن خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاقة كالاغلة فيلقها في كفة الميزان التي فيها حسنة
فتخرج الحسنات فيقول ذلك لعبد المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم يا بني انت وامي ما احسن وجهك وما احسن خلقك فمن انت
فيقولانا بنيك محمد وهذه صلواتك علي قد وفيتك ياها احوج ما يكون اليها ذكره القشيري في تفسيره **وذكر** القشيري
ان يوزن برجل يوم القيامة فابجد حسنة من حج بها ميزانه وقد اعتلت بالتسوية فيقول الله تعالى له حصه منه ذهب
في الناس فالتح من عظيمك حسنة اذ خلقت الجنة فابجد حسنة في ذلك الامر لا يقول انا احوج لذكرك فينا س
فيقول له رجل ليعت الله فاجرت في صحيفتي الاحسنة واحدة وما اظن اني عني شيا خذها هبة فيطلق بها
فما مسرور فيقول الله له ما جاك وهو علم فيقول يارب تقرب من امري كيت وكيت قال فينادي الله تعالى بصاحبه
الذي ذهب له الحسنة فيقول له تعالى كرتي وسع من كرمك خذ يدك واظلفاً الى الجنة **وكذا** تسوي كفتا الميزان
لرجل فيقول الله تعالى لست من أهل الجنة ولا من أهل النار فيا في المالك بصحيفة فيضعها في كفة الميزان فيها
مكتوب اني فخرج علي الحسنات لانها كلمة عقوق فهو مريد الى النار قال فيطلب الرجل ان يرد اليه تعالى فيقول

الله تعالى رده فيقول الله تعالى ايها العبد العاق لا يثني قطب لودي فيقول اله في سائر النار وكنت عاقا
 لابي وهو سائر في النار مثلي فضعف علي عذابي وانقذ منها قال فيضحك الله تعالى ويقول عفتته في الدنيا وبرية
 في الآخرة خديدا بيبك واظلفا الى الجنة **وقد** روي حذيفة ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل عليه السلام
 وهو الذي يزن الاعمال يوم القيامة **واختلف** ايضا في كيفية الرحمان والنقص فقال بعضهم كرايح ان الموزون في
 الآخرة يصغر عكس ما في الدنيا واستشهد في ذلك بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الابرار قال الزركشي
 وهو غريب مصادره لقوله تعالى فاما من فعلت موازينه فهو في عيشة راضية **وهل** توزن الاعمال كلها او خواتمها
 حكى عن وهب ابن منبه انه قال يوزن من الاعمال خواتمها واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بخواتمها **وذكر**
 الحافظ ابو يعين عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضى لاجنه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان دحج ولا
 شفعت له **وقال** بعض اهل العلم فيما حكاه القرطبي في المذكر ونحوه ان الصراط حتى يسال في سبع فناظر فاما القنطرة
 الاولى فيسأل عن الايمان بالله تعالى وهو شريطة ان لا اله الا الله فان جابها تخلصا جاز ثم يسال في القنطرة الثانية عن
 الصلاة فان جابها تامة جاز **يسال** في القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان فان جابها تامة جاز ثم يسال في الرابعة عن
 الزكاة فان جابها تامة جاز ثم يسال في الخامسة عن الحج والعمرة فان جابها تامة جاز **يسال** في السادسة فيسأل عن الغسل
 والوضوء فان جابها تامة جاز ثم يسال في السابعة وليس في القناطر اصعب منها فيسأل عن غلات الناس **وفي** حديث في هجرة
 عند صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يحيز ولا يتكلم يومئذ الا بالرسول ودعوى الرسل يومئذ
 اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاب مثل شوك السعدن غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوتي
 بعله ومنهم من يخرول ثم ينحو الحديث رده البخاري **ومن** حذيفة وابي هريرة عند مسلم وبنيعم قائم علي الصراط يقول رب سلم سلم
 حتى تعجز اعمال العباد حتى ياتي الرجل فلا يستطيع السير لان رجفا قال وفي حافتي الصراط كلاب معلقة مأمورة باخذ من
 امرت باخذ فخذ من فاجح ومكر كرس في النار **وهذه** الكلاب هي المشار اليها في الحديث حفت النار بالشهوات والشهوات
 موضوعة على جوانبها فمن فحتم الشهوات سقط في النار **قال** ابن العربي ويؤخذ من قوله فخذ من فاحش ان المارين على الصراط
 ثلاثة اصناف فاح باخذ من اول وهلة ومتوسط بينهما مصاب ثم ينحو **وفي** حديث المغيرة عند الزهري ثمار
 المؤمنين على الصراط رب سلم سلم ولا يلزم من كون هذا الكلام شعرا للمؤمنين ان ينطقوا به بل ينطق به لئلا يدعوا للمؤمنين
 بالسلامة فيسمى ذلك شعرا لهم **وفي** حديث ابن مسعود فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نور مثل الحمل العظيم
 يسعي بين ايديهم الحديث وفيه فيمرون على قدر نورهم منهم من يركا برق ومنهم من يركا السحاب ومنهم من يركا نقضاض
 الكوكب ومنهم من يركا البرق ومنهم من يركا الشمس والقمر ومنهم من يركا الشمس والقمر ومنهم من يركا الشمس والقمر
 على وجهه وبيده ورجليه تختر يد وتخلق رجل وتخلق رجل وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى
 يخلص فاذا خلاص وقف عليها وقال الحمد لله الذي عطاني ما لم يعط احدا مني بخاتي منها بعد ان اتيها الحديث رواه ابن
 ابي الدنيا والطبراني **وروي** مسلم قال ابو سعيد جلعني ان الصراط احسن السيف وادق من الشعرة وفي رواية بن مائة
 من هذا الوجه قال شعبة بن هلال جلعني ووصله بهما عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجز وما به وفي سند ابن **ولا بن**
 المبارك من سئل عبيد بن عمير ان الصراط مثل السيف وبجنيته كلاب انه لو خذ بالكلوب الواحد اكثر من بسة
 ومضرا حرج من ابني الدنيا من هذا الوجه وفيه والملايكة على جنبتيه يقولون رب سلم سلم **ومن** الفضيل بن عياض
 بلغنا ان الصراط مسيرة خمس عشرة الف سنة خمسة الاف معقود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف صعود